هٰذا تسهيل ضامن للنجاح فی الاختبار، منواله بديع
وترتيبه أنيق، جامع لمحتويات الفن على نهج السؤال والجواب۔

للشيخ

فيض الرحمٰن الحقانی

مشرف قسم التخصص فی المعقولات بالجامعة الحقانية

إلهام الباري

في

تسهيل القطبي

هذا تسهيل ضامن للنجاح في الاختبار، منواله بديع، وترتيبه أنيق، جامع لمحتويات الفن على نهج السوال والجواب۔

للشيخ

فيض الرحمن الحقاني

مشرف قسم التخصص في المعقولات بالجامعة الحقانية

مؤتمر المصنفين حقانيه

إلهام الباری فی تسهیل القطبی

فیض الرحمن الحقانی

مشرف قسم التخصص فی المعقولات بالجامعة
الحقانية أكورة ختك

الطبعة الثانية ١٤٣١ھ

العدد ١١٠٠

يطلب من: جميع المكتبات المشهورة في باكستان

اکوڑہ خٹک

مکتبہ سید احمد شہید۔ فاروقی کتب خانہ۔ مکتبہ علمیہ

مکتبہ رحیمیہ۔ مکتبہ اسلامیہ۔ مکتبہ رشیدیہ

کراچی

اسلامی کتب خانہ۔ مکتبہ عمر فاروق شاہ فیصل کالونی۔ مکتبہ الحمد

ادارۃ الانور

راولپنڈی/اسلام آباد

مکتبہ صفدریہ۔ مکتبہ رشیدیہ راجہ بازار۔ مکتبہ فریدیہ

پشاور

وحیدی کتب خانہ۔ دارالاخلاص۔ مکتبہ رحمانیہ۔

کوئٹہ

مکتبہ رشیدیہ۔ مکتبہ حقانیہ۔

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

تأثراتِ منظوم

اردو از حافظ محمد ابراہیم فانی مدرس دارالعلوم حقانیہ اکوڑہ خٹک

شرحِ قطبی اک کتابِ مستطاب — بے نظیر و بے مثال و لاجواب
ہدیۂ حق بہرِ طلابِ علوم — اس کی ہر تحقیق گویا انتخاب
مشتمل ہے بر گہر ہائے نفیس — ہر طرف پھیلی ہے اس کی آب وتاب
واہیں اس میں وہ نکاتِ دل نشیں — جو کہ تھے بس درحجاب اندرحجاب
منطق وحکمت کے مغلق قاعدے — باوضاحت اس میں ہیں عالیجناب
واہ فانی ایک دُرِّ ناپدید — فیضِ رب سے ہوگیا ہے بے نقاب

☆☆☆☆☆

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم : سجاد الحجابى

خادم العلوم والفنون بمدينة مردان

الحمد للّٰه الذى خصّ الإنسان بالمنطق المفصح عمّا فى ضميره من المكنونات ، وأمطر على رياض عقله غيث سحاب التّصورات والتّصديقات ،والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمد المؤيّد بالبرهان الواضح ، والقول الشّارح ، وعلى آله وأصحابه الحريصين على اقتفاء آثاره فى الجزئيات والكليات.

أمّا بعد : فقد كثر الكلام على المنطق ، ووجّهت إليه بعض الانتقادات ظلماً حتى عدّه بعضهم مقدمة للكفر ، وما كان كذلك فهو حرام ، وبعضهم رموه بأنّه لا فائدة فى تعلّمه والواقع أنّ كلّ ذلك لا يخلوا عن طرفى الاقتصاد الإفراط والتّفريط ، ولعدم مدارسة هذا العلم فى الجامعات والكليات بدأ يظهر سوء أثر ذلك فى كياننا ، فقد خرجت عن جيلنا الجديد الشيم التى تحلّى بها علمائنا القدماء من التّعمق والتّحقيق والتّدقيق فى جميع العلوم الإسلامية على مختلف المستويات ، ولا تمش بعيداً بل لو نظرت بنظر الإنصاف دون الاعتساف قبل نصف قرن أوربعه لتجد أهمية هذا العلم عند علمائنا الأكابر ، ويعجبنى كلمة حجة الإسلام الإمام محمد قاسم النانوتوى قائلاً "إنّ أساس الإسلام وبنيانه قائم على المعقول " أى المنطق ولا يخفى على العاقل مكانة هذه الكلمة عن هذا الإمام العبقرى

المنطق هو من العلوم الآلية التى تعينك فى جميع العلوم الشرعية حتى أنّ الإمام الغزالى لمّا صنّف كتابه فى قواعد المنطق سمّاه "معيار العلم "يعنى أنّه معيار كلّ علم وأوضح هذا المقصد فى بداية كتابه الآخر "المستصفى فى أصول الفقه ".

وأنا أدرج لك حول خطورة هذا العلم ما قاله الإمام اللكنوى أكثر اتضاحاً من هذا وهو أنّ المنطق علم آلى وإنّما سمّى المنطق بالميزان ؛ لأنه آلة لتحصيل جميع العلوم فشابه الميزان ولنعم تسمية من سمّى كتابه بسلّم العلوم وما أغفل من تصدى لشرح ذلك الكتاب وهو حنيف عن الصّواب ؛ حيث قيّد العلوم بالعلوم المنطقية ولم يعلم أنّ العلوم الدينية أيضاً تحتاج احتياجا مّا إلى تحصيل علم الميزان ومن ههنا يعلم أنّه لا وجه للقول بحرمة هذا المنطق بل سمّاه الغزالى معيار العلوم وقد ألّف فيه علماء الإسلام كابن الهمام وغيره .

انظر يا أخى الكريم إلى مكانة هذا العلم عند هذا الجهبذ العارف بخباياه وزواياه ، وقد أشار فى كلامه أنّ المنطق الذى لا يجوز تعلّمه هو الممزوج مع الفلسفة الضّالة وصرح بذلك غير واحد من العلماء .

قال العلاّمة ابن الحجر : " ومن آلات الشّرع من تفسير وحديث وفقه " المنطق الذى بأيدى النّاس اليوم" ، فإنّه علم مفيد لا محذور فيه ، إنّما المحذور فى المنطق المخلوط بالفلسفة المنابذة للشّريعة " .

ثم قال :" وقول ابن الصلاح وغيره بتحريمه محمول على المنطق المخلوط بالفلسفة المنابذة للشريعة " . بل العالم الصحيح الاعتقاد لو اشتغل فى تحصيل العلوم الفلسفية وأتقن حيث أخذ ما صفا ودِعَ ما كدر– لحاز قصبات السبق ونال القدح المعلى – ؛ فإنّ الحكمة ضالة المؤمن ، ولا يتمكن رد ضلالات الفلاسفة إلاّ من فاق فى علومها ، وفى ذلك يتحدث العلاّمة عبد العزيز الفرهارى فى نبراسه بعد أن ذكر أقسام الفلسفة "ومما يجب أن يعلم أنّ علوم الفلسفة من العلمية والعملية نيف وسبعون علماً ، جمعناها فى كتاب الياقوت " ثم استطرد "وإذا جردت علوم الفلاسفة عن زلاتهم كان فى ما بقى فوائد عظيمة لم يستنكف المحققون من علماء السنّة عن استنباطها ، فخذ ما صفا ودع ما كدر، ومن أعرض عن الفلسفة رأساً لم يستطع التكلّم فى دقائق العلوم إلا أصحاب القوة القدسيّة وقليل مّا هم ، فعليك بالاعتدال والإنصاف، وبالجملة إنّ المنطق الذى بين أيدينا لا بد من تعلّمه ، والبراعة فيه وذا يعينك فى الشّرعيات كلّها وأسلفت أنّ البعض يخالفون المنطق فنرى أن العلم لا يختلط بدمهم ولحمهم وقد سلّم الفحول أنّ المنطق يقوى كيان العالم فى العلوم كافة ، ويشحّذ ذهنه ويفتح قريحته .

يقول العلامة السنجارى المعروف بابن الأكفانى (المتوفى ٧٤٩) فى كتابه النفيس " ارشاد القاصد إلى أسنى المقاصد ص ٣٣ حول علوّ مكانة المنطق " والمنطق مفتاح العلوم العقلية وسُلّمها وميزان المعانى ؛ لأنّ نسبته إلى المعانى نسبة النّحو إلى اللّفظ والعروض إلى القريض ، وبه يتبين حال كل علم فى وثاقته وضعفه وحال

كل عالم وباحث" .

ثم قال بعد سطور : " وبالجملة فهو حلية الجنان كما أنّ الأدب حلية اللّسان والبيان ، وقد رفض هذا العلم وجحد منفعته من لم يعلمه ولا اطّلع عليه " وسقنا هذه العبارة بطولها لاشتمالها على درر الفوائد .

وقال شيخ الإسلام الإمام تقى الدين السبكى : " المنطق من أحسن العلوم وأنفعها فى كل بحث وفصل القول أنّه كالسيف يجاهد به شخص فى سبيل الله ويقطع به آخر الطريق " .

وقال الإمام أبو حيان الأندلسى فى تفسيره " البحر المحيط " :" إنّ المنطق أصل كلّ علم وتقويم كل ذهن " وقال العلامة الدمنهورى فى " إيضاح المبهم لمعانى السّلم " لا يبعد أن يكون الاشتغال به فرض كفاية ؛ لتوقف معرفة دفع الشّبه عليه ، ومن المعلوم أن القيام فرض كفاية فهذه نصوص واضحة فى كثرة كاثرة بل غيض من فيض وزهرة من روضة تعلن أنّ المنطق هو العلم الذى يجعلك معداً لدراسة العلوم الأخر ، ومن لا يعبأ به كما هو الدأب فى هذا العصر فلا يتمكن على الاستفادة من تراث سلفنا وهل يستطيع أحد بدون المنطق أن يقرء كتاب سيبويه فى النّحو فضلا عن كتب الإمام الرازى وممن نقد المنطق العلامة ابن تيمية فى كتابَيه نقض المنطق ، والرّد على المنطقيين " وقد رد عليه ردا نفيساً الشيخ العلامة سعيد عبد اللطيف فوده فى كتابه "تدعيم المنطق " وقد كسر فيه جميع أدلة ابن تيمية ويجب للطالب المنصف اقتناء هذا الكتاب وبعد فلعلماء الهند والباكية مساع مشكورة فى نشر هذا العلم .

ومن هؤلاء العلماء فضيلة الشيخ فيض الرحمن الحقانى أستاذا لمنقولات والمعقولات بالجامعة الحقانية العالمية ومن كبار علماء ها الذى صنّف كتابه " إلهام البارى فى تسهيل القطبى " فى شكل سوال وجواب وهو من أنفع المناهج فسرحت فيه نظرى وقد وجدت فيه تقريرات تنفتح لورودها أصداف الآذان وتحقيقات تهتزّ لإدراكها أعطاف الأذهان وتسهيلات ينشط لاستماعها الكسلان وأخيرا أنصح الطلبة الكرام أن يقرؤا هذا السفر الجليل ويستفيدوا منه فى سفر وحضر .

وجزا الله المؤلّف خير الجزاء وأكرمنا وإيّاه بعفوه ورحمته ورضوانه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله ربّ العالمين .

كتبه سجّاد الحجابى خادم العلوم والفنون بمدينة مردان

كلمة سماحة الشيخ الكبير المفتى الأعظم العارف باللّه محمد فريد – حفظه اللّه–

باسمه تعالى

الحمد لله شكراً على نواله ، والصّلاة والسّلام على محمد وآله وأصحابه .

وبعد : فقد فزت بمطالعة بعض مواضع تسهيل القطبى المسمّى بإلهام البارى ، فوجدت ترتيبه بديعاً ونمطه أنيقاً ، ولقد أتى المؤلف بنهج هوأبو عذره ، وزين التسهيل بالجداول وأسأل الله من أعماق قلبى أن ينفع به المعلّمين والمتعلمين آمين يا رب العالمين .

كتبه محمد فريد عفى عنه

☆☆☆☆☆

كلمة سماحة الشيخ الدكتور شير على شاه المدنى الدكتوراه (بمرتبة الشرف الأولى) من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ومبعوثها ، استاد الحديث بجامعة دارالعلوم الحقانية أكورة ختك.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى .

أما بعد : فقد طالعت بعض الصفحات "لإلهام البارى فى تسهيل القطبى" الذى ألّفه أخونا الفاضل الشيخ فيض الرحمن الحقانى المحترم المدرس بجامعة دارالعلوم الحقانية – حفظه اللّه ورعاه– فوجدته كتابا نافعاً حاوياً على مسائل الفن وموضّحاً للقوانين المنطقية أيّما توضيح ومزيّناً بالجداول الأنيقة ، وقد توّج كتابه هذا بمقدمة ذهبيّة تُنير للسّارين على دروب المنطق أهمية هذا العلم الرّصين بأقوال المحقّقين الجهابذة ، وتقلع شبهات الطاعنين المعاندين لهذا الفن بالبراهين القيّمة وأسأل اللّه تعالى أن يتقبّل هٰذه الجهود المبذولة فى سبيل تسهيل كتاب القطبى لروّاد المنطق ويجعلها فى ميزان حسناته يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى اللّه بقلب سليم ، وصلّى اللّه تعالى على أشرف رسله وخاتم أنبيائه وعلى آله وأصحابه أجمعين .

كتبه شير على شاه كان اللّه له خادم أهل
العلم بجامعة دارالعلوم الحقانية أكورة ختك

١١/١١/١٤٣٠ھ

☆☆☆☆☆

كلمة سماحة الشيخ المحدث سميع الحق -حفظه الله -مدير الجامعة الحقانية أكورة ختك

بسم الله الرحمن الرحيم

أحلى منطق أفصح به لسان الفصحاء، وأولى مدرَك ارتسم فى أذهان الأذكياء، حمدإله يُصدّق بكبريائه وشكر منعم لا يُتصوّر عدّ آلائه، نحمده حمدا لا يُحدّ ولا يُرسم، ونشكره شكراً لا يُقاس ولا يُوسم، ونصلى على من أرسله حجة وبرهاناً، وجعله هدى وتبياناً، أوضح سبيل العقل والتفكر، وأقام الحجة على اعوجاج الجهل والتحيّر، وعلى آله و أصحابه المستقرئين لسننه و آثاره، والمتمثلين بسننه وأنواره.

وبعد: فقد تولّى العالم الجليل، والأديب النبيل تلميذى الوفى فيض الرّحمن الحقانى مشرف قسم التخصص فى المعقولات بالجامعة الحقانية الشهيرة بـ" ديوبند باكستان" تسهيل القطبى بنمط مبتكر، ومنوال بديع. ولقد أتى بتحقيق كل مبحث ما يشفى العليل ويروى الغليل.

ونسأل الله عز وجل أن يعم فيوضه إلى أنحاء العالم، وأن يفجر ينابيع العلم والعرفان من ذويه إلى يوم لاينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

كتبه سميع الحق خادم العلماء والطلباء بالجامعة الحقانية

☆☆☆☆☆

كلمة سماحة الشيخ المحدث الحافظ أنوار الحق -حفظه الله- نائب رئيس الجامعة الحقانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، محق الحق، ومبدع الكل، والصلاة والسلام على محمد خيرا لرّسل، وعلى آله أصحابه الداعين إلى أرشد السبل.

وبعد: فقد تصفّحت إلهام البارى فى تسهيل القطبى لأخص تلاميذى الفاضل العبقرى فيض الرّحمن الحقانى، فوجدته شيئا عالياً وغالياً فى حق المدرسين والطلاب والعاملين فى مجال المعقولات شرقا وغرباً، وشمالا وجنوباً والله أسئل أن يتقبل هذا التسهيل بقبول حسن، ويزيد الشارح علما وفضلا. آمين يا أرحم الراحمين.

كتبه أنوار الحق عفى عنه

☆☆☆☆☆

كلمة سماحة الشيخ المفتي سيف الله الحقاني –حفظه الله – رئيس دار الإفتاء بالجامعة الحقانية

باسمه تعالى

الحمد لله ذى الرّحمة والغفران لأهل الذنوب والعصيان ، والصّلاة والسّلام على رسوله الفارق بين الحق والبطلان ، وعلى آله وأصحابه الذين سبقوا بالإيمان .

وبعد : فقد طالعت تسهيل القطبي المسمى بإلهام الباري لفضيلة الشيخ فيض الرحمن الحقاني فوجدته نافعاً لمن أراد أن يفهم اصطلاحات الميزان ، والمؤلف قرء كتب المنطق عندى وكان بارعاً فائقاً على الأقران .

وأسأل الله جل شأنه أن يجعل تأليفه نافعاً وسعيه مشكوراً ، وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين

كتبه سيف الله الحقاني

☆☆☆☆☆

كلمة سماحة الشيخ الكبير العارف بالله عبد الحليم – حفظه الله – الشهير بـ "دير بابا"

باسمه تعالى

الحمد لله الذى خلق الإنسان ، ومكّنه على إظهار ما فى الجنان ، وإثبات ما ادعاه بالقياس والبرهان ، والصّلاة والسّلام على من بعث إلى الإنس والجان ، متمّما لمكارم الأخلاق ، ومنّوراً للعالَم بنور التّوحيد والإيمان ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه الذين آثروا الدين على البلاد والأوطان .

أما بعد : فقد سرحت النّظر على إلهام البارى فى تسهيل القطبى لتلميذ ى الوفى فيض الرّحمن الحقانى –حفظه الله ورعاه– فوجدته تأليفا منيفاً وكتابا مستطاباً مشتملاً على فوائد جمّة ، ومسائل مهمّة ، بترتيب أنيق ، وأسلوب جديد ، وعبارة سهلة ، ما رأيت أسهل منه فى كتب المنطق ، قد بذل فيه المؤلف الوقور جهوداً مشكورة وسهّل على طلبة المنطق فهم المسائل المنطقية مع بعض المسائل الحكمية فأسأل الله أن ينفع به وبكتابه العباد والبلاد . آمين.

كتبه عبد الحليم الديروى خادم الحديث بالجامعة الحقانية أكورة ختك

☆☆☆☆☆

كلمة سماحة الشيخ المحدث مغفور الله –حفظه الله – بالجامعة الحقانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القديم الذى نوّر قلوبنا بمعرفة الكليات والجزئيات ، والصّلاة والسّلام على محمد سيّد كافة الموجودات ، المبعوث بالحجج والبينات ، وعلى آله وأصحابه الذين هم للدين مقدمات.

وبعد : فإن الأخ الفاضل المحقّق الشيخ فيض الرّحمن الحقانى جمع الأبحاث العقلية نفعا للمعلّمين والمتعلّمين ، وبذل الجهد فى جمعها وتأليفها ، وأبدع طريقاً ما رأيت أحسن منه وقد زاد بعد كل مبحث جدولاً منطوياً على مشمولات البحث ، وهذا من مزايا هذا الكتاب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء بغير حساب .

كتبه العبد الأحقر مغفور الله عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الّذى ميّز نوعَ الإنسان بنعمة العلم، والمنطق، والبيان ـ وجعل التّصديق بوحدانيّته أفضل الذّكر وخير الكلام . والصّلاة والسّلام على أفضل الأنام الّذى بُعث بالحجّة والبُرهان، وعلى آله وأصحابه الّذين بلّغوا إلى كلّ جهة نورَ شمس النّبوة والعرفان، وعلى الأئمة المجتهدين الّذين فازوا بفضيلة مرتبة الاجتهاد، والقياس، والفيضان، وعلى المجاهدين المخلصين الّذين عدلوا اليهودَ والنّصارى عن السّلطة والغلبة على الإسلام، وجعلوا أنفسهم وأموالهم وأولادهم سدّاً ليأجوج الطّغيان.

أمـا بعد: فيقول العبد الفقير إلى الله الغنى فيض الرّحمن الحقّانى، هذا تسهيل مفيد -إن شاء الله تعالى- لجميع طلبة هذا الفن، لا سيّما للطّلبة الّذين يقرءون شرح الرّسالة الشّمسية المعروف بـ "القطبى" ففيها تسهيل مباحث القطبى بطرز بديع وترتيب أنيق، لم يكتحل بنظيره عينُ الزّمان إلى الآن، وسمّيته بإلهام البارى فى تسهيل القطبى، والباعث على تاليفه أنّى لمّا رأيت هِمم المتعلّمين قاصرة عن إدراك مسائل فنّ المنطق والميزان واصطلاحاته، مع شدّة الاحتياج إلى ضبطها وحفظها؛ لأنّ كتب العلماء المتقدّمين الرّاسخين فى العلم مشحونة باصطلاحات المناطقة، وكنتُ كتبتُ بعض مسائل هذا الفن على نهج السّوال والجواب، فالتمس خلاّنى وخلّص إخوانى فضيلة الشّيخ السّيد شجاعت على شاه والشّيخ طيّب الرّحمن والشّيخ هاشم الله الحقّانى أن أتمّ جميع مباحث هذا الفن ومُحتوياته على هذا النّمط، فشمّرت عن ساق الجدّ وشرحت جميع مباحث التّصورات والتّصديقات على النّهج المذكور، ووضعت بعد كلّ مبحث جدولاً مشتملا على خلاصته تسهيلا.

فيا أيها الإخوان بُشرى لكم اليوم بفوزكم بالمنفعة الّتى لم ينلها القوم وإن كانوا فى طلبها والهين، وفى دركها متحيّرين.

اللّهم اجعلنا موصوفين بصفات المتّقين بحرمة سيّد المرسلين صلّى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين.

السؤال : حَرِّروا مقالةً وجيزةً مشتملة على معنى المنطق لغة واصطلاحا ، وتعريفه وموضوعه ،وغرضه ،ووجهِ تسميته بالمنطق والميزان ، وتاريخِ تدوينِه ، واعتراضاتِ المعاندين عليه ثُمّ الأجوبة عنها وأهميةِ المنطق وضرورتهِ؟

الجواب : لابُدّ للشّارع فی فن المنطق من معرفة أمور علی سبيل التمهيد وهی :

معنى المنطق لغةً : المنطق إمّا مصدر ميميّ بمعنى النُطق ، وأطلق على هذا العلم مبالغة فی مدخليّته فی تكميل النطق كأنّه هو هو، وإمّا إسم مكان كأنّ هذا العلم محل النطق ومَظْهَرُه .

تعريفه : آلة قانونية تَعْصِمُ مراعاتُها الذهنَ عن الخطأ فی الفكر .

موضوعه : المعلوماتُ التّصورية والتّصديقية لكن لا مطلقا بل من حيث أنها موصلة إلى المجهول التّصوری والتّصديقی .

غرضه : صيانة الذهن عن الخطأ فی الفكر.

وجه تسميته: أمّا تسميته بالمنطق ؛ فلتأثيره فی النُطق الظاهری (أعنی التكلم) ؛ إذاالعارفُ به يَقْوى على التكلّم بما لا يَقْوى عليه الجاهلُ ، وكذا فی النُّطق الباطنی (أعنی الإدراك) ؛ لأنّ المنطقيَّ يَعرف حقائقَ الأشياء ، ويَعلم أجناسَها وفصولَها وأنواعَها ولوازمَها وخواصَّها ، بخلاف الغافل عن هذا العلم الشريف ، وأمّا تسميتُه بالميزان ؛ فلأنّه قِسْطاس للعقل يُوزَن به الأفكارُ الصحيحةُ ويُعرف به نقصانُ ما فی الأفكارِ الفاسدة ، واخْتِلَالُ ما فی الأنظارِ الكاسدة ، ومن ثَمّ يُقال له العلمُ الآلی ؛ لكونه آلة لجميع العلوم، لا سيّما للعلوم الحِكَمِيَّةِ .

تدوينه : (اعلم) أنّ أرسطاطاليس الحكيم دوَّن هذاالعلم بأمر الإسْكَنْدَرِ الرُّومی ولهذا يُلقّب بالمُعلّم الأوّل ، والفارابی هذب هذاالفن بأمر المنصور السامانی زمن هارون الرشيد وهوالمعلم الثّانی، وبعد إضاعة كتب الفارابی فَصَّله الشيخُ أبو علی بن سينا بأمر السُّلطان مسعود ويُسمّی بالمُعلّم الثّالث.

☆ اعتراضات المعاندين ☆

١ – قال بعضُ العلماء : إنّ المنطقَ مُفسِدُ الأذهانِ ، ومُخَرِّبُ العَقائد كما قال الشاعر :

دَعْ مَنْطِقًا فيه الفلاسفةُ الأُولى ضَلَّتْ عُقُوْلُهُمْ بِبَحْرٍ مُغْرِقٍ
واجنَح إلى نَحوِ البَلَاغةِ واعْتَبِر إنّ البَلاءَ مُوَكَّل بالمَنطق

٢- قال الحافظ ابن قیمؒ :

واعـجـبـاً لـمـنـطـق الیـونـان کَـمْ فیـه مـن إفك ومن بُهتـان
مُـخْبِـط لـجیّـد الأذهـان ومُـفسِـد لِـفِطْـرَـةِ الإنسـان
مُـضطـرَبُ الأصـولِ والمَبانی علـی شَفَـا هـارٍ بناهُ البانـی
مُتَـصِـلُ الـعِثَـار والتَّوانـی کـأنّـهُ السّـرابُ بـالـقِیْعَـان
بَدَا لـعَیْـنِ الـظمـئ الـحیران فـأمُّـه بـالـظَّنِ والـحِسبَـان
یَـرجُـو شِـفـاءَ غَـلَّةِ الـظمـأن فـلـم یَـجِـدْ ثَـمَّ سِوَی الحِرْمـان
فـعـادَ بـالـخیبة والـخُسران یَـقـرع سـن نـادم حیـران
قـد ضَـاع منهُ العمر فی الأمان وعـایـن الـخِفّة فـی الـمیـزان

٣- وفی جامع الرُّموز :" یجوز الاستنجاء بأوراق المنطق ".

٤- وقال البعض : "من تمنطق فقد تزندق".

٥- وقال الشیخ ابن تیمیة :(فی الرّد علی المنطقیین) "إنّی کنت دائما أعلم أنّ منطقَ الیونان لا یَحتاج إلیه الذکیُّ ولا یَنتفع به البلید"

٦- وقال بعضُ العلماء :" الحکمة بیت الکفر، والمنطق دِهْلیزُها "

٧- وقال بعضُ الشعراء :

علمِ منقولات علم انبیاء علم معقولات علمِ اشقیاء
صد کتاب وصدورق درنارکن سینہ را در عشق او گلزار کن
چند خواہی حکمت یونانیاں حکمت ایمانیاں را ہم بخواں

٨- وقال البعض :" اَلاشتغال به حرام "

٩- وقال بعضُ العلماءؒ : "لو کان علما نافعا لاشتغل به الأئمةُ المجتهدون ، والحال أنهم لم یشتغلوا به "

١٠- وسمعت اعتراضا من بعض النّاس علی المناطقة بأنهم لم یَصنعوا قدحاً ، ولا إبرة إلی الآن.

☆ الأجوبة ☆

الجوابُ الإجمالی : أکثر هذه الأقوال محمول علی الاشتغال الشدید فیه بحیث یُجعل الوسیلةُ مقصودةً بالذّات ، ولا شك أنّ جعلَ الوسیلة مقصودة بالذّات جهلٌ عظیمٌ وضلالٌ مبینٌ .

☆ الأجوبة التفصيلية ☆

أمّا قولهم :يجوز الاستنجاء بأوراق المنطق "فغلط فاحش ، لأنّ الاستنجاء لا يجوز على الكاغذ الخالى عن حروف الهِجَاءِ فما ظَنُّكَ بالكاغذِ المكتوب عليه حروف الهجاء التى تَتَرَكَّب عنها لفظُ اللّه ، ومحمد صلى اللّه عنيه وسلم .

وأمّا قولهم:الحِكمةُ بيت الكفر والمنطق دهليزها " فالمراد من الكفر معناه اللّغوى وهى الاستتار ولا شك أنّ الحكمةَ بيتُ الاستتارِ عن الجهل والمنطق دِهليزُها.

وأمّا قولهم:"لو كان علما نافعا لاشتغل به الأئمة المجتهدون والحال أنهم لم يشتغلوا به" فأقول :إنّ عدمَ اشتغال الأئمة به لِذَكَاوَةِ أذهَانِهم وسَلامةِ عُقولهم .

وأمّا قولهم:" بأنهم لم يَصنَعُوا قدحا ولا إبرة إلى الآن "

فأقول: إنّ المعترض ما فهم غرضَ المنطق؛لأنّ غرض المنطق صيانةُ الذهن عن الخطاء فى الفكر لا صناعة الأشياء . والشئ إنّما يُعَدُّ عبثا إذا لم يُؤَدِّالغرض كالساعة صُنِعَتْ لتعيين الأوقات فإذا لَمْ تُفِدْ تعيينَ الوقت تُعد ضائعة وعبثا والمنطق صُنِعَ لصيانة الذهن وهذا الغرض يحصُل به الآن كما يحصُل به سابقا فلا يُعَدُّ عَبَثاً .

☆ أقوال العلماء فى أهميّة المنطق وضرورته ☆

قال أبو نصر الفارابى:"المنطق رئيس العلوم؛لأنّه حاكم على جميع العلوم فى الصِحّة ،والسّقم ،والقُوّةِ، والضُّعف " .

وقال ابن سينا :" هوخادم العلوم ؛لأنه آلة فى تحصيل العلوم الكسبية النّظرية، والعملية لا مقصود بالذّات " وأيضاً قال :"المنطق نِعْمَ العَوْنُ على إدراك العلوم كُلِّها ، وقد رفضَ هذا العلمَ وجَحدَ منفعتَه من لَمْ يَفهمه،،.

وقال الإمام الغزالى :" من لم يَعْرِفِ المنطقَ فلا ثِقة له فى العُلوم أصلا ، حتى قال البعضُ إنّه فرض كفاية ، وقيل: فرض عين ، وأيضاًقال(فى بيان فائدة المنطق):هو القانون الذى به يُميّزصحيح الحد والقياس من فاسدهما فيتميّز العلم اليقينى عما ليس يقينيا، وكأنّه الميزان والمعيار للعلوم كُلِّها،وكلّ ما لم يُوزن بالميزان لم يتميّز فيه الرجحان عن النقصان ولا الرّبح عن الخُسران .

وقال الإمام الطحطاوى :" من لَمْ يَعْرِفِ المنطقَ فلا يُوثَقُ بعلمه ولا بفتواه ".

وقال بعضُ الشُّعراء:

عَابَ المنطِقَ قومٌلا عَقولَ لَهم	وليسَ له إذا عابُوهُ من ضَرَر
ماضَرَّشَمْسَ الضّحى والشّمسُ طالعة	أنْ لا يرى ضَوءَ هامَنْ ليس ذا بصر

وقال العارف الرومی :

منطق وحکمت زبہر اصطلاح   گر بخوانی اند کے باشد مباح

وقال القاضی ثناء الله پانی پتیؒ: ''خواندن حکمت فلاسفۂ لاشیء محض است، کمال دراں مثل کمال مطربان است در علم موسیقی، کہ موسیقی ہم فنے است از فنون حکمت ریاضی، مگر منطق کہ خادم ہمہ علوم است خواندن آن البتہ مفید است۔

وقال البعض :(فی مدح النحووالمنطق)

إنْ رُمتَ إدراكَ العُلوم بِسُرعةٍ   فعليكَ بالنَّحوِ القَويم ومَنْطِق

هذا لميزانِ العُقولِ مُرجِّح   والنَّحو إصلاحُ اللِّسانِ بمَنطِق

وقال العلّامة التهانویؒ :

''ہم تو جیسے بخاری کے مطالعے میں اجر سمجھتے ہیں۔ میر زاہد، امور عامہ کے مطالعہ میں بھی اجر سمجھتے ہیں مگر شرط یہ ہے کہ نیت صحیح ہو''۔

وقال شیخُ المعقولِ والمنقول محمد إبراهیم البلیاویؒ :"المنطق للعُلوم والفُنونِ كمثل السَماد للحُقول ".

قال سیّدی ومُرشدی واستادی العَلّامة الفَهّامة محمد فرید المُحدِّث بالجامعة الحقانیة : "إنَّ مثلَ المنطق للعلوم كمثل السُّلَّم للسقوف،أو كضَرورةِ دَورة المِيَاهِ للمكان الجيّد ".

تنبیه : فی فهم السوال الثّانی والثّالث الآتیین دِقّة فعلیكم بالمُراجعة إلی المعلّمِ الماهر لِيُوصِلَكم إلی حقيقة المسئلة .

السوال : حرّروا میزانَ العالم والمعلوم یعنی من یَصلح أنْ یتصف بالعالمیة ،وأیّ شیء یصلح للمعلومیة،ثمّ أوضحوا كیفیةَ حصولِ علمنا بالأشیاء یعنی كیف نَعلمُ الأشیاءَ ؟

الجواب : واعلم أنّ هذا السوال والجواب لمزید الإیضاح والفائدة،وتوطیة وتمهید لربط باقی الكلام،وإلّا ففی فهم المقام دقّة .

میزان العالم : كون الشیء قائما بالذّات لا بالمحل بعد تجرده فی ذاته لا بعمل عامل عن المادة وغواشیها المنغمسة فی الجهات الظلمانیة (أعنی العدم والقوّة المانعة عن الظهور والتعقل).

حاصل العبارة : أنّ شرائط العالمیّة أربعة :

١ – كون الشّیء قائماً بالذّات وبه احترز عن العرض ؛ فإنّه لا یقوم بذاته بل بغیره .

٢ – ومجرّداً عن المادة وبه احترز عن الأجسام المادیّة ؛ فإنّها لا تصلح لأنْ تكون عالمة بل علمها لأجل العقل والنّفس .

٣– وكون تجرّده بنفسه لا بعمل عامل واحترز به عن صور ذهنيّة للأشياء الخارجيّة ؛ فإنّها و إن كانت من حيث هي هي مجرّدة عن المادّة لكن تجرّدها بعمل الذّهن لا بنفسها .وهذه الصّور جواهر لأنّ تعريف الجوهر يصدُق عليها وهو ماهيّة إذا وجدت في الخارج كانت لا في موضوع وأمّا التّقييد بـ "من حيث هي هي "؛ فلأنّها عرض بأعتبار قيامها بالذّهن وجوهريتها باعتبار الذّات .

٤– التّجرد عن غواشي المادّة : غواشي جمع غاشية وهي الحجاب والمراد منها ههنا العدم وقوّة العدم ، وبه احترز عن ذات المادّة (أي الهيولى) فإنّها وإن كانت مجرّدة عن المادة لأنّها لو اشتملت على مادة أخرى لكانت لتلك المادّة مادة أخرى وهي أيضاً مشتملة على الأخرى فيلزم التّسلسل ، لكنّها متّصفة بصفات المادّة وهي العدم وقوّة العدم ، يعني لو كانت غير موجودة ففيها العدم ، ولو كانت موجودة ففيها قوّة العدم وهومانع عن العالميّة .

ميزان المعلوم : أنْ يكون الشّيء موجوداًبالفعل لذات مجردة،بعد بيان ميزان العالم والمعلوم نقول:شرائط العالمية متحقّقة في ذات الواجب، والعقول العالية وهي الملائكة بلسان أهل الشّرع وسُرادقات نوريّة بعرف الصّوفية ، وعرّفوها بأنّهم جواهر مجرّدة عن المادة غير متعلّقة بالأجسام تعلّق التّدبير والتّصرف ، في قوله "غير متعلّق بالأجسام " احتراز عن النّفس النّاطقة ، والنّفوس الفلكيّة هي في زعمهم نفوس مجرّدة عن المادة متعلّقة

....

عالم کون بن سکتا ہے؟ عالم بننے کے لئے چار شرائط ہیں :

ا۔ عالم بننے کے لئے وجود بالفعل اور قیام بالذات ضروری ہے ،یعنی عالم موجود بالفعل ہو معدوم صرف اور موجود بالقوہ عالم نہیں بن سکتا کیونکہ جو شے خود موجود نہیں تو دوسری شے اس کے ہاں کیسے موجود اور حاضر ہو سکتی ہے۔ عالم قائم بالذات ہوگا لہذا اعراض عالم نہیں بن سکتے ؛ کیونکہ وہ محتاج الی المحل ہوتے ہیں تو جو شے بظاہر اس کے ہاں موجود ہوگی وہ درحقیقت اس کے ہاں موجود نہیں ہے بلکہ اس کے محل کے ہاں موجود ہے؛ کیونکہ جب وہ خود موجود لمحلہ ہے تو وہ شی معلوم بھی موجود لمحلہ ہوگی۔

٢۔ عالم مجرد عن المادہ ہوگا لہذا اجسام مادیہ جو اپنے اندر مادہ رکھتے ہیں عالم نہیں ہو سکتے ، بلکہ ان کا علم عقل اور نفس کی وجہ سے ہوتا ہے۔

٣۔ تجرد عن المادہ ذاتی ہوگا کسی عامل سے نہ ہوگا، جیسے :معلوم ذہنی جو کہ جوہر ہے حصول الاشیاء بانفسہا کی وجہ سے ذہن میں موجود بنفسہ اور من حیث ہی ہی کے درجہ میں جوہر ہے اور مجرد عن المادہ بھی ہے ؛ لیکن ذہن نے اپنے عمل کے ساتھ مجرد عن المادہ کیا ہے ذاتا مادہ سے مجرد نہیں ہے۔ لہذا صور ذہنیہ عالم نہیں ہو سکتے ہیں۔

٤۔ عالم مادہ کے غواشی سے بھی مجرد ہوگا (غواشی) غاشیہ کی جمع ہے بمعنی حجاب یہاں العدم والقوہ مراد ہے اس شرط کی روشنی میں معلوم ہوا کہ خود مادہ عالم و عاقل ہونے کی صلاحیت نہیں رکھتا ہے ؛ اس لئے کہ غواشی مادہ سے منزہ نہیں ؛ کیونکہ اگر مادہ غیر موجود ہو تو اس میں عدم متحقق ہے، اگر موجود ہو تو اس میں قوۃ العدم ہے۔ اور دونوں عالم بننے سے مانع ہیں۔ اب شرائط مذکورہ کی روشنی میں عالم بننے کی صلاحیت ذات واجب تعالی، عقول عالیہ، نفوس فلکیہ، اور نفوس ناطقہ میں موجود ہے۔

بجرم الفلك (أى بجسمه) تعلّق التّدبير والتّصرف حسب تعلّق النّفس النّاطقة ببدن الإنسان، والنّفوس النّاطقة، فالنّفس النّاطقة تصلح للعالمية، وبعد بيان ميزان المعلوم عُلم أنّ المعلوم ماهو موجود وحاضر عند النّفس النّاطقة.

كيف يحصُل لنا العلم بالأشياء:

اعلم: أنّ النّفس النّاطقة عالمة على الأوصاف القائمة بها، لأنّ شرائط العالمية موجودة فى النّفس النّاطقة، وشرائط المعلومية موجودة فى الأوصاف القائمة بها؛ لأنّها حاضرة وموجودة عند العالم، وكلّ ماهو حاضر وموجود عند العالم فهو معلوم، فالأوصاف القائمة بها معلومةٌ، والنّفس النّاطقة عالمة بها ولا خفاء فيه بل الخفاء فى علم النّفس النّاطقة على الأمور الغير الحاضرة عندها، فالظّاهر – فى حصول علمها على الأمور الغير الحاضرة عندها – طريقتان، وكلتاهما باطلتان:

أمّا الأولى: فأنْ يخرُجَ النّفسُ النّاطقةُ من البدن، وتتّصل مع الأشياء، فيكون النّفس النّاطقة عالمة والأشياء معلومة لها، وبُطلان هذه الطريقة أظهر من الشّمس، لأنّ النّفس النّاطقة متى تخرج من البدن تذهب بسرعة إمّا إلى السّجّين، وإمّا إلى عِلِيّين. – اللّهم اجعل نفوسَنا ذاهبةً إلى عِليين ولا تمكث ولا تتعلق بشىء آخر.

وأمّا الثّانية: فأنْ يدخلَ الأشياءُ فى البدن، وتتعلّق النّفسُ النّاطقةُ بها، وهذه الطريقة باطلة، وبُطلانها أظهر من الشّمس فى نصف النّهار؛ لأنّ الأشياء الكبيرة، (كالجبال وغيرها) كيف تدخل فى بدن الإنسان بل الصغيرة أيضاً.

وهناك طريقة أخرى سالمة عن الخدشات والأنظار، ولكنّها دقيقة فعليك بالتّأمل الصّادق فيها؛ لتُخرجك عن وَرطة الضّلال إلى ذُروة الكمال.

ولا بدّ من تمهيد مقدمة قبل الشّروع فى المقصود وهوما قال الأطبّاء المتقدّمون: إنّ فى الجسم قوى ثلاثاً: قوّة طبعية وهى فى الصدر، وقوّة حيوانية وهى فى القلب، وقوّة نفسانية وهى فى الدِماغ، ومدار الحسّ والحركة لِسَائِرِ الأعضاء هى هذه القوّة.

ثُمّ القوّة النّفسانية على قسمين: قوّة محركة، وقوّة مدركة ثُمّ المحرّكة على قسمين: قوّة باعثة، وقوّة فاعلة والقوّة المدركة على قسمين: قوّة مدركة ظاهرة، و قوّة مدركة باطنة.

....

معلوم ہونے کی صلاحیت کون رکھتا ہے؟ معلوم ہونے کی شرط یہ ہے کہ شی معلوم موجود بالفعل ہو (یہ شرط عند الحکما ہے ورنہ متکلمین تعلق علم بالمعدوم جائز قرار دیتے ہیں) اور ذات مجردہ (یعنی عالم) کے ہاں حاضر ہو کیونکہ جب تک معلوم عالم کے سامنے نہ ہو تو وہ تحت العلم نہیں آ سکتا۔

والآن نبدأ في المقصود الأصلي ، وهو بيان كيفيّة حُصول علمِنا بالأشياءِ الغيرِ الموجودة عندَ النَّفس النّاطقة ،فأقول: إنّ الله سبحانه وتعالى خلقَ الدماغ ذابطنٍ مُنقسم إلى ثلثة تجاويف: أوسعها التجويف المقدّم الذي يَلِي الناصية ، ثمّ التجويف المؤخر الذي يلي القفاء ، وأضيقُها التجويف الأوسط ، وقد خُلق في هذه التَجاويف خمس حواسّ :

١ – الحس المشترك : في مُقدّم التجويف الأوّل يُرتسم فيه جميعُ مدركات الحواس الظاهرة ما دام المدرَكات حاضرة عندها ، فصورة القمر عند رويته منقوشة في الحسّ المشترك ، وكذا الصّوت عند سمعه فهو كحَوْضٍ يقع فيه خمسةُ أنهار .

....

آمدم برسرِ مطلب: سابقہ بحث سے ثابت ہوا کہ نفس ناطقہ انسانی عالم ہوسکتی ہے، اب بات یہ ہے کہ نفس ناطقہ کا علم اشیاء پر کس طرح آتا ہے، تو ہم کہتے ہیں کہ نفس ناطقہ کا علم اپنے نفس اور صفات پر علم حضوری ہے؛ کیونکہ خود اس کا نفس اور صفات اس کے ہاں حاضر ہے اور جو چیز حاضر عند العالم ہو تو اس پر عالم کا علم ہوگا۔ البتہ جو اشیا نفس ناطقہ کے ہاں موجود نہیں، ان پر نفس ناطقہ کا علم کس طرح حاصل ہوگا۔ اب اس کا ایک طریقہ یہ ہوسکتا ہے کہ نفس ناطقہ جسم سے نکل جائے اور اس شے کے ساتھ جس پر وہ علم لانا چاہتی ہے متصل اور چمٹ جائے تاکہ وہ شے اس کے ہاں حاضر ہو کر معلوم ہو جائے۔ لیکن یہ درست نہیں ہے اس وجہ سے کہ نفس ناطقہ جب بھی بدن سے نکلتی ہے تو وہ یا علیین جاتی ہے یا سجین۔ دوسرا طریقہ یہ ہے: کہ شے معلوم جسم کے اندر داخل ہو جائے اور نفس ناطقہ کے ہاں حاضر ہو کر معلوم ہو جائے لیکن اس طریقے کا بطلان تو اظہر من الشمس ہے کیونکہ بڑے اشیا پہاڑ زمین وغیرہ بلکہ چھوٹے اشیا بھی جسم میں داخل نہیں ہو سکتے، ورنہ جسم انسانی پھٹ کر خراب ہو جائے گا۔

اب صحیح اور درست طریقہ کیا ہے تو آئیے اور اس کے بیان کرنے سے پہلے ایک تمہید سنیئے تاکہ آپ علی وجہ البصیرہ یہ جان سکیں کہ ہمارا علم اشیا پر کس طرح حاصل ہوتا ہے۔

تمہید: متقدمین اطباء یونان جسم میں تین قوتیں مانتے ہیں ا۔ قوت طبعی جو جگر میں ہوتی ہے ۲۔ قوت حیوانی جو دل میں ہوتی ہے ۳۔ قوت نفسانی جو دماغ میں ہوتی ہے۔ قوت نفسانی وہ قوت ہے جس سے جسم کے تمام اعضا میں حس و حرکت پیدا ہوتی ہے، اس کی دو قسمیں ہیں: ا۔ قوت محرکہ ۲۔ قوت مدرکہ۔ قوت محرکہ کی پھر دو قسمیں ہیں (۱) باعثہ (۲) قوت فاعلہ، اور قوت مدرکہ کی بھی دو قسمیں ہیں: (۱) قوت مدرکہ ظاہرہ اور قوت مدرکہ باطنہ۔ قوت مدرکہ ظاہرہ کی پانچ قسمیں ہیں جن کو حواس خمسہ ظاہرہ کہتے ہیں۔ قوت مدرکہ باطنہ کی بھی پانچ قسمیں ہیں: جن کو حواس باطنہ کہتے ہیں جیسا کہ نقشہ میں مذکور ہیں۔

اس تمہید کے ذہن نشین کرنے کے بعد یہ جان لیں کہ حواس خمسہ ظاہرہ تمام بیرونی محسوسات کو حواس خمسہ باطنہ تک پہنچاتے ہیں۔ چنانچہ حواس خمسہ ظاہرہ کی تمام محسوسات کو پہلے حس مشترک ادراک کرتی ہے اور پھر وہ ان کو اپنے خزانہ (خیال) کے سپرد کر دیتی ہے جو ان کو محفوظ رکھتا ہے تاکہ وقت ضرورت یاد آسکیں۔ چنانچہ اسی وقت خیال سے وہ باتیں یاد آتی ہیں جن کا تعلق حواس ظاہرہ سے ہوتا ہے جن کو اصطلاح میں صور کہتے ہیں پھر قوت واہمہ ان صور محسوسہ سے معانی جزئیہ کا ادراک کرتی ہے۔ مثلاً کسی کو دوست اور کسی کو دشمن سمجھنا اسی قوت کا کام ہے، پھر قوت واہمہ کے ادراک کردہ معانی کو قوت حافظہ محفوظ کرتی ہے اور اس طریقہ سے ہم کو علم حاصل ہوتا ہے۔

٢- الخيال: في مؤخر التجويف الأوّل يحفَظُ مدركاتِ الحِسّ المُشترك فهو كالخِزَانَة لها ، فإنك إذا أبصرت زيدا فمادام زيدٌ حاضراً عندك فصورته مرتسمة في الحس المشترك ، وإذا غاب تمثل في الخيال ، وبهذه الحاسة يُعرف زيدٌ إذا عَاد بعدغَيبُوبته .

٣- الوهم: في مؤخّر التجويف الأوسط يُدرَكُ بها المعاني الجزئية ، والمعاني: ما لا يُدرك بالحواس الظاهرة مع وُجودها في المحسوسات كإدراكناشَجاعة زيد ، وبخل عمرو ، وقال بعضُ المحققين: هذه القوّة غالبة على القُوى بل على العقل أيضاً ، ولذا يَتَوَحَّشُ أحدُناعن الميّتِ، وإنْ حكم العقل بأنّه لَا مخافة عنه "

٤- الحافظة :في التجويف المؤخر تحفَظُ المعاني الجزئية الّتي تُدرِكها الوهمُ، فهي خِزانَة الوهم.

٥- المتصرفة : فيْ مقدّم التجويف الأوسط ، ومن شانها تركيب الصُّوَرِ والمعاني، وفصلِ بعضِها عن بعض . فالحاصلُ أنّا نعلمُ الأشياءَ الغير الحاضرة عند النّفس النّاطقة بالحواسِ الباطنة باستعانةِ الحواس الظاهرة كما عرفت .

السؤال : حرّروا نِزَاعَ المتكلّمين والحكماء في إثبات الحواس الباطنة وَنَفْيهَا ، وأيّ شيء سبب نزاعهم ، ثمّ أوضحوا الحواس الظاهرة بطريق الاختصار؟

الجواب : اعلم: أنّ هذا السوال والجواب مثل السابق غير مقصود في هذا المقام ، لكن أذكره لكشف المقام ولاضطراب الذهن من التّحقيق السابق فأقول : بعد اتفاق أهل العقل والنقل على الحواس الظاهرة اختلفوا في الباطنة ، فالحكماء يُثبتونها، ولكن لمّا كان إثباتها موقوفاً على القواعد الغير الإسلامية أنكرها المتكلمون واكتفوا بالظاهرة ، وذهب المتأخرون من المتكلّمين إلى إثباتها ، ولكن لم يُلاحظوا في إثباتها القواعد المخالفة لأصول الإسلام .

....

حواس کی تھوڑی سی وضاحت: حواس دوقسم پر ہے ظاہرہ اور باطنہ ۔ حواس ظاہرہ کے اثبات پر متکلمین اور حکماء متفق ہیں البتہ حواس باطنہ حکماء ثابت کرتے ہیں لیکن متکلمین اس کا انکار کرتے ہیں اس وجہ سے کہ جن دلائل سے فلاسفہ انکا اثبات کرتے ہیں وہ دلائل اسلامی اصول وقواعد سے ٹکراتے ہیں۔ مگر محققین متکلمین حواس باطنہ مانتے ہیں البتہ حکماء کے ان دلائل کو جو اسلامی اصول وقواعد کے موافق نہیں، رد کرتے ہیں۔

حواس باطنہ: تفصیل مقام یہ ہے کہ اولاً دماغ کے تین خانے ہیں ایک دماغ کے مقدم میں ہے جو بشکل مثلث ہے اور تینوں میں سب سے بڑا ہے اور دوسرا دماغ کے وسط میں ہے جو بشکل دائرہ ہے اور تینوں میں سب سے چھوٹا ہے اور تیسرا دماغ کے پچھلے حصہ میں ہے جو بشکل مربع ہے اول سے چھوٹا اور ثانی سے بڑا ہے۔ پھر یہ تینوں خانے دو دو حصوں میں تقسیم ہیں۔

حس مشترک: دماغ کے اگلے خانے کے اگلے حصے میں حس مشترک ہے۔ یہ قوت ان تمام صورتوں کو قبول کر لیتی ہے۔ جو حواس خمسہ ظاہرہ میں مرتسم ہوتی ہے اور اس کی دلیل یہ ہے کہ جب دماغ کا اگلا حصہ موؤف ہوتا ہے تو حس مشترک کے فعل میں تغیر ہو جاتا ہے۔

☆ ملخص كلام الحكماء في إثباتها ☆

إنّا قد نُدرك بعضَ الجزئيات لا بالحواس الظاهرة، وقد تقرر أنّ الجزئي لا يُدرك إلّا بحاسة جِسْمانية، فعُلِمَ أنّ مُدرِكَاتها حواس جسمانية باطنة، وليس يُدركها النّفس لأنّها مجردة غير جسمانية.

أمّا ثبوت الحس المشترك، فلأنّ النائم وصاحبَ السّرسام(وَرمٌ في حجاب الدّماغ، تَحدُث عنه حُمّيٌ دائمة وتتبعها أعراض رَديئة كالسّهر واختلاط الذّهن) يَبصرُ ويَسمع ما لا وجود له في الخارج.

وأمّا الخيال: فلأنّ الحسَّ المشترك يقبَلُ الصُورَ، والحِفظ غير القبول، فالحافظة حاسة أخرى هي الخيال؛ لأنّ الواحد لا يصدر عنه إلّا الواحد بزعمهم الباطل.

وأمّا الوهم: فللقطع بأنّ شجاعة زيدمعنى شخصي غير محسوس بالحواس الظاهرة بل المحسوس آثارها، ولا بالحِس المشترك والخيال؛ لأنّهما لا يُحسان إلّا ما بَلَغهما من الحواس الظاهرة، فَمُدرِكُها حَاسَّةٌ أخرى.

وأمّا الحفظ: فلأنّ الوهم قابل للمعاني فلا بُدّ لحفظها من حاسة أخرى، إذا الحفظ غير القبول.

وأمّا المُفكّرة: فلأنّا نتصوّر إنسانا ذارَأسَيْن وإنسانا بلا رأس وليس هذا في الحس المشترك والخيال؛ لأنّه ليس من المحسوسات بالحواس الظاهرة، ولا في الوهم والحفظ؛ لأنّه ليس من المعاني الموجودة في المحسوسات الظاهرة فهو موجود في حاسة أخرى.

أمّا دليل تعيين مواضعها فَلِاخْتِلَال إدراك الحاسة بآفة موضعهامن الدماغ كما عُلم من الطّب هذا ملخّص مَقالِتهم وللتّفصيل كتبُ الحكمة والطّب.

....

خیال: حواس خمسہ باطنہ میں سے دوسرا حاسہ خیال ہے، قوت خیال حس مشترک کا خزانہ ہے کیونکہ حس مشترک میں محسوسات کی صورتیں عرصہ تک باقی نہیں رہ سکتی؛ لہذا ان کے باقی اور محفوظ رکھنے کے لئے قوت خیال پیدا کی گئی ہے۔

وہم: اس قوت کو کہتے ہیں جو دماغ کے بطن اوسط کے آخری حصہ میں پیدا کی گئی ہے جو محسوسات کے معانی جزئیہ کا ادراک کرتی ہے اور اپنے ادراک کے مطابق حکم لگاتی ہے اور تمام قوی جسمانیہ پر مسلط ہے۔ بلکہ کبھی عقل کو بھی مغلوب ومجبور کر کے غیر محسوس پر محسوس کا حکم لگاتی ہے۔

حافظہ: ایسی قوت ہے جو دماغ کے بطن اخیر میں پیدا کی گئی ہے، جو ان معانی کی محافظ ہے جن کو قوت وہمیہ ادراک کرتی ہے یا جن کا حکم کرتی ہے۔ قوت حافظہ وہمیہ کا خزانہ ہے جس طرح خیال حس مشترک کا خزانہ ہے۔

متصرفہ: ایسی قوت ہے جو دماغ کے بطن اوسط میں پیدا کی گئی ہے جو خیال اور حافظہ کی صور اور معانی میں سے بعض کو بعض کے ساتھ جوڑتی ہے اور بعض کو بعض سے جدا کرتی ہے یعنی خزانہ خیال سے کبھی دو صورتوں کو لے کر جوڑتی ہے مثلاً انسان کی صورت کے ساتھ جناح کی صورت لیکر پردار انسان بناتی ہے اور کبھی انسان کی صورت سے سر کی صورت علیحدہ کر کے سر کٹا انسان بناتی ہے اسی طرح حافظہ سے دو معانی جزئیہ کو لے کر جوڑتی ہے مثلاً عداوت اور نفرت

☆ وضاحة الحواس الظّاهرة بطريق الاختصار ☆

السَّمْعُ : قوّة مُوْدَعَةٌ فى العصَبِ المفروش فى مُقَعَّرِ الصّماخ تُدرَك بها الأصواتُ بطريق وُصول الهواءِ المتكيف بكيفيّةِ الصَّوت إلى الصِّماخ .

البَصَرُ : هى القوّة المودَعة فى العصبتَيْنِ اللتين تَتَلاقيان ثمّ تفترقان فَتأدّيان إلى العينين ، يُدرك بها الأضواءُ ، والألوانُ ، والأشكالُ ، والمقاديرُ ، والحركاتُ .

الشَّمُ : وهى قوّةُ مودَعة فى الزّائدتين النّابتتين فى مُقدّم الدّماغ الشّبيهتين بِحُلْمتى الثّدْى ، يُدرَك بها الرّوائِحُ بطريق وُصول الهواء المتكيّف بكيفيّةِ ذى الرائحة إلى الخَيْشُوم .

الذَّوْقُ : وهو قوّة مُنبثّة فى العصَب المفروُش على جِرْمِ اللّسان .

اللَّمْسُ : وهى قوّة منبثّة فى جميع الْبدن ، تُدرك بها الحرارةُ والبرودةُ ونحو ذلك (والتفصيل فى شرح العقائد وشروحه)

کوایک ساتھ جوڑتی ہے اور کبھی ان میں سے ایک کو دوسرے سے علیحدہ کرتی ہے اور کبھی خزانہ خیال سے بعض صور کو حافظہ کی بعض معانی کے ساتھ جوڑتی ہے مثلاً زید کے ساتھ صداقت جوڑتی ہے اور کبھی بعض صور سے بعض معانی کو جدا کرتی ہے مثلاً زید کو بلا عداوت کے تصور کرتی ہے قوت متصرفہ کے اسی قسم کے افعال ہیں اور اسی مصلحت کی وجہ سے خزانہ خیال اور قوت حافظہ کے وسط میں ودیعت کی گئی ہے تا کہ خزانہ خیال سے صور محسوسہ اور حافظہ سے معانی متوہمہ کو حاصل کر سکے۔

حواس ظاہرہ: سمع: ایک ایسی قوت ہے جو کان کے سوراخ کے باطن میں بچھے ہوئے پٹھوں میں (من جانب اللہ) رکھی ہوتی ہے اس کے ذریعہ کان کے سوراخ میں اس ہوا کے پہونچنے کے واسطے سے جو اواز کی کیفیت کے ساتھ متصف ہوتی ہے، اوازوں کا ادراک کیا جاتا ہے بایں معنی کہ اللہ تعالی اس وقت نفس میں ادراک پیدا فرمادیتے ہیں۔

بصر: ایک ایسی قوت ہے جو ان کھوکھلے پٹھوں میں رکھی ہوتی ہے جو باہم دماغ میں ملے ہوتے ہیں پھر ایک دوسرے سے جدا ہوکر دونوں آنکھوں میں پہنچتے ہیں۔ اس قوت کے ذریعہ روشنیوں، رنگوں، شکلوں، مقداروں، حرکتوں، خوبصورتی اور بدصورتی وغیرہ ایسی چیزوں کا ادراک ہوتا ہے۔

شم: ایک ایسی قوت ہے جو مقدم دماغ میں پستان کی گھنڈیوں کے مشابہ پیدا ہونے والے گوشت کے دو ٹکڑوں میں ودیعت کی ہوئی ہے جس کے ذریعہ بودار چیز کی کیفیت (بو) کے ساتھ متصف ہونے والی ہوا کے ناک کے بانسہ تک پہنچنے کے واسطے سے ہر قسم کی بو کا ادراک ہوتا ہے۔

ذوق: ایک ایسی قوت جو زبان کے اوپر بچھے ہوئے پٹھے میں ودیعت کی ہوئی ہے اس کے ذریعے کھائی جانے والی یا ذائقہ والی چیز کے ساتھ منہ کے اندر کی لعابی رطوبت کے اختلاط کرنے اور اس رطوبت کے مذکورہ پٹھے تک پہنچنے کے واسطے سے ہر قسم کے ذائقوں کا ادراک ہوتا ہے۔

لمس: ایک ایسی قوت ہے جو تمام بدن میں پھیلی ہوتی ہے اس کے ذریعہ بدن کے ساتھ مس اور اتصال کرنے کے وقت حرارت، برودت، رطوبت اور یبوست وغیرہ کا ادراک ہوتا ہے۔

جسم

قوة نفسانية

قوة طبعية

قوة حيوانية

قوة محركة

قوة مدركة

قوة باعثة

قوة فاعلة

قوة مدركة ظاهرة

قوة مدركة باطنة

سامعة

باصرة

شامة

ذائقة

لامسة

حس مشترك

حافظة

خيل

واهمة

متصرفة
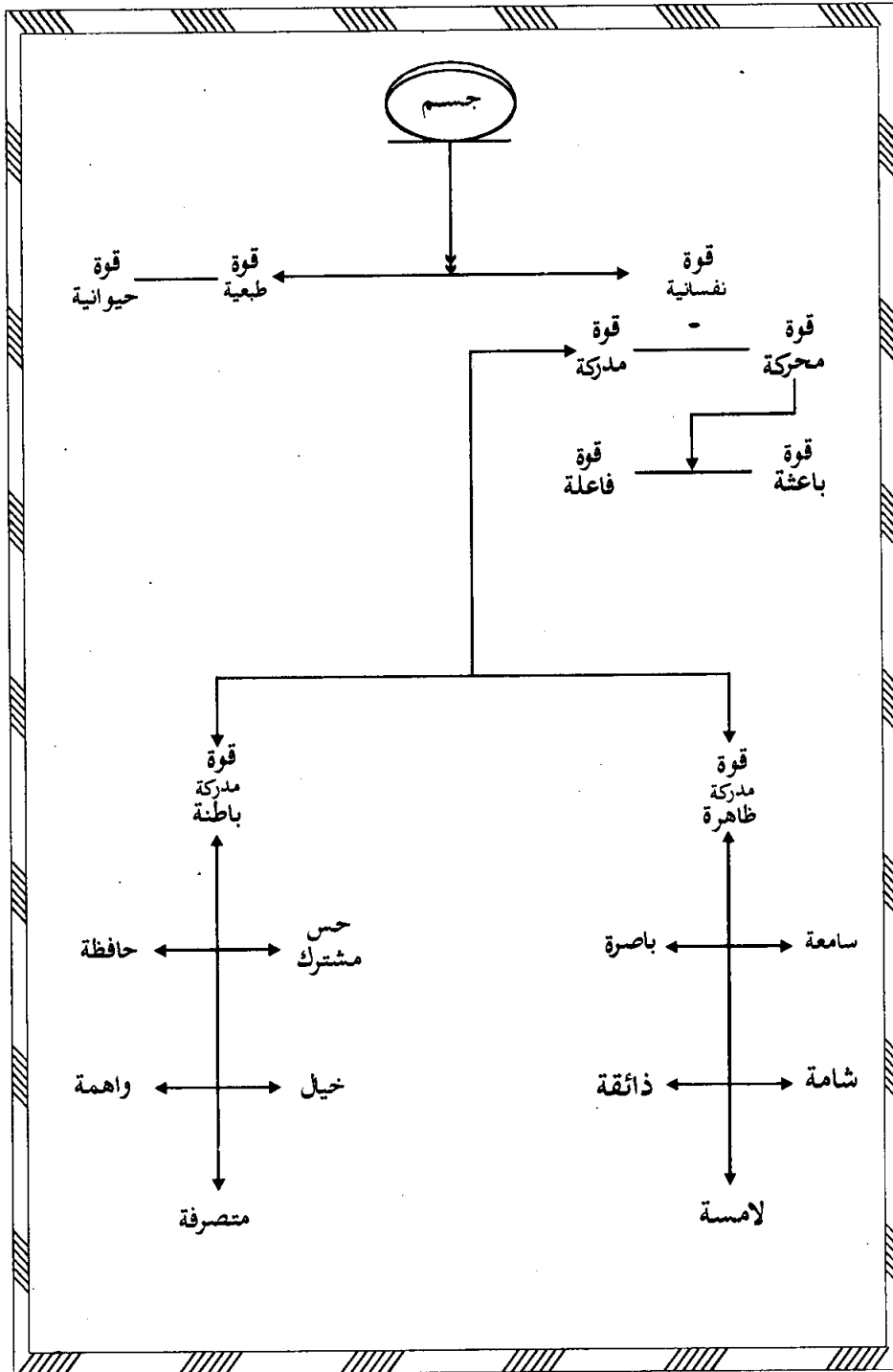
السوال : لم يذكر المناطقةُ فى فواتحِ كُتُبِهم تحت عنوان المقدمة تَعريفَ العلم وتقسيمَه مع أنّ هذا اشتغال بما لا يعنى ، وأيضا يلزم الخلافُ بين العنوان والمعنونِ ؛ إذا العُنوان "مقدمة " والمُعَنْوَن للمقدمة بيانُ الأمور الثلاثة لا تعريفُ العلم وتقسيمُه ؟

الجواب : لمّا كان تعريف العلم ، وغايته ، يُعلم فى ضِمْنِ إثبات الاحتياج إلى المنطق ، وإثبات الاحتياج إلى المنطق موقوف على مقدمات :الأولى تقسيم العلم إلى التّصور والتّصديق،والثّانية تقسيمهما إلى البديهى والنّظرى ،والثّالثةأنّ النّظرى يتوقّف على النّظر – وهو ترتيب أمور معلومة – والرّابعة:أنّ كلّ ترتيب ليس مفيدًا ولاطبعياً ،والخامسة:أنّ البَسِيْطَ لا يكونُ كاسباً ، وكلّ واحدةٍ من هذه المقدّمات موقوفة عليها للاحتياج إلى المنطق كما لا يخفى ؛ فلذلك يشرعون فى بيان هذه المقدّمات فى أوائل الكُتُبِ ؛ لأنّها موقوفة عليها للمقصود ، والموقوف عليه للمقصود يكون مقصودا ، ولما كان تقسيم العلم فرعاً لتعريفه فبدؤوا بتعريف العلم .

السوال : حرّروا الاختلاف فى تعريف العلم؟

الجواب : اعلم :أنّ العلماء بعد اتفاقهم على أنّ حقيقة العلم ما به الانكشاف اختلفوافى سبب الانكشاف ولذلك اختلفوا فى تعريف العلم :

١ – فقيل :العلم إضافةٌ بين العالم والمعلوم .

٢ – وقيل :حصولُ صورةِ الشىء فى العقل .

٣ – وقيل :الصّورةُ الحاصلةُ من الشىءِ عِندَ العقل .

٤ – وقيل :هُو الحاضر عند المدرك .

٥ – وقيل :الصُّورة الذهنية للشىء .

٦ – وقيل :الحالةُ الإدراكية .

٧ – وقيل : العلم ما يُعلم به .

٨ – وقيل :العلم: هو إدراك المعلوم على ما هوبه .

٩ – وقيل :معرفةُ المعلوم على ما هو عليه .

....

ایک تیر دوشکار: کیاوجہ ہے کہ مناطقہ حضرات مقدمہ کے عنوان کے تحت علم کی تعریف اور تقسیم کرتے ہیں حالانکہ مقدمہ میں مقصود علم منطق کی تعریف ،غرض اور موضوع کا بیان ہوتا ہے ۔وجہ یہ ہے کہ مناطقہ منطق کی طرف پہلے حاجت بیان کرتے ہیں اور اس کے ضمن میں خود بخود منطق کی تعریف اور غرض آپ کو معلوم ہو جائے گی البتہ موضوع رہ جائے گی تو وہ کہیں گے واما موضوعہ ۔۔۔۔

السوال : حرّروا اختلافَ العُلماء فی بَدَاهَةِ العلم ونَظَارتِه ؟

الجواب : اختلفَ العلماءُ فی بداهةِ العلم ونَظَارتِه:

١- مذهب الإمام الرّازی: وهو أنّه بدیهی مُتصوّر بالکُنْهِ فلا یُمکن تعریفُه ونبّه علی ذلك أوّلاً : بأنّ کلّ شیءٍ یُعلم بالعلمِ فلو عُرِفَ العِلْمُ بغیره لزِمَ الدّوْرُ . وثانیاً : بأنّ علمَ کلِّ أحدٍ بوُجوده ضروریٌ ، وهو علمٌ خاصٌ ، والعلمُ المطلق جزئُه ، وَالْعلمُ بالجزءِ سابقٌ علی العلم بالکُلِّ ؛ فالسَّابق علی الضَّروری ضروریٌ ألبتّة .

٢- وقال إمام الحرمین محمد الجوینی، والإمام حجّةُ الإسلام الغزالیّ: إنّه نظری ، ولکن یعسُر تَحْدِیْده بجنس وفصل ؛ فإنّ ذلك مُتعسِّرٌ فی أکثر الأشیاء حتی فی المَحْسُوسات فکیف فی الإدراکات الخفیّة ، بل الوجه فی معرفته هو تقسیمه إلی تصوّر وتصدیق ویقین وظن .

٣- وقال قوم: إنّه نظری مُتَیَسِّرٌ تحدیدُه .

السوال: أوضحوا أنّ العلم من أیة مقولة ؟

الجواب : اختلف القائلون بِعَرضِیَّةِ العلم فی أنّه من أیّة مَقُولة ، فقیل : إضافةٌ ، وقیل: کیفٌ، وقیل: انفعالٌ .

قال المحققون : والوجه أنّا إذا عَلِمْنا الشیءَ فههنا ثلثة أُمُورٍ : نسبةٌ بینَ العالم والمَعلوم ، صورةٌ حاصلةٌ عند الْعَالِم ، قبولُ النَفس لتلك الصُّورة.

فمن ذهبَ إلی أنّ العلمَ هو الأوّل قال "نسبةٌ " (أی إضافة بین العالم والمعلوم)ومن ذهبَ إلی الثّانی قال " کیفٌ "،ومن ذهبَ إلی الثّالث قال " انفعالٌ "

....

منطق کی طرف احتیاج اس طرح ثابت کرتے ہیں کہ پہلے علم کی تعریف بیان کرتے ہیں پھر تقسیم العلم الی التصور اور تصدیق کرتے ہیں۔ پھر دلیل کے ساتھ ثابت کرتے ہیں کہ تمام تصورات وتصدیقات نہ بدیہی ہیں اور نہ نظری، بلکہ بعض بدیہی اور بعض نظری ہیں پھر یہ بیان کرتے ہیں کہ نظری نظر پر موقوف ہوتا ہے، پھر نظر کی تعریف ترتیب الامور المعلومة لتادی الی المجہول بیان کرتے ہیں پھر یہ ثابت کرتے ہیں کہ ہر ترتیب درست اور مفید نہیں ہوتا ہے، اور یہ بھی درمیان میں بیان کرتے ہیں کہ بسیط کا سب نہیں ہوتا ہے تو ترتیب ضروری ہے مگر اس میں غلطی واقع ہوسکتی ہے تو ایسے قوانین کی ضرورت پیش آئی ہے جو ہم کو ترتیب میں غلطی سے بچائے اور ایسے قوانین کا نام علم منطق ہے لہذا منطق کی طرف ضرورت ثابت ہوئی اور اس بیان کے ضمن میں منطق کی تعریف الة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطائی الفکر اور غرض صیانة الذهن عن الخطائی الفکر معلوم ہوئی۔

بداہۃ ونظارۃ علم میں اختلاف

علم کی بدیہی اور نظری ہونے میں اختلاف ہے بعض لوگ کہتے ہیں کہ علم نظری ہے اس واسطے کہ مناطقہ کا اس کی حقیقت میں اختلاف ہے کوئی کچھ کہتا ہے اور کوئی کچھ، اور جس میں اختلاف ہو وہ نظری ہے بعض کہتے ہیں کہ بدیہی ہے ورنہ دور لازم آئے گا اس واسطے کہ ہر شے کا حصول علم پر موقوف ہے تو

السوال: حرّروا تعريفات المقولات العشر مع بيان الأمثلة ؟

الجواب: قال الحكماء: المقولات عشر، واحدة منها للجوهر، والتسع الباقية للعَرَضِ، وهي الكَمُّ، والكَيْفُ، والأينُ، والمَتى، والإضافةُ، والمِلْكُ، والوَضْع، والفَعْلُ، والإنفعالُ.

١- أمّا الكَمُّ: فهو العَرضُ الذي يقبل القسمة والتّجَزّي لذاته فهو إنْ كان بين أجزائه حدٌ مشترك- والمراد من الحدّ المشترك ما يكون نسبته إلى الجزئين نسبة واحدة كالنّقطة المتوهّمة في وسط الخطّ بالقياس إلى جزئي الخطّ، يُمكن اعتبارها نهاية لكلا الجزئين وكذا بداية لكليهما، والنّقطة ليست جزءً من الخطّ بل هي عرض فيه، إذا ضُمّت إلى أحد الجزئين من الخطّ لم يَزد به أصلاً وإذا فُصل عنه لم ينقص منه شيء. وأمّا العدد فليس الأمر فيه هكذا؛ لأنّ العدد المتوسّط (الرّابع في السّبعة) لو ضمّمته إلى أحد الجانبين لزاد ذلك الجانب وإن فصلته عنه نقص – فهوالكَمُّ المتّصل، كالمِقْدار وإلاّفهوالكَمُّ المُنفصِلُ كالعدد، ثُمّ الكمّ المتّصل إماّ غيرقارٍ و هو ما لا يجوزاجتماع أجزائه المفروضة في الوُجود وهوالزّمان، وإمّاقارّ وهوالمقدار، فإن انقسم في الجهات الثّلاث فجسمٌ تعليمي، أو في جهتين فقط فسطح، أو في جهة واحدة فقط فخطٌ. و الكَمّ المُنفصل هو العدد.

٢- وأمّا الكيف: فهو هَيْأةٌ في شيء لا تقتضي لذاتها قسمةً إلى أجزاء مقداريةولا نسبة ولا يتوقّف تصوّره على الغير كحَلاوَة العَسل.

وهو على أربعة أقسام: الأول الكيف المحسوس إمّا باللّمس كالحرارة والبرودة، أو بالبصر كالضّوء واللّون، أو بالسّمع كالصّوت والحروف، أو بالطّعم كالحلاوة والمِرارة، أو بالشّم كالرّوائح.

والثّاني: الكيف الاستعدادي وهو القوّة والضّعف أي عسر القبول من الغير وسهولته كالصّلابة واللّين.

....

اگر علم نظری ہوتو اس کو کسی دوسری شے سے حاصل کرنا پڑے گا اور اس شے کو اس علم سے حاصل کیا ہے جس سے "توقف الشیء علی نفسہ" لازم آئے گا۔ اور اس کو دور کہتے ہیں اور یہ مذہب امام رازی کا ہے جولوگ نظری ہونے کے قائل ہیں ان میں دوگروہ ہیں۔ امام غزالی کا قول ہے کہ "متعسر التحدید" ہے یعنی اس کی تعریف نہیں ہوسکتی بعض متکلمین قائل ہیں کہ "ممکن التحدید" ہے امام غزالی کی دلیل یہ ہے کہ جب محسوسات میں تحدید دشوار ہے۔ اور جنس کا اشتباہ عرض عام سے اور فصل کا اشتباہ خاصہ سے ہوسکتا ہے۔ تو غیر محسوس میں بدرجہ اولی دقت ہوگی جولوگ ممکن التحدید کے قائل ہیں ان کی دلیل یہ ہے کہ علم مقولہ کیف سے ہے اور کیف اجناس عشرہ میں سے ایک جنس ہے اور ہر جنس کے لئے فصل کا ہونا ضروری ہے اور ہر چیز کی جنس اور فصل اس کی حد ہوا کرتی ہے لہذا علم کے لئے "حد" حاصل ہوگئی۔

مقولات عشر: اجناس عالیہ اور مقولات عشرہ درحقیقت فلسفہ کا مضمون ہے لیکن فائدہ کی خاطر معمولی وضاحت کے ساتھ بیان کرتا ہوں فلاسفہ کہتے ہیں کہ تمام ممکنات ان اجناس عالیہ میں منحصر ہیں کوئی باہر نہیں ہے۔ ان مقولات میں سے ایک جوہر اور باقی نو اعراض ہیں۔ اور وہ یہ ہیں (۱) این: یہ حصول الشیء فی المکان کو کہتے ہیں

والثالث : الكيف النفسانى المخصوص بذوات الأنفس كالحياة والعلم والشّجاعة والجبن ، والكيفية النّفسانية إن كانت راسخة يعسُرّ زوالها أو يتعذّر سمّيت ملكة وإلاّ فحالاً ، والغالب أن الكيفية تبتدئ حالاً ثم تعود ملكة .

والرّابع : ما يعرض الكميّات بناء على جواز قيام العرض بالعرض كالزّوجية والفردية للعدد والمثلّثية والمربَعية للسّطح ، والكروية للجسم التّعليمی .

٣- وأمّا الأين :فهو حالة تحصل للشّیء بسبب حصوله فی المكان-وهو علی نحوين :حقيقی وهو كون الشّیء فی مكانه الخاص به الذی لا يسع فيه غيره ، وغير حقيقی وهوما لا يكون كذلك ،ككون زيد فی الدار .

٤- وأمّا المتی: فهوحالة تحصُل للشیء بسبب حصوله فی الزّمان ، وهوعلی نحوين :حقيقی وغير حقيقی ، أمّا الحقيقی :فهوكون الشیء فی الزّمان الذی لا يفضُل عليه كالصّوم لليوم ، وغير حقيقی مالا يكون كذلك كالدُّخول فی الشهروالسّنة.

٥- وأمّا الإضافة :فهی حالة نسبيّة متكرّرة كالأخوة ،أو غير متكررة كالأبوّة والبنوّة.

٦- وأمّا الملك: فهی حالة تحصُل للشیء بسبب ما يحيط به ، وينتقل با نتقاله ، ككون الإنسان مُتعمّماً ، ومُتقمّصًا. فمنه ما هو طبعی كالإهاب للهرّة ، ومنه ما هوعرضی ، سواء كان محيطا بالكلّ كالثوب الشامل لجميع البدن ، أو مُحيطاًبالبعض كالعمامة والقميص وغيرهما.

٧- وأمّا الوضع :فهو هيأة حاصلة للشیء بسبب نسبة أجزائه بعضها إلی البعض ، وبسبب نسبتها إلی الأمور الخارجيّة ،كالقيام ، والقعود .

٨- وأمّا الفعل: فهو حالة تحصُل للشیء بسبب تأثيره فی غيره ،كالقاطع ما دام يَقطع.

(٢) متی : یہ حصول الشیء فی الزمان کو کہتے ہیں دونوں کی مثال ''جلوس زید فی المسجد یوم الجمعۃ'' (٣) وضع : یہ وہ ہیئت ہے جو کہ شئ کو من نسبۃ بعض اجزاءہ الی بعض حاصل ہو۔ جیسے ہیئت رکوع وسجود (۴) اضافت : یہ وہ نسبت ہے جو ایک شے کو بالقیاس الی غیرہ حاصل ہو خواہ وہ نسبت مکررہ ہو جیسے: اخوۃ جو جانبین کے ساتھ تعلق رکھتی ہے، خواہ غیر مکررہ ہو جیسے ابوۃ و بنوۃ (٥) ملک : ایک شے کا کل یا بعض کا محاط ہونا ایسی چیز کے ساتھ جو اس شے کے منتقل ہونے کے ساتھ منتقل ہوتی رہے جیسے قمیص وعمامہ وغیرہ کے ساتھ محاط ہونا اسے ملک کہا جاتا ہے (٦) فعل : (بالفتح) نفس تاثیر فی الغیر کو کہا جاتا ہے کالقطع (٧) انفعال: نفس قبول الاثر عن الغیر کو کہا جاتا ہے کالانقطاع .(٨) کم: جسے مقدار بھی کہتے ہیں یہ وہ ہوتا جو قسمت اور مساواۃ ولا مساواۃ کو بالذات قبول کرتا ہے اور وہ دو قسم ہیں ایک کم منفصل دوسرا متصل ، اگر حدود مشترکہ اس میں نہ نکل سکیں تو وہ کم منفصل ہے جیسے: عدد اگر اس میں حدود مشترکہ پائی جا سکے تو وہ کم متصل ہے۔ حدود مشترکہ وہ ہوتی ہے جس کے ملانے یا نہ ملانے سے اس شے میں زیادتی اور کمی نہ ہو اور کم متصل مختلف اقسام پر ہے اگر اشارہ حسیہ کو قبول نہ کرے تو وہ زمان ہے اگر قبول کرے تو وہ خط، سطح، جسم تعلیمی ہے۔

٩ ـ وأمّاالانفعال: فهو هيأة تحصل للشيء بسبب تأثره عن غيره ، كالمُتسخِن ما دَام يَتسخّن .

اعلم : أنّ الفعل والانفعال نفس التّاثير والتّأثر لا هيئة أخرى تعرض للشّيء بسبب التّاثير والتّأثر .

١٠ ـ الجوهر : وهو الموجود لا في موضوع .

وقد جمعها الشّاعر في قوله:

مردی دراز دیدم نیکو بشهر امروز		باخواسته نشسته ازکرد خویش فیروز
جوہر کم انفعال کیف این متی		اضافۃ وضع فعل ملک
بدورت بسے عاشق دل شکستہ		سیاہ کردہ جامہ بکنجے نشستہ
متی کم اضافۃ جوہر انفعال		کیف فعل ملک این وضع

السؤال : حرّروا التقسيم الأولي والثانوي للعلم ؟

الجواب : اعلم: أنّ العلم أوّلاً على قسمين : حضوري و حصولي ؛ لأنّه إنْ كان بين العالم والمعلوم إحدى من العَلائِقِ الثّلاث : وهي العَيْنِيّة ، والنّعتية ، والمَعْلُولية ، فالعلم حضوريٌ ، كعلمه تعالى على ذاته حضوري بعلاقة العينية ، وعلى صفاته حضوري بعلاقة النعتية ، وعلى الكائنات حضوري بعلاقة العِليّة والمعلولية ، (أعني الجاعلية والمجعولية) ، وإلّا (أي وإنْ لم يكن بين العالم والمعلوم إحدى من العلائق الثّلاث) فحصولي ، كعلمنا على غير ذَواتناوصفاتنا ، ثمّ كلّ من الحصولي والحضوري على قسمين : حادث إنْ كان العَالِمُ حادثاً وقديمٌ إنْ كان العَالِمُ قديماً .

خط : وہ عرض ہے جوصرف طول میں تقسیم قبول کرتا ہے نہ کہ عرض اور عمق میں ۔ سطح : وہ عرض ہے جوطول اور عرض میں تقسیم قبول کرتا ہے نہ کہ عمق میں ۔ جسم تعلیمی : وہ عرض ہے جوطول ، عرض ، عمق تینوں میں تقسیم قبول کرتا ہے ۔ واضح رہے کہ جسم تعلیمی وہ جسم نہیں جو ہیولی اور صورت جسمیہ یا اجزاء لاتجزی سے مرکب ہے جس کو جسم طبعی کہا جاتا ہے اور جوہر ہے بلکہ جسم تعلیمی عرض ہے اور جسم طبعی کے ساتھ قائم ہے

(۹) کیف : جو بالذات تقسیم قبول نہ کرے ، اور اس کا تصور غیر پر موقوف نہ ہو ۔

(۱۰) جوہر : وہ موجود جو اپنی موجودیت میں محل کی طرف محتاج نہ ہو ۔

علم کی تقسیم اولی اور ثانوی : علم اولا دوقسم پر ہے : حضوری اور حصولی ۔ اگر عالم ومعلوم کے درمیان تین علاقوں میں سے کوئی ہوتو علم حضوری ورنہ علم حصولی ۔ وہ تین علاقے یہ ہیں (۱) عینیۃ : یعنی معلوم عالم کا عین ہو (۲) نعتیت : یعنی معلوم عالم کے لئے نعت وصفت ہو ۔ (۳) معلومیت : یعنی معلوم عالم کے لئے معلول ومجعول ہو اور عالم اس کے لئے علت وجاعل ہو جیسے اللہ تعالی کا علم اپنی ذات مقدس پر علاقہ عینیت کی وجہ سے حضوری ہے ، اور اپنے صفات پر علاقہ نعتیت کی وجہ سے حضوری ہے اور تمام کائنات پر علاقہ جاعلیت اور مجعولیت کی وجہ سے حضوری ہے اور اگر ان تین علاقوں میں سے کوئی نہ ہوتو علم حصولی ہوگا ۔

السوال : عَيِّنوا المَقْسم للتَّصور والتَّصديق المُنقسِمَيْن إلى البديهى والنَّظرى ؟

الجواب : قال بعضُ العلماء : إنّ المقسمَ للتَّصور والتَّصديق هو العلم الحصولى الحادث .

دليـل هـذا المذهب : أنّ المقسمِ هو العلم الحصولى الحادث ، لاَ مطلق العلم ؛ ولا مطلق الحصولى ، إذ لـو كـان الـمـقسـم هـو مـطلق العلم ، يلزَم عدمُ انحصارِ المَقْسم فى الأقسام ، والتّالى باطلٌ إذ لا بدّ فى التّقسيم من حـصـر الـمقسـم الـحقيـقـى فى أقسـامـه ، فالمقدّم مثله : أمّا وجه المُلازمة فلأنّ مطلقَ العلم شامل للحضورى والـحـصـولـى ، والأقسـام (أى التّـصوروالتّصديق) إنّما هى للحصولى فقط ، فلو كان مطلقُ العلم مقسماً يلزَم عدمُ انـحـصـار الـمـقسـم فـى الأقسـام ،ولوكان المقسم هو مطلق الحصولى الشامل للحادث والقديم،فيلزَم أيضاً عدم انحصار المقسم فى الأقسام، فلأنّ مطلق الحصولى شامل للقديم أيضاً والأقسام ليست إلّا للتّصور والتّصديق وهما حـادثـان ؛ لأنّهـمـا مـنقسمان إلى البديهى والنّظرى ، وكلاهما حادثان ، والمنقسم إلى الحادث يكون حادثاً ، أمّا انـقسـام التّـصـور والتّـصـديـق إلى البديهى والنّظرى فظاهرٌ ، وأمّا كون البديهى والنّظرى حادثين ،فلأنّه عبارةٌ عما يتـوقّف عـلـى الـنّظر ، والنّظر ترتيب الأمور المعلومة تَدْرِيجاً لتحصيل المجهول والحاصل بالتدريج يكون حادثاً ، والـموقوف على الحادث يكوْن حادثا بالضّرورة ، وأمّا البديهى فهو أيضاً حادثٌ ؛ فإنّه مقابل للنظرى تقابل التّضاد ، أو العدم والملكة ، فإنْ كان مقابلا بالتّضاد فالشّرط فى المتقابلين بالتّضاد أنْ يكون محلّ كلّ واحد صالحا لورود الآخـر ، فـعـلى هذا يكون محلُّ البديهى صالحاً لِوُرود النّظرى ، فعُلِم أنّ البديهى أيضاً حادثٌ ؛ إذ لو كان قديما لم يكن صالحاً لورود الحادث ، إذ ليس من شان القديم الاتّصاف بالحادث ، وإنْ كان البديهى مقابلا للنظرى بتقابل العَدَم والْمَلكة ، فيكون النّظرىُ وجودياً بمعنى ما يتوقّف على النّظر،والبديهى عد مياً بمعنى مالا يتوقّف على النّظر ، والـقاعدةُ فى المتقابلَين تقابلَ العَدَم والمَلَكة أنْ يكونَ محلُ العدمى صالحاً لِوُرود الوُجودى ، فيكون محلُّ البديهى صـالـحـا لـورود الـنّظرى ، فيكوْن البديهى أيضاً حادثاً ، إذ لو كان قديما لم يكن صالحا لورود الحادث ؛فعُلِم من البيان السابق أنّ المقسم ليس مطلق العلم ، ولا مطلق الحصولى ، بل الحصولى الحادث .

....

جیسے: ہمارا علم اپنی ذات وصفات کے علاوہ دوسرے اشیاء پر۔ پھر اگر عالم حادث ہے تو وہ علم حادث اور عالم قدیم ہے تو وہ علم قدیم ہوگا اس طرح چار صورتیں پیدا ہوگئیں: علم حضوری قدیم اور حادث علم حصولی قدیم اور حادث۔

مقسم للتصور والتصدیق: یہاں تین مذاہب ہیں: (۱) مقسم حصولی حادث ہے اس لئے کہ اگر مقسم مطلق علم بن جائے تو لازم آئے گا عدم انحصار مقسم فی الاقسام ۔لیکن تالی باطل ہے تو مقدم بھی باطل ہے۔ بطلان تالی ظاہر ہے اور وجہ ملازمہ یہ ہے کہ مطلق علم حصولی اور حضوری دونوں کو شامل ہے، اور اقسام یعنی تصور اور تصدیق صرف حصولی کے لئے ہیں اب اگر مقسم مطلق علم بن جائے تو عدم انحصار مقسم فی الاقسام لازم ائے گا۔ اسی طرح اگر مقسم مطلق حصولی بن جائے تو بھی عدم انحصار مقسم فی الاقسام لازم ائے گا۔ تالی باطل ہے مقدم بھی اس کا مثل ہے، بطلان تالی ظاہر ہے اور ملازمہ یہ ہے کہ مطلق حصولی قدیم کے لئے بھی شامل

وقیل: المقسم للتصور والتصدیق مطلقُ العلم:

دلیل هذا المذهب: أنّ المقسم مطلق العلم؛ لأنّ التخصیص فی المقسم لغوٌ؛ إذ التقسیمُ فی الخاص یستلزم التقسیمَ فی العام، فلا فائدة فی جعل الخاص مقسما.

وقیل المقسم هو مطلقُ العلم الحصولی لا مطلقُ العلم ولا الحصولیُ الحادث:

إذ لو کان المقسم مطلق العلم الشامل للحضوری والحصولی یلزَم عدم انحصار المقسم فی الأقسام وهو باطل کما مرَّ مفصّلاً. ولیس المقسم الحصولی الحادث، وإلّا یلزَم عُمومیّةالقسم من المقسم، واللّازم باطل فالملزوم مثله.

أمّا وجه الملازمة: فلأنّ التّصوروالتّصدیق موجودان فی علوم العقول المجرّدة؛لأنّ علمَهم علی ما سِوی ذاتها وصفاتها حُصولی؛ ولأنّهم یقولون: إنّ العقولَ العالیة خزائنُ للسّوَافل؛ لأنّ السّوافل لکونها حادثة یَطْرَء علیها الذهول والنّسیان،فلابُدّ لهم من الخَزائن، والحواس الباطنة لا تصلح أنْ تکون خزائن؛ لأنّ المخزونات کلیات، والحواس لیست بمدرکة لها، فعُلم أنّ الخزائن لعلوم السّوافل إنما هی العقول المجرّدة فالقضایا الکواذب المدرکة للسّوافل تکون مدرَکة للعقول المجرّدة بدون التّصدیق بها؛لأنّ تصدیق الکواذب جهلٌ،والعقولُ متعالیةٌ عن الجهل،وإدراکُ الکواذب بدون التّصدیق بها عینُ التّصور، والقضایا الصّادقة المدرکة للسّوافل تکون مدرکةً للعقول المجرّدة مع التّصدیق؛ لأنّ عدمَ التّصدیق بالصّادق جهل، والعقول مُبرّئة عن الجهل فعلم أنّ التّصورَ والتّصدیقَ موجودان فی عُلوم المجرّدات، وعلمهم قدیم،فعلم أنّ التّصور والتّصدیق موجودان فی القدیم،فلوکان

....

ہے اور اقسام یعنی تصور اور تصدیق دونوں حادث ہیں اس لئے کہ یہ دونوں بدیہی اور نظری کی طرف منقسم ہیں، اور بدیہی ونظری حادث ہیں اور حادث کی طرف منقسم ہونے والا بھی حادث ہوتا ہے۔ بدیہی اور نظری اس لئے حادث ہیں کہ نظری ما یتوقف علی النظر کو کہتے ہیں اور نظر ترتیب امور معلومۃ تدریجا لتحصیل المجھول کو کہا جاتا ہے، اور حاصل تدریجا حادث ہوتا ہے، اور موقوف علی الحادث حادث ہوتا ہے تو نظری بھی حادث ہوا اور بدیہی اس لئے حادث ہوا کہ وہ نظری کا مقابل ہے تقابل تضاد یا تقابل عدم والملکہ کے ساتھ، اگر تقابل تضاد ہو تو متقابلین بتقابل تضاد کے لئے شرط یہ ہے کہ ہر واحد کا محل ایرادا خر کے لئے صالح ہو، تو بدیہی کا محل صالح ہوگا ورود نظری کے لئے، معلوم ہوا کہ بدیہی بھی حادث ہے نظری کی طرح ورنہ تو ورود حادث کے لئے صالح نہ ہوگا۔ اگر تقابل عدم والملکہ ہو تو نظری وجودی ہوگا بمعنی ما یتوقف علی النظر اور بدیہی عدمی ہوگا بمعنی ما لا یتوقف علی النظر اور متقابلین بتقابل عدم والملکہ میں قانون یہ ہے کہ محل عدمی صالح ہوتا ہے ورود وجودی کے لئے تو بدیہی کا محل صالح ہوگا ورود نظری کے لئے تو بدیہی بھی نظری کی طرح حادث ہو جائے گا، ورنہ تو ورود حادث کے لئے صالح نہ ہوتا۔ (۲) دوسرا مذہب یہ ہے کہ مقسم مطلق علم ہے اس وجہ سے کہ تخصیص فی المقسم لغو اور بلا فائدہ ہے اس لئے کہ تقسیم فی الخاص مستلزم ہے تقسیم فی العام کے لئے تو خاص کو مقسم بنانے میں کوئی فائدہ نہیں ہے۔

(۳) تیسرا مذہب یہ ہے کہ مقسم مطلق علم حصولی ہے نہ کہ مطلق علم اور نہ حصولی حادث، اس لئے کہ اگر مطلق علم مقسم بن جائے تو عدم انحصار مقسم فی الاقسام لازم آئے گا۔ تالی باطل ہے مقدم اس کا مثل ہے بطلان تالی ظاہر اور ملازمہ کی دلیل یہ ہے کہ مطلق علم تو حضوری کے لئے بھی شامل ہے حالانکہ تصور اور تصدیق علم حصولی کے اقسام ہیں اور اگر حصولی حادث مقسم بن جائے تو عموم قسم عن المقسم لازم آئے گا، تالی باطل ہے مقدم اس کا مثل ہے بطلان تالی ظاہر

المقسم هو الحادث فقط يلزَم عُموم القسم من المقسم و هو باطل ، فثبت أنّ المقسم للتّصور والتّصديق مطلقُ الحصولي .

السوال: حرّروا تعريفَ التّقابل ، وأقسامَه بطريق الضّبط والانحصار؟

الجواب: التّقابل هو كونُ الشيئين بحيث لا يَجتمعان في مَحَلّ وَاحد ، من جِهَة واحدة ، وأنواعه أربعة: لأنّهما لا يخلوان إمّا أنْ يكونا وُجودِيّين أولا ،فإنْ كانا وُجوديين فإنْ كان تعقُّل كلّ منهما منوطاً بتعقّل آخر ، فهما مُتضايفان كالأبوّة والبُنُوَّة ، وإن لم يكن تعقّل أحَدهما بالنّسبة إلى الآخر بل يُتصوّر كل منهما بدون الآخر ، فهما مُتضادان ،كالسّواد والبياض ، وإنْ لم يكونا وُجوديين ،بل كان أحدُ هما وجودياً ، والآخر عدمياً ، فإنْ اعتُبِر محلُّ العدمي صالحا للوجودي ،فهما العدم والملكة ،كالعمى والبصر ، وإنْ لم يُعتبر هذاأي لم يكن محل

....

ہےاور ملازمہ کی دلیل یہ ہے کہ تصوراور تصدیق مجردات میں موجود ہے؛اس لئے کہ ان کا علم اپنی ذات وصفات کے ماسوا پر حصولی ہےاوران کا علم قدیم ہے حادث نہیں ہے ۔اب اگر مقسم حصولی حادث ہوجائے تو قسم یعنی تصوراور تصدیق مقسم سے عام ہوجائے گا۔

دوسری وجہ: اس بات کی دوسری وجہ کہ علم قدیم بھی تصوراور تصدیق کی طرف منقسم ہے یہ ہے کہ مدرکات انسانی یا تو جزئیات مادیہ محسوسہ ہیں ان کا ادراک حس مشترک کرتی ہے۔ بشرط حضورها عند الحواس الظاهرة ،یا معانی جزئیہ ہوں گے جو منتزعہ از صور محسوسات ہوتی ہیں۔جیسے صداقت وعداوت بین الشخصین ان کا ادراک وہم کرتا ہے، یا امور کلیہ ان کا ادراک عقل کرتا ہےاوران تمام معلومات پر کیفیات ثلاثہ طاری ہوتی ہیں،ایک کیفیت استحضار یعنی معلومات ومدرکات قوت مدرکہ میں متحضر ہوتے ہیں اگر سوال کیا جائے تو فورا بلا تاخیر جواب دے سکے۔دوسری کیفیت ذہول وہ یہ ہوتی ہے کہ معلوم بالتامل والتفکر یاد آتا ہے یعنی غور وفکر اور سوچنے کے بعد یاد آتا ہے البتہ کسب جدید کی ضرورت پیش نہیں آتی ۔تیسری کیفیت نسیان وہ یہ ہوتی ہے کہ معلوم بعد الغور والفکر بھی یاد نہیں آتا اور یہاں کسب جدید کی ضرورت پیش آتی ہے استحضار میں وہ معلوم قوت مدرکہ میں موجود ہوتا ہےاور ذہول میں قوت مدرکہ سے زائل ہوجاتا ہے لیکن خزانہ میں باقی رہتا ہے لہذا تامل کر کے اس کو خزانہ سے مدرکہ میں لانا پڑتا ہے اس لئے تذکیر میں کچھ تاخیر ہوجاتی ہےاور نسیان میں وہ معلوم قوت مدرکہ اور خزانہ دونوں سے زائل ہوجاتا ہےاور کسی میں باقی نہیں رہتا اس لئے کسب جدید کی ضرورت پیش آتی ہے لہذا ضروری ہے کہ ہر ایک مدرک کے لئے ایک خزانہ ہو تاکہ کیفیت ذہول میں بقائی الخزانہ کی شرط پوری ہوسکے حس مشترک اور وہم چونکہ قوی جسمانیہ ہیں اس لئے ان کا خزانہ بھی قوی جسمانیہ ہیں حس مشترک کا خزانہ قوت خیالیہ ہےاور وہم کا خزانہ قوت حافظہ ہےاور عقل چونکہ قوت مجردہ ہے اس لئے اس کا خزانہ قوت جسمانیہ نہیں ہوسکتی؛ کیونکہ مدرکات عقل امور کلیہ ہیں جو کہ بسائط یعنی غیر ممتد ہیں اور نا قابل انقسام اگر قوت جسمانیہ میں ان کا حصول رہے تو چونکہ قوت جسمانیہ قابل انقسام ہے اگر معلوم عقلی جو کہ بسیط اور نا قابل انقسام ہے قوت جسمانیہ کے ایک حصہ میں حاصل ہو اور دوسرے میں نہ ہو تو ترجیح بلا مرجح لازم آتی ہے اگر ہر ہر جز اور ہر ہر حصہ میں حاصل ہو تو حصول شے واحد فی زمان واحد فی امکنۃ متعددۃ لازم آتا ہے جو کہ باطل ہے اگر مجموع من حیث المجموع میں حاصل ہو تو انقسام قوت جسمانیہ کی وجہ سے اس امر حاصل کا انقسام لازم ائے گا جو ان کی بساطت اور عدم امتداد کے منافی ہے اس لئے مدرکات عقل کا خزانہ قوت جسمانیہ نہیں ہوسکتی لہذا عند الحکما ان کا خزانہ مجردات ہیں اور ان کا حصول وارتسام مجردات میں بافاضۃ المبداء الاول ہے جو کہ مبداء فیاض اور واجب تعالی ہے اور ہوگا بارتسام صور ہا لہذا حصولی ہوا پھر مدرکات عقل بعض تصور ہیں اور بعض تصدیق لہذا مجردات میں بھی بعض کا حصول علی سبیل التصور ہوگا اور بعض کا علی طریق التصدیق کما کان فی العقل اور پھر مدرکات عقل جو بصورت تصدیق ہوتے ہیں ان میں بعض تصدیقات صادقہ جو کہ مجردات کے اندر بصورت تصدیق موجود ہوتی ہیں اور بعض تصدیقات کاذبہ ہوتی ہیں یہ مجردات میں بصورت تصدیق نہیں آسکتی کیونکہ کذب کی تصدیق کرنے سے وہ منزہ ہیں اس لئے تصدیقات کاذبہ کا وجود صرف بطریق الحفظ والا رتسام ہوگا۔لہذا یہ بصورت تصور موجود ہوں گی تو اس صورت میں علوم مجردات منقسم الی التصور والتصدیق ہوگئے ھذا ھوالمطلوب۔

العدمى صالحاً للوجودى فالإيجاب والسّلب ،كالإنسانيّة والّلا إنسانية وأمّا كونهما عدميين فاحتمال عقلى لا وجود له .

السوال : حرّروا تعريف التّصور والتّصديق ، ثمّ تقسيم كلّ واحد منهما إلى البديهى والنّظرى ، مع بيان الأمثلة ؟

الجواب : اعلم: أنّ مطلقَ العلم الحصولى على قسمين :أحدهما يقال له التّصور، وثانيهما يُعبّر عنه بالتّصديق ، أمّا التّصور: فهوالإدراك الخالى عن الحكم،كما إذا تصوّرتَ زيداً وحده ، أو قائماً وحده من دُون أنْ تُثبتَ القيام لزيد ، أو تسلبه عنه أمّا التّصديق: فهو الإدراك المقارن بالحكم ، ثمّ التّصور قسمان : أحدهما بديهى (أى حاصل بلا نظر وكسب) كتصوّرنا الحرارة والبُرودة ويقال له الضّرورى أيضاً ،وثانيهما نظرى(أى يحتاج فى حصوله إلى الفكر والنّظر) كتصوّرنا الجِنّ والملائكة ، فإنّا مُحتاجون فى أمثال هذه التّصوراتِ إلى تَجَشُّمِ فكرٍ ، وترتيبِ نظرٍ ، ويقال له الكسْبى أيضاً ،والتّصديق أيضاً قسمان: أحدهما البديهى : الحاصل من غير فكر وكسب ، وثانيهما : النّظرى : المفتقِر إليه، مثال الأوّل: الكلّ أعظم من الجزء ، والاثنان نصف الأربعة ، ومثال الثّانى العالم حادث ، والصّانع موجود، ونحو ذلك .

السوال : حرّروا المذاهب فى حقيقة التّصديق وماهيّته مع الدّلائل ؟

الجواب : قال الجُمهور إنّ التّصديق عينُ الحكم ، والحكمَ عينُ التّصديق ، وقال الإمام الرّازى : التّصديق: مركّب من التّصورات الثّلاثة ، والحكم ،وقال صاحبُ المطالع، والعلّامة جارُ اللّه الزمخشرى : التّصديق :عبارة عن التّصورات الثّلاثة بشرط الحكم .

الدّليل الأوّل للجمهور : اعلم: أنّ بيان الدّليل الأوّل موقوف على معرفة مقدّمتين : الأولى أنّ المرّكب إنْ كان بين أجزائه علاقة الافتقار فهو مركّب حقيقى ، وإلّا فهو مركّبٌ اعتبارى واختراعى .

الثّانية : اتّفق المناطقةُ على أنّ التّصديق أمرٌ واقعىٌ لا اِختِرَاعى .

فأقول(فى بيان الدّليل) : إنّ التّصديق عينُ الحكم ، وإلّا فيكون التّصديق مركّباً من التّصورات الثّلاثة والحكم ، والتّصورات الثّلاثة والحكم أجزاء التّصديق ، وهذه الأجزاء ليس فيها علاقة الاحتياج ، وكلّ مركّب من الأجزاء التى ليس فيها علاقة الاحتياج ، فهو اعتبارى فعلى هذا التّصديق مركّب اعتبارى ، وقد عرفت فى المقدّمة الثّانية اتّفاق المناطقة على أنّ التّصديق أمر واقعى ، لا اعتبارى ، فثبت أنّ التّصديق عين الحكم .

الدّليل الثّانى للجمهور : اعلم:أنّ هذا الدّليل موقوف على معرفة المقدّمتين ـالأولى : لا يُعلم التّصور من التّصديق ولا بالعكس .والثّانية : لا يَصِحّ أنْ يكونَ لشىء وَاحد كاسبان.

فأقول(فی بیان الدلیل): إنّ التّصدیق عینُ الحکم ، وإلّا فهو مرکّب من التّصورات الثّلاثة والحکم ، فعلی تقدیر کون التّصورات الثّلاثة والحکم نَظریین یحصُل التّصورات الثّلاثة من القولِ الشّارح، والحکم من الحُجّة ،فالتّصدیق المرکّب من التّصورات الثّلاثة والحکم شیء واحد له کاسبان .وهذا باطل . فکونُ التّصدیق مرکّبا من التّصورات الثّلاثة والحکم باطل . فثبتَ أنّ التّصدیق عینُ الحکم ، والحکم عین التّصدیق .

دلیل الإمام الرّازی : قال الإمام : إنّ بین التّصورات الثّلاثة والحکم تلازما وبین الحکم والتّصدیق تلازماً ؛ لأنّ الحکم یتحقّق بعد تحقّق التّصورات الثّلاثة ، والتّصدیق یتحقّق بعد تحقّق الحکم ، فعلم أنّ تحقّق التّصدیق بعد تحقّق التّصورات الثّلاثة والحکم .

الجواب من جانب الجمهور عن دلیل الإمام : لانُسلّم التّلازم بین التّصورات الثّلاثة والحکم ، ألا ترى فی صورة الشّك یتحقّق التّصورات الثّلاثة بِدُون الحکم .

دلیل صاحب المطالع ، والعلّامة الزمخشری : یُعبّر عن الحکم بتعبیراتٍ شتّی فقد یعبّر عنه بإیقاع النّسبة وانتزاعها، وإدراك أنّ النّسبةَ واقعة أو لیست بواقعة ، وغیرها من التّعبیرات ، فعُلِم أنّها فعلٌ من أفعال النّفس یعنی غیر إدراك . فلو کان الحکم جزءً من التّصدیق کما قال الإمام یلزَم کون التّصدیق مرکّبا من إدراك وغیره ، وهو باطل ، ولو کان الحکم عینَ التّصدیق کما قال الحکماء فیلزَم أنْ یکون التّصدیق غیر إدراك وهو باطل .

الجواب : لا یغُرنّکم التّعبیرات المختلفة بأنّها فعل من أفعال النّفس بل التّصدیق إدراك ، والتّحقیق فی شروحات السلّم .

السوال : حرّروا اختلاف المناطقه فی التّصدیق أهو إدراك أمْ من لواحقه ؟

الجواب : قیل: إنّه علم کما أنّ التّصور علم ، وإلیه ذهب جماعة من المنطقیین ، وقیل: إنّه من لواحقه ، وهذا ما ارْتَضَی به المحقّقُون منهم العلّامة الطُّوسی والفاضل الهِرَوی .

السوال : حرّروا الفرقَ بین المذاهب الثّلاثة ؟

الجواب : الفرق بین مذهب الحکماء والإمام من وجوه ثلاثه: التّصدیق عند الحکماء بسیط ، وعند الإمام مرکّب ، عند الحکماء الحکم عین التّصدیق ، وعند الإمام شطره .عند الحکماء التّصورات الثّلاثة شرط التّصدیق ، وعند الإمام شطره .

☆ الفرق بین مذهب الحکماء والزّمخشری من وجوه ثلاثة ☆

١– عند الحکماء التّصدیق بسیط ، وعندجار الله الزمخشری مرکّب من التّصورات الثّلاثة .

٢– عند الحکماء التّصورات الثّلاثة شرط التّصدیق ، وعند العلّامة الزمخشری کلّ واحد من التّصورات

الثّلاثة جزء التّصديق .

٣- عند الحكماء الحكم عين التّصديق ، وعند الزمخشری شرط التّصديق .
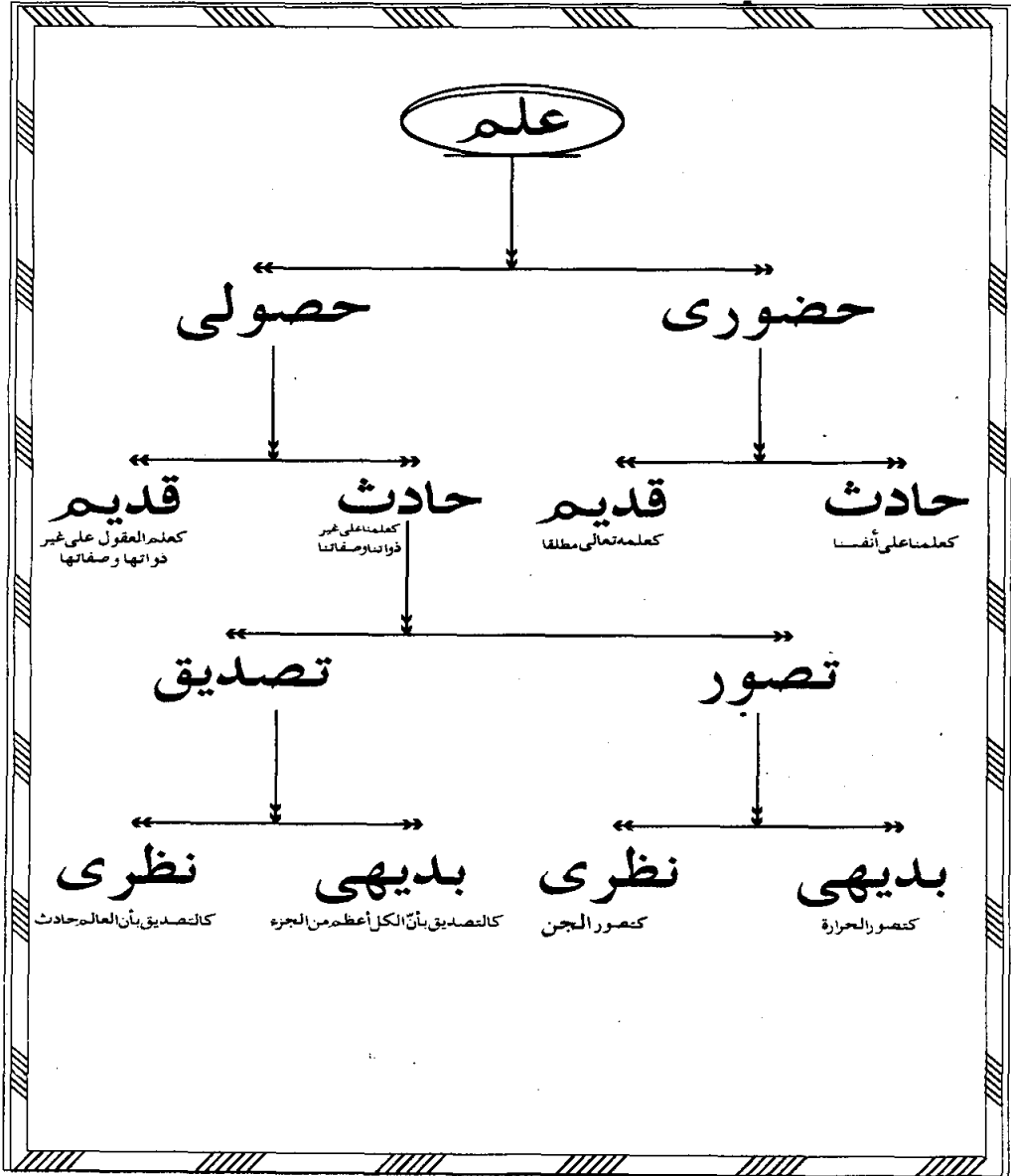
السوال : حرّروا معانی الحكم أوّلاً ، ثمّ عيّنوا المعنى المرادمنها فی هذا الفن ثانياً ، وعليكم بذكر أنْحاءِ التّصور والتّصديق بطريق الضّبط والإيجاز ثالثاً ؟

الجواب : اعلم :أنّ الحكم بحسب اصطلاح أهل الميزان يُطلق على معان أربعة بالشُّيُوع : الأوّل : ما هو جزء أخير للقضيّة وهو النّسبة التّامة الخبريّة الإيجابيّة فی الموجبة ، والسّلبِيّة فی السّالبة . الثّانی : المحمول (أی المحكوم به) فی الموجبة ، أو السّالبة ، والثّالث : نفس القضيّة من حيث أنها مشتملة على النّسبة التّامة الخبرية الإيجابية أوالسّلبية التی هی ربط أحد المَعنيَين (أی المحمول)بالآخر ، (أی الموضوع) ، أو سلب الربط . والرّابع : إدراك وقوع النّسبة أوّلا وقوعها ، أی الإدراك الإذعانی بأنّ النّسبة واقعة أو ليست بواقعة ، وهذا الإدراك الإذعانی هو التّصديق المنطقي على مذهب بعض الحكماء واختاره المصنفؒ . وأمّا الحكم بمعنى الانتساب(أی إيقاع النّسبة الخبرية فی القلب)، وتسميتها بحسب الباطن الذی هو من أفعال النّفس فهو التّصديق الشرعی لاالمنطقی لاشطراً،ولاعيناً،ولاشرطاً،ومايُفهم من عبارات البعض أنّ الحكم بمعنى الانتساب فهو شرط للتّصديق المنطقی فليس كما ينبغی .

(أنحاء التصور و التصديق بطريق الضبط)
الأمر المدرك
لايخلوا إمّا أن يكون مفرداً أو مركبا
مفرد
مركب
ثم المفرد لا يخلوا إمّا أن
يكون محسوسا أو غير محسوس
إن كان محسوسا فلا يخلوا
إمّا أن يكون حاضرا أو غائباً
محسوس
غير محسوس
إما أن يكون كليا أو جزئيا
حاضر
احساس
غائب
تخيّل
كلي
تعقل
(لأن مدركه قوة عاقلة)
جزئي
توهم
(لأن مدركه قوة واهمة)
مركب ناقص
قسم خامس من الإدراك ليس له اسم في الاصطلاح
مركب تام
قسم سادس من الإدراك ليس له اسم في الاصطلاح
خبري
إنشائي
إن كان المركب التام الخبري فإما أن يحكم فيه بالصدق و الكذب أولا
وإن حكم فيه
إن لم يحكم فيه
تخييل
إن حكم فيه بالصدق و الكذب فلا يخلوا إما فيه احتمال الجانب المخالف أولا
وإن لم يكن فيه احتمال الجانب
المخالف فجزم فلايخلوا
وإن كان فيه احتمال الجانب المخالف فلا يخلوا
إما أن يكون يقين الجانب المخالف فتكذيب و إما أن يكون الجانبين
مساويين فشك وإما أن يكون أحدهما راجحا فظن والآخر مرجوحاً فوهم
إما أن يكون مطابقا للواقع أو لا
مطابق للواقع
علم
غير مطابق للواقع
جهل مركب
تكذيب وإنكار .
شك
ظن
وهم
إما أن يزيل بتشكيك المشكك أو لا
الأول تقليد المخطئ
والثاني إذعان
ثم الإذعان إن كان حاصلاً بالتجربة فحق اليقين وإن كان
حاصلاً بالدلائل فعلم اليقين وإن كان حاصلاً بالمشاهدة فعين اليقين
حق اليقين
علم اليقين
عين اليقين

السوال : حرروا وجه عدول صاحب الرّسالة الشّمسية عن التّقسيم المشهور فيما بين القوم ، وهو أنّ العلم إمّا تصور ، وإمّا تصديق إلى التّقسيم الغير المشهور ، وهو أنّ العلم إمّا تصور سَاذِجٌ وإمّا تصديق؟

الجواب : اعلم: أنّ سبب العدول عن التّقسيم المشهور ورودالاعتراض على التّقسيم المشهور من وجهين :

الأوّل : أنّ التّقسيم فاسد ؛ لأنّ أحد الأمرين لازم ، وهو أنْ يكون قسم الشيء قَسِيماً له ، أو يكون قسيم الشيء قِسْماً منه ، وهما باطلان ، وذلك ؛لأنّ التّصديق إنْ كان عبارة عن التّصور مع الحكم ، والتّصور مع الحكم قسم من التّصور في الواقع ، وقد جعل فى التّقسيم المشهور قسيماً له ، فيكون قسمُ الشيء قسيما له ، وهو الأمر الأوّل ، وإنْ كان عبارة عن الحكم ، والحكم قسيمٌ للتّصور ، وقد جُعل فى التّقسيم قسما من العلم الذى هو نفس التّصور ، فيكون قسيمُ الشيء قسماً منه ، وهو الأمر الثّانى ، وهذا الاعتراض إنّما يرد إذا قُسِّمَ العلمُ إلى مطلق التّصور والتّصديق كما هو المشهور ، وأمّا إذا قُسِّمَ العلمُ إلى التّصور السَّاذج ، وإلى التّصديق كما فعله بعضُ المصنّفين فلا يتوجّه الاعتراضُ أصلاً .

☆ وجه عدم وُرود الاعتراض على تقسيم بعض المصنفينّ ☆

اعلم :أنّ صاحب السلم والرسالة الشّمسية قسم العلم هكذا ، العلم على قسمين: تصور فقط وتصديق .

فإنْ قلت : يلزَم على هذا التّقسيم أيضاً ما يلزَم على المشهورين ؛ لأنّ التّصديق فى التّقسيم المذكور قسم من العلم ، وقسيمٌ للتّصور الساذج ، فإنْ كان التّصديق ههنا عبارة عن التّصور مع الحكم فيكون قسم الشيء قسيماً له ، وان كان عبارة عن الحكم فيكون قسيمُ الشيء قسماً منه .

قلنا فى الجواب : إنّا نختار الشّقّ الأوّل ، وهو أنّ التّصديق ههنا عبارة عن التّصور مع الحكم .

فإنْ قلت : التّصور مع الحكم قسم من التّصور فيلزَم أنْ يكون قسم الشيء قسيما له .

قلنا : إنْ أردْتَ أنّ التّصورمع الحكم قسم من التّصور السَّاذج المقابل للتّصديق فظاهر أنّه ليس كذلك، وإنْ أردتَ أنّه قسم من مطلق التّصور فمُسلّم لكن قسيم التّصديق ليس مطلق التّصور بل التّصور الساذج ، فلا يلزَم أنْ يكون قسم الشيء قسيما له .

الوجه الثّانى للعدول عن التّقسيم المشهور : أنّ المراد بالتّصور إمّا الحضور الذهنى مطلقا ، أو المقيّد بعدم الحكم فإنْ عنى به الحضورَ الذهنى مطلقاً ، لزِمَ انقسامُ الشيء إلى نفسه وإلى غيره ؛ لأنّ الحضورَ الذهنى مطلقا نفس العلم ، وإنْ عَنى به المقيّد بعدم الحكم امتنع اعتبارُ التّصور فى التّصديق ؛ لأنّ عدمَ الحكم حينئذ يكونُ معتبراً ، فلو كان التّصور معتبراً فى التّصديق لكان عدم الحكم معتبراً فيه أيضاً، والحكم معتبرٌ فيه، فلزِمَ اعتبارُ

الحکم وعدمه فی التصدیق ، وإنّه محال ! جوابه : أنّ التصور یُطلق بالاشتراك علی ما اعتبر فیه عدمُ الحکم ، وهو التصور الساذج ، وعلی الحضور الذهنی مطلقاً کما وقع التنبیه علیه ، والمعتبر فی التّصدیق لیس هو الأوّل بل الثّانی ، والحاصل أنّ الحضور الذهنی مطلقاً هو العلم ، والتصور إمّا أنْ یُعتبر بشرط شیء (أی الحکم) ، ویقال له التّصدیق ، أو بشرط لا شیء (أی عدم الحکم) ، ویقال له التّصور السّاذج ، أولا بشرط شیء وهو مطلق التّصور ، فالمقابل للتّصدیق هو التّصور بشرط لاشیء ، والمعتبرُ فی التّصدیق شرطاً أو شطراً هو التّصور لا بشرط شیء فلا إشکال .

السوال: حرّروا المقدّمة الثّانیة من مُقدمات إثبات الحاجة إلی المنطق؟

الجواب : (اعلم) أنّ المناطقة بعد تقسیم العلم إلی التّصور السّاذج والتّصدیق یُقسّمون کلّ واحد منهما إلی البدیهی والنّظری حیث یقولون : لیس الکلّ من کلٍّ منهمابدیهیاً وإلّا لَمَا احْتجْنا فی تحصیل شیء من الأشیاء إلی کسب و نظر . ولا نظریاً وإلّا لدار أو تسلسل . تفصیل المقام بحیث ینکشف به المرام .

(اعلم) أنّ الاحتمالات العقلیة ههنا تسعة : الأوّل : أنْ یکون جمیعُ التّصورات والتّصدیقات بدیهیا . والثّانی : أنْ یکون نظریا . والثّالث : أنْ یکون التّصورات کلّها بدیهیة ، والتّصدیقات بعضها نظریة وبعضها بدیهیة . والرّابع : أنْ یکون جمیع التّصدیقات بدیهیة ، والتّصورات بعضها بدیهیة وبعضها نظریة . والخامس : أنْ یکون التّصورات بأسرها نظریة . والسّادس : أنْ یکون التّصدیقات بأسرها نظریة ، والتّصورات بعضها بدیهیة وبعضها نظریة . والسّابع : أنْ یکون التّصورات بأسرها نظریة ، والتّصدیقات بتمامها بدیهیة . والتّاسع : أنْ یکون البعض من کلّ منهما بدیهیا ، والبعض الآخر نظریا .

☆ الاحتمالات المذهوبة إلیها ☆

ذهب إلی الأوّل طائفة من الأشاعرة ، وإلی الثّانی جهم ابن صفوان التّرمذی ، وإلی الثّالث الإمام فخر الدین الرّازی ، وإلی الرّابع الحکماء المتقدّمون ، وإلی التّاسع المتأخّرون من الحکماء والمحقّقون من المتکلّمین . ولم یَشتَهِر الذّاهب إلی الاحتمالات الباقیة .

وعلی کلّ حال فالمتأخّرون ذهبو إلی أنْ یکون بعضُ التّصورات والتّصدیقات بدیهیاً وبعضها نظریاً .

السوال : فإنْ قیل لِمَ لاّ یجوز أنْ یکون جمیعُ التّصورات والتّصدیقات بدیهیاً ؟

الجواب: لو کان کلّ واحد من التّصورات والتّصدیقات بدیهیاً لَمَا احتجنا فی تحصیل شیء من الأشیاء إلی کسب ونظر وهذا (أی عدم الاحتیاج) فاسدٌ ضرورة احتیاجنا فی تحصیل بعض التّصورات أو التّصدیقات إلی الفکر والنّظر .

السؤال : لِمَ لا يجوز أنْ يكون جميعُ التّصورات والتّصديقات نظرياً ؟

الجواب: لو كان جميعُ التّصورات والتّصديقات نظريا يلزَم الدّور أو التّسلسل ،وكلاهما باطلان ،والمستلزم للباطل باطل فكون جميعهما نظريا باطلٌ.

السؤال: حرّروا تعريف الدّور ،وأقسامه ،ودليل بطلانه؟

الجواب: الدّور :هو توقّف الشيء على ما يتوقّف على ذلك الشيء من جِهَة واحدة. فإنْ كان بِدَرجة واحدة بأنْ توقّف "ا" على "ب" ،و"ب" على "ا" فَدورٌ مُصرّح ،وإنْ كان بدرجتين بأنْ توقّف "ا" على" ب" و"ب" على "ج" و"ج" على" ا " ، أو بدرجات فدَور مُضمر.

دليل بُطلان الدّور :اعلم أنّ الدّور إذا كان بدرجة واحدة لزِمَ تقدّم الشيء على نفسه بمرتَبَتين ؛فإنّ "ا" سَبقَ على سَابقه ،ولو كانَ "ا" في مرتبة سابقة لتقدّم على نفسه بمرتبةواحدة ، وإذا سبقَ على سابقه تقدّم على نفسه بمرتبتين. وتقدّم الشّيء على نفسه بمرتبة واحدة ليس بجائز فما ظنّك إذا تقدّم الشّيء على نفسه بمرتبتين.

(فائدة) إذا كان الدّور بدرجة واحدة يلزَم تقدّم الشّيء على نفسه بمرتبتين ، وإذا كان بدرجتين يلزَم تقدّم الشّيء على نفسه بثلاث مراتب وهلمّ جرّا . ولذا قال صاحب السّلم : "يلزَم تقدّم الشيء على نفسه بمرتبتين بل بمراتب غَير متناهية ؛ فإنّ الدّور مستلزم للتّسلسل "والتّفصيل لا يَخلو عن التحصيل لكن يُفضى إلى التطويل .

السؤال: حرّروا معنى التّسلسل ، ودليلَ بطلانه؟

الجواب : التّسلسل : هو استحضار أمور غير مُتناهية ، والمشهور ههنا لإبطاله أنّه لو حصل علم بطريق التّسلسل ، لزِمَ استحضارُ أمور غير متناهية وهو محال ؛ لأنّ هذا الاستحضار يستدعى أزْمنة غير متناهية ، وزمان الكسب متناهٍ ، وقالوا : هذا موقوف على حدوث النّفس إذ لو كانت قديمة يُمكن لها تحصيل أمور غير متناهية؛ لوجودها في أزمنة غير متناهية ، ولك أن تقول بعدم توقّفه على حدوثها، بل إذا كانت قديمة لا يُمكن لها أيضاً تحصيل أمور غير متناهية ؛ لأنّ زمانَ إدراكها حادثة ومتناهية، وعلى كلّ حال سواء كانت النّفس حادثة أو قديمة ، يكون زمانُ ادراكها متناهية . فلا يمكن لها تحصيل أمورٍ غير متناهية.

(فائدة)لإبطال التّسلسل دلائل متعددة أسْهلها برهانُ التّضعيف ، وهو مبنى على عِدة مقدّمات : الأولى : أنّ كلّ شيء إذا خَرَج من القوّة إلى الفعل فهو معروضُ العدد . الثّانية : أنّ كلّ عدد يُمكن تضعيفه ؛ لأنّه عبارة عن ضَمّ المِثْل إلى المِثْل . الثّالثة : أنّ عددَ التّضعيف أزيدُ من عددالأصل ؛ الرّابعة : أنّ زيادة الزّائد بعد انْصِرَامِ أحاد المزيد عليه .الخامسة : أنّ تَناهِيَ العدد يستلزم تناهيَ المعدود . وعلى كلّ حال لو وُجدتْ أمور غير متناهية عَرَضها العدد بحكم الأولى ، وأمكنَ تضعيفُها بحكم الثّانية ، وزاد عدد التضعيف على الأصل بحكم الثّالثة ،

وكانَ زيادته على عددها بعد انصرام أحاد عددها بحكم الرّابعة ، ويستلزم تناهى عددها تناهيها بحكم الخامسة،فيلزَم تناهيها مع فرضها غير متناهية .

خلاصة المقام : ثبت أنْ ليس الكلّ من كلّ منهما بديهيا وإلّا لَمَا احتجنا فى تحصيل شيء من الأشياء إلى كسب ونظر ، ولا نظرياً وإلّا لدار أو تَسَلْسَل . بل البعضُ من كلّ منهما بديهي : والبعض الآخر نظرى يحصُل منه بالفكر .

السوال : حرّروا تعريفَ البديهى والنّظرى؟

الجواب : البديهى من التّصور والتّصديق ما لا يكون متوقّفاً على النّظر ، والنّظرى ما يكون متوقّفا على النّظر .

فإنْ قيل : لا نسلّم أنّ النّظرى ما يتوقّف على النّظر ؛ لأنّ النّظريّاتِ كلّها تحصُل لصاحب القوّة القُدسيّة بلا نظر بل بالحدس .

نقول : أوّلا : إنّ هذا التّعريف بالنّظر لفاقد القوّة القدسية ، لا بالنّظر لواجد القوّة القدسية . وثانياً : إنّ البداهة والنّظرية من صفات العلم ، وعلم صاحب القوّة القدسية مُغائر بالشّخص لعلم فاقِدها ، فيجوز أنْ يتوقّف علمُ أحدهما على النّظر . ولا يتوقّف علم الآخر . وثالثا : إنّ التوقّف ههنا بمعنى إنْ وجد فوجد ، لا بمعنى لولاه لامتنع ، ولا شكّ أنّه لو وجد النّظر لصاحب القوّة القدسية وجد النّظرى ، أى يحصُل النّظرى ، وإنْ أمكن حصول النّظرى له بدون النّظر . ورابعا : إنّ المُرَاد بالتوقّف فى تعريف النّظرى مطلقُ التوقّف بمعنى مطلق الشيء ، لا التوقّف المطلق بمعنى الشيء المطلق ، ومطلقُ الشيء يجرى عليه حكم بعض الأفراد ، فيكون المعنى أنّ النّظرى ما يكون مطلق حصوله موقوفا على النّظر ، ولا شَكّ أنّ النّظرى مطلق حصوله باعتبار فاقد القُوّة القدسيّة موقوف على النّظر ، والمراد بالتّوقّف فى تعريف البديهى التوقّف المطلق ، أى الشيء المطلق ، فالبديهى ما لا يتوقّف كلّ فرد فرد منه على النّظر .

(اعلم) أنك أيها القارى سَمِعْتَ بعضَ الاصطلاحات فى الدّرس السابق لا بُدّ لنا أنْ نُوضِحها على نَهج السّوال والجواب فاستمع .

السوال : ما معنى الواجد للقوّة القدسية وفاقدها؟

الجواب : (اعلم)أنّ للنّفس مراتبَ أربع : الأولى : أنْ تكون مستعدةً محضةً خالية عن جميع العلوم التّصورية والتّصديقية :، كما يكون فى مَبْدأ الفِطرة وتُسمّى تلك المرتبة عقلاً هيولا نياً تشبيهاً لها بالهيولى الأولى الخالية بالنّظر إلى ذاتها عن الصّور كلّها .

والثّانية : حصولُ الأوّليات باستعمال الآلات (كالحواس الخمس وغيرها) ففی تلك المرتبة تكون أكمل استعدادا من المرتبة الأولى ؛ لحصول البديهيات لها بالفعل ، ويحصُل لها ملكةُ الانتقال إلى النّظريات وتُسمّى هذه المرتبة عقلاً بالملكة .

والثّالثة : صيرورةُ النّظريات مخزونة عندها بحيث تتمكّن من الاستحضار متى تشاء، وتسمى هذه المرتبة عقلاً مُستفاداً، وهو الكمالُ الأتمّ والفيضُ الأهمّ . ومن حصَل له هذه المرتبة يقال له الواجد للقوّة القدسية ، ولغيره الفَاقد للقوّة القدسية .

والرّابعة : حضور صور المعقولات عند النّفس ويُسمّى العقل المستفاد وهو كمال العلم ،وهل يحصُل هذه المرتبة بالنّسبة إلى جميع المعقولات فی دار الدّنيا ، قيل : لا ، والصّحيح أنّه لا يُبعد فی الأنبياء.

السوال: حرّروا تعريف مطلق الشّیء والشّیء المطلق والفرق بينهما ؟

الجواب: الكلی إذا أخذ من حيث أنّه عام فی الأفراد يقال له الشیء المطلق كالإنسان إذا أخذ من حيث أنّه عام شامل لجميع الأفراد ، وإذا أخذ الكلی من حيث هوهو ولا يعتبر معه جهة لا جهة الخصوص ولا جهة العموم يقال له مطلق الشیء والفرق المشهورأنّ الشّیء المطلق– بالتّركيب التوصيفی– يتحقّق بتحقّق فرد وينتفی بانتفاء جميع الأفراد ، ومطلق الشیء –بالتركيب الإضافی – يتحقق بتحقق فرد وينتفی بانتفاء فرد . أقول: هذا الفرق ليس بصحيح؛ لأنّهم يقولون إنّ الشّیء المطلق لا يجری فيه أحكام الخصوص. وإذَا قلت إنّه يتحقّق بتحقّق فرد، فقد أجريت عليه حكمَ الفرد؛ لأنّ تحقّق الفرد من أحكام الفرد. وأيضا أنّه لو تحقّق بتحقّق الفرد فينبغی أن ينتفی بانتفاء ذلك الفردّ؛ لأن التابع ينتفی بانتفاء المتبوع. فالصواب ما قاله بحر العلوم: إنّ الشّیء المطلق يتحقّق بتحقّق جميع الأفراد وينتفی بانتفاء جميعها. ومطلق الشّیء يتحقّق بتحقّق فرد ما وينتفی بانتفاء فرد ما (تشكّر وتدبّر).

السوال: حرّروا اختلاف العلماء فی أنّ البداهة والنّظرية هل هما صفتان للعلم بالذّات، أو للمعلوم بالذّات، أو لكليهما بالذّات؟

الجواب: ذهبَ المحقّقون ومنهم المصنّف رحمه اللّه إلى أنّ المُتّصف بهما أوّلاً وبالذّات هو العلم؛ لأنّ المقصودَ بالنّظر هو العلم بالأشياء وانكشافها لا وجود المعلومات .

وذهبَ السيّد الزّاهد وأتباعه إلى أنّ المتّصف بهما أوّلاً وبالذّات هو المعلوم؛ لأنّ النّظری هو ما يتوقّف على النّظر، والموقوف على النّظر ليس إلاّ المعلوم، فالنّظرية صفة المعلوم، والبداهة مقابل لها بالتّضاد، أو عدم الملكة فيكون هو أيضاً صفة المعلوم .

وذهب أفضل الشّراح إلى أنّ العلم والمعلوم كليهما مُتصفان بالذّات.

السوال: حرّروا اختلاف المناطقة فى تعريف النّظر والفكر؟

الجواب: (اعلم)أنّ المطلوب لا بُدّ وأنْ يكون معلوما للطّالب بوجه ما؛ لامتناع التوجّه نحو المجهول المُطلق، فإذا حاولنا تحصيل مجهول فلا بدّ من التّوجه إلى مبادِيه، فقد يتحقّق أنّه مُستدْرِج إلى مباديه، وقد يتّفق أنْ يحصُل له المبادى دفعة، ثمّ بعد حصول المبادى تدريجا أو دفعة قد يتّفق أنّه ينتقل إلى المطلوب تدريجا وقد ينتقل إليه دفعة، الحاصل: أنّه قد يكون الانتقالان، أعنى الانتقال من المطلوب وعكسه تدرِيجيين، وقد يكونَان دفعيين، وقد يكونُ الأوّل دفعيّا والثّانى تدريجيّا، وقد يكون بالعكس، وهم يُسمّون الانتقال الأوّل إذا كان تدريجيّا بالحركة الأولى، والثّانى إذا كان تدريجيا بالحركة الثّانية. فالقدماء يُسمّون مجموع الحركتين التّدريجيّتين بالنّظر والفكر، والمتأخِرون يُسمّون الترتيبَ اللّازم للحركة الثانية بالنّظر والفكر.

توضيح المقام فى ضِمن المثال: مثلا أردنا معلوميّة الإنسان فينتقل الذهن منه إلى مباديه (أى الحيوان والناطق)، فإنْ كان ذلك الانتقال بحيث يحتاج فيه إلى مُلاحظة المعقولات، بأنْ يُتأمل فى الصُّور المَخْزُونة، فيُوجد صورا غير مطابقة مع الإنسان كالنّاهق، ثمّ يُوجد صورا مطابقة معه كالحيوان والنّاطق، فهذا هوالحركة الأولى، وإن كان ذلك الانتقال بحيث لا يحتاج فيه إلى ملاحظة المعقولات بأن يجدها بدون تأمّل فهو الانتقال الدّفعى. ثمّ بعد معرفة المبَادى إنْ كانت غير مرتّبة فرتّبها الذهنُ وانتقل تدريجا إلى المطلوب، فهو الحركة الثّانية، وان وجدها الذهن مرتّبة فهو الانتقال الثّانى الدّفعى. فههنا احتمالات أربعة: الأوّل: الانتقالين الدفعيين. والثّانى :الحركتين التدريجيتين. والثّالث: الانتقال الأوّل الدّفعى، والحركةُ الثّانية التدريجية. والرّابع: عكسُه إذا عرفتَ هذا (فاعلم أنّ المتقدّمين ذهبُوا إلى أنّ النّظر والفكر مجموع الحركتين التّدريجيتين، والحدس المقابل للنظر عبارة عن الانتقال الثّانى الدّفعى والمتأخرون ذهبوا إلى أنّ النّظر عبارة عن التّرتيب اللّازم للحركة الثّانية، والحدس عبارة عن الانتقالين الدّفعيين.

السوال: حرّروا تعريفَ النّظر عند المتأخّرين مع توضيح القيودات؟

الجواب: النّظر عندهم: ترتيب أمور معلومة لتأدّى إلى مجهول.

توضيح القيودات: التّرتيب فى اللّغة: جعل كلّ شىء فى مرتّبة ويكون لبعضها نسبة إلى البعض الآخر بالتّقدم والتّاخر. أمور: المراد بالأمور مافوق الأمرالواحد، وكذلك كلّ جمع يُستعمل فى التّعريفات فى هذا الفن، وإنّما اعتُبرت الأمور؛ لأنّ التّرتيب لا يُمكن إلّا بين شيئين فصاعدا.

معلومة: المراد بالمعلومة الأمور الحاصلة صُورها عند العقل، وهى تتناول التّصورية والتّصديقية من

الیقینیات، والظنیات، والجهلیات؛ فانّ الفکر کما یجری فی التّصورات یجری أیضاً فی التّصدیقات، وکما یکون فی الیقینی یکون أیضاً فی الظّنی والجهلی. مثال الفکر الواقع فی التّصوّر إذَا حاولنا تحصیل معرفة الإنسان، وقد عرفنا الحیوان والنّاطق، رتبناهما بأنْ قدمنا الحیوان وأخرنا النّاطق، حتی یتأدی الذهن منه إلی تصور الإنسان. مثال الفکر الواقع فی التّصدیق الیقینی: إذا أردنا التّصدیق بأنّ العالم حادث، وسّطنا المتغیّر بین طرفی المطلوب، وحکمنا بأنّ العالَمَ متغیّر وکلّ متغیّر حادثٌ فحصل لنا التّصدیق بحدوث العالم. مثال الظّنّی: کقولنا: هذا الحائط یَنتشر منه التّراب، وکلّ حائط یَنتشر منه التّراب یَنهدم، فهذا الحائط ینهدم. مثال الجهلی: کما إذا قیل العالَم مُستغن عن المؤثّر، وکلّ مُستغنٍ عن المؤثّر قدیمٌ، فالعالم قدیمٌ.

لتأدّی إلی مجهول: وإنّما اعْتُبر الجهل فی المطلوب ولم یقل لتأدّی إلی أمر تنبیهاً علی أنّه لا بدّ أنْ یکون المطلوب مجهولا من وجه ومعلوما من وجه؛ إذ لو کان معلوما من الوَجه الذی یُطلب لکان تحصیل الحاصل، ولو لم یکن معلوما من وجه لکان طلبا للمجهول المُطلق.

السوال: تعریف الفکر بقوله "ترتیب أمور معلومة" لیس بصحیح؛ لأنّ "المعلومة" مشتق من العلم، والعلم من الألفاظ المشترکة فإنّه کما یُطلق علی الحصول العقلی کذلك یُطلق علی الاعتقاد الجازم المطابق الثابت وهو أخصّ من الأوّل، واشتراك مبدء الاشتقاق یُوجِب اشتراك المشتق منه، فیکون "المعلوم" مشترکا. ومن شرائط التّعریفات التّحرّز عن استعمال الألفاظ المشترکة؟

الجواب: نقول: استعمال الألفاظ المشترکة فی التّعریفات لا یجوز وقت عدمِ القرینة، وإذا قامت قرینة تدلّ علی تعیین الألفاظ من معانیها فیجوز. وهاهنا القرینة دالة علی أنّ المراد بالعلم المذکور فی التعریف الحصول العقلی؛ فانّه لم یفسّره فی هذا الکتاب إلاّ به.

السوال: لِمَ لا یجوز أنْ یکون جمیع التّصورات نظریّة، والتّصدیقات کلّها بدیهیة أو بعضها بدیهیة وبعضها نظریة، والتّصورات النّظریة تُعلم من التّصدیقات البدیهیة ؟

الجواب: لا یُعرف التّصور من التّصدیق، بأنْ یکون التّصدیق معرِّفا (بالکسر) ویکون التّصور معرّفا (بالفتح)؛ لأنّ المعرِّف (بالکسر) محمول. والتّصدیق لا یُحمل علی التّصور، ولا یقال: التّصور تصدیق؛ لأنّهما متباینان .

السوال: لِمَ لا یجوز أنْ یکون جمیع التّصدیقات نظریّة، والتّصورات کلّها بدیهیة، أو بعضها بدیهیة وبعضها نظریة؟

الجواب: لا یُعرف التّصدیق من التّصور، بأنْ یکون التّصور معرّفا (بالکسر) ویکون التّصدیق معرّفا

(بالفتح)؛ لأنّ التّصوّر متساوى النّسبة إلى وجود التّصديق وعدمه ؛ لأنّ أثر التّصوّر مجرّد تمثّل الشّيء فى الذّهن ؛ لأنّ التّصوّر تصوير بحت للشّيء مع عزل النّظر عن كونه حقاً أو باطلاً أو كونه حاصلاً فى نفس الأمر أو غير حاصل فيها .وكلمّا هو كذلك لا يكون علّةً مرجّحةً لوجوده فلا يكون كاسبا؛ لأنّه علة مرجّحة أيضاً .

وعلى كلّ حال ثبت أنّ بعض التّصورات والتّصديقات نظرى وبعضهما بديهى، والنّظرى يحصُل من البديهى بالفكر، وهو ترتيب أمور معلومة لتأدّى إلى مجهول. وقد يقع الخطاء فى التّرتيب فلا بُدّ من قانون عاصم عن الخطا وهو المنطق، فثبت الاحتياج إلى المنطق.

السوال: لا نسلّم الاحتياج إلى المنطق؛ لجواز أنْ يكون كلّ ترتيب صحيحاً مفيداً للمطلوب، وواقعا على النّظم الطّبعى، فيكفى فطرةُ الإنسان للانتقال منه إلى المطلوب، فلا حاجة حينئذ إلى المنطق؟

الجواب:لا نسلّم أنّ كلّ ترتيب صحيح، إذ لو كان كذلك لم يَقع التّناقض فى آراء العُلماء، والثّانى باطل؛ لأنّه وقع التّناقض فى آرائهم كما هو المُشاهد، بل الإنسان الواحد يُناقض نفسَه بحسب الوقتين.

السوال: لا نُسلّم الاحتياج إلى المنطق، لأنّه يجوز أنْ يكون البَسِيْط كاسبا، وحينئذ لا حاجة إلى التّرتيب حتى يقعَ فيه الخطاء، ونَحتاج إلى قانون يُعصمنا عن الخطاء وهو المنطق؟

الجواب: (اعلم) أنّه اختلف فى أنّ البسيطَ هل يكون كاسبا أولا، فذهب البعض إلى أنّه كاسب، وذهب البعض إلى خِلافه، ومنهم صاحب سلّم العلوم وغيرُه من المحقّقين.

وَأُورِد عليهم بأنّه يخرُج التّعريف بالمفرد، كالفصل وحده، والخاصّة وحدها مع أنّه لا خلاف فى إمكان إفادة التّصور بالمعانى المفردة.

فأجيب عنه بوجوه: أمّا الأوّل فبأنّ البسيط لا يكون كاسبا بحيث يفيدانضباط التّعريف كانضباط التّعريف بالمركّب، فإنّ المعانى المفردة لا ينضبط لها ذلك الانضباط، ولعدم الانضباط فى التّعريف بالمفرد، قال الشيخ: إنّ التّعريف بالمفرد قليل ناقص فى الاستعمال، والنّادر فى حُكم المعدوم، والنّاقص لا يُلتفت إليه. والمراد هاهنا بالانضباط التحصيل بعدِ الإبهام كما يكون فى التعريف بالمركّب من الجنس والفصل مثلاً، وليس المرادُ بالانضباط إحاطة أفراد المعرّف حتى يرد أنّ عدم تحقّقه فى التّعريف بالمُفرد ممنوع، لأنّه يكون بالفصل وحده، وبالخاصة وحدها، وكلّ منهما يُحيط لأفراد معرّفه(بالفتح) .

وأمّا الثّانى: فمبناه على الفرق بين الكاسب والمعرِّف، يعنى أنّ المصنّف حكمَ بعدم وُقوع البسيط كاسبا لا بعدم وُقوعه مُعرّفا (بالكسر) فالبسيط وإنْ صحّ وقوعُه معرّفا (بالكسر) لكن لا يصحّ كونه كاسبا، لأنّ الكسب فعلٌ يحصُل بالمشقّة بخلاف التّعريف لأنّه أعمّ من أنْ يحصُل بالمشقّة أولا ، وعلى كلّ حال الكاسب أخصّ

والمعرف أعمّ؛ ونفى الأخصّ لا يستلزم نفى الأعمّ.

حاصل المقام: أنّ بعض التّصورات والتّصديقات بديهى، والبعض الآخر نظرى، يحصل من البديهى بالفكر، وهو ترتيب أمور معلومة لتأدّى إلى مجهول، وذلك التّرتيب ليس بصواب دائماً؛ لمُناقضة بعض العقلاء بعضاً فى مقتضى أفكارِهم بل الإنسانُ الواحد يُناقض نفسه فى وقتين، فمسّتِ الحاجةُ إلى قانون عاصم عن الخطأ فيه، أى يحفظ ذلك القانون الذّهن عن الخطاء فى التّرتيب إذا رُوعِيَ، وهو المنطق فعُلِمَ تعريف المنطق بأنّه آلة قانونيّة تعصم مراعاتها الذّهن عن الخطاء فى الفكر، وعُلِمَ أيضاً غايته وغرضه، بأنّه صيانة الذّهن عن الخطاء فى الفكر. وبقى موضوعه وسنبيّنه إنْ شاءَ اللّه تعالى.

السوال: حرّروا فوائد قيودات تعريفِ المنطق؟

الجواب: آلة: الآلة: هى الواسطة بين الفاعل ومُنفعله فى وُصول أثرِه إليه كالمنشار للنّجار، فإنّه واسطة بينَه وبين الخشبِ فى وصول أثره إليه.

قانونية: القانون: لفظ سريانى اسم لمِسْطر الكتاب، وفى الاصطلاح عبارة عن أمر كلى ينطبق على جميع جُزئياته؛ ليتعرّف أحكامها منه، كقول النّحاة: الفاعل مرفوع فإنّه أمر كلى منطبق على جميع جزئياته، يتعرّف أحكام جزئياته منه.

طريق معرفة الجزئيات من القانون: أنْ تجعل الجزئى موضوعا، وتجعل موضوعَ القانون الكلى محمولًا عليه، فيحصُل صغرى القياس، ثمّ تَجعل القانون الكلى كُبراه، فيُعلمهمنه حكم الجزئى. مثلًا: الفاعل مرفوع قانون نحوى، نَعلم منه حكم زيد فى ضرب زيد، فنجعل زيدا موضوعا، وموضوع القانون (وهو فاعل) محمولا عليه ونقول: زيد فاعل ونَجعل القانون الكلى كُبراه هكذا زيد فاعلٌ، وكلّ فاعل مرفوع، ينتج زيد مرفوع.

تعصم مُراعاتها: المشهور عند الجمهور أنّ العاصم عن الخطأ فى الفكر، إنّما هو مُراعاة المنطق لا نفسه، وإلّا لم يعرض للعالم بالمنطق خطأ وليس كذلك. والحقّ أنّ العاصمَ نفسُ المنطق، والمُراعاة شرطٌ له.

السوال: إنْ قيل لا نُسلّم الاحتياج إلى تعلّم المنطق؛ لأنّه بديهى، إذ لو كان كسبيا فاحتيج فى تحصيله إلى قانون آخر، وذلك القانون أيضاً نظرى فيحتاج إلى قانون آخر وهكذا، فإمّا أنْ يدور الاكتساب، أو يتسلسل وهما مَحالان؟

الجواب: ليس المنطق بجميع أجزائه بديهيّاً حتى استُغنى عن تَعلّمه، ولا كسبيًّا حتى لزِمَ الدّور أوالتّسلسل، بل بعض أجزائه بديهى، كالشّكل الأوّل، والبعضُ الآخر كسبى كباقى الأشكال، والبعض الكسبى إنّما يُستفاد من البعض البديهى فلا يلزَم الدّور ولا التّسلسل.

وأیضاً نقول فی الجواب: إنّ المعترض أقام الدّلیل علی عدم الاحتیاج إلی تعلّم المنطق، ونحن أثبتنا سابقا الاحتیاج إلی نفس المنطق فما نفاه المعترضُ غیر ما أثبتناه فلا یضُرّنا؛ لأنه یجوز أنْ لَا یحتاج إلی تعلّم المنطق؛ لکونه ضَروریّا بجمیع أجزائه، أو لکونه معلوماً بشیء آخر، وتکون الحاجة ماسة إلی نفسه فی تحصیل العُلوم النَظریة.

(اعلم) أنّك علمت إلی هاهنا أمرین من أمور المقدمة، رسم العلم وبیان الحاجة إلیه، وبقی الثّالث وهو موضوع المنطق، فاستمع إلی أبحاث مطلق الموضوع وموضوع المنطق مفصّلا.

السوال: حرّروا تعریفَ مُطلقِ الموضوع؟

الجواب: موضوع کلّ علم ما یُبحث فی ذلك العلم عن عوارضه الذّاتیة، کبدن الإنسان لعلم الطب؛ فإنّه یُبحث فیه عن أحوالِه من حیث الصّحة والمرَض، وکالکلمة والکلام لعلم النّحو؛ فإنّه یُبحث فیه عن أحوالهما من حیث الإعراب والبناء.

السوال: حرّروا العوارض الذّاتیة ، والغَریبة مفصّلاً؟

الجواب: (اعلم) أنّ العوارض ستّ ؛ لأنّ ما یَعرِض الشیء إمّا أنْ یکون عروضه لذاته، أولِجُزئه، أو لأمر خارج عنه، والأمر الخارج عن المعروض إمّا مساوٍ له، أو أعمّ منه، أو أخصّ منه، أو مبائن له، فالثّلاثة الأوّل: وهی العارض لذات المعروض، کالتّعجب اللّاحق لذات الإنسان، والعارض لجزئه، کالحرکة بالإرادة اللّاحقة للإنسان بواسطة أنّه حیوان والعارض للمساوی کالضّحك العارض للإنسان بواسطة التعجّب – تُسمّی أعراضا ذاتیة؛ لاستنادها إلی ذَات المعروض، أمّا العارض للذّات فظاهر أنّه مستند إلی الذّات، وأمّا العارض للجزء فلأنّ الجزء داخل فی الذّات، والمستند إلی ما هو فی الذّات مستند إلی الذّات فی الجملة، وأمّا العارض للأمر المساوی؛ فلأنّ المساوی یکون مستندا إلی ذات المعروض، والعارض مُستند إلی المساوی، والمستند إلی المستند إلی الشیء مستند إلی ذلك الشیء، فیکون العارض أیضاً مستندا إلی الذّات .

والثّلاثة الأخیرة: وهی العارض لأمر خارج أعمّ من المعروض، کالحرکة اللّاحقة للأبیَض بواسطة أنّه جسم، والجسم أعمّ من الأبیض وغیره، والعارض للخارج الأخص، کالضّحك العارض للحیوان بواسطة أنّه إنسان وهو أخصّ من الحیوان، والعارض بسبب المبائن، کالحرارة العارضة للماءِ بسبب النّار، وهی مباینة للماء. تسمّی أعراضاً غریبة لِما فیها من الغرابة بالقیاس إلی ذات المعروض.

(اعلم) أنّك سمعت فی التّحقیق السّابق لفظَ الواسطة فلا بُدّ لنا من وضاحتها.

السوال: حرّروا أقسام الواسطة مفصّلاً؟

الجواب: (اعلم) أنّ الواسطة قد تكون واسطة للعلم، أی علّة للتّصديق بثبوت المحمول للموضوع، ويُقال لها الواسطة فی الإثبات، وهذه الواسطة لا تتحقّق فی البديهيات، بل إنّما تتحقّق فی النّظريات الكسبيّة، وقد يُطلق الواسطة على أمر يكون متّصفاً بصفة حقيقة، ويُنسب تلك الصّفة إلى أمر آخر لعلاقة له مع ذلك الأمر، كالسّفينة المتّصفة بالحركة بالذّات، فهی واسطة فی عروض الحركة لجالِسها، فيكون هناك عارض واحِد ثابت للواسطة بالذّات منسوب إلى ذی الواسطة بالعرض، ويُسمّى هذه الواسطة بالواسطة فی العروض. وقد يُطلق الواسطة على ما يكون علة لاتصاف شیء بصفة بأنْ يكون ذلك الشیء متصفاً بتلك الصّفة حقيقة وبالذّات، ويكون تلك الواسطة علّة لاتّصافه بها، ويُسمّى هذه الواسطة بالواسطة فی الثّبوت.

وهی على قسمين: الأوّل ما يكون الواسطة وذوالواسطة كلاهما متّصفين بالذّات بتلك الصّفة، فيكون للصّفة فردان: أحدهما قائمٌ بالواسطة والآخر قائم بذی الواسطة، كاليد فإنّ قيام الحركة بها سبب لقيام الحركة بالمفتاح.

والثّانی: مالايكون الواسطة متّصفة بالصّفة أصلاً، ويكون لها حظّ من العليّة، كالصّباغ الذی هو واسطة فی اتّصاف الثّوب بالصّبغ.

السوال: هل يجوز أنْ يكون الأشياء الكثيرة موضوعاً لعِلم وَاحد أمْ لا؟

الجواب: يجوز لكن لا مطلقاً بل بشرط تناسبها، بأن تكون مشتركة فی ذاتیّ، كالخطّ، والسّطح، والجسم التّعليمی للهندسة، فإنّها تشارك فی جنسها وهو المقدار، أو فی عرضی، كبدن الإنسان، وأجزائه، والأغذية، والأدوية، والأركان، والأمزجة وغير ذلك إذا جعلتَ موضوعات للطّب، فإنّها تتشارك فی كونها منسوبة إلى الصّحة الّتی هی الغاية القُصوى فی ذلك العِلم. وكالكتاب، والسّنة، والإجماع، والقياس، موضوع لأصول الفقه، وهی مشتركة فی الإيصال إلى حُكم شرعی.

السوال: هل يجوز أنْ يكون الشیء الواحد موضوعا للعلمَين أو للعلوم أمْ لا؟

الجواب: قالوا الشیء الواحد لا يكون موضوعاً للعلمَين. وقال صدرُ الشريعة هذا غير ممتنع، فإنّ الشیء الواحد له أعراض متنوّعة، ففی كلّ علم يُبحث عن بعض منها، ألا ترى أنّهم جعلوا أجسام العالم، وهی البسائط موضوع علم الهيئة من حيث الشّكل، وموضوع علم السّماء والعالم من حيث الطّبيعة. ولَنِعْم ما قال البِهاری: لو لا الاعتبارات والحيثيّات لبطلت الحكمة.

السوال: حرّروا موضوع المنطق، والاختلاف فيه إجمالاً؟

الجواب: (اعلم) أنّهم اختلفوا فی موضوع المنطق، فبعض الأوائل لمّا رأوْا أنّ المنطق، يُقال فيه:

الحيوان جنس ، والنّاطق فصل ، وقولنا العالَم متغيّر ، وكلّ متغير حادث قياس ، والمقدّمة الأولى صغرى ، والثّانية كبرى ، والحيوان النّاطق حد تام إلى غير ذلك ، ففَهِمُوا أنّ هذه الأسَامى موضوعة بإزاء الألفاظ فخيّلوا أنّ موضوع المنطق الألفاظ من حيث دلالتها على المعانى ، فهم ضلّوا ضلالاً بيّناً .

وذهب المتأخّرون منهم صاحب المطالع والمحقّق التفتازانى إلى أنّ موضوعه المعلوم التّصورى ، والمعلوم التّصديقى من حيث الإيصال ، وإليه ذهب القطب الرّازى ، والبِهارىّ حيث قال البهارى : "وموضوعه المعقولاتُ من حيث الإيصال إلى تصور أو تصديق " ولم يقيّد المعقولات بالثّانية .

ثمّ استدلّوا عليه ، بأنّ كثيرا ما يُبحث فى الصّناعة ، أى المنطق عن نفس المعقولاتِ الثّانية ، كالذّاتيّة ،والعرضيّة ، أى تجعل المعقولات الثّانية محمولات مسائل المنطق ، فيقال : الجنس ذاتىّ ،والخاصّة عرضية . وقد تقرر فى البرهان أنّ المبحوث عنه فى العلم ، العوارض الذّاتية للموضوع ، والموضوع نفسُه مفروغ عنه فى العلم ، فلو كان موضوع المنطق المعقولات الثانية لم يجز البحث عنها فيه ، والتّالى باطل فالمقدّم مثله .

وأجاب عنه السّيد تحريره ، أنّ للمعقولات الثّانية اعتبارين ، الأوّل اعتبار كونها معقولات ثانية ، فهى بهذا الاعتبار لا يُبحث عنها فى المنطق بل موضوع مفروغ عنه فيه . والثّانى : اعتبار أنّها عارضة لمعقولات ثانية أخر ، وهى بهذا الاعتبار أحوال للمعقولات الثّانية ، وأعراض ذاتيّة لها . فيجوز أنْ يُبحث عنها بهذا الاعتبار .

وذهب جمهور القدماء إلى أنّ موضوع المنطق هو المعقولات الثّانية باعتبار صحّة الإيصال.

السوال: حرّروا تعريفَ المعقول الأوّلى ، والثّانوى؟

الجواب : المعقول هو ما حصَل فى العقل ، ثمّ المعقول على قسمين أوّلىّ وثانوىّ فالأوّلىّ : ما يكون حاصلاً فى العقل أوّلاً ، ويكون مصداقه موجوداً فى الخارج ، كالإنسان ، فإنّه يُتصوّر ويحصُل فى العقل أوّلاً ، وله مصداق فى الخارج ، كزيد وعمرو وبكر .

والثانوىّ : ما يُتصوّر ثانياً وليس له مصداق فى الخارج ، ككليّة الإنسان ، ونوعيّته ، فإنّه يُتصوّر بعد تصوّر الإنسان ، وليس له مصداق فى الخارج . وقيل : المعقول الثّانى هو ما لا يُعقل إلّا عارضاً لمعقول آخر .

السوال : حرّروا بحث الحيثيّة مفصّلاً ؟

الجواب : (اعلم) أنّ الحيثيّة على ثلثة أقسام ؛ لأنّها إمّا لا تكون مُفيدة لمفهوم زائد على الأمر المحيّث ، بل تكون مؤكّدة له ، أو تكون مفيدةً له ، الأولى إطلاقيّة ، كقولك : الإنسان من حيث أنّه إنسان ناطق ، وعلى الثّانى إمّا تكون الحيثيّة علّة لِمَا قبلها أولا ، الأولى تعليلية ، كقولك : أكرِم زيداً من حيث أنّه عالم ، فإنّ الحكم بالإكرام هنا ليس إلّا لزيد ، والحيثيّة المذكورة لذكر العِليّة ، أى إنّما أمرتُك بالإكرام ؛ لكونه عالما ، والثّانية

تـقييـدية : وهـي الّتي توجب التّكثر والتّعدد ، وتتنوّع على قسمين : فإنّها إنْ كانت معتبرة فى المُعَنْوَن والملحُوظ ، بـأنْ كـان الـمـحكوم عليه بالحكم المذكور هناك مجموع المحيّث والحيثيّة، فهو النّوع الأوّل ، وتُسمّى بالتّقييدية الـمُـعَـنْـونيّة ، ومـن خـواصّها أنّها توجب التّغائر بالذّات ؛ لتغاير المجموع بالمجموع الآخر ، كقولنا : الكلمة من حيـث كـونهـا دالة عـلـى معنى غير مستقل حرف ، ومن حيث كونهامستقلة ودالة على أحد الأزمنة الثّلاثة فعل ، ومـن حيـث كونها مستقلة غير دالة على أحد الأزمنة الثّلثة اسم ، فهذه الحيثيّات الثّلث كلّها تقييدية موجبة للتّكثر والتّـغـايـر بالذّات ، فإنّ المحكوم عليه بالحرف ، والفعل ، والاسم ليس نفس الكلمة ، وإلّا يلزَم اتّحادها من حيث الـذّات ، بل الكلمة مع حيثيّة من الحيثيّات المذكورة ، أى المجموع فلذلك صوّرت هذه الثّلاثة متغايرة بالذّات .

وأمّـا إنْ كـانت معتبرة فى العنوان واللّحاظ فقط، بأنْ يكون المحكوم عليه بالحكم هوالمحيّث فقط لا المجموع ، لـكـن لا من حيْث هوهو ، بل من حيْث كونه محيّثا بهذه الحيثيّة ، فهو النّوع الثّانى ، وتَستحقّ أنْ تُسمّى بالتّقييدية الـعـنـوانيّة ، ومـن خـواصهـا أنهـا تـوجـب التّـكـثـر الاعتبارىّ لا الذّاتى ، كقولنا : الماهيّة من حيْث كونها مكْتنِفَة بـالـعـوارض الـذّهـنية عـلْـم ، ومن حيْث كونها مكتنفة بالعوارض الخارجيّة معلوم بالعرض ، فإنّ هاتين الحيثيّتين معتبرتان فى النّحاظ فقط دون الملحوظ ، وإلّا يلزَم التّغاير الذّاتى بين أشخاص النّوع .

☆ بحث الدّلالة ☆

السوال : حـرّروا وجـه ذكـر بـحـث الدّلالة فى كتب المنطق ، مع أنّ المنطقىّ إنّما يبحث عن المعرِّف والـحُـجّة ، وهـمـا مـن أقسام المعانى ؛ فإنّ الموصل ليس إلّا المعانى دون الألفاظ ، فإيراد مباحث الألفاظ فى هذا الفنّ لا معنى له ؛ لعدم كونه من وظائفه ؟

الجواب: اعـلـم : أنّ إيـراد هـذه المباحث فى هذا الفنّ ليس باعتبار أنّ المنطقىّ يَبحث عنها ، بل لِيُعين عـلـى الإفـادة والاستفادة ؛ لأنّ إفادة المعانى واستفادتها موقوفة على الألفاظ ، فصارت الألفاظ مقصودةً بالعرض ، ثـمّ لـمّـا كـان الـنّـظـر فى الألفاظ من حيث أنّها دلائل المعنى لا من حيث أنّها موجودة ، أو معدومة ، أو جوهرٌ أو عرض يُقدّمون الكلام فى الدلالة .

السوال : حـرّروا معنى الدّلالة مع تعيين الدّال والمدلول أوّلًا ،ثـمّ أوضحوا أقسامها الأوّليّة والثّانويّة ثانياً ، وعليكم بيان الأمثلة مع كلّ قسم ثالثاً ؟

الجواب : الـدّلالة فـى الـلّغة : الإرشاد، وفى الاصطلاح كون الشىء بحيث يلزَم من العلم به العلم بشىء آخر ، والشّىء الأوّل هو الدّال، والثّانى هو المدلول .

الأقسـام الأوّليّة لـلـدّلالة : الدّلالة قسمان : لفظية إنْ كان الدّال فيه اللّفظ ، وغير لفظية إنْ لم يكن الدّال

فيه اللّفظ .

الأقسام الثّانوية للدلالة مع الأمثلة : ثمّ كلّ من اللّفظية وغير اللّفظية على ثلاثة أقسام : فالدلالة اللّفظية إمّا بحسب جعل الجاعل ، وهى الوضعيّة ، كدلالة الإنسان على الحيوان النّاطق ، وإمّا بحسب اقتضاء الطّبع ، وهى الطّبعية ، كدلالة أُح أُح على وجع الصّدر ، وإمّا بحسب اقْتضاء العقل ، وهى العقليّة ، كدلالة اللّفظ المسموع من وَراء الجدار على وجود اللّافظ ، اعلم : أنّ الدّال فى هذه الأمثلة لفظ ، لأنّ الدّلالة اللّفظيّة ما يكون الدّال فيه لفظا ، وغير اللّفظية ما لا يكون الدّال فيه لفظاً ، وهى أيضاً على ثلاثة أقسام : لأنّه إمّا بحسب وضع الواضع ، كدلالة الدوال الأربعة على مدلولاتها ، وإمّا بحسب اقتضاء الطّبع ، كدلالة صهيل الفرس على طلب الماء والكلاء ، وإمّا بحسب اقتضاء العقل ، كدلالة الدخان على النّار .

السوال : حرّروا وجه ذكر البحث عن الدّلالة اللّفظية الوضعيّة ، دون باقى الدّلالات الخمس أوّلًا ، ثمّ أوضحوا أقسام الدّلالة اللّفظية الوضعيّة مع تعريفاتها ، ووجوهَ تسميتها ثانياً ؟

الجواب : وجه اعتبار الدلالة اللّفظية دون غيرها من الدّلالات ما ذكره صاحب سلّم العلوم بقوله:" وإذا كان الإنسان مدنى الطّبع كثيرَ الافتقار إلى التّعليم والتّعلم، وكانت اللّفظيةُ الوضعيّة أعمّها وأشمَلها فلها الاعتبار" حاصله :أنّ الإنسان يحتاج فى معيشته إلى التّمدن ، وهو اجتماعه مع بنى نوعِه ليَتعاونُوا ويتشاركُوا فى تحصيل الغذاء ، واللّباس ، والمَسْكن ، وغيرها ممّا يحتاج إليه فى التّعيّش ، وذلك موقوف على أن يّعرف كلُّ واحد لصاحبه ما فى ضميره والإشارة لا تفِى فى المعقولات الصّرفة ، وفى الكتابة مشقّة ، فعُلِم أنّ أسْهلَ الدّلالات ، وأشْمَلها تعليماً وتعلّماً هى الدّلالة اللّفظية الوضعيّة .

أقسامُ الدّلالة اللّفظية الوضعية : دلالة اللّفظ على تمام ما وُضع له من تلك الحيثيّة مطابقةٌ ، وعلى جزئه تضمّن وعلى الخارج التزامٌ ، وهذا الحصر عقلى وليس فيها احتمال سوَى الثّلاثة ، وذلك ؛ لأنّ اللّفظ إذا كان دَالًّا بحسب الوضع على معنىً و ذلك المعنى الذى هو مدلول اللّفظ إمّا أنْ يكون عينَ المعنى الموضوع له ، أو داخلًا فيه ، أو خارجاً عنه ، فدلالة اللّفظ على معناه بواسطة أنّ اللّفظ موضوع لذلك المعنى مطابقة ، كدلالة الإنسان على الحيوان النّاطق ، فإنّ الإنسان إنّما يدلّ على الحيوان النّاطق لأجل أنّه موضوع للحيوان النّاطق ودلالته على معناه بواسطة أنّ اللّفظ موضوعٌ لمعنى دخل فيه ذلك المعنى المدلول للّفظ تضمّن ، كدلالة الإنسان على الحيوان ، أو النّاطق ، فإنّ الإنسان إنّما يدلّ على الحيْوان أوالنّاطق لأجل أنّه موضوع للحيوان النّاطق ، وهو معنى دخل فيه الحيوان أو النّاطق الذى هو مدلول اللّفظ ، ودلالته على معناه بواسطة أنّ اللّفظ موضوع لمعنى خرج عنه ذلك المعنى المدلول التزامٌ ، كدلالة الإنسان على قابل العلم وصَنعة الكتابة ؛ فإنّ دلالته عليه بواسطة أنّ اللّفظ

موضوع للحيوان النّاطق ، وقابل العلم ، وصَنعته الكتابة خارج عنه ولازمه.

وجوه الأسامي : ذكر العلّامة قطب الدّين : أمّا تسمية الدّلالة الأولى بالمطابقة ؛ فلأنّ اللّفظ مطابق(أى موافق) لتمام ما وُضع له ، من قولهم: طابق النّعل بالنّعل إذا توافقا ، وأمّا تسمية الدّلالة الثّانية بالتّضمن فلأنّ جزء المعنى الموضوع له داخل فى ضمنه ، فهى دلالة على ما فى ضمن المعنى الموضوع له . وأمّا تسمية الدّلالة الثّالثة بالالتزام فلأنّ اللّفظ لا يدلّ على كلّ أمر خارج عن معناه الموضوع له ، بل على الخارج اللّازم له .

السؤال : حرّروا بحث وضع الألفاظ هل هى بإزاء الصّور الذّهنية ، أم بإزاء الأعيان الخارجيّة ؟

الجواب : الاحتمالات ههنا أربعة : الأول القول بوضع الألفاظ للصّور الخارجيّة ولا شكّ أنه باطل فإنّ بعض الألفاظ موضوعة لـلمعانى الذّهنية التى لا يُمكن وجودها فى الخارج كالألفاظ الموضوعة بإزاء المعانى الانتزاعية كالفوقيّة والتّحتية وغيرها .

والثّانى : القول بوضعها للصّور الذّهنية ، ولا شبهة فى أنّه أيضاً باطل ؛ فإنّ أسمائه تعالى كاسم اللّه موضوعة للهُويّة الخارجيّة الحقيقيّة المنزّهة عن أن يحصُل فى ذهن من أذهان السّافلة أو العالية .

أقول : ويمكن أن يقال لو كانت الألفاظ موضوعة للصّور الذّهنية لكان زيد يشرب ،ويأكل ، وينام قضايا كاذبة أو مهجورة عن الحقائق مع أنّا نعلم صدقها مع قطع النّظر عن القرائن الصّارفة ،وادّعاء القرائن الخفية الصّارفة يغلق أبواب الحقائق مع أنّها مفتوحة .

والثّالث : القول بالتّوزيع يعنى أنّ بعض الألفاظ موضوعة للصّور الذّهنية كما فى المعانى الانتزاعية ،وبعضها للصّور الخارجية كأسماء اللّه تعالى وسائر الجزئيات الخارجية كما ذكرنا ، وبعضها موضوعة للطّبائع من حيث هى سواء كانت فى الذّهن أو فى الخارج كلفظ الإنسان والفرس والبقر والغنم ، وبالجملة يكون كل لفظ بإزاء معنا يوجد فى الذّهن أو فى الخارج وهذا الاحتمال ظاهر بحسب الجلى من النّظر .

الرّابع : هو أن الألفاظ موضوعة بإزاء المعانى من حيث هى ، وهذا هو الاحتمال الرّاجح بحسب الدّقيق من النّظر .

السؤال : حرّروا اختلافَ العلماءِ فى واضع الألفاظ إجمالًا ؟

الجواب : قال الإمام الأشعرى وجمع من الفُقهاء : إنّ واضع الألفاظ هو اللّه تعالى .واستدلّوا عليه بقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْماءَ كُلَّهَا﴾ وقال طائفة من المتكلّمين : إنّ الواضع هو النّاس حسب اقتضاء الدّواعى إلى وضع اللّغات بمعانيها، وذهب أبو إسحاق إلى أنّ وضع الأكثر من اللّه تعالى، ووضع بعض الاصطلاحات من النّاس .

السوال : ما وجه تقييد تعريف المطابقة ، والتّضمن ، والالتزام بقيد توسُّط الوضع ؟

الجواب : حاصل الجواب حسب ما ذكره العلّامة البَلياوى : بيانه : وفى التقييد بهذه الحيثيّة إشارة إلى دفع الإشكال المشهور.

تقريره: أنّ اللفظ قد يكون موضوعا للكلّ والجزء كالإمكان ، فإنّه موضوع للإمكان العام ، والإمكان الخاص ، ويطلق عليهما ، فإذا أُطلق الإمكان وأُريد به الإمكان العَام مثلاً ، يكون تلك الدّلالة مطابقة ؛ لكونها على ما وُضع له مع أنّه يصدُق عليه أنّه دلالته على جزء المعنى الموضوع له؛لكون الإمكان الخاص موضوعا له ، والإمكان العام جزءه ، فيصدُق التّضمن على المطابقة ، وكذا بالعكس (أى إذا أطلق لفظ الإمكان وأريد به الإمكان الخاص فدلالته على الإمكان العام بالتّضمن مع أنّه يصدق عليه أنّه دلالة على تمام ما وضع له ؛ لأنّ لفظ الإمكان موضوع له فيصدق المطابقة على التّضمن) .

وكذلك قد يكون اللّفظ مشتركا بين الملزوم واللّازم كلفظ الشّمس ، فإنّه مشترك بين الضّوء والجِرم ، فلو أُطلقت الشّمس وأريد بها الضّوء مثلاً ، يكون دلالتها عليه مطابقة ؛ لوضعها له مع أنّه يصدُق عليه أنّه لازم لموضوع له ؛ لكون الجِرم موضوعا له أيضاً ، وهذا لازمه فيصدُق الالتزام على المطابقة ، وكذا بالعكس (أى لو أطلقت الشمس وأريد به الجرم فيكون دلالته على الضوء التزاماً لكونه لازم معناه مع أنّه يصدق عليه أنّه دلالة على تمام ما وضع له ؛ لكونه موضوعاً له فيصدق المطابقة على الالتزام).

فإذا قيدنا التّعريفات بالوضع يعنى بحيثيّة الوضع فلا يرد الإشكال ؛ لأنّ الإمكان العام من حيث أنّه موضوع له لا يصدُق عليه بهذه الحيثيّة أنّه جزءٌ للموضوع له ، وكذا الضّوء من هذه الحيثيّة ليس بلازم للموضوع له ، فبالحيثيّة اِمتازت إحداهما عن الأخرى امتيازاً تاماً (تدبّر فى المقام فإنه من مزال الأقدام والأقلام).

فائدة : لـمّا ذكرنا فى تعريف الدّلالة الالتزامية أنْ لا يدلّ اللّفظ على الموضوع له ، ولا على جزئه بل على معنى خارج لازم للموضوع له ، فلا بدّلنا أنْ نسئل عن أقسام اللّزوم وتعيين ما هو المراد فى هذاالمقام .

السوال : حرّروا أقسام اللّزوم مع التّعريفات والأمثلة أوّلاً،ثمّ أوضحوا ما هو المراد ههنا ثانياً ؟

الجواب : اعلم :أيّها المتعلّم الفطن أوّلاً أنّ اللّزوم على قسمين : لزوم عرفى ،ولزوم عقلى .

أمّا اللّزوم العقلى : فهو الذى يمتنع تصوّرُ الملزوم بدون تصوّر اللّازم ، وينتقل به الذهن من الملزوم إلى اللّازم كالزّوجيّة للأربعة ؛ فإنّ العقل إذا تصوّر معنى الزّوجيّة والأربعة ، يجد فيهما العلاقة بسببها ينتقل من أحدهما إلى الآخر ؛ ويجْزم اللّزوم بينهما .

وأمّا اللّزوم العرفى : فهو الذى يمتنع تصوّر المعنى بدونه فى مجرى العادة ، أى شاع وذاع فى العادة

والعرف تَلاصُقُ شيء بشيء بسببه ينتقل الذهن من أحدهما إلى الآخر كجُود الحاتم مثلاً ، فهذا التّلاصق ليس هو اللزوم العقلى ، لكن لكثرة صُدور الجُود عن المُسمّى بالحاتم صار الجُود فى العرف والعادة من لوازم مسمّى هذا الاسم بحيث إذا قيل: "فلان حاتم" ينتقل الذّهن إلى أنّه جوّادٌ .

ثمّ اللّازم على قسمين : لازم الماهية ، ولازم الوجود ، فلازم الماهيّة : ما يمتنع انفكاكه عن الماهيّة مطلقاً (أى مع قطع النّظر عن خصوصية أحد الوجودَين من الذّهنى و الخارجىّ) يعنى امتنع انفكاكه عن الماهيّة بحسب كلا وجوديها كالزّوجية للأربعة ؛ فإنّ الأربعة زوج سواء كانت فى الذّهن ،أو فى الخارج.

وأمّا لازم الوجود فما يمتنع انفكاكُه عن الماهيّة بحسب أحد الوجودين فإنْ كان يمتنع انفكاكه عن الماهيّة بحسب الوجود الخارجى فهو لازم الوجود الخارجى كالسّواد للحبشىّ ، فإنّ انفكاك السّواد عن الوجود الخارجى للحبشىّ مستحِيل ، لا عن ماهيته ،لأنّ ماهيته الإنسان ، وظاهر أنّ السّواد ليس بلازم للإنسان ، وإنْ كان يمتنع انفكاكه عن الماهية بحسب الوجود الذّهنى يُسمّى لازم الوجود الذّهنى ، ويُسمّونه أيضاً بالمعقول الثّانوى كالكليّة والجزئيّة ، والجنسيّةوالفصليّة ، فإنّها لازمة للشىء باعتبار وجودها الذّهنى .

ثمّ لازم الماهيّة على قسمين : لازم بيّن ، ولازم غير بيّن ، وكلّ واحد منهما على قسمين: بالمعنى الأعمّ وبالمعنى الأخصّ . فالأقسام الحاصلة أربعة :

اللّازم البيّن بالمعنى الأعمّ : هو الذى يلزَم من تصوّر الملزوم واللّازم الجزم باللّزوم كالزّوجية للأربعة ويقابله" الغير البيّن بالمعنى الأعمّ " وهو الذى لا يلزَم من تصوّر الملزوم واللّازم الجزم باللّزوم كالحدوث للعالم .

اللّازم البيّن بالمعنى الأخصّ : هو الذى يلزَم تصوّر اللّازم من تصوّر الملزوم ، ويقابله" اللّازم الغير البيّن بالمعنى الأخصّ ": وهو الذى لا يلزَم من تصوّر الملزوم تصوّر اللّازم كالكتابةبالقوّةللإنسان .

☆ تعيين ما هو المراد من اللزوم فى تعريف الدلالة الالتزامية ☆

ثمّ اعلم : أنّ المراد ههنا من اللّزوم هو الذّهنى ، وهوكون الخارج بحالةٍ يلزَم من تصوّر المُسمّى فى الذّهن تصوّره ، وليس المراد اللّزوم الخارجىّ ، وهوكون الأمر الخارجىّ بحيث يلزَم من تحقّق المُسمّى فى الخارج تحقّقه فى الخارج .

السؤال : حرّروا وجه اشتراط اللّزوم الذّهنى بين الأمر الخارجىّ ومُسمّى اللّفظ أوّلاً ، وأوضحوا وجه عدم اشتراط اللّزوم الخارجىّ ثانياً ؟

الجواب : لا بُد للدلالة على الخارج من شرط ؛ لأنّ اللّفظ لا يدلّ على كلّ أمر خارج عنه ، والشّرط هو اللّزوم الذّهنى ؛ فإنّه لو لم يتحقّق اللّزوم الذّهنى لامتنع فهم الأمر الخارج من اللّفظ فلم يكن دالاّ عليه ، وذلك؛

لأنّ دلالة اللّفظ علی المعنی بحسب الوضع لأحد الأمرین إمّا لأجل أنّه موضوع بإزائه ، أو لأجل أنّه یلزَم من فهمِ المعنی الموضوع له فهمه ، واللّفظ لیس بموضوع للأمر الخارج فلو لم یکن بحیث یَلزَم من تصوّر المُسمّی تصوّره لم یکن الأمر الثّانی أیضاً متحقّقا فلم یکن اللّفظ دالّاً علیه .

وجه عدم اشتراط اللّزوم الخارجی : حاصل ما قال الشّارح : ولا یشترط فیها اللّزوم الخارجیّ ، وهو کون الأمر الخارجیّ بحیث یَلزَم من تحقّق المُسمّی فی الخارج تحقّقه فی الخارج ؛ لأنّه لو کان اللّزوم الخارجیّ شرطا لم یتحقّق دلالة الالتزام بدونه ، واللّازم باطل فالملزوم مثله ، أمّا وجه الملازمة فلامتناع تحقّق المشروط بدون الشرط وأمّا بطلان اللّازم ؛ فلأنّ العدم کالعمی یدلّ علی الملکة کالبصر دلالة التزامیة؛ لأنّه عدمُ البَصر عمّا من شانه أنْ یکون بصیراً مع المُعاندة بینهما فی الخارج .

السوال : حرّروا نِسَبَ الدّلالات الثّلث بعضها مع بعض بالاستلزام وعَدَمِه ؟

الجواب : المطابقة لا تستلزم التّضمن والالتزام ، أمّا الأوّل فلِجواز أنْ یکون لِشیء معنی مطابقی بسیط لا جزء له ، کالواجب تعالی ، أو العقول المجرّدة ، فههنا وجد المطابقة بدون التّضمن .

وأمّا الثّانی : فلانّا نتعقّل کثیراً من المعانی مع الغفلة عن غیرها(یعنی یجوز أنْ یکون معنی مطابقیاً لالازم لها) فوجد المطابقة بدون الالتزام .

وأمّا التّضمن والالتزامْ فمستلزمان للمطابقة ؛ لأنّهما لا یوجدان إلّا معها ؛ لأنّهما تابعان لها ، والتّابع من حیْث أنّه تابِع لا یُوجد بدون المتبوع .

وأمّا التّضمنیّة والالتزامیّة فلا لزوم بینهما ، یعنی أنّ التّضمن لیس بلازم للالتزام ، ولا بالعکس أمّا الأوّل: فلأنّ المعانی البسیطة قد تکون لها لوازم ذهنیة ، فهناكَ التزام بدون التّضمن .

وأمّا الثّانی(أی تحقّق التّضمن بدون الالتزام) فلجواز أنْ یکون اللّفظ موضوعا للمعنی المرکّب لا لازم لها فهناك تضمّن بدون الالتزام .

فالحاصل : إذا أخذتَ المطابقة فی جانب والتّضمّن والالتزام فی جانب آخر ، واعتبرت النّسبة من جانب المطابقة فبینهما نسبة عدم الاستلزام وإذااعتبرت النّسبةمن جانبهما مع المطابقة فبینهما نسبة الاستلزام،وإذا أخذتَ التّضمّن فی طرف، والاستلزام فی طرف آخر فمن کلا الجانبین نسبة عدم الاستلزام ، وإذا أخذت المطابقة والتّضمن فی جانب ، والالتزام فی جانب آخر فمن جانبهما نسبة عدم الاستلزام ، ومن جانبه نسبةُ الاستلزام ، وإذا أخذت المطابقة والالتزام فی جانب ،و التّضمّن فی جانب آخر فمن جانبهما نسبة عدم الاستلزام ومن جانبه نسبة الاستلزام .

فائدة : قد عرفتَ فيما سلف أنّ نظر المناطقة فى الألفاظ من جهة أنّها دلائل طرق الانْتقال فلم يكن لهم بُدّ من البَحث عن الدّلالة اللّفظية ، ولما كان طريق الانتقال إمّا القول الشّارح ، أو الحجّة ، وهو معنى مركّب من مفردات أرادوا بعد البحث عن الدّلالات كلّها أنْ يبحثُوا عن الألفاظ الدّالة على طريق الانتقال حتّى يتبيّن أنّ أىّ مركّب يدلّ على القول الشّارح كالمركّب التّقييدىّ وأىّ مركّب يدلّ على القضيّة ، كالخبرىّ ، وعن الألفاظ المفردة الدّالة على أجزاء القول الشّارح والحُجّة فأخذوا فى تقسيم اللّفظ إلى المفرد والمركّب .

السؤال : حرّروأقسام اللّفظ الدّال بالمطابقة مفصّلاً ومُمثّلاً ؟

الجواب : اللّفظ الدّال بالمطابقة إنْ قصد بجزئه الدّلالة على جزء معناه فهو المركّب ، كرامى الحِجارة ، وإلّا فهو المفرد ، فعُلِم من هذا أنّ المركّب لا بُدّ له من أمور أربعة : أنْ يكون للّفظ جزء ، ولمعناه أيضاً جزء، ولجزء اللّفظ دلالة على جزء معناه ، والدّلالة مقصودة من المتكلّم، فإنْ ارْتفع أمر منها ارتفع التّركيب ، ويحصُل من رفع كلّ أمر قسم للمفرد .

فللمفرد أربعة أقسام : أحدها : ما لا يكون للّفظ جزء، كهمزة الاستفهام .

وثانيها : ما يكون له جزء لكن لا دلالة له على معنى ،كزيدٍ .

وثالثها: ما يكون له جزء دال على المعنى لكن ذلك المعنى لا يكون جزء المعنى المقصود كعبدِ اللّه علما ، فإنّ له جزء كعبد دالّا على معنى ، و هو العبُوديّة ، لكنّه ليس جزء المعنى المقصود(أى الذّات المشخّصة).

ورابعها : ما يكون له جزء دال على جزء المعنى المقصود ولكن لا تكون دلالته مقصودة كالحيوان النّاطق عَلَماً لشخص إنسانىّ؛ فإنّ الحيوان مثلا يدلّ على جزء المعنى المقصود ، لكن هذه الدّلالة غير مقصودة بل المقصود من العلميّة هو الشّخص الإنسانى مع قطع النّظر عن كونه حيوانا ناطقاً .

السؤال : حرّروا وجه تقديم المركّب على المفرد فى مقام التّعريف وتاخيره فى مقام التّقسيم أوّلا ، وأوضحوا وجه اعتبار دلالة المطابقة فى المَقسم دون التّضمّن والالتزام ثانياً ؟

الجواب : وجه تقديم المركّب فى مقام التّعريف وتاخيره فى مقام التّقسيم:

اعلم: أنّ تعريف المركّب وجودىّ ، وتعريف المفرد عدمىّ ، والوجودىّ لكونه أشرف يقدّم على العدمىّ .

وإنْ قلتَ: لِمَ عكسَ الأمر فى بيان أقسامهما ؟ قلت :لأنّ التّقسيم باعتبار الذّات وذات المفرد لكونها محتاجة إليها مقدّمة على ذات المركّب .

☆ وجه اعتبار الدّلالة المطابقة في المَقْسم☆

اعلم:أنّه أُعتبر في المقسم المطابقة وحدها ، ولم يُعتبر الدّلالة مطلقاً بحيث يَندرج فيها التّضمّن والالتزام أيضاً ؛ لأنـه لـو أُعتبر التّضمّن والالتزام في التّركيب والإفراد لزِمَ أنْ يكون اللّفظ المركّب من لفظين موضوعين لمعنيين بسيطين مفرداً لعدم دلالة جزء اللّفظ على جزء المعنى التّضمّني ، إذلاجزء له،وأنْ يكون اللّفظ المركّب من لفظين الموضوع بإزاء معنى له لازم ذهنيّ بسيط مفرداً،لأنّ شيئاً من جزئي اللّفظ لا دلالة له على جُزء المعنى الالتزاميّ .

السؤال : حرّرواأقسام المفرد بطريق الضّبط والانحصار بحيث يتّضح به تعريف كلّ قسم مع المثال أوّلاً ، وأوضحوا بعض ما لها وماعليها في هذاالمقام مع بيان الأسامي ثانياً ؟

الجواب : المفرد إنْ كان مرآة لتعرّف الغير فقط يعني إنْ كان دالاً على معنى غير مستقل بالمفهوميّة فأداة كـ "في ولا " وإنْ لم يكن مرآة لتعرّف الغير بل يكون مستقلاً فإنْ دلّ بهيئته على زمان فكلمة كـ "ضرب" وإنْ لم يدلّ بهيئته على الزّمان،ولا يكون مرآة لتعرّف حال الغيرفاسمٌ كزيد وعمرو،وقد عُلِم بذلك حدّ كلّ واحد منها .

فإنْ قيل : تعريف الأداة غير مانع ؛ لصدقه على الأفعال النّاقصة ؛ لعدم استقلالها مع أنّها ليست أداة لا عند أهل العربيّة ؛ لأنّهم يُسمّونها أفعالاً ، ولا عند الميزانيين ، لأنّهم يُسمّونها كلمات ؟

نقول : لا ضَيْر في صدق التّعريف عليها بل يجب صدق التّعريف عليها ؛ لأنّها من أفراد المعرَّف ؛ لأنّهم قسّموا الأدواتِ إلى زمانيّة وغير زمانيّة ، والزّمانيّة هي الأفعال النّاقصة .

وإنْ قلت : فعلى هذا لا يُطابق اصطلاحهم مع اصطلاح النّحاة ؟

نقول : مطابقة الاصطلاحين غير لازم ؛ لأنّ نظرهم في الألفاظ من حيث المعنى ، ونظر النّحاة في الألفاظ من حيث اللّفظ .

فإنْ قيل : تعريف الكلمة غير مانع عن دخول الغير لصدق تعريفها على لفظ الزّمان ، والأمس ، واليوم والصّبوح ، والغَبُوق ، وغيرها فإنّ هذه الألفاظ تدلّ على المعنى المستقل ، ومقترنة بالزّمان أيضاً . وما هذا إلّاشان الكلمة فهي داخلة تحت الكلمة مع أنّهم يُصرّحُون بأنّها أسماء ؟

نقول : المراد في الكلمة ما يدلّ بهيئته على الزّمان ، وهذه الألفاظ يدلّ على الزّمان بجواهرها وموادها لا بهيئاتها .

وجوه الأسامي : قال الشارح : ووجه التسمية أمّا بالأداة فلأنّها آلة فى تركيب الألفاظ بعضها مع بعض ، وأمّا بالكلمة فلأنّها من الكلم وهوالجرح ، كأنّها لمّا دلت على الزّمان وهو متجدد ومُنصرم تكلِم الخاطر بتغيرمعناها ، وأمّا بالاسم فلأنّه أعلى مرتبة من سائر أنواع الألفاظ فيكون مشتملاً على معنى السّمُوّ وهو العُلوّ.

السوال : حرّروا النّسبة بين ما هو كلمة عند المناطقة ، وفعل عند النّحاة ، وبين ما هو أداة عند المناطقة وحرف عند النّحاة ، وبين ما هو اسم عند المناطقة واسم عند النّحاة ؟

الجواب : اعلم: أيها الفطن اللّبيب ليس كلّ فعل عند النّحاة كلمةً عند المناطقة ، فإنّ نحو أمشى مثلاً فعل عند النّحاة ، وليس بكلمة عند المناطقة ؛لاحتماله الصّدق والكذب فيكون كلاماً لا كلمة، بخلاف يَمشى فهو فعل عند النّحاة ، وكلمة عند المناطقة .

وكلّ اسم عند المناطقة فهو اسم عند النّحاة ، وليس كلّ اسم عند النّحاة اسما عند المناطقة فإنّ أسماء الأفعال أسماء عندالنّحاة ، وأفعال عند المناطقة.

وكلّ حرف عند النّحاة أداة عند المناطقة ، وليس كلّ ماهو أداة عند المناطقة فهوحرف عند النّحاة ، فإنّ الكلمات الوُجوديّة يعنى الأفعال النّاقصة أدوات زمانيّة عند المناطقة كما مرّ،وليست بحروف عند النّحاة بل أفعال .

السوال : حرّروا تقسيم الاسم بالقياس إلى معناه أوّلاً ، ثمّ أوضحوا الاختلافات فى المقسم فى هذا التّقسيم ؟

الجواب : الاسم إمّا أنْ يكون معناه واحداً أو كثيراً ، فإنْ كان الأوّل فإنْ تشخّص ذلك المعنى يُسمّى عَلَماً فى عرف النّحاة وجزئيا حقيقياً فى عُرف المناطقة ، وإنْ لم يكن المعنى شخصاً فإنِ استوت أفراده الذّهنية كالشّمس فإنّ لها أفراداً ذهنيّة ، أو الخارجيّة كالإنسان فإنّ له أفراداً خارجيّة ، وصدق الشّمس على الأفراد الذهنية على السّوية ، وكذا صدق الإنسان على الأفراد الخارجيّة على السّوية فمُتواط ويسمّى متواطيا ، لأنّ أفراده متوافقة فى معناه ، من التّواطُؤ وهو التّوافق ، وإنْ كان حصوله فى البعض أولى، وأقدم ، وأشد من الآخر كالوجود بالنّسبة إلى الواجب والممكن يُسمّى مشكّكاً لأنّ النّاظر فيه يتشكّك هل هو متواط أو مشترك .

وإنْ كان الثّانى (أى معناه كثيراً) فإنْ وُضع اللّفظ لكلّ معنى ابتداءً بأوضاع مُتعددة على حدة يُسمّى مشتركا كالعين وضع تارة للذّهب ، وتارة للباصرة ، وتارة للرُّكبة ، وإنْ لم يُوضع لكلّ ابتداء بل وُضع أوّلاً لمعنى ثمّ استعمل فى معنى ثان لأجل مناسبة بينهما.

فإنْ اشتهر فى الثّانى وتُرك موضوعه الأوّل يُسمّى منقولاً، ثمّ المنقول بالنّظر إلى النّاقل ينْقسم إلى ثلاثة

أقسام: أحدها :المنقول العرفی باعتبار کون النّاقل عرفاً عاماً، وثانیها: المنقول الشّرعی باعتبار کونه أرباب الشّرع ، وثالثها : المنقول الاصطلاحی باعتبار کونه عرفاً خاصاً وطائفة مخصوصة ، مثال الأوّل: کلفظ الدّابة کان فی الأصل موضوعا لِما یدب علی الأرض ثمّ نقلَه العام للفرس أولذات القوائم الأربع ، مثال الثّانی: کلفظ الصّلاة کان فی الأصل بمعنی الدعاء ثمّ نقله الشّارح إلی أرکان مخصوصة : مثال الثّالث کلفظ الاسم کان فی اللّغة بمعنی العُلوّ ثمّ نقله النّحاة إلی کلمة مستقلّة فی الدّلالة غیر مقترنة بزمان من الأزمنة الثّلاثة .

وإنْ لم یشتهر فی الثّانی ولم یترك الأوّل بل یُستعمل فی الموضوع الأوّل مرّة وفی الثّانی أخری یُسمّی بالنّسبة إلی الأوّل حقیقة ، وبالنّسبة إلی الثّانی مجازاً کالأسد بالنّسبة إلی الحیوان المُفترس ، والرّجل الشّجاع فهو بالنّسبة إلی الأوّل حقیقة ، وبالنّسبة إلی الثّانی مجازٌ .

☆ اختلاف العلماء فی مقسم التّقسیم المذکور☆

قال بعضهم: إنّ المُنْقسم إلی الأقسام المذکورة هو مُطلق المفرد بلا تخصیص اسم .

وقال بعضهم : إنّ المنقسم إلی الکلی والجزئی ، والمتواطی والمشکّك ، الاسم خاصة ، وأمّا إلی المشترك والمنقول بأقسامه، والحقیقة والمجاز فهو مطلق المفرد اسما کان أو کلمة أو أداة وهو المشهور.

وقال محبّ اللّه البهاری " إنّ المجاز بالذّات إنما هو فی الاسم ، وأمّا الفعل وسائر المشتقّات والأداة فإنما یُوجد فیها بالتّبعیة "(فی هذا المقام تحقیق لا یتحمّله المقام).

السوال : حرر وأقسام المرکّب بأسرها مفصّلاً ؟

الجواب : المرکّب أوّلا قسمان : أحدهما المرکّب التّام : وهو ما یصحّ السّکوت علیه ، کزیدٌ قائمٌ ، وثانیهما المرکّب النّاقص : وهو ما لیس کذلك .

ثمّ المرکّب التّام ضربان : یقال ، لأحدهما الخبر والقضیّة ، وهو ما قُصد به الحکایة ویحتمل الصّدق والکذب ، ویقال لقائله إنّه صادق فیه أو کاذب ، نحو السّماء فوقنا والعالم حادث .

فإنْ قیل : قولنا " لا إله إلّا اللّه " قضیّة مع أنّه لا یحتمل الکذب ؟

قلت : مجرّد اللّفظ یحتمله ، وإنْ کان بالنّظر إلی خصوصیّة الحاشیتین غیر محتمل للکذب .

ویقال لثانی القسمین الإنشاء ثمّ الإنشاء أمر ونهی وتمنّ وترجٍ واستفهام ونداء .

والمرکّب النّاقص علی أنحاء : منها المرکّب الإضافی ،کغلام زید . ومنها المرکّب التّوصیفی ، کالرّجل العالم، ومنها المرکّب التّقییدی ،کفی الدّار .

دلالة
دلالة غيرلفظي
وضعي طبعي عقلي
دلالة لفظي
وضعي طبعي عقلي
مطابقي تضمّني التزامي
لزوم عرفي
لزوم عقلي
مركب
مفرد
غير تام
تام
خبروقضية
إنشاء
غير تقييدي
تقييدي
أداة
كلمة
اسم
متوحّد المعنى
متكثر المعنى
جزئي حقيقي
كلي
متواطي
مشكك
بالأولوية
بالتقدم والتاخر
بالشّدة والضعف
إما أن يترك المعنى الأوّل فهو المنقول
شرعي
عرفي عام
عرفي خاص
أولم يترك فإن استعمل في الأول فحقيقة وإلا فمجاز
مجاز
حقيقة
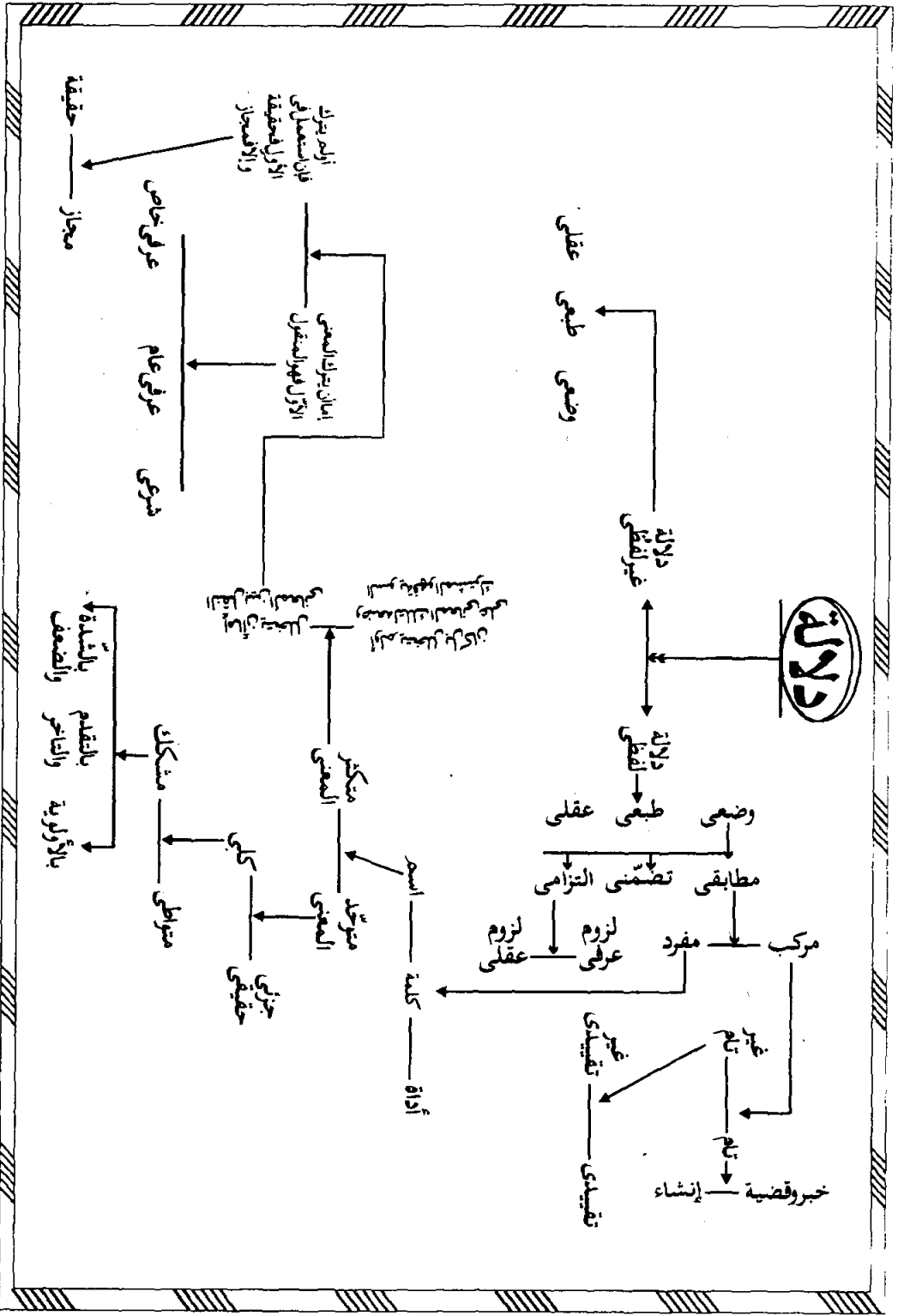
السوال : حرّروا معنى المفهوم أوّلاً ، وأوضحوا تقسيمه إلى الكليّ والجزئيّ ثانياً ، وزيّنوا القرطاس ببعض ما لها وما عليها على تعريف الكلى والجزئى ثالثا ، وعليكم بتسمية الكلى كليّا والجزئيّ جزئيّا رابعاً؟

الجواب : المفهوم ما هو حاصل فى العقل(أى الذّهن)، فإنْ جوّز العقل تكثّره من حيث تصوّره فكلى ، وإنْ لم يجوّز العقلُ تكثره من حيث تصوّره فجزئى ، يعنى الكلى مالا يمنع نفس تصوّره عن وقوع الشّركة فيه وعن صدقه على كثيرين كالإنسان والفرس، والجزئى ما يمنع نفس تصوّره عن صدقه على كثيرين كزيد وعمرو ، وهذا الفرس وهذا الجدار.

بعض مالها وما عليها : قد أورد على تعريف الكلى والجزئى سوال تقريره : أنّ الصّورة الحاصلة من البيضة المعيّنة ، والشِّبح المرئِى من بعيد ، ومحسوس الطّفل فى مبدأ الولادة ، كلّها جزئيات مع أنّه يصدُق عليها تعريف الكلى ؛ لأنّ فى هذه الصّور فرض صدقها على كثيرين غير ممتنع ؟

حاصل الإيراد : أنّ الصّورة الخيالية الحاصلة للرّائى من بيضة معيّنةٍ ، إذا بدّلناها بواحد بعد واحد، ولم يكن للرّائى علم التّبديل ، يعلم فى كلّ واحد من البيضات أنّه هى ؛ لعدم تميز البيضات عند الحسّ بدون الاجتماع ، فالصورة الخياليّة تنطبق عنده على كلّ واحد من البيضات ، وكذا الشِّبح المرئى من بعيد غير متميّز لبعده إذا رآه الإنسان ، فإنه يصدُق عليه أنّه زيد ، أو عمرو ، أو بكر ، وكذلك محسوس الطّفل ؛ فإنّه فى مبدأ الولادة إذا أحسّ واحداً من الأب أو الأم مثلاً ، وحصل صورة منه فى الحسّ المشترك مثلاً ، فهى تنطبق عنده على كلّ واحد منهما بل على ما عداهماأيضاً ، فهذه الصّور كلّها جزئيات عندهم مع أنّهاتقبل التّكثر فينقض تعريف الجزئى جمعاً ، والكلى منعاً ؟

والجواب : أنّ المراد بصدق المفهوم فى تعريف الكلى ، هو الصّدق على وجه الاجتماع ، وهذه الصّورة (أعنى صورة البيضة وغيرها)إنّما يصدُق على كثيرين بدلاً، لا معاً .

☆ وجه تسمية الكلى بالكلى والجزئى بالجزئى☆

قال الشّارح : وبيان تسمية الكلى بالكلى والجزئى بالجزئى ، أنّ الكلى جزء للجزئى غالباً كالإنسان ، فإنّه جزء لزيد ، والحيوان فإنّه جزء للإنسان ، والجسم فإنّه جزء للحيوان ، فيكون الجزئى كلاًّ والكلى جزءٌ له ، وكلية الشّىء إنّما يكون بالنّسبة إلى الجزئى ، فيكون ذلك الشّىء منسوبا إلى الكلّ والمنسوب إلى الكلّ كلى، وكذلك جزئيّة الشّىء إنّما هى بالنّسبة إلى الكلى فيكون منسوبا إلى الجزء ، والمنسوب إلى الجزء جزئى .

السوال : حرّروا تقسيم الكلى باعتبار إمكان أفراده فى الخارج ، وامتناعه بحيث يتّضح به فائدة قيد "

نفس تصوّره " فی تعریف الکلی والجزئی ؟

الجواب : الکلی قد یکون ممتنعَ الوجود فی الخارج لا لنفس مفهوم اللّفظ کشریك الباری عزّاسمه ، وقد یکون ممکنَ الوجود ولکن لا یوجد کالعَنقاء ، وقد یکون الموجود منه واحداً فقط مع امتناع غیره کالباری عزّ اسمه ، أو مع إمکان غیره کالشّمس ، وقد یکون الموجود منه کثیراً إمّا متناهیاً کالکواکب السّبع السّیارة، أو غیر متناه کالنّفوس النّاطقة عند بعضهم ، وبه اتّضح أنّ الکلی ما لا یمتنع نفس تصوّره عن وقوع الشّرکة فیه ، وأمّا وقوع الشّرکة فیه فی الخارج فلیس بضروری ، فإنّ من الکلیات ما یمنع الشرکة بالنّظر إلی الخارج کواجب الوجود ، فإنّ الشّرکة فیه ممتنعة بالدّلیل الخارجی ، لکن إذا جُرِّد العقل بالنّظر إلی مفهومه لم یمنع من صدقه علی کثیرین ؛ فإنّ مجردتصوّره لوکان مانعاً من الشّرکة لم یفتقر فی إثبات الوحدانیّة إلی دلیل آخر .

تقسیم الکلی باعتبار إمکان أفراده فی الخارج وامتناعها
کلی
ممتنع الأفراد
کشریك الباری
ممکن الأفراد
إما أن یکون موجودًا فی الخارج
أو لا یکون موجودًا
کالعنقاء
إما أن یکون الموجود فردا واحدا
أو أفرادًا کثیرة
إمّا مع إمکان الغیر
کالشمس
أو مع امتناع الغیر
کالواجب تعالیٰ عزّ اسمه
إما أن تکون متناهیة
کالکواکب السبع السیّارة
أو لا تکون متناهیة
کالنفوس الناطقة عند بعضهم
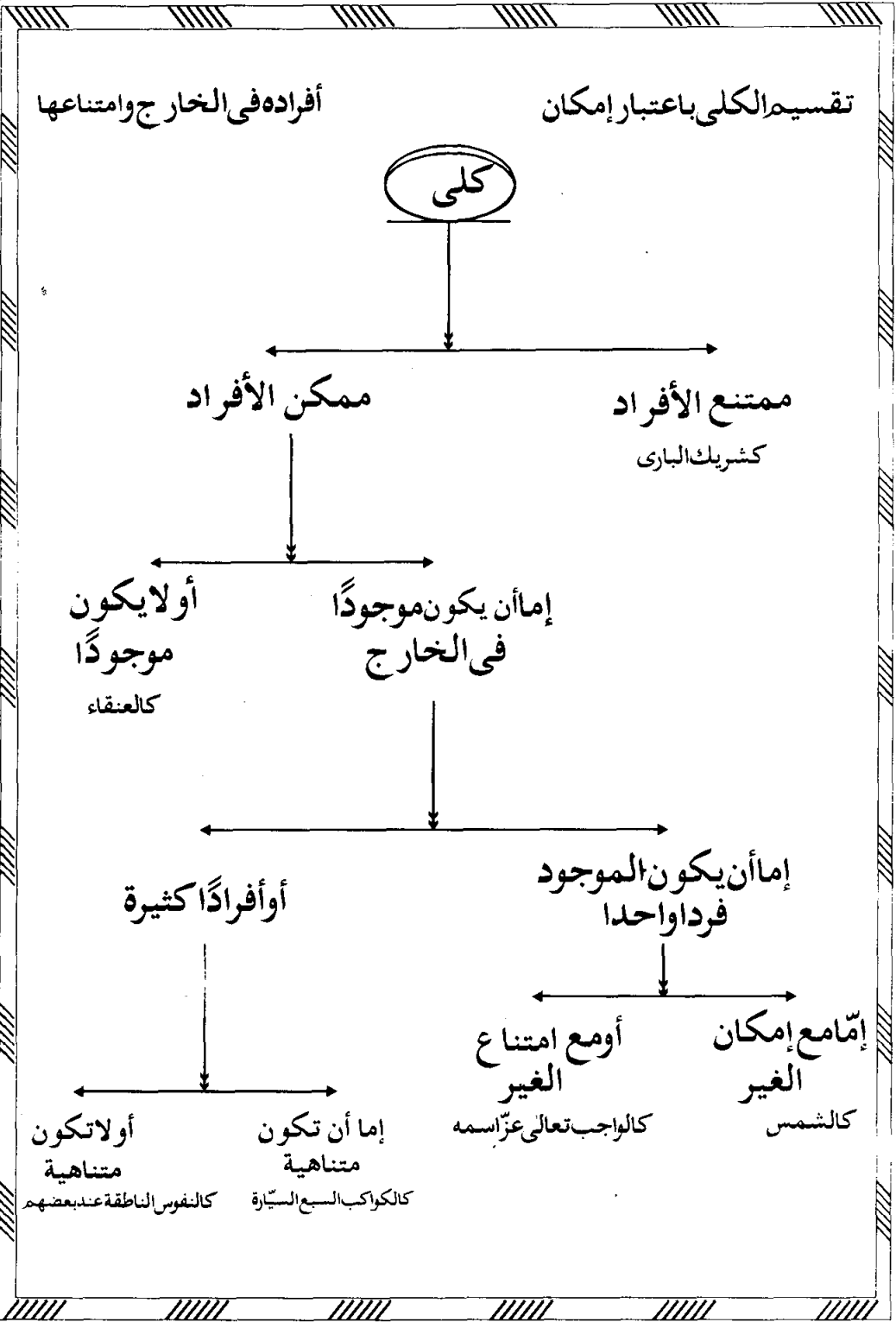
السوال : حرّروا وجه حصر الكليات فى الخمسة إجمالاً ، وأوضحوا تعريف كلّ واحد مع أقسامه ثانيا اختصاراً؟

الجواب: المفهوم إنْ جوّز العقل تكثّره من حيث تصوّره فكلى،وإلّا فجزئى ثمّ الكلى : إمّا عين حقيقة الأفراد وهو النّوع ، أو داخل فيها ، تمام المشترك بينها وبين نوع آخر وهو الجنس ، أو لا وهو الفصل ، أى لا يكون تمام المشترك أعمّ من أنْ لا يكون مشتركا أصلاً كالنّاطق ، أو يكون مشتركا ، لكن لا يكون تمام المشترك كالحسّاس ، أو خارج ويختصّ بحقيقة وهى الخاصّة،أولاوهوالعرض العام .

فالجنس : كلى مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق فى جواب ما هو ، فإنْ كان جواباً عن الماهيّة ، وجميع المشاركات فى ذلك الجنس فقريبٌ كالحيوان للإنسان ، وإلّا فبعيد كالجسم له .

والنّوع على قسمين : حقيقى : وهو الكلى المقول على كثيرين متّفقين بالحقائق فى جواب ما هو كالإنسان بالنّسبة إلى أفراده ، وإضافى : وهوما يحمل عليه وعلى غيره الجنس فى جواب ما هو .

والفصل : هو المقول فى جواب أىّ شىء هو فى جوهره ، فإنْ ميّزه عن مشاركات الجنس القريب ، فقريب كالنّاطق للإنسان فإنّه ميّز الإنسان عن مشارك له فى جنسه القريب ، وهو الحيوان ، أو البعيد فبعيدٌ كالحسّاس للإنسان فإنّه ميّزه عن مشارك له فى جنسه البعيد ، وهو الجسم النّامى .

والخاصة : هو الخارج المقول على ما تحت حقيقة واحدة ، فإنْ عمّت الأفراد فشاملة ، كالضّحك بالقوّة للإنسان ، وإلّا فغير شاملة ، كالضّحك بالفعل للإنسان .

والعرض العام : هو الخارج المقول على حقائق مختلفة ، ثمّ هو لازم إنْ امتنع انفكاكه عن المعروض ، ومفارق إنْ لم يمتنع .

ثمّ اللّازم إمّا لازم الماهيّة كالزّوجية للأربعة ، أو لازم الوجود ثمّ هو إمّا لازم الوجود الذّهنى ، كالكلية والجزئية للشّىء ، وإمّا لازم الوجود الخارجى ، كالتّحيّز للجسم ، فإنّه لازم للجسم إذا وُجد فى الخارج .

ولازم الماهيّة قسمان : بيّن : وهو الذى يلزَم تصوّره من تصوّر الملزوم ، وقد يقال البيّن على الذى يلزَم من تصوّرهما الجزم باللزوم . وهو أعمّ من الأوّل وغير بيّن . وهو الذى لا يلزَم تصوّره من تصوّر الملزوم . وقد يُقال هو الذى لا يلزَم من تصوّره مع تصوّر الملزوم الجزم باللّزوم .

والمفارق على قسمين : مفارق بالقوّة كحركة الأفلاك ، ومفارق بالفعل، وهو على قسمين : إمّا أنْ يزول بسُرعة ، كحُمرة الخَجِل وصُفرَةالوَجِل ، وإمّا ببُطُوء ، كالعِشْق وهو ماخوذ من العَشَقَة ، وعبارة عن إفراط الحبّ .

السؤال : حرّروا تعريف الذّاتی والعرضی أوّلاً ، وعيّنوا الذّاتيات والعرضيّات من الكليات الخمسة ثانياً ، واذكروا أمّهات المطالب إجمالاً ثالثاً ؟

الجواب : اعلم : أنّ الذّاتی يُفسربتفسيرين : الأوّل : بأنّه ما يكون داخلاً فی حقيقة جزئيّاته ، فلا يُطلق اسم الذّاتی على النّوع بهذا التّفسير ، فيكون الذّاتيات اثنين : الجنس والفصل ، وعلى هذا يكون تعريف العرضی ما لا يكون داخلاً فی حقيقة جزئياته .

والتّفسير الثّانی : الذّاتی : ما لا يكون خارجاً من الذّات فبهذاالتّفسير النّوع أيضاً داخل فی الذّاتی ، والذّاتيات إذن ثلثة : النّوع ، والجنس ، والفصل ، ويكون تعريف العرضی حينئذ ما يكون خارجاعن الذّات .

فإنْ قلت : لا يُمكن أنْ يكون النّوع ذاتيا ؛ لأنّ معنى الذّاتی المنسوب إلى الذّات ، ولا يمكن أنْ يكون النّوع منسوبا إلى الذّات ؛فإنّ النّوع هو الذّات والتّغائر بين المنسوب والمنسوب إليه ضروری ؟

قلت : كون النّوع ذاتيا بالنّسبة إلى الماهيّة الشّخصيّة ، والماهيّة الشّخصية وإنْ لم تكن مغائرة له بحسب الحقيقة لكنّها مغايرة له بحسب الاعتبار ، وهذا القدر من التّغاير كاف بين المنسوب والمنسوب إليه .

أمّهات المطالب : حاصل ما قال محبّ اللّه البِهاریؒ :" وأمّهات المطالب أربع : ما ، وأیّ ، وهل ، ولِمَ .

ثمّ "ما" على قسمين : شارحة ، وحقيقيّة ؛ لأنّ المطلوب به إمّا نفس شرح الاسم وتوضيحه(أی تصوّر الشّیء بدون العلم بوجوده الخارجی) فتُسمّی شارحة ؛ لأنّ المطلوب به نفس شرح الاسم .

وان كان المطلوب به شرح الاسم وتوضيحه مع العلم بوجوده الخارجی فتُسمّی حقيقيّة .

وأیّ : لطلب المميّز بالذّاتيات ، أو بالعوارض(يعنی أنّ كلمة أیّ لطلب المميّز للشّیء الذی هو قبل أیّ من المشاركات فيما يُضاف إليه أیّ).

وهل :إمّا لطلب التّصديق بوجود شیء فی نفسه ، لا الوجود الرّابطی فتسمّی بسيطة ، كما يقال هل الإنسان موجود أم لا ، أو على صفة غير الوجود فمركّبة ، نحو : أنْ يقال هل الإنسان قائم أم لا .

ولِمَ : لفظ لِمَ قد يجی لطلب الدّليل بمجرد التّصديق (أی يكون فيه طلب العلة لتصديق العقد فقط من غير تعرّض لعلّة ثبوته فی نفس الأمر)كقولنا : لم كان هذا متعفّن الأخلاط ، قيل : لأنّه محموم ، فهو دليل إنّی يعلم به إنّية الشّیء (أی وجوده) لا عليّته ؛لأنّ الحُمّی ليس علّة لتعفّن الأخلاط بل الأمر بالعكس ، وقد يكون لِمَ لطلب وجود الأمر فی نفس الأمر (يعنی لطلب علّة وجود الأمر فی نفس الأمر)كقولنا : لِمَ كان هذا محموماً ، قيل : لأنّه متعفّن الأخلاط ، وكلّ متعفّن الأخلاط فهو محموم ، فتعفّن الأخلاط علّةٌ للحُمی فی نفس الأمر ، لا فی اللّفظ

فقط وهذا دليل لمّى يُعرف به لمّية الشيء ، وعلّيته .

السوال : حرّروا معنى تمام المشترك مفصلاً ؟

الجواب : اعلم : أنّ المراد بتمام المشترك ما لا يكون جزء مشترك سواه ، ولو كان فهو يكون جزء هذا ، كالحيوان فإنّه تمام المشترك بين الإنسان والفرس ، وليس جزء مشترك بينهما سواه ، والجسم الذى هو مشترك بينهما جزء من الحيوان ، وليس خارجاً عنه ، وكذا الجسم النّامى والحسّاس أجزاء مشتركة ؛ لكنها ليست بخارجة عن الحيوان ؛ لأنّ الحيوان عبارة عن جسم نامٍ حسّاس متحرّك بالإرادة .

وقال الإمام الرّازى (فى تعريف تمام المشترك) : إنّه عبارة عن مجموع الأجزاء المشتركة بين الماهيّة ونوع آخر كالحيوان ، فإنّه مجموع الجوهر ، والجسم النّامى ، والحساس ، والمتحرّك بالإرادة ، وهى أجزاء مشتركة بين الإنسان والفرس . لكن تعريفه منقوض بالأجناس البسيطة ، كالجوهر فإنّه جزء مشترك بين العقل والجنس ، ولا يكون له جزءٌ حتى يصح أنّه مجموع الأجزاء المشتركة ، فالصّحيح التّعريف الأوّل .

السوال : حرّروا الفرق بين الكلى المنطقى ، والطّبعى ، والعقلى مع وجوه الأسامى أوّلاً وأوضحوا وجود هذه المفهومات وعدمها فى الخارج ثانيا ؟

الجواب : اعلم : أنّ مفهوم الكلى (أى ما يُعبّر عنه بالكلى) وهو تجويز العقل الصدق على كثيرين من حيث هو هو ، مع قطع النّظر عن التّقييد بشيء يُسمّى كليّا منطقيّا ؛ لأنّ هذا الكلى عنوان المسائل المنطقية ،و معروض ذلك المفهوم (أى ما يُعرض له ذلك المفهوم) كالإنسان يسمى كليا طبعيا ؛ لأنّه طبيعة من الطّبائع ، أى حقيقة من الحقائق ، والمجموع من العارض والمعروض كالإنسان الكلى يُسمّى كليا عقليا ؛ إذ لا تحقّق له إلّا فى العقل .

☆ بحث وجود هذه المفهومات وعدمها فى الخارج ☆

اعلم : أنّ الكلى المنطقى من المعقولات الثّانية ، ومن ثمّ لم يذهب أحد إلى وجوده فى الخارج ، وإذا لم يكن المنطقى موجوداً لم يكن العقلى موجوداً ؛ لأنّه مركّب من المنطقى والطّبعى ، والمنطقى معدوم فى الخارج على قول الجُمهور ، فالعقلى أيضاً يكون معدوما من الخارج ؛ إذانتفاء الجزء يستلزم انتفاء الكلّ من حيث الكل ، فالمنطقى والعقلى ليسا موجودين فى الخارج ، وإنّما هما من الموجودات الذّهنية ، وأمّا الطّبعى ففى وجوده فى الخارج اختلاف ، فذهب المحقّقون ، ومنهم الشّيخ الرّئيس إلى أنّه موجود فى الخارج بعين وجود الأفراد ، وذهب شرذمة قليلة إلى عدم وجوده فى الخارج ، وهم يقولون إنّ الموجود فى الخارج هو الأشخاص .

السوال : حرّروا وجهَ حصر النّسب الأربع بين الكليّين أوّلا ، واذكروا وجه اعتبار النّسب الأربع بين

الکلیّین دون الجزئیّین ، والجزئی والکلی ثانیاً ؟

الجواب:اعلم:أنّ النّسبة بین الکلیین تتصوّر علی أنحاء أربعة ؛ لأنّك إذا أخذتَ کلیّین فإمّا أنْ یصدُق کلّ منهما علی ما یصدُق علیه الآخر ، فهما متساویان کالإنسان والنّاطق ؛ لأنّ کلّ إنسان ناطقٌ ، وکلّ ناطق إنسان ، فمرجع التّساوی إلی موجبتین کلیتین ، کقولنا : کلّ ما هو إنسان فهو ناطق ، وکلّ ما هو ناطق فهو إنسان ، أو یصدُق أحدهما علی کلّ ما یصدُق علیه الآخر ، ولا یصدُق الآخر علی جمیع أفرادأحد هما فبینهما عموم وخصوص مطلقاً ،کالحیوان والإنسان، فیصدُق الحیوان علی کلّ ما یصدُق علیه الإنسان،ولا یصدُق الإنسان علی کلّ ما یصدُق علیه الحیوان بل علی بعضه، فمرجع العموم والخصوص مطلقاً إلی موجبة کلیة من جانب الأعمّ ، وسالبة جزئیّة من جانب الأخصّ ، کقولنا : کلّ ما هو إنسان فهو حیوان ، ولیس بعض ما هو حیوان فهو إنسان ، أو لا یصدُق شیء منهما علی شیء مما یصدُق علیه الآخر فهما متبائنان کالإنسان والفرس ، فمرجع التّباین إلی سالبتین کلیتین ، نحو لا شیء من الإنسان بفرس ، ولا شیء من الفرس بإنسان أویصدُق بعض کلّ واحد منهما علی بعض ما یصدُق علیه الآخر فبینهما عموم وخصوص من وجه ، کالأبیض والحیوان ، ففی البطّ یصدُق کلّ منهما ، وفی الفِیل یصدُق الحیوان فقط ، وفی الثّلج والعاج یصدُق الأبیض فقط ، فمرجع العموم والخصوص من وجه إلی سالبتین جزئیتین ، هما مادّتان للافتراق ، وموجبة جزئیة هی مادة الاجتماع ، نحو بعض الحیوان أبیض وبعض الحیوان لیس بأبیض ، وبعض الأبیض لیس بحیوان .

☆ وجهْ اعتبار النّسب بین الکلیین دون المفهومین ☆

اعلم:أنّها اعتبرت النّسب بین الکلیین دون المفهومین ؛ لأنّ المفهومینّ إمّا کلیّان ، أو جزئیّان ، أو کلی وجزئی ، والنّسب الأربع لا تتحقّق فی القسمین الأخیرین : أمّا الجزئیان ؛ فلأنّهما لا یکونان إلّا متباینین، و أمّا الجزئی والکلی ، فلأنّ الجزئی إنْ کان جزئیّا لذلك الکلی یکون أخصّ منه مطلقاً ، وإنْ لم یکن جزئیا له یکون مبائناً له .

بيان النسب الأربع

تساوی

كالإنسان والناطق

تباین

كالإنسان والفرس

عموم وخصوص مطلق

كالحيوان والإنسان

عموم وخصوص من وجه

كالأبيض والحيوان

السوال : حرّروا النّسب بين نقائض النّسب الأربع بطريق الضّبط والإيجاز ؟

الجواب : اعلم: أنّ نقيضى المتساويين أيضاً متساويان ، مثل: لاإنسان ولا ناطق ؛ لأنّه لو لم يصدُق أحدهما على ما يصدُق عليه الآخر لصدق عليه عينه لاستحالة ارتفاع النّقيضين ، فيصدُق عين أحد المتساوين بدون الآخر ، وهذا خلف .

ونقيض العموم والخصوص مطلقاً أيضاً عموم وخصوص مطلقاً ، لكن نقيض الأعمّ مطلقاً يكون أخصّ من نقيض الأخصّ مطلقاً ؛ لصدق نقيض الأخصّ على كلّ ما يصدُق عليه نقيض الأعمّ .

وبين نقيضى المتبائنين ، والعام والخاص من وجه تبائن جزئى ، وهو يتحقّق تارة فى ضمن التبائن الكلى ، وتارة فى ضمن العموم والخصوص من وجه ، مثال المتبائنين الذين بين نقيضيهما تبايئن كلى ، كالموجود والمعدوم ، واللا موجود واللامعدوم ، والمتبائنين الّذين بين نقيضيهما عموم وخصوص من وجه ، كالحجر والإنسان ، واللّاحجر واللّاإنسان فإنّهما نقيضان للحجر والإنسان يجتمعان فى الشجر ويتفرد اللاحجر فى الإنسان ويتفرد اللاإنسان فى الحجر ، ومثال الأعمّ والأخصّ من وجه بين نقيضيهما تبائن كليّ ، كاللّاحجر واللّاإنسان ، والحجر والإنسان فإنّهما نقيضان للاحجر واللاإنسان وبينهما تباين كلى ، ومثال الأعمّ والأخصّ من وجه بين نقيضيهما عموم وخصوص من وجه، كالحيوان والأبض .

السوال : حرّروا تعريف الجزئى الحقيقى والإضافى أوّلاً ، وأوضحواالنّسبة بينهما ثانياً ؟

الجواب : اعلم: أنّ للجزئى معنيين : الأوّل: ما يمنع العقل صدقه على كثيرين ،كما مرّ سابقاً ، فهذا الجزئى حقيقى ، لأنّه أحق بكونه جزئيا ، إذ جزئيته بالنّظر إلى حقيقته ، والثّانى ما يندرج تحت كلى ، فهذا جزئى إضافى ، لأنّ جزئيته إنما هو بالنّسبة والإضافة إلى ما يندرج تحته ، إذ جزئية الإنسان ،إنّما هى باعتبار كونه تحت الحيوان ،وأمّا بحسب نفسه فهو كلى .

النّسبة بين الجزئيين : اعلم: أنّ بين الجزئى الحقيقى والإضافى نسبة عموم وخصوص من وجه ؛ لتصادقهما فى زيد فإنه حقيقى لامتناع صدقه على كثيرين ، وإضافى لاندراجه تحت كلى وهو الإنسان ، ووجود الحقيقى فى الواجب عزّ اسمه على مذهب الحكماء بدون الإضافى، لعدم اندراجه تحت شيء ، ووجود الإضافى فى الإنسان ؛ لاندراجه تحت الحيوان ، وعدم الحقيقيّ ؛ لعدم امتناع صدقه على كثيرين .

السوال : حرّروا تعريفَ النّوع الحقيقى والإضافى مع بيان فوائد القيودات أوّلاً ، وأوضحوا النّسبة بينهما ثانياً ؟

الجواب : تعريف النّوع الحقيقى : هو كلى مقول على كثيرين متّفقين بالحقائق فى جواب ما هو .

تعريف النّوع الإضافى : ماهية يقال عليها وعلى غيرها الجنس فى جواب ما هو قولا أوّليا .

فوائد القيودات : فوائد قيودات التّعريف الأوّل واضحة لا حاجة إلى بيانها ، نعَم نذكر فوائد القيودات للتّعريف الثّانى ، فنقول : قوله:" ماهيّة" جنس يشمل الكلّ ، وبقوله:" يقال عليها وعلى غيرها الجنس" يخرج البسائط ؛ إذ ليس لها جنس يقال عليها ، وبقوله:" فى جواب ما هو" يخرج الخاصة ، والعرض العام للحقائق المركّبة ؛ إذالجنس لا يصدُق عليها فى جواب ما هو ، وبقوله:" قولا أوّليا " يخرج الصّنف ؛ إذ صدق الجنس عليه ليس بصدق ذاتى بل بواسطة صدق النّوع عليه ، فإنّ الحيوان إنّما يصدُق على الزّنجى بواسطة حمل الإنسان عليه ، وذلك ؛ لأنّ الحيوان ما لم يصِر إنسانا لم يكن محمولاعلى الزّنجى .

بيان النّسبة بينهما : قال المتأخرون : إنّ بينهما عموماً وخصوصاً من وجه ؛ لأنّهما يتصادقان على النّوع السّافل كالإنسان ؛ لأنّه نوع حقيقى من حيث أنّه مقولٌ على أفراد متّفقة الحقيقة ، ونوع إضافى من حيث أنّه مقولٌ عليه وعلى غيره الجنس فى جواب ما هو ، ويصدُق الإضافى بدون الحقيقى ، كما فى الأنواع المتوسطة ؛ فإنها أنواع إضافية وليست أنواعا حقيقيّة ؛ لأنّها الأجناس ويصدُق الحقيقى بدون الإضافى فى الحقائق البسيطة كالعقل والنّقطة ، فإنّها أنواع حقيقية ، وليست أنواعاً إضافية .وقال المتقدمون ، ويفهم من كلام الشّيخ أيضاً فى الشّفاء : أنّ بين النّوع الحقيقى ، والإضافى نسبة العموم والخصوص مطلقاً ، فكل نوع حقيقى فهو نوع إضافى ولا عكس .

السوال : حرّروا ترتيب الأجناس ، وترتيب الأنواع مفصلاً ؟

الجواب : اعلم : أنّ الجنس إمّا سافل : وهو ما لا يكون تحته جنس ، ويكون فوقه جنس ، بل إنّما يكون تحته النّوع ، كالحيوان فإنّ تحته الإنسان ، وهو نوع ، وفوقه الجسم النّامى ، وهو جنس ، فالحيوان جنس سافل ، وإمّا متوسّط : وهو مايكون تحته جنس ، وفوقه أيضاً جنس ، كالجسم النّامى فإنّ تحته الحيوان ، وفوقه الجسم المطلق ، وإمّا عَال :وهو ما لا يكون فوقه جنس ، ويُسمّى جنس الأجناس أيضاً ، كالجوهر فإنّه ليس فوقه جنس ، وتحته الجسم المطلق ، والجسم النّامى ، والحيوان .

فائدة : ترتيب الأجناس معتبر متصاعدة ، ولذا يقال للجنس العالى جنس الأجناس ؛ لأنّ جنسيّة الشّيء إنّما هى بالقياس إلى ما تحته .

ترتيب الأنواع : اعلم: أنّ الأنواع قد تترتّب مُتنازلةً ، فالنّوع قد يكون تحته نوع ، ولا يكون فوقه نوع ، فهو النّوع العالى كالجسم ، وقد يكون تحته نوع ، وفوقه نوع ، وهو النّوع المتوسّط ، كالجسم النّامى ،

والحيوان ، وقد لايكون تحته نوع ، ويكون فوقه نوع وهو النّوع السّافل ، ويقال له نوع الأنواع أيضاً ، وإنّما سُمّى السّافل بنوع الأنواع ؛ لأنّ نوعيّة الشّىء إنّما يكون بالقياس إلى ما فوقه .
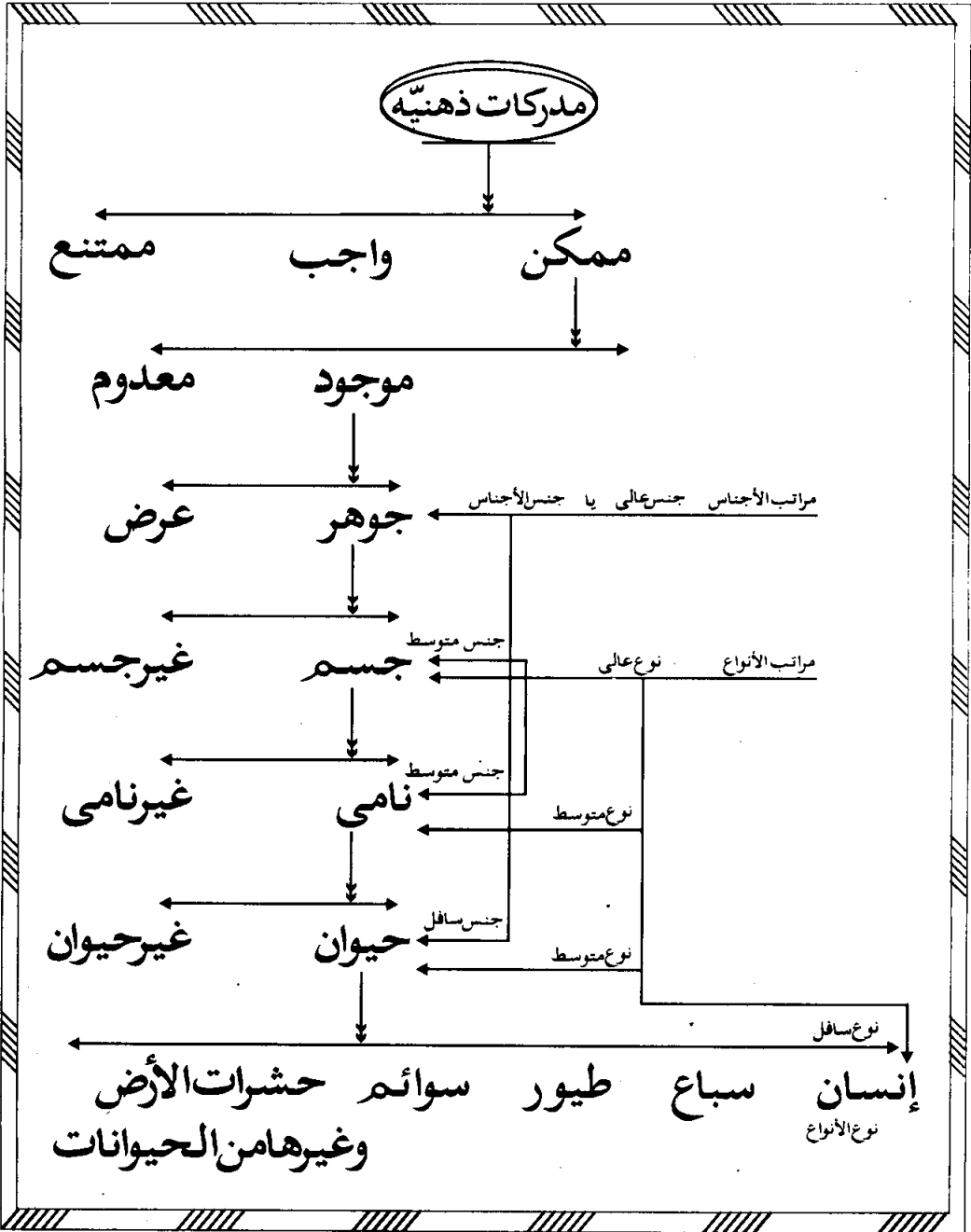
السؤال : حرّروا تعريف المعرّف ، والنّسبة بين المعرّف (بالكسر) والمعرّف (بالفتح) فى العموم والخصوص ؟

الجواب : المعرّف للشّيء هو الذى يستلزم تصوّره تصوّرذلك الشّيء ، أو إمتيازه عن كلّ ما عداه .

ثمّ المعرّف : إمّا أنْ يكون نفس المعرّف (بالفتح) أو غيره ، لا جائز أنْ يكون نفس المعرّف ؛ لوجوب أنْ يكون المعرّف (بالكسر) معلوماً قبل المعرّف (بالفتح) والشّيءُ لا يُعلم قبل نفسه ، فتعيّن أنْ يكون غير المعرّف (بالفتح) . فبعد ثبوت المغائرة لا يخلوإمّا أنْ يكون مساوياً للمعرّف (بالفتح) أو أعمّ منه ، أو أخصّ منه ، أو مبائناً له ، لا سبيل إلى أنّه أعمّ من المعرّف (بالفتح)؛ لأنّ الأعمّ قاصر عن إفادة التّعريف ؛ فإنّ المقصود من التّعريف إمّا تصوّر حقيقة المعرّف ، أو إمتيازه عن جميع ما عداه ، والأعَمّ من الشّيء لا يفيد شيئا منهما ، ولا إلى أنّه أخصّ ؛ لكونه أخفى ؛ لأنّه أقلّ وجوداً فى العقل ؛ فإنّ وجود الخاص فى العقل مستلزم لوجود العام ، ورُبما يُوجد العام فى العقل بدون الخاص ، ولا سبيل إلى أنه مبائن ؛ لأنّ الأعمّ والأخصّ لمّا لم يَصلُحا للتّعريف مع قربهما إلى الشّيء ، فالمبائن بالطّريق الأولى ؛ لأنّه فى غاية البُعد عنه ، فوجب أنْ يكون المعرِّف مساوياً للمعرَّف فى العموم والخصوص .

السؤال : حرّروا معنىٰ قولهم:" لا بدّ أنْ يكون التّعريف جامعاً ومانعاً ، أو مطّردا ومنعكساً "؟

الجواب : معنى الجامعيّة : أنْ يكون المعرّف متناولا لكلّ واحد من أفراد المعرّف بحيث لا يشذّ منه فرد ، وهذا معنى قولهم : كلّما صدق عليه المعرّف (بالفتح) صدق عليه المعرّف (بالكسر) ، ومعنى المانعيّة : أنْ يكون المعرّف بحيث لا يدخل فيه شيء من أغيار المعرّف (بالفتح) ، والاطراد بمعنى المنع ، والانعكاس بمعنى الجمع .

السؤال :حرّروا أقسام التّعريف مفصّلاً ؟

الجواب : اعلم : أنّ التّعريف على قسمين : الأوّل حقيقى : وهو ما فيه تحصيل صورة غير حاصلة .والثّانى لفظى:وهومالايكون فيه تحصيل صورة بل يكون الالتفات إلى الصّورة الحاصلةفى الذّهن ثانياً ،كمافى تعريف الغضنفر بالأسد ، فإنّ صورة الأسد كانت حاصلة لنا ومعلومة لنا ، ولكنا لم نعرفه بلفظ الغَضنفر فإذا أورد فى تعريف الغضنفر يلتفت إليه ثانيا .

والحقيقى على قسمين : تعريف بحسب الحقيقة : إنْ كان تحصيل صورة غير حاصلة علم وجودها فى الخارج ، كالحيوان النّاطق فى تعريف الإنسان وهو قد يكون بالكُنْه ، وقد يكون بالوَجه .

وتعريف بحسب الاسم: إنْ كان تحصيل صورة غير حاصلة لم يُعلم وجودها فى الخارج سواء وجدت

فيه أو لم يوجد ، كتعريف العَنْقاء بالطّائر المخصوص الذى عدم وجوده ، وهو أيضاً أعمّ من أنْ يكون بالكُنه أو بالوجه .

فكلّ واحد منهمايكون حداً ورسماً ، تامّاً و ناقصاً ، فترتقي أقسام التّعريف إلى التّسعة ، أربعة للتّعريف الحقيقي بحسب الحقيقة :وهي حدٌ ورسمٌ، وكلّ واحدمنهما تامّ وناقص ، وأربعة للتّعريف بحسب الاسم ، وهي حد ورسمٌ ، وكلّ واحد منهما تامّ وناقص ، والقسم التّاسع اللّفظي .

قال بعض العلماء:ثمّ كلّ واحد من التّام والنّاقص إمّا حقيقي أو مجازى ، فيكون مجموع أقسام التّعريف سبعة عشر واحد منها للتّعريف اللّفظي ، والبواقي وهي ستة عشر للتّعريف الحقيقي .

ثمّ الثّمانية منها للتّعريف الحقيقي بحسب الحقيقة، بأنْ تكون أربعة من تلك الثّمانية للتّعريف الحقيقي بحسب الحقيقة حقيقة ،وأربعة أخرى منها للتّعريف الحقيقي بحسب الحقيقة مجازاً ، والثّمانية الباقية منها للتّعريف الحقيقي بحسب الاسم ، بأنْ تكون أربعة أخرى منها للتّعريف الحقيقي بحسب الاسم حقيقة،وأربعة أخرى منها للتّعريف الحقيقي بحسب الاسم مجازا.

السوال : حرّرواوجه حصر التّعريف في الأقسام الأربعة الذّائعة المشهورة مع بيان وجوه الأسامي ، والأمثلة ؟

الجواب : اعلم : أنّ التّعريف إمّا بمجرد الذّاتيات أولا ، فإنْ كان بمجرد الذّاتيات ، فإمّا أنْ يكون بجميع الذّاتيات ، وهو الحدّ التّام ، أو ببعضها وهو الحدّ النّاقص ، وإنْ لم يكن بمجرد الذّاتيات ، فإمّا أنْ يكون بالجنس القريب والخاصة وهو الرّسم التّام ، أو بغير ذلك فهو الرّسم النّاقص .

وجوه الأسامي مع بيان الأمثلة : الحد التّام : ما يترَكّب من الجنس والفصل القريبين ، كتعريف الإنسان بالحيوان النّاطق ، أمّا تسميته حداً ؛ فلأنّه في اللّغة المنع ، وهو لاشتماله على الذّاتيات مانع عن دخول الأغيار الأجنبيّة فيه .وأمّا تسميته تاماً ؛ فلذكر الذّاتيات فيه بتمامها .

والحد النّاقص: ما يكون بالفصل القريب وحده ، أو به وبالجنس البعيد ، كتعريف الإنسان بالنّاطق،أو بالجسم النّاطق ، أمّا أنّه حد ؛فلما ذكرنا ، وأمّا أنّه ناقص ؛ فلحذف بعض الذّاتيات عنه .

والرّسم التّام : ما يترَكّب من الجنس القريب والخاصة ، كتعريفه بالحيوان الضّاحك ، أمّا أنّه رسم؛ فلأنّ رسم الدّار أثرها ، ولما كان هذا التّعريف تعريفا بالخارج اللّازم الذى هو أثر من آثار الشّيء ، فيكون تعريفاً بالأثر ، وأمّا أنّه تام ؛ فلمشابهة الحد التّام من حيث أنّه وضع فيه الجنس القريب وقُيّد بأمر يختصّ بالشّي .

والرّسم النّاقص : ما يكون بالخاصة وحدها ، أو بها وبالجنس البعيد ، كتعريف الإنسان بالضّاحك ، أو

بالجسم الضّاحك ، أمّا كونه رسماً فلما مرّ ، وأمّا كونه ناقصاً فلحذف بعض أجزاء الرّسم التّام عنه .

السؤال : ههنا أقسام أُخر : وهى التّعريف بالعرض العام مع الفصل ، أو مع الخاصة ، أو بالفصل مع الخاصة ، فلِمَ تركها ؟

الجواب : لم يعتبروا هذه الأقسام ؛ لأنّ الغرض من التّعريف إمّا التّمييز أوالاطّلاع على الذّاتيات ، والعرض العام لا يفيد شيئا منهما ، فلا فائدة فى ضمّه مع الفصل والخاصّة ، وأمّا المركّب من الفصل والخاصة فالفصل فيه يفيد التّميز والاطّلاع على الذّاتى ،فلا حاجة إلى ضمّ الخاصّة إليه ، وإنْ كانت مفيدة للتّمييز ؛ لأنّ الفصل أفاده مع شيء آخر ، وهو الاطّلاع على الذّاتى .

السؤال : حرّروا وجوه اختلال التّعريف ؟

الجواب : اعلم : أنّ وجوه اختلال التّعريف إمّا معنوية أو لفظيةٌ : أمّا المعنويّة فمنها تعريف الشّيء بما يُساويه فى المعرفة والجهالة (أى يكون العلم بأحدهما مع العلم بالآخر والجهل بأحدهما مع الجهل بالآخر) كتعريف الحركة بما ليس بسكون ، فإنّهما فى المرتبة الواحدة من العلم والجهل ، فمن علم أحدهما علم الآخر ، ومن جهل أحدهما جهل الآخر ، والمعرّف يجب أنْ يكون أقدم ؛ لأنّ معرفة المعرّف علّة لمعرفة المعرَّف ، والعلّة مقدّمة على المعلول ، ومنها تعريف الشّيء بما يتوقّف معرفته عليه إمّا بمرتبة واحدة ، ويُسمّى دوراً مصرّحاً ، كما يقال : الكيفيّة ما بها يقع المشابهة ، ثمّ يُقال المشابهة : اتفاق فى الكيفيّة ، وإمّا بمراتب ويُسمّى دوراًمضمراً، كما يُقال: الاثنان زوج أوّل ،ثم يقال:الزّوج الأوّل هو المنقسم بمتساويين ،ثم يقال المتساويان هما الشّيئان اللّذان لايفضُل أحدهما على الآخر ، ثمّ يقال : الشّيئان هما الاثنان .

وأمّا الأغلاط اللّفظية : فإنّما يتصوّر إذا حاول الإنسان التّعريف لغيره ، وذلك بأنْ يستعمل فى التّعريف ألفاظاً غريبة غير ظاهر الدّلالة بالنّسبة إلى ذلك الغير ، فيفوت غرض التّعريف ، كاستعمال الألفاظ الغريبة الوحشيّة ، مثل أنْ يُقال : النّار أُسطُقُسٌ فوق الأسطُقُسّات ، وكاستعمال الألفاظ المجازيّة ، فإنّ الغالب تبادرالمعانى الحقيقية إلى الفهم ، وكاستعمال الألفاظ المشتركة ، فإنّ الاشتراك مُخلّ لفهم المعنى المقصود ، نعم لو كان للسّامع علم بالألفاظ الوحشيّة ، وكان هناك قرينة دالة على المراد جاز استعمالها فيه .

تعريف
حقيقى
لفظى
بحسب الحقيقة
بحسب الاسم
حد
رسم
حد
رسم
كتعريف الإنسان بالجسم الضاحك
كتعريف الإنسان بالجسم الناطق
تام
ناقص
تام
ناقص
تام
ناقص
تام
ناقص
كتعريف الإنسان بالحيوان الناطق
كتعريف الإنسان بالحيوان الضاحك

بسم الله الرحمن الرحيم

التصديقات
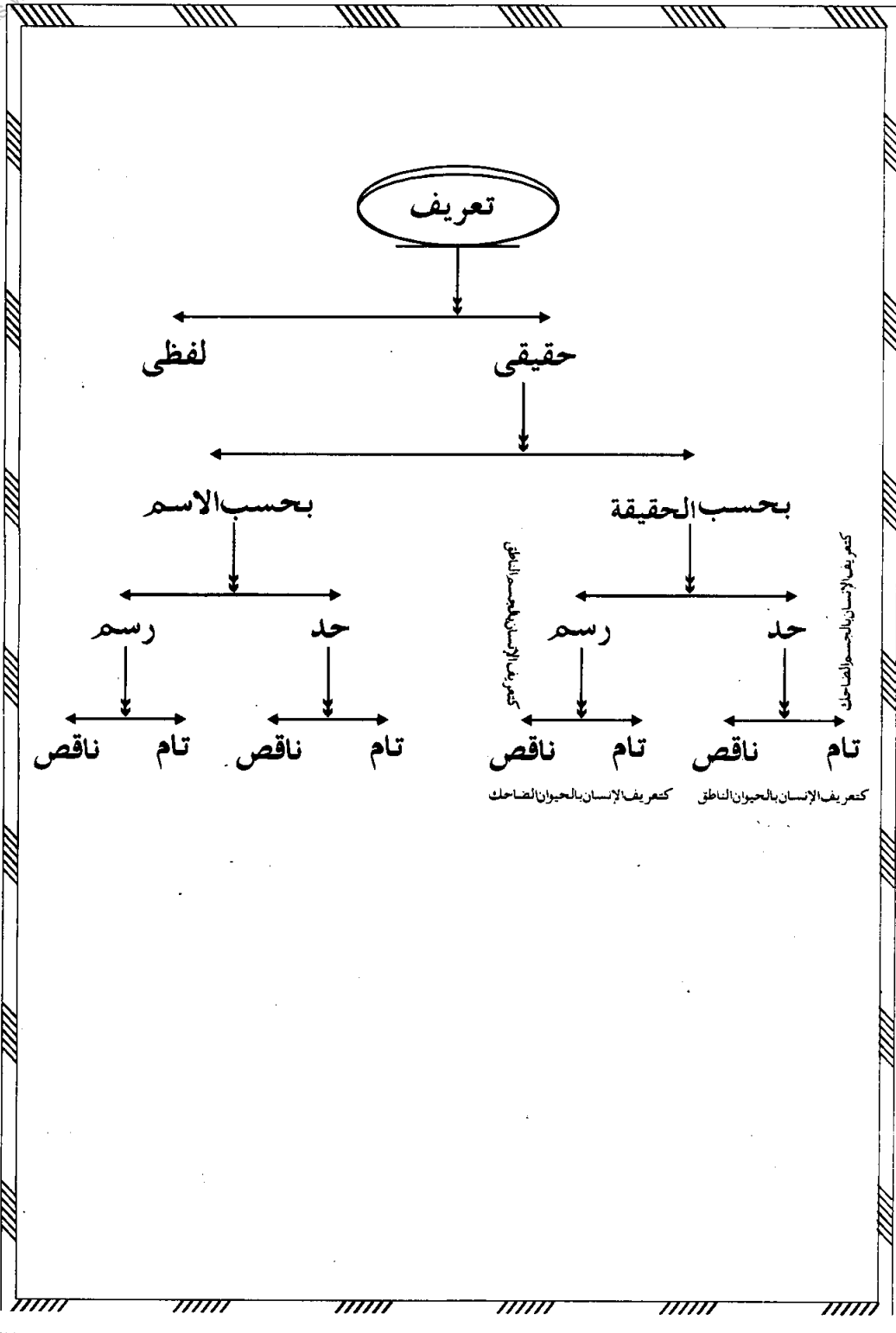
السؤال : المقصود الأصلى فى هذاالفنّ بيان القول الشّارح والحجة فمالأهل هذا الفنّ يشرعون بعد فراغهم عن بيان القول الشّارح بمباحث القضيّة وأقسامهامع أنّ المناسب لهم أنْ يشرعوابيان الحجّة بعد فراغهم عن بيان القول الشّارح ؟

الجواب: أقول :كما أنّ للقول الشّارح مبادى يتوقّف عليها ويجب تقديمها عليه وهى مباحث الكليات الخمسة ليتركّب المعرّف منها ،كذلك للحجّة مباد تتركّب منها ، وتتوقّف معرفتها على معرفة تلك المبادى ، وهى مباحث القضايا فلذلك قدم مباحث القضيّةوأقسامها.

السؤال: حرّرواتعريف القضيّةمع بيان فوائد القيودات أوّلا، ثمّ زيّنواالقرطاس بأقسامهاالأوّليّة ثانيا اكتبوا الفرق بين الأقسام الأوّليةوالثانوية ثالثا؟

الجواب: تعريف القضيّة: القضيّة قول يحتمل الصّدق والكذب ، وقيل:هوقول يصحّ أنْ يقال لقائله إنّه صادق فيه أوكاذب فالتّعريف الأوّل باعتبارأنّ الصّدق والكذب وصفان للقضيّة ، والثّانى باعتبار أنّهماوصفان للمتكلّم.

فوائدالقيودات : فقوله:"قول " جنس يشتمل الأقوال التّامة ، مثل زيد قائم، والنّاقصة ، مثل: غلام زيد.

اعلم :أنّ القول يُطلق على الملفوظ والمعقول ، فالقول الملفوظ جنس للقضيّةالملفوظةوالقول المعقول جنس للقضيّةالمعقولة .

وقوله:" يصحّ أنْ يُقال لقائله آه" فصل يخرج الأقوال النّاقصة والإنشاآت كلّهامن الأمروالنّهى وغيرها.

الأقسام الأوّلية للقضيّة: القضيّة قسمان:حمليّة وشرطيّة ؛ لأنّها إنْ لم توجدفى شى من طرفيهاالدّلالة على النّسبة التّامةفهى حمليّة ،كقولك :"الإنسان حيوان ،وإنْ وجدت فإمّاأنْ توجد فى أحد الطرفين أوفى كليهما، فإنْ وجدت فى أحدالطرفين فهى أيضاً حمليّة ، كقولنا:" زيد أبوه قائمٌ" وإنْ وجدت فى كليهما ، فإمّا أنْ تكون ملحوظة إجمالاً أو تفصيلاً، فإنْ كانت ملحوظة إجمالاً فهى أيضاً حمليّة ، نحو: زيدٌ عالمٌ نقيضه زيد ليس بعالم؛ لأنّه بمنزلة أنْ يُقال : هذه القضيّه نقيض تلك القضيّة ، وإنْ كانت ملحوظة تفصيلافهى شرطيّة كذا أفادالسّيدقدّس

سِرّه وهذاأحسن الطّرق فى تقسيم القضيّه فلا يرد الاعتراضات الواردة فى هذاالمقام .

وههنا طريقان آخران الأوّل :أنّ القضيّة قسمان حمليّة و شرطيّة ، أمّاالحمليّةفهى ماحكم فيهابثبوت شىء لشىء أونفيه عنه ،كقولك :"زيدٌ قائمٌ وليس بقائم" وأمّاالشّرطية فمالايكون فيها ذلك الحكم.

والثّانى:أنّ القضيّة قسمان:حمليّة وشرطيّةفالشرطيّةماينحلّ إلى قضيتين ،كقولنا : إنْ كانت الشّمس طالعة فالنّهار موجود ، وليس ألبتّة إذاكا نت الشّمس طالعة فاللّيل موجود ، فإذاحذفت الأدوات بقى الشّمس طالعةوالنّهار موجود ، والحمليّة مالا ينحلّ إلى قضيتين بل ينحلُّ إمّاإلى مفردين ،كقولك:زيد قائم فإنك إذاحذفتَ الرابطةَ أعنى هو بقى زيدٌ قائم، وهمامفردان ، وإمّاإلى مفرد وقضيّة ،كما فى قولك :" زيدأبوه قائم" فإذاحللّته بقى زيدٌ وهومفرد وأبوه قائمٌ وهوقضيّة .

اعلم:أنّ معنى الانحلال أنْ تحذف الأدوات الدّالةعلى ارتباط أحد همابالآخر .

فإن قلت:قولنا:"الحيوان النّاطق ينتقل بنقل قدميه ،" وقولنا:"زيد عالم يضاده زيد ليس بعالم ، "وقولنا :"الشّمس طالعة يلزَمه النّهار موجودٌ" حمليات مع أنّ أطرافها ليست بمفردات فانتقض التّعريفان طردا وعكسا ؟

فنقول:المراد بالمفرد إمّاالمفرد بالفعل أوالمفرد بالقوّة ، وهوالذى يُمكن أنْ يعبّر عنه بلفظ مفرد ، والأطراف فى القضاياالمذكورة وإنْ لم تكن مفردات بالفعل إلّاأنّه يُمكن أنْ يعبّر عنها بالألفاظ المفردة وأقلّها أنْ يقال هذا ذاك ، أوهوهو، أوالموضوع محمول بخلاف الشّرطيات ؛ فإنّه لايمكن أنْ يعبّرعن أطرافهابألفاظ مفردة. (هذاالاعتراض لايرد على التّقسيم الذى ذكرناه أوّلًا)

الفرق بين الأقسام الأوّليّة والثّانوية: الأقسام الحاصلة للشّىء أوّلًا وبالذّات أقسام أوّليّةوالأقسام الحاصلةللشّىء بالواسطةأقسام ثانوية ،كالكلمة :أوّلًا على ثلاثة أقسام :اسمٌ ، و فعلٌ، وحرفٌ ،فهذه الأقسام أوّليّةلها ، ثمّ الاسم على قسمين :معرب ومبنىّ:فالمعرب والمبنى قسمان للكلمة لكن بواسطةالاسم فهى أقسام ثانوية لها .

السوال: ياأيّهاالإخوان الكرام ! لِمَ ترك صاحب القطبى التّعريف المشهور للقضيّة وهو قول يحتمل الصّدق والكذب ، واختارتعريفاآخر وهو قول يصحّ أنْ يُقال لقائله إنّه صادق فيه أوكاذب؟

الجواب: لـمّا كان تعريف الجُمهور مستلزمًاللدور بحيث أنّ الصّدق والكذب مطابقة الخبرللواقع وعدم مطابقته له ، والخبروالقضيّة مترادفان ، فتوقّف القضيّة على الصّدق والكذب المتوقّفين على الخبرالذى هو مرادف القضيّه ، فكأنّ معرفةالقضيّةموقوف على الصّدق والكذب ومعرفتهما موقوف على معرفةالخبروالقضيّة ، وإنّ هذا إلّا دور مُبين ، فلذاتركه واختارتعريفاآخر، لكن نقول من جانب الجُمهور :إنّ المراد من الصّدق والكذب المعنى

المصدری(یعنی الصّدق هو المطابقة للواقع والکذب هو اللا مطابقة له)، وهذاالمعنی لایتوقّف علی معرفة الخبروالقضیّة فلایلزَم الدّور،أونقول:الصّدق والکذب بد یهی فلایتوقّف معرفتهماعلی معرفة الخبر، فلایلزَم الدّور.

السوال: حرّرواأجزاء القضیّةالحملیّة مع أسمائها ووجوه تسمیتهاأوّلاً ، ثمّ تقسیمهاباعتبار الرّابطة وباعتبار النّسبةالحکمیّة ، وباعتبار التّحصیل والعدول ، وباعتبار الموضوع مع بیان أقسام المحصورة ، وباعتبار المحکی عنه ثانیاً ،توجروا أجرًا جزیلاً آخراً؟

الجواب: اعلم: أنّ الحملیّة تلتئم من أجزاء ثلاثة عندالقدماء:أحدهاالمحکوم علیه ، ویُسمّی موضوعاً ؛لأنّه قدوضع لیُحکم علیه بشیء ، والثّانی المحکوم به ، ویُسمّی محمولالحمله علی شیء والثّالث الدّال علی الرّابطة ، ویُسمّی رابطة ؛لدلالتها علی النّسبة الرّابطة تسمیة الدّال باسم المدلول.

تقسیم الحملیّة باعتبار الرّابطة: الحملیّة باعتبار الرّابطة قسمانِ :ثنائیة ، وثلاثیّة ، الرّابطة قد تذکر، فتُسمّی القضیّة ثلاثیّة ،کمافی قولک:زیدٌ هو قائمٌ ، وقدتحذف ، فتُسمّی ثنائیّة ،کمافی قولک :زیدٌ قائمٌ، والرّابطة محذوفة ، وهی هو.

تقسیم الحملیّة باعتبار النّسبة الحکمیّة: الحملیّة بهذاالاعتبار قسمان: موجبة وسالبة ؛ لأنّ النّسبة بین الموضوع والمحمول إنْ کانت بحیث یصحّ أنْ یقال: إنّ الموضوع محمول فموجبةٌ ، وإنْ کانت بحیث یصحّ أنْ یقال: إنّ الموضوع لیس بمحمول فسالبة ، ثمّ کلّ منهماقسمان:معدولة وغیر معدولة ، فالمعدولة مایکون فیه حرف السّلب جزء من الموضوع ، أوالمحمول ، أوکلیهما ، وغیر معدولة: بخلافها ویُسمّی غیر المعدولة فی الموجبة مُحصّلة وفی السّالبة البسیطة .

تقسیم الحملیّة باعتبار الموضوع: الحملیّة باعتبار الموضوع علی أربعة أنواع: مخصوصة ، وطبعیّة ، ومهملة، ومحصورة ؛ لأنّ موضوعها إنْ کان جز ئیاً وشخصاً معیّناً سمیّت القضیّة شخصیّة ومخصوصة ، وإنْ لم یکن جزئیاً بل کان کلیّاً فهو علی أنحاء ؛ لأ نّهاإنْ کان الحکم فیها علی نفس الحقیقة تُسمّی طبعیّة ، وإنْ کان علی أفرادها فلا یخلواإ مّاأنْ یکون کمیّة الأفراد فیها مبیّناً أولم یکن ، فإنْ بیّن کمیّةُ الأفراد تُسمّی محصورة ، وإنْ لم یُبیّن تُسمّی مهملة .

ثمّ المحصورة علی أربعة أنواع:موجبة کلیّة ، سالبة کلیّة ، موجبة جزئیة ، وسالبة جزئیة ،لأنّ الحکم فیها إمّا بالإیجاب ، أو بالسّلب ، وعلی التّقدیرین إمّاعلی کلّ الأفراد أوبعضها ، فإنْ حُکم بالإیجاب علی کلّ الأفراد فموجبة کلیّة ،وإنْ حُکم بالإیجاب علی بعضها فموجبة جزئیّة ، وإنْ حُکم بالسّلب علی کلّها فسالبة ،کلیّة وإنْ حُکم بالسّلب علی بعضهافسالبة جزئیّة .

تقسیم الحملیّة باعتبار المحکی عنه: اعلم أنّ الحملیّة بهذاالاعتبار علی ثلاثة أقسام: الخارجیّة، والذهنیّة والحقیقیّة، لأنّ الحکم فی الحملیّة موجبة کانت أو سالبة إنْ کان بحسب الخارج فخارجیّة، وإنْ کان بحسب الذّهن فذهنیّة، وإنْ کان بحسب نفس الأمر فحقیقیّة.

وعلیك بملاحظة الجدول
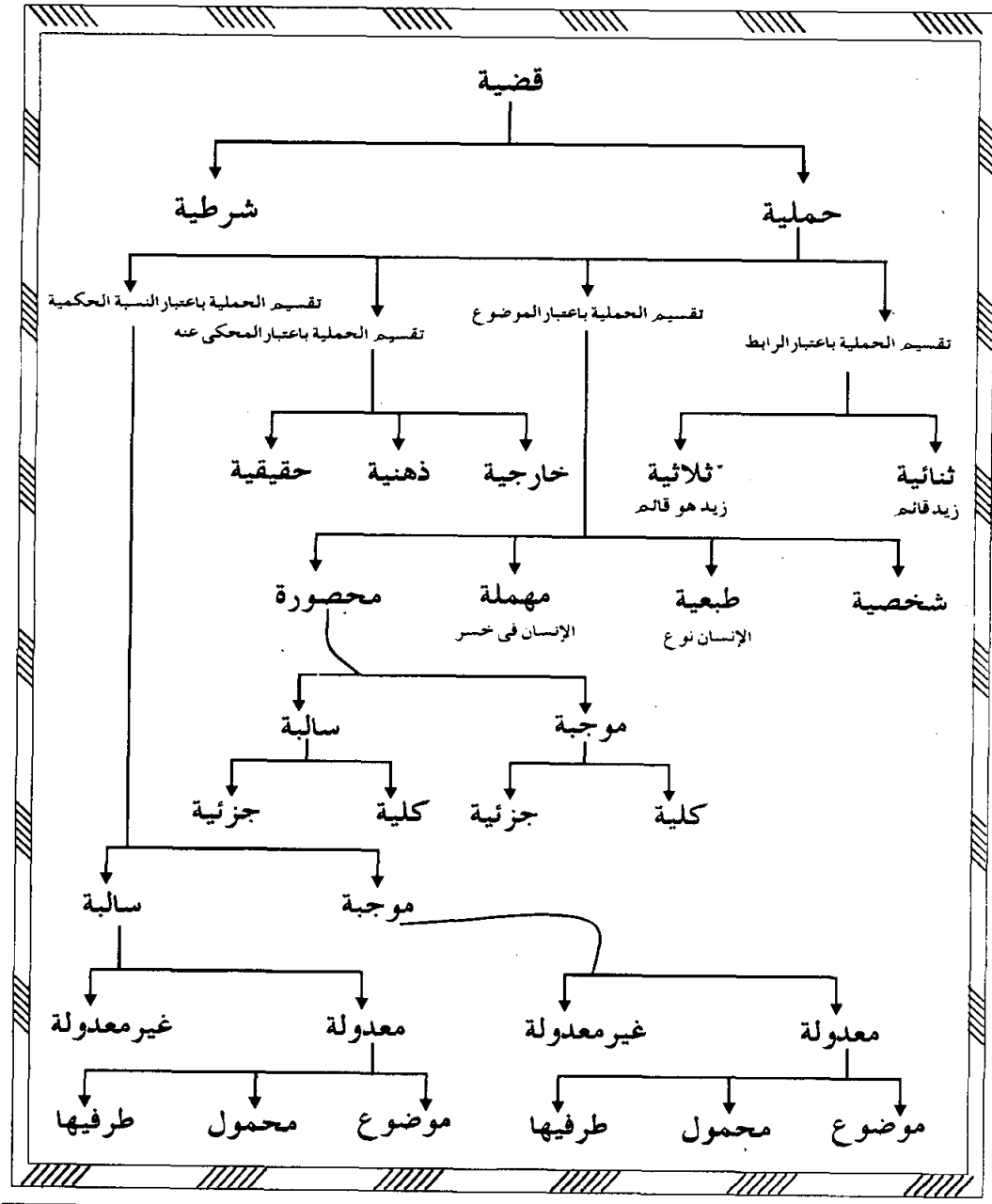
السوال: حرروا معنى السّور لغةً واصطلاحاً والمناسبة بين المعنيين أوّلاً ،ثمّ اكتبوا أسوارَ المحصورات الأربع مع أمثلتها ثانياً ، وعليكم بالفرق بين الأسوار الثّلاثة للسّالبة الجزئيّة ، وهى ليس كلّ ، وليس بعض ، وبعض ليس ثالثاً ؟

الجواب: اعلم: أنّ السُّور فى اللّغة يقال للجِدار الذى حول البِلاد للحفاظة ، وفى الاصطلاح لفظ يُبيّن به كميّةُ الأفراد من الكليّة والبعضيّة .

وجه المناسبة : كما أنّ سُور البلاد يحصُر البلاد ويُحيط به كذلك اللّفظ الدّال على كميّة الأفراد يحصر ها ويُحيط بها.

أسوار المحصورات: سور الموجبة الكلية كلّ ، ولام الاستغراق ،كقولنا: كلّ إنسان حيوان ، وسور الموجبة الجزئيّة بعضٌ وواحدٌ ، كقولنا: الحيوان أسود وسور السّالبة الكليه لاشىء ، ولاواحد ، ووقوع النّكره تحت النّفى ، كقولنا: لاشىء من الغُراب بأبيض ، ولاواحد من النّار ببارِدٍ ، ونحو ما من ماءٍ إلّا وهو رطب . وسور السّالبة الجزئيّة ليس كلّ ، وليس بعض ، وبعض ليس ،كقولنا: ليس كلّ حيوان إنساناً.

☆ الفرق بين الأ سوار الثّلاثة (أى ليس كلّ وليس بعض وبعض ليس)☆

اعلم: أنّ ليس كلّ دال على رفع الإيجاب الكلى بالمطابقة ، وعلى السّلب الجزئى بالالتزام ، وليس بعض ، وبعض ليس بالعكس ؛ لأنّا إذاقلنا: ليس كلّ حيوان إنسانًا فمفهومه الصّريح عدم ثبوت الإنسان لكلّ واحد واحد من أفراد الحيوان ، وهو رفع الإيجاب الكلى ،ومن لوازمه السّلب الجزئى ؛ لأنّه إذاارتفع الإيجاب الكلىّ ، فإمّا اَنْ يكون المحمول مسلوباًعن بعض ، أوثابتاً للبعض ، وعلى كلا التّقديرين يصدُق السّلب الجزئىّ جزماً،وإذاقلنا: بعض الحيون ليس بإنسان ، أوليس بعض الحيون إنساناً يكون مفهومه الصّريح سلب الإنسان من بعض أفراد الحيوان للتّصريح بالبعض ، وإدخال حرف السّلب عليه وهو السّلب الجزئىّ وأمّا أنّهما يدلّان على رفع الإيجاب الكلى بالالتزام ؛ فلأنّ المحمول إذاكان مسلو بامن بعض الأفراد لايكون ثابتاً لكلّ الأفراد فيكون الإيجاب الكلىّ مُرتفعاً هذاهو الفرق بين ليس كلّ والأخيرين .

☆ الفرق بين ليس بعض وبعض ليس ☆

اعلم: أنّ ليس بعض قديُذكر للسّلب الكلىّ ؛ لأنّ البعض غير معيّن وقد جاء تحت النّفى ، فأشبه النّكرة فى سياق النّفى فتُفيد العموم مثلها،بخلاف بعض ليس ؛ فإنّ البعض ههنا وإنْ كان غير معيّن أيضًا إلّا أنّه ليس واقعاًفى سياق النّفى ، وبعض ليس قديُذكر للإيجاب العدولى الجزئىّ حتّى إذاقيل: بعض الحيوان هو ليس بإنسان

أريدبه إثبات الّلاإنسانية لبعض الحيوان لاسلب الإنسانيّة عنه ، بخلاف ليس بعض إذلايمكن تصور الإيجاب مع تقدم حرف السّلب على الموضوع .

السؤال: ياأيها الإخوان الكرام ! عليكم بالفرق بين مهملة المتقدمين والمتأخّرين أوّلاً، ثمّ أوضحواالختلافهم فى موضوع القضيّةالمحصورة ثانياً، واكشفواالغطاء عن قول المناطقه"مهملةالمتأخّرين تُلازم الجزئيّة"؟

الجواب: تعريف المهملة عندالقدماء: قضيّة يكون الموضوع فيها أمراً كليّاً بلازيادةشرطٍ ، ولهذاتُسمّى مهملة ؛لأنّها ماخوذة من الإهمال ومعناه التّرك وفيها ترك شرطٍ زائدٍ.

تعريف المهملة عند المتأخّرين: قضيّة يكون الحُكم فيها على الأ فراد مع عدم ذكرالكميّة فيها ، وتُسمّى مهملة ؛ لتَرك بيان الكميّة فيها.

حاصل الكلام:أنّ المحكوم عليه فى المهملة الماهيّة من حيث هى عند المتقدّمين ،كقولنا : الحيوان مقوّم للإنسان .وأفراد غير مقدرة عند المتأخّرين ، كقولنا: الإنسان فى خسر.

☆ اختلاف المتقدّمين والمتأخرين فى موضوع المحصورة☆

عند المتقدّمين: المحكوم عليه بالذّات فيها الحقيقة الكليّة ،كما فى الطّبعية والمهملة عند هم.

فإنْ قلت: فكيف يُفرّقون بين المحصورة والطّبعية والمهملة ؟

نقول: عند هم موضوع المحصورة طبعيّة من حيث الانطباق على الأفراد ، وموضوع الطّبعيّة من حيث العموم ، وموضوع المهملة طبعيّة من حيث هى .فالفرق باختلاف الحيثيات والاعتبارا ت ولو لا الحيثيّات والاعتبارات لبطلتِ الحكمة.

وعندالمتأخّرين :المحكوم عليه بالذّات فى المحصورة أفراد ، ثمّ الأفراد على قسمين واقعية واعتبارية فالأفراد الواقعية ماجاء تحصلّها بأمورواقعيّة ،كالأفراد النّوعيّة والشّخصيّة ، والأفراد الاعتبارية ماجاء تحصلّها بأموراعتباريّة كالحصة والفرد ، والمعتبر عند المناطقة الأفراد الواقعيّة .

معنى قولهم:" المهملة عند المتأخّرين فى قوّة الجزئيّة ".

اعلم: أنّ المهملة عند هم تلازم الجزئيّة فإنّه إذاصدق قولنا: الإنسان فى خسر صدق بعض الإنسان فى خسر، وبالعكس (أى إذاصدق بعض الإنسان فى خسرصدق الإنسان فى خسر).

السؤال: حرّروا وجه تعبير المناطقة عن الموضوع بـ "ج "وعن المحمول بـ "ب" ولِمَ اختاروا هذين اللّفظين من بين حروف الهجاء، ثمّ المناسب أنْ يعبّرواعن الموضوع بـ "ب" وعن المحمول بـ"ج" فلِمَ عكسوا،

وكيف يُتلفّظ بها بسيطاً أم مركّباً عليكم بكشف الغطاء عن الاختلاف .

الجواب : اعلم: أنّ المناطقة يعبّرون عن الموضوع بـ"ب" وعن المحمول بـ"ج" لفائد تين:

أحدهما الاختصار، فإنّ قولنا: كلّ ج ب ، أخصر من قولنا: كلّ إنسان حيوان ، وثانيهما دفع توهّم الانحصار، فإنّهم لو وضعواللموجبة الكليّة مثلاً قولنا: كلّ إنسان حيوان وأجروا عليه الأحكام أمكن أنْ يذهبَ الوهمُ إلى أنّ تلك الأحكام إنّما هی فی هذه المادّة دُون الموجبات الكليّات الأُخر .

☆ وجه اختيار هذين الحرفين ☆

اعلم: أنّ أوّل حروف الهجاء ألِف، لكن الألف السّاكنة لا يُمكن التّلفظ بها ، والمتحرّك ليست لها صورة فی الخطّ ،فاعتبروا"الباء" ثمّ الحرف الثّانی الذی يتميّز عن ب فی الخطّ وهو "ج" وعكسُواالتّرتيب الذّكری ، فلم يقولوا: كلّ ب ج ،للإشعار بأ نّهما خارجان عن أصلهما ، و هوأنْ يُراد بهما نفسهما .

☆كيف يتلفّظ بهما بسيطاً أم مركّباً ☆

اختلف العلماء فی هذه المسئلة فقال صاحب سلّم العلوم :" والأشهر التّلفظ بهما اسما مركّبا ،كالمقطّعات القرآنيّة ، ويدلّ علی ذلك أنّهم يعبّرون بالجيْم والجيميّة والباء والبائيّة " وقال الشّيخ عصام الدين : "الحق أنْ يتلفّظ به مركّبا ويقال كلّ جيم بآء والتّلفظ البسيط خطأ وإنْ صار مجمعاً عليه" فرأی الشّيخ وصاحب السلّم واحد وقال الفاضل الّلاهوری ، والفاضل الخيرآبادی والفاضل العماد: الأشهر التّلفظ بهما اسماًبسيطاً .

واستدلّوعليه بوجوه ثلاثة: الأوّل: أنّ المقصود فی التّعبير بهما ليس إلّا الاختصار وذلك فی التّلفظ بالبسيط .

والثّانی: أنّه لوتلفّظ بهما اسماً مركّباً ينتقل الذّهن إلی مُسمّياتهما ؛ لأنّها هی المتبادرة من إطلاق لفظ الجيم والباء لا الموضوع والمحمول والمقصود هو هذا ، لاذاك .

والثّالث: أنّ كتابتهما بسيط فينبغی أنْ يُتلفّظ بهما بسيطاً ، والأجوبة عن دلائل صاحب سلّم العلوم فی شروح السلّم فعليك بالمراجعة.

السوال: حرّروا معنی الحمل لغةً واصطلاحاً ، وأقسامه مع الأمثلة ؟

الجواب: اعلم: أنّ الحمل فی الّلغة هو الحكم بالثّبوت أو بانتفائه ، وفی الاصطلاح اتحاد المتغائرين فی المفهوم بحسب الوجود ، ففی قولك: زيدٌ كاتب وعمرو شاعر مفهوم زيدمغائر لمفهوم كاتب ، لكنّهما موجودان بوجود واحد وكذا مفهوم عمروومفهوم شاعرمتغائران ، وقد اتحدافی الوجود .

ثمّ الحمل علی قسمين :لأنّه إنْ كان بواسطة فی أوذو أوالّلام كما فی قولك: زيد فی الدّار والمال

لزید وخالدذومال یُسمّی الحمل بالاشتقاق ، وإنْ لم یکن کذلك بل یُحمل شیء علی شیء بلاواسطة هذه الوسائط ، یقال له الحمل بالمواطاة نحو عمرو طبیب وبکر فصیح ، ثمّ الحمل بالمواطاة علی قسمین حمل أولی وحمل متعارف .

تعریفهما:اعلم أنّ الحمل إنْ عنی به أنّ الموضوع بعینه المحمول ذاتاً ووجوداً، فسُمّی ذلك الحملُ الحمل الأوّلی مثل: الإنسان إنسان .

فإن قلت: إنّ الحمل الأولی لا تغایر فیه بین الموضوع والمحمول ، ولا بُدّ فی الحمل من التّغایر، کما عرفتَ فی تعریفه .

قلت: التّغائر فیه موجود فإنّ الإنسان المتعقّل مرّة أُولی مغایر للإنسان المتعقّل أُخری ، وهذا القدر من التّغایر یکفی ، وإنْ اقتصر فیه علی مجرّد اتّحاد فی الوجود ، لافی الذّات ، فسُمّی الحمل الشّائع المتعارف ، کقولنا: الإنسان نوع ، وهذاالقسم من الحمل هو المعتبر فی العلوم .

ثمّ الحمل المتعارف علی قسمین حمل بالذّات وحمل بالعرض فإنْ کان المحمول ذاتیاً ، فالحمل المتعارف بالذّات ، کقولنا: الإنسان حیوان ، وان کان المحمول عرضاً فالحمل المتعارف بالعرض ، کقولنا: الإنسان کاتب .
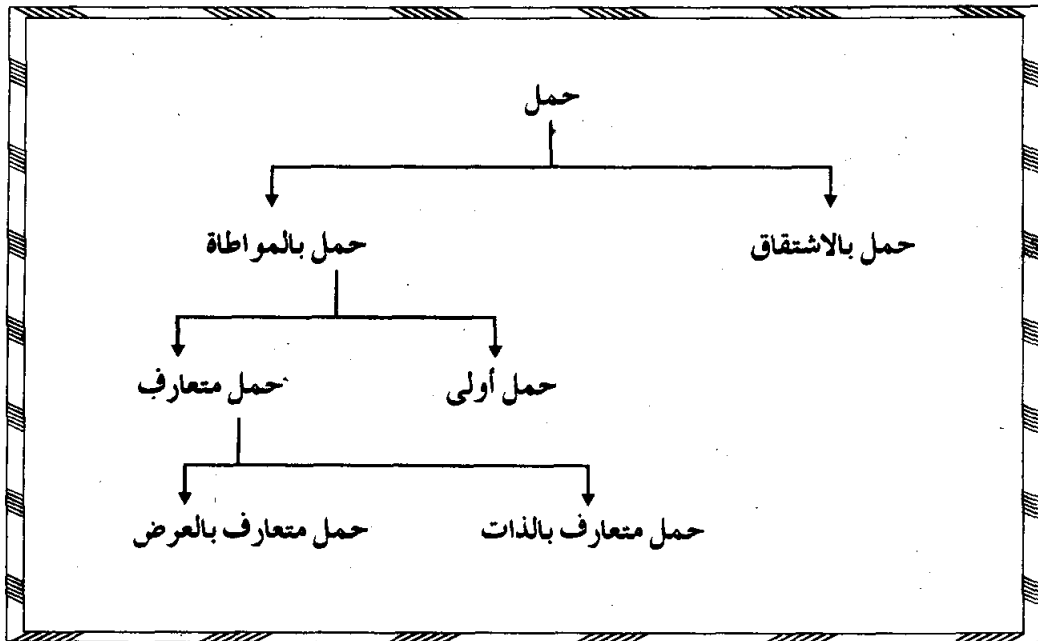
السؤال : وجود الموضوع للقضيّة ضروری أم لا ؟

الجواب : اعلم أنّه لابدّ فی صدق الموجبة من وجود الموضوع ، وذلك : لأنّ الحكم فی الموجبة بثبوت شیء (أی المحمول) لشیء(أی الموضوع) وثبوت المحمول للموضوع فرع ثبوت الموضوع فلا بد للموجبة من وجود الموضوع .

وأمّاالسّالبة فلاتستدعی وجود الموضوع ، بل قدتصدُق بانتفائه.

فإن قيل :كيف يُحكم على ما لا وجود له أصلاً ؛ فإنّ الحكم على شیء سواء كان بالإيجاب أو بالسّلب لا يتصوّر ما لم يُعلم ذلك الشّیء ، فالحكم فرع العلم فلا بدّ فی السّلب أيضاً من علم الموضوع ووجوده فی الذّهن ؟

نقول : إنّ تحقّق مفهوم السّالبة في الذّهن لا يكون بدون وجود الموضوع فی الذّهن حال الحكم ، فالموجبة والسّالبة سيّان فی استدعاء وجود الموضوع فی الذّهن حال الحُكم ، وإنّما قلنا بالفرق بينهما فی الصّدق وبقاء الحكم ، فالسّالبة صادقة وإن لم يبق وجود الموضوع فإنّ زيد ليس بقائم صادق وإن لم يكن زيد موجوداً ، بخلاف الموجبة فإنّها تستدعی وجود الموضوع حال الحكم وبقائه فلا تصدق عند انتفائه .

السؤال: حرّرواتعريف القضيّة المعدولة مع بيان الأقسام، والمحصلة ، والبسيطة ووجوه تسميتها بأسمائها المخصوصة ؟

الجواب: حرف السّلب إنْ كان جزءً من الموضوع: كقولنا:اَللّاحیّ جَمادٌ ، أومن المحمول : كقولنا: الجَماد لاعالِمٌ، أو منهما جميعاً ، كقولنا: اَللّاحیّ لاعالِم . سمّيت القضيّة معدولة موجبة كانت أو سالبة ، وإنْ لم يكن جزءً الِشیء منهما سمّيت محصّلة إنْ كانت موجبة ، وبسيطة إنْ كانت سالبة .

الحاصل: أنّ القضيّة الموجبة المعدولة على ثلاثة أقسام : معدولة الموضوع، معدولة المحمول ، معدولة الطّرفين ، كماذكر نا . وكذا السّالبة المعدولة على ثلاثة أقسام :معدولة الموضوع ،كقولنا : ليس اَللّاحیّ بعالِم ، والسّالبة معدولة المحمول ، كقولنا: ليس العالِمُ بلاحیّ ، والسّالبة معدولة الطرفين ، كقولنا : ليس اَللّاحیّ بلاجَماد .

وجوه التّسمية : سمّيت المعدولة معدولة ؛لأنّ حرف السّلب مثلا : ليس ، وغير ، ولا إنّما وضعت للسّلب والرّفع فإذاجعل مع غيره كشیء واحد يثبت له شیء ، كمافی الموجبة المعدولة الموضوع ، أو هو لشیء، كما فی الموجبة المعدولة المحمول ، أويُسلب عنه شیء أو هو عن شیء فقد عُدل به عن موضعه الأصلیّ إلی غيره ، والموجبة إذالم يكن فيها حرف السّلب جزءً ،تُسمّی محصّلة ؛ لتحصيل الطّرفين ، والسّالبة إذالم يكن فيهاحرف

السّلب جزءً ، تُسمّى بسيطة ، لأنّ البسيط مالاجزء له وحرف السّلب وإنْ كان موجودا فيهما إلّا أنّه ليس جزءً من طرفيها.

السؤال: حرّروا مدار إيجاب القضيّة وسلبها أوّلاً ،ثمّ أوضحواالفرق بين الموجبة المعدولة المحمول ، وبين السّالبة البسيطة معناً ، وصورةً ،ومادةً ثانياً ؟

الجواب : مدار إيجاب القضيّة وسلبها على النّسبة ، فالنّسبة إنْ كانت واقعةً فالقضيّة موجبة ، وإنْ كان طرفاها عدميين ، كقولنا : كلّ ماليس بحىّ فهو لاعالم : فإنّ الحكم فيها بثبوت اللاعالِميّة لكلّ ماصدق عليه أنّه ليس بحى ، فتكون موجبة ، وإنْ اشتمل طرفاها على حرف السّلب ، وإن كانت النّسبة مرفوعة فهى سالبة وإنْ كان طرفاها وجود يين ، كقولنا: لاشيء من المتحرّك بساكن فإنّ الحكم فيها بسلب السّاكن عن كلّ ماصدق عليه المتحرّك ، فتكون سالبة وإنْ لم يكن فى شيء من طرفيها سلب ، فليس الالتفات فى الإيجاب والسّلب إلى الأطرف ، بل إلى النّسبة.

☆ الفرق بين الموجبة المعدولة المحمول وبين السّالبةالبسيطة ☆

اعلم : أنه ببادى النّظر بين هاتين القضيتين التباس ؛ لأنّا إذاقلنا : زيد ليس بكاتب ، فلا يُعلم أنّها موجبة معدولة المحمول أو سالبة بسيطة ، فلدفع هذا الالتباس نفرّق بينهما ، فنقول بينهما فرق معناً بحيث أنّ الرّابط فى الموجبة المعدولة إيجابى وفى السّالبه سلبى ، وبينهما فرق مادة بحيث أنّ السّالبة البسيطة أعمّ من الموجبة المعدولة المحمول ؛ لأنّ الموجبة تقتضى وجود الموضوع ، والسّالبة لاتقتضيه فمتى كان الموضوع موجوداً يصدُق كلتاهما ومتى لم يكن الموضوع موجود اتصدق السّالبة البسيطة دون الموجبة المعدولة المحمول ، وهذامعنى الأعميّة ،وبينهما فرق صورةً ولفظاً ؛ لأنّ القضيّة إمّاأنْ تكون ثلاثيّة أوثنائية فالرّابطة فيهماإماأنْ تكون متقدمة على حرف السّلب ، أو متأخّرة عنها ، فإنْ تقدمت الرّابطة ، كقولنا: زيد هو ليس بكاتب فموجبة ، وإنْ تأخرت من حرف السّلب ، كقولنا: زيد ليس هو كاتب فسالبة بسيطة ، وإنْ كانت ثنائية ، فالفرق إنمايكون من وجهين: أحدهما بالنّسبة بأنْ ينوى إمّا ربطَ السّلب ، أو سلب الرّبط وثانيهما بالاصطلاح على تخصيص بعض الألفاظ بالإيجاب كلفظ غير ولا وبعضها بالسّلب كليس فإذا قيل :زيد غير كاتب أولا كاتب كانت موجبة ، وإذاقيل : زيد ليس بكاتب كانت سالبة .

السؤال : عليكم ببيان الكيفيّات النّفس الأمريّة فى النّسبة ، ووضاحة مادة القضيّة ، والجهة ، وتعريف الموجهة ، ووجه تسميتها وعدد الموجهات ؟

الجواب : اعلم: أنّ كلّ نسبة فى نفس الأمر مكيفة بكيّفية من الضّرورة ،واللاضرورة ، والدّوام ،

واللادوام ، وتُسمّى تلك الكيفيّة مادة القضيّة وعنصر ها ، والدّال عليها تُسمّى جهةً ، وهى إنْ وافقت المادة صدقت القضيّةُ ، وإلّا كذبتْ ، والقضيّة الّتى ذكر ت فيها الجهة تُسمّى موجهة ؛ لأنّها مشتملة على جهة ،والّتى لم تذكر فيها تُسمّى مطلقة ، والموجهات كثيرة باعتبار أخذالضّرورة ذاتيّة ، وأزلية ، ووصفيّة ، ووقتيّة معيّنة ،أو غير معيّنة وأخذالدّوام أزلياً ، وذاتياً ، ووصفياً وأخذالثّبوت بالفعل مطلقاً ، أوفى وقت واعتبار تركُّب هذه الأموروتقييد بعضها بنقائض البعض ماأمكن ، واعتبارالإمكان فى مقابلة كلّ ضرورة ، لكن الموجهات الّتى جرت العادة بالبحث عنها ثلثِ عشرةِ ، بعضهابسائط وبعضها مركّبات .

السوال: حرّروا تعريف القضيّة البسيطة أوّلاً ، ثمّ عددالبسائط ثانياً، ثمّ تعريف كلّ منها مع الأمثلة ، والتّحقيق الضّرورى ثالثاً ؟

الجواب: القضيّة البسيطة هى الّتى حقيقتها إيجاب فقط، أوسلب فقط ، والبسائط ستّ :ضروريّة مطلقة ، دائمة مطلقة ، مشروطة عامة ، عرفيّة عامة ، مطلقة عامة ، ممكنة عامة .

التعريفات مع الأمثلة:الضّرورية المطلقة: وهى الّتى حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع ، أوبضرورة سلبه عنه ، مادام ذات الموضوع موجودة فى الخارج أو فى الذهن،كقولنا: بالضّرورة كلّ إنسان حيوان ، وبالضّرورة لا شيء من الحجر بإنسان.

الدّائمة المطلقة: وهى الّتى حُكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع ، أو بدوام سلبه عنه مادام ذات الموضوع موجودة فى الذهن أو الخارج ، ومثالهامامرّ بإ بدال الضّرورة بالدّوام .

المشروطة العامة : وهى الّتى حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع، أوبضرورة سلبه عنه بشرط وصفه، كقولنا: بالضّرورة كلّ كاتب متحرّك الأصابع مادام كا تباً ، وبالضّرورة لاشيء من الكاتب بساكن الأصابع مادام كاتباً .

وتُطلق على ثلاثة معانٍ الأوّل : مامرّ من أنّ الضّرورة تكون بشرط الوصف(أى تكون الضّرورة بالنّسبة إلى الذّات ماخوذة مع الوصف)فيكون الوصف جزء لمانسبت إليه الضّرورة .

الثّانى: أنْ تكون الضّرورة بالنّسبة إلى الذّات وحد ها فى جميع أوقات الوصف ، فالوصف معتبر على أنْ يكون ظرفا للضّرورة ، لاجُزءً لِما نسبت إليه ، نحو: بالضّرورة كلّ كاتب حيوان مادام كاتباً، فالفرق واضِح .

والثّالث : أنْ تكون الضّرورة لأجل الوصف (أى يكون منشأالضّرورة نفس الوصف،لاغير)، نحو: بالضّرورة كلّ متعجّب ضاحك مادام متعجباً ، والمعنى الأوّل أشهر ، والثّانى مشهور ، والثّالث نادر.

العرفيّة العامة : وهى الّتى حُكِم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع ، أوسلبه عنه مادام ذات الموضوع

متصفة بالوصف العنواني ، وقد مرّ مثالها بإبدال الضّرورة بالدّوام ولم يعتبروا فيها المعانى الثّلاثة؛لأنّ الدّوام لا يختلف بشرط الوصف ، ولأجل الوصف ، وما دام الوصف ؛ لأنّ دوام ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه إذا كان بشرط الوصف ، أولأجل الوصف يكون فى أوقات الوصف من غير فرق ، ولذاتراهم يستعملون فيها فى أكثر الكتب " مادام ، التى هى أعمّ منهاولم يُقيّدوابأحدها،بخلاف الضّرورة ؛ فإنّها تختلف باختلافها .

المطلقة العامة : وهى الّتى حُكم فيها بثبوت المحمول للموضوع ، أوسلبه عنه بالفعل (أى فى الجملة) نحو: كلّ إنسان متنفّس بالإطلاق العام ، ولاشىء من الإنسان بمتنفّس بالإطلاق العام .

قيل : إنّها ليست بموجهة ؛ لأنّ الفعل ليس كيفيّة للنّسبة ، لانتفاء التّغاير بينه وبين الحكم ؛ لأنّه عبارة عن وقوع النّسبة كالحُكم،والكيفيّة يجب أنْ تكون أمرا آخر سوى الحكم ، وعَدها من الموجهات مجاز ، والحقُّ أنّها من الموجّهات ؛ لأنّ الفعل كيفية زائدة على وقوع النّسبة ؛ لأنّ وقوع النّسبة أعمّ من أن يكون بالفعل ، أو بالإ مكان.

الممكنة العامة : وهى الّتى حُكم فيها بسلب الضّرورة الذّاتية عن الجانب المخالف للحكم،فإنْ كان الحكم بالإيجاب كان معناه سلبَ ضرورةالسّلب (يعنى سلبه ليس بضرورى)، وإنْ كان الحكم بالسّلب كان معناه سلب ضرورة الإيجاب(يعنى ايجابه ليس بضرورى)، نحو : بالإمكان العام كلّ نارحارة ، وبالإمكان العام لاشىء من الحاربارد.

قيل : إنّها ليست قضيّة بالفعل ؛ لعدم اشتمالها على النّسبة المذ عنة ، لأنّها تدلّ على سلب ضرورة عن الجانب المخالف ، ولا تدلّ على ثبوت الحكم فى الطّرف الموافق أصلاً ، والقضيّة لابدّ فيها من النّسبة المذعنة ، فهى بالنّظر إلى هذاالطّرف لاتكون قضيّة ، وإذالم تكن قضيّةلم تكن موجهة،

والحقّ : أنّها قضيّة بالفعل ؛ لأنّ فيها نسبة ، إذأصل النّسبة الثبوت المطلق المنقسم إلى الثبوت بطريق الإمكان فمعنى زيد قائم فى هذه الصورة أنّ ثبوت القيام ممكن له ، وإلى الثّبوت بطريق الفعلية فمعنى زيد قائم أنّ القيام ثابت له الآن ، إلّا أنّ الثّبوت بطريق الإمكان أضعف مدارج الثّبوت ، فالثّبوت على نهج الإمكان نحو من الثّبوت المطلوب ، وهو كائن فيها ، والإمكان كيفيّة لهذه النّسبة ، فكانت موجهة أيضاً.

السوال : حرّرواالقضيتين البسيطتين الغير المعدودتين فى البسائط بل معدودتين فى المركّبات ؟

الجواب : اعلم : أنّ ههنا قضيتين أخريين بسيطتين ، لايَعُدونهما فى البسائط فى الأكثر ، ويعتبرونهما فى المركّبات على معنى أنّهما جزء ان للقضيتين المركّبتين المعتبرتين عند هم كما ستعرف.

الأولى الوقتية المطلقة : وهى التى حُكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع ، أوبضرورة سلبه عنه

فی وقت معیّن من أوقات وجودالموضوع ، نحو ، بالضّرورة کلّ قمر منخسف وقت حیلولة الأرض بینه وبین الشّمس ، وبالضّرورة لا شیء من القمر بمنخسف وقت التّربیع .

الثّانیة المنتشره المطلقة : وهی الّتی حُکم فیها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع ،أوبضرورة سلبه عنه فی وقت غیر معیّن من أوقات وجودالموضوع ، بمعنی أنْ لا یعتبر التّعیین ، لابمعنی أنْ یعتبر عدم التّعیین فإنّه محال ، نحو : بالضّرورة کلّ إنسان متنفّس فی وقت ما ، وبالضّرورة لاشیء من الإنسان بمتنفّس فی وقت ما .

السوال : حرّرواالقضایا المرکّبة مع بیان التّعریفات ، والأمثله ، والتّحقیق الضّروری؟

الجواب : اعلم : أنّ المرکّبات سبع ،وهی الّتی تکون حقیقتها ملتئمة من إیجاب وسلب ، تدلّ علی أحد هما بعبارة مستقلة ، وعلی الآخر بعبارة غیر مستقلّة دالة علی کیفیّة الأوّل ، فالعبارة الغیرالمستقلة من حیث دلالتهاعلی الإیجاب أوالسّلب موجبة (أی مثبتة) لترکّب القضیّة ، ومن حیث دلالتها علی کیفیّة ما تُدلّ علیه بعبارة مستقلة جهة القضیّه ، فکلّ قضیّة مرکّبة موجهة ، ولیست کلّ موجهة مرکّبه (تأمل) والاعتبارفی الإیجاب والسّلب للجزء الأوّل.

المشروطة الخاصة : وهی المشروطة العامة مع قید الّلادوام بحسب الذّات ، نحو : بالضّرورة کلّ کاتب متحرّك الأصابع مادام کاتبا لادائما ، ونحو: بالضّرورة لاشیء من الکاتب بساکن الأصابع مادام کاتبالادائماً .

العرفیّة الخاصّة : وهی العرفیّة العامة مع قید الّلادوام بحسب الذّات ، ومثالهاقدمرّ بإبدال الضّرورة بالدّوام ، بالدّوام کلّ کاتب متحرّك الأصابع ما دام کاتباً لا دائماً وبالدّوام لا شیء من الکاتب بساکن الأصابع ما دام کاتباً لا دائماً .

الوجودیّة الّلاضروریّة : وهی المطلقة العامة مع قیدالّلاضرورة بحسب الذّات ، نحو: کُلّ إنسان ضاحك بالفعل لا بالضّرورة ، ونحو:لا شیء من الإنسان بضاحك بالفعل لا بالضّرورة .

الوجودیّة الّلادائمة: وهی المطلقة العامة مع قید الّلادوام بحسب الذّات ، ومثالها قد مرّ بإبدال الّلاضرورة بقولك :"لا دائما".

الوقتیة : وهی الوقتیّة المطلقة الّتی لایعدّونها فی البسائط وقد مرّ تعریفها ومثالها مع قید الّلادوام بحسب الذّات ، نحو : بالضّرورة کلّ قمر منخسف وقت حیلولة الأرض بینه وبین الشّمس لادائماً، وبالضّرورة لا شیء من القمر بمنخسف وقت التّربیع لادائماً.

المنتشرة : وهی المنتشرة المطلقة (التی لایعدّونهافی البسائط ، وقدأشرنا إلیها) مع قید الّلادوام بحسب

الذات، نحو: بالضرورة كلّ إنسان متنفّس في وقت مالادائماً، وبالضرورةلاشيء من الإنسان بمتنفّس في وقت مالادائما.

الممكنة الخاصة: وهي الّتي حُكم فيها بسلب الضّرورة الذّاتية عن طرفي الإيجاب والسّلب، نحو: كلّ إنسان كاتب بالإمكان الخاص، ولاشيء من الإنسان بكاتب بالإمكان الخاص، ولافرق بين موجبتها وسالبتها في المعنى، بل في اللفظ فقط.

السوال: حرّروا أنّ الإشارة في اللادوام واللاضرورة إلى أيّة قضيّة، ثمّ اكتبواالقضايا الّتي تُذكر في أحكام القضايا الموجهة مع أنّها خارجة عن ثلاث عشرة المعروفة؟

الجواب: اعلم: أنّه في الّلادوام إشارة إلى مطلقة عامة، وفي الّلاضرورة إلى ممكنة عامة مخالفتيي الكيفيّة، وموافقتيي الكميّة للقضيّة المقيّدة بهما، وأمّا الموافقة للأصل في الكم فاصطلاح، وإلّافيجوز أنْ يُعتبر اللادوام في البعض كما سيجئي في العكوس.

ثمّ اعلم: أنّه قد يُورد في أحكام القضايا الموجهة والأقيسة المركّبة منها قضاياخارجة عن ثلاث عشرة وهي ثماني عشرة:

١- الحينيّة المطلقة: وهي التي حُكم فيها بثوت المحمول للموضوع، أوسلبه عنه بالفعل في بعض أحيان وصف الموضوع، كقولنا: كلّ من به ذات الجنب(وهي قرحَة تُصيب الإنسان داخل جنبه يُقال لها في الأردويّة "نمونيا") فهو يَسعل بالفعل في بعض أوقات كونه مجنوباً.

٢- الحينيّة الّلادائمة: وهي الحينيّة المطلقة مع قيد الّلادوام الذّاتي، مثالها ما مرّبزيادة قولك: "لادائماً".

٣- الحينية الّلاضرورية: وهي الحينيّة المطلقه مع قيد الّلاضرورة بحسب الذّات، ومثالها قد مرّ بزيادة قولك: "لابالضّرورة".

٤- الحينيّة الممكنه: وهي الّتي حُكم فيها بإمكان النّسبة في بعضِ أحيان وصف الموضوع، كقولنا: كلّ إنسان فهو نجّار في بعض أوقات كونه إنسانا.

٥- الحينية الممكنة الّلادائمة: وهي الحينيّة الممكنة مع قيد الّلادوام الذّاتي، ومثالهاقد مرّ بزيادة قولك:" لا دائماً"

٦- الحينيّة الممكنة الّلاضرورية: وهي الحينيّة الممكنة مع قيد الّلاضرورة الذّاتية، ومثالها ما مرّ بزيادة قولك "لا بالضّرورة".

٧- الوقتية المطلقة : وهى الّتى حُكم فيها بضرورة النّسبة فى وقت معيّن ، نحو : بالضّرورة كلّ قمر منخسفٌ وقت حيلولة الأرض بينَه و بين الشّمس .

٨- المنتشرة المطلقة : وهى الّتى حُكم فيها بضرورة النّسبة فى وقت من الأوقات ، نحو: بالضّرورة كلّ إنسان متنفّس فى وقت مّا(وقد مرّتِ الإشارة إليها).

٩- الوقتيّة الّلاضروريّة : وهى مطلقها مع قيد الّلاضرورة بحسب الذّات .

١٠- المنتشرة الّلاضرورية : وهى مطلقها مع قيد الّلاضرورة الذّاتية ومثالهما بعينه مثال مطلقيهما بزيادة قولك:"لا بالضّرورة".

١١- المطلقة الوقتيّة : وهى الّتى حُكم فيها بفعليّة النّسبة فى وقت معيّن كل إنسان عاطسٌ وقت كونه مزكوماً بالفعل ، فظهر الفَرق بين الوقتيّة ، والوقتية المطلقة، والمطلقة الوقتية.

١٢- المطلقة المنتشرة : وهى الّتى حُكم فيها بفعليّة النّسبة فى وقت ما، فظهر الفرق بين المنتشرة ، والمنتشرة المطلقة ، والمطلقة المنتشرة.

١٣- المطلقة الوقتيّة الّلاضرورية : وهى المطلقه الوقتيّة مع الّلاضرورة الذّاتيّة.

١٤- المنتشرة الممكنه الوقتيّة : وهى الّتى حُكم فيها بإمكان النّسبة فى وقت معيّن.

١٥- الممكنه الوقتيّة الّلادائمة : وهى الممكنة الوقتيّة مع قيد الّلادوام الذّاتى .

١٦- الممكنة الّلاضرورية : وهى الممكنة الوقتيّة مع الّلاضرورة الذّاتية .

١٧- المشروطة الّلاضرورية : وهى المشروطة العامة مع قيدالّلاضرورة الذّاتية.

١٨- العرفيّة الّلاضروريّة : وهى العر فيّة العامة مع قيد الّلاضرورة الذّاتية.

السوال : هل النّسب معتبرة فى الموجّهات بحسب التّصادق أمْ بحسب الوجود ؟

الجواب : اعلم : أنّ النُّسب كما تعتبر بحسب التّصادق والحمل ، تُعتبربحسب الوجود ، كما يُقال : السّقف أخصّ من الجِدار ، بمعنى أنّه كلّما وجدالسّقف وجدالجدار من غير عكس ، فالمعتبر فى نسب القضايا ماهو بحسب الوجود ، بمعنى أنّه كلّما ثبت هذه القضيّة فى نفس الأمر ثبت تلك القضيّة كذلك ، لاصدق بعضها على بعض ،كما فى المفردات ؛ لأنّها لايصحّ صدق بعضها على بعض ، والمراد نسبة الموجبات إلى الموجبات ، والسوالب إلى السّوالب ، والكليّة إلى الكليّة ، والجزئيّة إلى الجزئيّة ، كماإذاقلنا : إنّ القضيّة الفلانيّة أخصّ من القضيّة الفلانيّة ، فالمراد أنّها كلّما صدقت هذه القضيّة الموجبة الكلية صدقت تلك القضيّة الكليّة الموجبة من غير عكس مثلا ، وكذا فى الجزئيّة ، والسّالبة.

☆ نسب البسائط فیما بینها☆

السؤال : حرّروانسبة الضّرورية المطلقة مع الدائمه المطلقة ، والمشروطة العامة ، والعرفيّة العامة ، والمطلقة العامة ، والممكنة العامة ؟

الجواب : اعلم : أنّ الضّرورية المطلقة أخصّ من الدّائمة المطلقة مطلقاً ، لأنّ الضّرورة بحسب الذّات مُستلزمة للدّوام بحسبها من غير عكس كلی ؛ لِجواز أنْ يكون الشّیء دائماً ولايكون ضرورياً ، مثل : حركة الفلك.

وأخصّ من المشروطة العامة بالمعنى الأوّل من وجه ؛ لِصدقهما فی مادة الضّرورة الذّاتية إذا كان الوصف العنوانی نفس الذّات ،أولازماً لها، مثل : كلّ إنسان ، أوكلّ ناطق حيوان بالضّرورة ، مادام إنساناً ، أوناطقاً ، وصدقها دون المشروطة العامة فی مادة الضّرورة الذّاتية إذاكان العنوان وصفا مفارقا ، مثل : كلّ كاتب حيوان بالضّرورة ، وصدق المشروطة العامة بدونها فی مادة يكون المحمول ضرورياللذّات ، بشرط وصف مفارق (أی يكون للوصف العنوانی المفارق دخل فی الضّرورة)،مثل : كلّ كاتب متحرّك الأصابع بالضّرورة مادام كاتبا .

وأخصّ من العرفيّة العامة مطلقاً ، لأنّه متی ثبتتِ الضّرورة فی جميع أوقات الذّات،ثبت الدّوام فی جميع أوقات الوصف ؛ لأنّ جميع أوقات الوصف بعض أوقات الذّات من غير عكس؛ لجواز أنْ يكون الدّوام فی جميع أوقات الوصف،ولاتكون الضّرورة فی جميع أوقات الذّات ، مثل : كلّ دُهنٍ حارٍ يسيل مادام حارًا .

وأيضاً أخصّ من المطلقة العامة مطلقًا ؛ لأنّه متی ثبتت الضّرورة بحسب الذّات ثبتت الفعلية قطعاً ، -وهو ظاهر- من غير عكس ؛ لجواز أنْ تكون النّسبة واقعةً بالفعل ، ولاتكون ضروريّة ، مثل :كلّ إنسانٍ متنفّس بالفعل وأيضاً أخصّ من الممكنة العامة مطلقا ؛ لأنّه متی ثبتت الضّرورة بحسب الذّات تحقّق الإمكان ، لأنّ مالايكون ممكنالا يقع ، فضلامن أنْ يكون ضروريا ، كمالا يخفی من غير عكس ، لجواز أنْ تكون النّسبة ممكنة ، ولاتكون ضروريّة ،كالمثال المذكور.

فالحاصل : أنّ نسبة الضّروريّة المطلقة مع البسائط الأُخرسوی المشروطة العامة نسبة عموم وخصوص مطلق ، ومع المشروطة العامة بالمعنى الأوّل نسبة عموم وخصوص من وجه .

جدول نسبة الضرورية المطلقة مع البسا ئط الأخر

ضرورية مطلقة	دائمة مطلقة	عموم وخصوص مطلق	والأعمّ الدائمة المطلقة
〃	مشروطة عامة	عموم وخصوص من وجه	كلّ واحدة أعمّ وأخصّ من وجه
〃	عرفيّة عامة	عموم وخصوص مطلق	والأعمّ العرفيّة العامة
〃	مطلقة عامة	〃	والأعمّ المطلقة العامة
〃	ممكنة عامة	〃	والأعمّ الممكنة العامة

السوال : حرّروا نسبة الدّائمه المطلقة مع البسائط الأخر؟

الجواب : اعـلم : أنّ الدّائمة المطلقة أخصّ من المشروطة العامة بالمعنى الأوّل من وجه؛ لصدقهما فى مـادة الـضّرورة الذّاتية إذاكان العنوان نفس الذّات ، أولازمالها ، مثل : كلّ إنسان ،أ وكلّ ناطق حيوان بالدّوام ، و مـادام إنسـانـاً أوناطقا ، وصدقها دون المشروطة العامة فى مادة الضّرورة الذّاتية إذاكان العنوان وصفامفارقا ، مثل : كـلّ كاتب حيوان بالدّوام ، وصدق المشروطة العامة دونها فى مادة يكون المحمول ضروريّا للذّات بشرط وصف مفارق ، مثل : كلّ كاتب متحرّك الأصابع مادام كاتبا،

وأخـصّ مـن الـعـرفيّة الـعـامه مطلقا؛ لأنّه متى ثبت الدّوام فى جميع أوقات الذّات ثبت الدّوام فى جميع أوقات الوصف من غير عكس ،كما مرّ فى الضّرورية المطلقة ،

وأيضاً أخصّ من المطلقة العامة مطلقا ؛ لأنّه متى صدق الدّوام الذّاتى صدق الفعلية من غير عكس ،كما مرّ فى الضّرورية المطلقة من أنّه يجوز أنْ تكون النّسبة واقعة ، ولاتكون دائمة ، مثل : كلّ إنسان متنفّس بالفعل ،

وأيـضـاً أخـصّ مـن الـمـمـكـنـة الـعـامة مـطـلـقا ؛ لأنّه متى تحقّق الدّوام الذّاتى تحقّق الإمكان من غير عكس؛لجواز أن يكون ممكناً ولا يكون دائماً مثل : كلّ إنسان متنفّسٌ .

جدول نسبة الدّائمه المطلقه مع البسائط الاُخر

دائمة مطلقة	ضرورية مطلقة	عموم وخصوص مطلق	والأعمّ دائمة مطلقة
〃	مشروطة عامة	عموم وخصوص من وجه	كلّ واحدة أخصّ من وجه
〃	عرفيّة عامة	عموم وخصوص مطلق	والأعمّ العرفيّة العامة
〃	مطلقة عامة	〃	والأعمّ المطلقة العامة
〃	ممكنة عامة	〃	والأعمّ الممكنة العامة

السوال : حرّروانسبة المشروطة العامة مع البسائط الأخر ؟

الجواب : اعلم : أنّ المشروطة العامه أخصّ من العرفيّة العامة مطلقا ؛ لأنّه متى ثبتت الضّرورة بحسب الوصف ثبت الدّوام بحسبه من غير عكس ؛ لجواز أنْ يكون الشّيء دائماً ولا يكون ضرورياً .

وأيضاً أخصّ من المطلقة العامة مطلقاً ؛ لأنه متى صدقت الضّرورة بحسب الوصف صدقت الفعلية من غير عكس ، (كما لا يخفى) .

وأيضاً أخصّ من الممكنه العامة مطلقا ؛لأنّه متى تحقّق الضّرورة الوصفية تحقّق الإمكان من غير عكس -وهو ظاهر- وأمّانسبتها مع الضّروريّة المطلقة والدّائمه المطلقة فعموم وخصوص من وجه كما مرّ.

جدول نسبة المشروطة العامة مع البسائط الأُخر

مشروطة عامة	ضرورية مطلقة	عموم وخصوص من وجه	كلّ واحدة أعمّ من وجه
"	دائمة مطلقة	عموم وخصوص من وجه	كلّ واحدة أعمّ من وجه
"	عرفيّة عامة	عموم وخصوص مطلق	والأعمّ العرفيّة العامة
"	مطلقة عامة	"	والأعمّ المطلقة العامة
"	ممكنة عامة	"	والأعمّ الممكنة العامة

السوال : حرّروانسبة العرفيّة العامة مع البسائط الأُخر ؟

الجواب : اعلم : أنّ العرفيّة العامة أخصّ من المطلقة العامة مطلقا؛ لأنّه متى ثبت الدّوام بحسب الوصف ثبتت الفعليّة من غير عكس ؛ لجواز أنْ تكون النّسبة واقعة ، ولاتكون دائمة بحسب الوصف ،

وأيضاً أخصّ من الممكنة العامة مطلقا؛ لأنّه متى صدق الدّوام بحسب الوصف صدق الإمكان من غيرعكس ؛ لجواز أنْ يكون ممكنا ، ولا يكون دائماً بحسب الوصف ، وأعمّ مطلقا من الضّروريّة المطلقه ، ومن الدّائمةالمطلقة ، ومن المشروطة العامة كما بيّنا .

جدول نسبة العرفية العامة مع البسائط الأخر :

عرفيّة عامة	ضرورية مطلقة	عموم و خصوص مطلق	والأعمّ العرفيّة العامة
〃 〃	دائمة مطلقة	〃 〃	والأعمّ العرفيّة العامة
〃 〃	مشروطة عامة	〃 〃	والأعمّ العرفيّة العامة
〃 〃	مطلقة عامة	〃 〃	والأعمّ المطلقةالعامة
〃 〃	ممكنة عامة	〃 〃	والأعمّ الممكنة العامة

السؤال :-حرّروا نسبة المطلقة العامة مع البسائط الأُخر؟

الجواب : اعلـم: أنّ الـمطلقة العامة أخصّ من الممكنة العامة مطلقاً؛ لأنّه متى ثبتت فعليّة النّسبة ثبت إمكانها من غير عكس ؛ لجواز أنّ النّسبة تكون ممكنة ولا تكون واقعة أصلاً ، مثل : كلّ فلك ساكن بالإمكان العام ، فإنّ سكون الفلك ممكن وليس بواقع أصلا .

وأعمّ مطلقاً من الضّروريّة المطلقة ومن الدّائمةالمطلقة ،ومن المشروطة العامة ، والعرفيّة العامة .

جدول نسبة المطلقة العامة مع البسائط الأُخر :

مطلقة عامة	ضرورية مطلقة	عموم وخصوص مطلق	والأعمّ المطلقة العامة
〃 〃	دائمة مطلقة	〃 〃	〃 〃
〃 〃	مشروطة عامة	〃 〃	〃 〃
〃 〃	عرفيّة عامة	〃 〃	〃 〃
〃 〃	ممكنة عامة	〃 〃	والأعمّ الممكنة العامة

السؤال : حرّروا نسبة الممكنة العامة مع البسائط الأخر؟

الجواب : الممكنة العامة أعمّ مطلقا من جميع البسائط .

جدول نسبة الممكنة العامة مع البسائط الأخر .

ممكنة عامة	ضرورية مطلقة	عموم وخصوص مطلق	والأعمّ الممكنة العامة
" "	دائمة مطلقة	" "	" "
" "	مشروطة عامة	" "	" "
" "	عرفيّة عامة	" "	" "
" "	مطلقة عامة	" "	" "

☆ خلاصة البسائط ☆

الممكنة العامة أعمّ مطلقا من جميع البسائط ، والمطلقه العامة أخصّ مطلقا من الممكنة العامة ، وأعمّ مطلقا من البواقى ، والعرفيّة العامة أخصّ مطلقاً من الممكنة العامة والمطلقة العامة ، وأعمّ مطلقا من الثلث البواقى ، والمشروطة العامة أخصّ مطلقا من الممكنة العامة والعرفيّة العامة والمطلقة العامة.

وأعمّ من وجه من الضّرورية المطلقة والدّائمة المطلقة .

والدّائمة المطلقة أخصّ مطلقا من الممكنة العامة والمطلقة العامة والعرفيّة العامة .

وأخصّ من وجه من المشروطة العامة ، وأعمّ مطلقا من الضّرورية المطلقة .

والضّروريّة المطلقة أخصّ من وجه من المشروطة العامة وأخصّ مطلقا من البواقى .

السوال : عليكم ببيان النّسبة بين المعنى الأوّل للمشروطة العامة والمعنى الثّانى لها ؟

الجواب : اعلم : أنّ المشروطة العامة بالمعنى الثّانى أعمّ من وجه منها بالمعنى الأوّل؛ لصدقهما فى مادة الضّرورة الذّاتية إذاكان العنوان نفسَ الذّات ، أو لازمالها ،مثل : كلّ إنسان أوكلّ ناطق حيوان بالضّرورة ، وصدق الأولى دون الثّانية فى مادة يكون المحمول ضروريّا بشرط الوصف المفارق ، مثل : كلّ كاتب متحرّك الأصابع بالضرورة لأنّ تحرّك الأصابع ضروريّ لِذات الكاتب بشرط اتّصافه بالكتابة لافى جميع أوقات الكتابة ، وصدق الثّانية بدون الأولى فى مادة الضّرورة الذّاتية إذاكان العنوان وصفاً مفارقاً مثل : كلّ كاتب حيوان بالضّرورة.

بيان النّسب فى القضايا المركبة

السوال : حرّروا نسبة المشروطة الخاصة مع القضايا المركّبة الأخر ؟

الجواب : اعلم : أنّ المشروطة الخاصة أخصّ مطلقامن العرفيّة الخاصة؛ لأنّ الضّرورة الوصفيّة

المقيّدة باللّا دوام مستلزمة للدّوام الوصفى المقيّد به من غير عكس، يعنى الدّوام الوصفى المقيّد باللّادوام الذّاتى لا يستلزم الضّرورة الوصفيّة ؛ لأنّه يجوز أنْ يكون الدائم مُمكن الانفكاك .

وكذلك أخصّ مطلقا من الوجوديّة اللّاضرورية ؛ لأنّ الضّرورة بحسب الوصف مع قيد اللّاداوام بحسب الذّات تستلزم فعلية النّسبة لابالضّرورة من غير عكس ،

وكذلك أخصّ مطلقاً من الوجوديّة اللّادائمة ؛ لأنّ اللّادوام الذّاتى مشترك بينهما والإطلاق الفعلى أعمّ من الضّروريّة ،

وكذلك أخصّ مطلقا من الممكنة الخاصة ؛ لأنّ الممكنة الخاصة ليست إلّاعبارة عن جز ئيين : أحدهما ممكنة عامة موجبة وهى أعمّ من سا ئر الموجبات ،والأخرى ممكنة عامة سالبة وهى أعمّ من سائر السّوالب ،فيكون المجموع الذى هو مفهوم الممكنة الخاصة أعمّ من كلّ مجموع مركّب من موجبة وسالبة،

وأخصّ من وجه من الوقتيّة ؛ لصدقهما فى مادة الضّرورة الوصفيّة مع اللّادوام الذّاتى إذاكان الوصف العنوانى ضروريّا للذّات بحسب وقت ما ، مثل :كلّ منخسف مظلم ما دام منخسفاً لادائماً فإنّ الانخساف لمّا كان ضرورياً لذات الموضوع فى بعض الأوقات ، والإظلام ضرورى للانخساف كان الإظلام ضرورياً للذّات فى ذلك الوقت ، فصدقت القضيتان المشروطة الخاصة لضرورة ثبوت الإظلام للمنخسف ما دام منخسفاً ، والوقتية لثبوت الإظلام لذات الموضوع فى وقت معيّن ، وصدقها بدون الوقتيّة إذالم يكن الوصف العنوانى ضروريّا للذّات فى وقت ما ، مثل : كلّ كاتب متحرّك الأصابع لادائماً ، وصدق الوقتيّة بدونها فى مادة لا تصدُق الضّرورة بحسب الوصف ، بل بحسب الوقت المعيّن،مثل : كلّ قمر منخسف وقت حيلولة الأرض بينه وبين الشّمس لادائماً ويمتنع صدق ضرورة الانخساف مادام القمر قمرا .

وكذلك أخصّ من وجه من المنتشرة ؛لأنّ نسبة المنتشرة إلى جميع القضايا مثل نسبة الوقتية إليها من غير فرق .

جدول نسبة المشروطة الخاصة مع المركّبات الأخر

مشروطة خاصة	عرفيّة خاصة	عموم وخصوص مطلق	والأخصّ مطلقاالمشروطة
" "	وجودية لا ضرورية	" "	" " "
	وجودية لا دائمة	" "	" " "
" "	ممكنة خاصة	" "	" " "
" "	وقتية	عموم و خصوص من وجه	كلّ واحدة منهما أعمّ وأخصّ من وجه
" "	منتشرة	" "	" " "

السوال : حرّروانسبة العرفية الخاصة مع القضايا المركبة الأُخر؟

الجواب : اعلم : أنّ العرفيه الخاصةُ أخصّ مطلقا من الوجوديّة اللّاضرورية ؛ لأنّ الدّوام بحسب الوصف مع قيد الّلادوام الذّاتى يستلزم فعلية النّسبةلا بالضّرورة من غير عكس يعنى الفعلية وهو الوقوع فى بعض الأحيان لا تستلزم الدّوام.– وهذا ظاهر جداً –.

وأيضاً أخصّ مطلقا من الوجوديّة اللّادائمة ؛لأنّ اللّادوام مشترك بينهما ، والإطلاق الفعلى أعمّ من الدّوام الوصفى .

وأيضاً أخصّ مطلقا من الممكنه الخاصة ، لأنّ مفهومهامركّب من عرفية عامة ، ومطلقة عامة ، وهى مفهوم الّلادوام ، والممكنة الخاصة عبارة عن ممكنتين عامتين وظاهر أنّ مجموع العرفيّة والمطلقة العامتين أخصّ من مجموع الممكنتين العامتين .

وأخصّ من وجه من الوقتيّة ، لصدقهما فى مادة الضّرورة الوصفيّة مع قيد الّلادوام الذّاتى إذاكان الوصف العنوانى ضروريااللذّات بحسب وقت مّا ، مثل : كلّ منخسف مُظلم ، وصدقها بدون الوقتيّة إذالم يكن الوصف ضروريا فى وقت مّا ، مثل : كلّ كاتب متحرّك الأصابع ، وبالعكس ؛ حيث لايصدُق الدّوام فى جميع أوقات الوصف ، كقولنا : كلّ قمر منخسف وقت حيلولة الأرض بينه وبين الشّمس لادائما ، ويمتنع صدق دوام الانخساف مادام القمر قمراً ، كما فى المشروطة الخاصة مع الوقتيّة .

وكذلك أخصّ من وجه من المنتشرة ؛ كما ذكرنا من أنّ نسبة المنتشرة إلى القضايا بعينها هى نسبة الوقتيّة إليها.

جدول نسبة العرفية الخاصة مع القضايا المركبة الأخر

عرفيّة خاصة	مشروطة خاصة	عموم وخصوص مطلق	والأعمّ العرفيّة الخاصة والاخصّ المشروطة
″	وجودية اللاضرورية	″	والأعمّ الوجودية اللاضرورية والأخصّ العرفيّة الخاصة
″	وجودية لا دائمة	″	والأعمّ الوجودية اللادائمة والأخصّ العرفيّة الخاصة
″	ممكنة خاصة	″	والأعمّ ممكنة خاصة
″	وقتية	عموم خصوص من وجه	كلّ واحدة أعمّ من وجه وأخصّ من وجه
″	منتشرة	″	″ ″ ″

السوال: حرّروا نسبة الوجوديّة اللادائمة مع القضايا المركّبة الأخر؟

الجواب: الوجودية اللادائمة أخص مطلقاً من الوجودية اللاضرورية ؛لأنّ صدق المطلقتين (اللتين ترجع إليهما الوجودية اللادائمة) يستلزم صدق المطلقة والممكنة اللتين ترجع إليهما الوجودية اللاضرورية من غير عكس.

وكذلك أخصّ مطلقا من الممكنة الخاصة ؛ لأن صدق المطلقتين يستلزم صدق الممكنتين من غير عكس، وهو ظاهر ، وأعمّ مطلقا من الوقتيّة ؛ لأنّ الضّرورة بحسب الوقت المعيّن مع اللادوام الذّاتي تستلزم الإطلاق مع اللادوام من غير عكس ، وكذلك أعمّ مطلقا من المنتشرة ؛ لِما ذكرنا من أنّ نسبتها مع القضايا هي نسبة الوقتيّة معها.

جدول نسبة الوجوديّة اللادائمة مع القضايا المركّبة الأخر

وجودية لادائمة	مشروطة خاصة	عموم وخصوص مطلق	والأعمّ المطلق الوجودية اللادائمه
″	عرفيّة خاصة	″	″ ″ ″
″	وقتية	″	″ ″ ″
″	منتشرة	″	″ ″ ″
″	وجودية لاضرورية	″	والأخصّ المطلق الوجودية اللادائمه
″	ممكنه خاصة	″	″ ″ ″

السوال : حرّزوا نسبة الوجوديّة اللاضروريّة مع القضايا المركّبة الأخر؟

الجواب : اعلم : أنّ الوجودية اللاضروريّة أعمّ مطلقا من الممكنه الخاصة ؛ لأنّ صدق المطلقة

والممكنة يستلزم الممكنتين من غير عكس ،

وأعمّ مطلقا من الوقتيّة؛ لأنّ الضّرورة بحسب الوقت المعيّن مع الّلادوام الذّاتى تستلزم الإطلاق مع الّلاضرورة من غير عكس .

وكذلك أعمّ مطلقا من المنتشرة ؛ لِما مرّ غير مرةٍ .

جدول نسبة الوجوديّة الّلاضروريّة مع القضايا المركّبة الأخر:

وجودية لاضرورية	مشروطة خاصة	عموم وخصوص مطلق	والأعمّ الوجوية اللاضرورية
، ،	عرفيّة خاصة	، ،	، ، ،
، ،	وجودية دائمة	، ،	، ، ،
، ،	وقتية	، ،	، ، ،
، ،	منتشرة	، ،	، ، ،
، ،	ممكنة خاصة	، ،	والأعمّ الممكنة الخاصة ، والأخصّ وجودية لا ضرورية

السوال : حرّروانسبة الوقتيّة مع القضايا المركّبة الأخر؟

الجواب : الوقتيّة أخصّ مطلقا من المنتشرة ؛ لأنّه اعتبر فيها تعين الوقت بخلاف المنتشرة ، وماعتبر فيه القيد يكون أخصّ ممالم يُعتبر فيه ذلك ، وكذلك أخصّ مطلقا من الممكنة الخاصة ؛ لأنّ الضّرورة على أىّ وجه كانت مع الّلادوام تستلزم الممكنتين من غير عكس .

جدول نسبة الوقتية مع القضايا المركّبة الأخر

الوقتية	مشروطة خاصة	عموم و خصوص من وجه	كلّ واحدة أعمّ من وجه وأخصّ من وجه
،	عرفيّة خاصة	، ، ،	، ، ، ،
،	وجودية لادائمة	عموم وخصوص مطلق	والأخصّ مطلقا الوقتية والأعمّ مطلقا وجودية لادائمة
،	وجودية لاضرورية	، ، ،	، ، ، وجودية لاضرورية
،	منتشرة	، ، ،	، ، ، منتشرة
، ،	ممكنة خاصة	، ، ،	، ، ، ممكنه خاصة

السوال : حرّروانسبة المنتشرة مع القضايا المركّبة الأخر؟

الجواب : المنتشرة أخصّ مطلقا من الممكنة الخاصة ، كما ذكر غير مرة من أنّ نسبتها مع القضايا نسبة الوقتية معها.

جدول

منتشرة	وقتية	عموم وخصوص مطلق	والأعمّ المطلق المنتشرة والأخصّ المطلق الوقتية
〃	مشروطة خاصة	عموم وخصوص من وجه	كلّ واحدةأعمّ من وجه وأخصّ من وجه
〃	عرفيّة خاصة	عموم وخصوص من وجه	〃 〃 〃 〃
〃	وجودية لادائمة	عموم و خصوص مطلق	والأخصّ المطلق المنتشرة والأعمّ الوجودية اللادائمة
〃	وجودية لادائمة	〃 〃 〃	〃 〃 والأعمّ وجودية لاضرورية
〃	ممكنة خاصة	〃 〃 〃	〃 〃 والأعمّ ممكنة خاصة

السوال : حرّروانسبة الممكنة الخاصة مع القضايا المركّبة الأُخر؟

الجواب : الممكنة الخاصة أعمّ من جميع القضايا المركّبة مطلقا.

جدول

ممكنة خاصة	مشروطة خاصة	عموم وخصوص مطلق	والأعمّ المطلق الممكنة الخاصة
〃	عرفيّة خاصة	〃 〃 〃	〃 〃 〃 〃
〃	وجودية لا دائمة	〃 〃 〃	〃 〃 〃 〃
〃	وجودية لا ضرورية	〃 〃 〃	〃 〃 〃 〃
〃	وقتية	〃 〃 〃	〃 〃 〃 〃
	منتشرة	〃 〃 〃	〃 〃 〃 〃

والحاصل : أنّ الممكنة الخاصة أعمّ من جميع القضايا المركّبة مطلقا .

والمشروطة الخاصة أخصّ مطلقا من العرفيّة الخاصة ، ومن الوجوديّة الّلاضرورية ، ومن الوجوديّة الّلادائمة ، ومن الممكنة الخاصة ، وأخصّ من وجه من الوقتيّة والمنتشرة ،

والعرفيّة الخاصّة أعمّ مطلقاً من المشروطة الخاصة وأخصّ مطلقا من الوجوديّة الّلاضرورية ،والوجوديّة الّلادائمة ، والممكنة الخاصّة ، وأخصّ من وجه من الوقتيّة ، والمنتشرة .

والوجوديّة اللادائمة أعمّ مطلقا من المشروطة الخاصة ، والعرفيّة الخاصة ، والوقتيّة ، والمنتشرة ، وأخصّ مطلقا ،من الوجودية الّلاضرورية ، والممكنة الخاصة .

والوجوديّة اللّاضرورية أعمّ مطلقا من المشروطة والعرفيّة الخاصتين ، والوجودية اللّادائمة، والوقتية ، والمنتشرة ، وأخصّ مطلقا من الممكنةالخاصة .

والوقتية أعمّ من وجه من المشروطة ، والعرفيّة الخاصتين ، وأخصّ مطلقا من الوجودية اللادائمة ، والوجودية اللاضرورية ، والمنتشرة ، والممكنة الخاصة .

والمنتشرة أعمّ مطلقا من الوقتيّة ، وأعمّ من وجه من المشروطة والعرفيّة الخاصتين ، وأخصّ مطلقا من الوجو ديّة اللّادائمة ، والوجوديّة اللاضرورية ، والممكنة الخاصه .

☆ نسب القضايا البسائط مع القضايا المركّبات ☆

السوال : حرّروا نسبة الضّرورية المطلقة من البسائط مع القضايا المركّبة ؟

الجواب: اعلم : أنّ الضّرورية المطلقة مبائنة للمشروطة الخاصة ؛ لأنّها مقيّدة باللّادوم الذّاتى المناقض للدّوام الذى هو أعمّ من الضّرورة ، ونقيض الأعمّ مبائن لعين الأخصّ ، وكذلك مبائنة للعرفيّة الخاصة ؛ لتقييد هاباللّادوام الذّاتى المبائن للضّرورة الذّاتية ، وهو ظاهر ، وأيضاً مبائنة للوجودية اللّادائمة لتقييد هاباللّادوام الذّاتى المبائن للضرورة الذّاتية لما مرّ ، وأيضاً مبائنة للوقتيّة ؛ لتقييدها باللّادوام الذّاتى وهو مبائن للضّرورة الذّاتية لما مرّ غير مرّة ، وأيضاً مبائنة للمنتشرة ؛ لأنّها مقيّد ة باللّادوام الذّاتى المنافى للضّرورة الذّاتية ؛ لما مرّ غير مرّة ، وكذلك مبائنة للممكنة الخاصة ؛ لسلب الضّرورة فيهامن الجانبين .

السوال : حرّروانسبة الدّائمة من البسائط مع القضايا المركّبة ؟

الجواب : الدّائمة المطلقة مبائنة للمشروطة الخاصة ،والعرفيّة الخاصة ، والوجوديّة اللّادائمة ، والوقتية ، والمنتشرة ؛ لتقييدها باللّادوام الذّاتى المبائن للدّوام الذّاتى ، وهوظاهر ،

وأعمّ من وجه من الوجوديّة اللّاضروريّة ؛ لصدقهما فى مادة الدّوام الخالى عن الضّرورة ، مثل : كلّ فلك متحرّك لابالضّرورة ، وصدقها بدون الوجوديّة اللّاضرورية فى مادة الضّرورة الذّاتيه مثل : كلّ إنسان حيوان بالضّرورة ، وصدق الوجوديّة اللّاضروريّة بدونها فى مادة اللّادوام الذّاتى ، مثل : كلّ إنسان متنفّس لادائماً ،

وكذلك أعمّ من وجه من الممكنة الخاصة ؛ لصدقهما فى مادة الوجوديّة اللّاضرورية مثل :كلّ فلك متحرّك لا بالضّرورة ، وصدق الممكنة الخاصة بدونها حيث لا يقع الممكن بالفعل ،مثل :كلّ فلك ساكن بالإمكان الخاص ، وصدقها بدون الممكنة الخاصة فى مادة الضّرورة الذّاتية ،مثل : كلّ إنسان حيوان بالضّرورة .

السوال : حرّروانسبة المشروطة العامة من البسائط مع القضايا المركّبة ؟

الجواب : المشروطة العامة أعمّ مطلقاً من المشروطة الخاصة ؛ لأنّ الخاصة هى المشروطة العامة مع

قیدالّلادوام ، والمقیّدأخصّ ممّالم یقیّد ، وأعمّ من وجهٍ من العرفیّة الخاصة ؛ لصدقهما فی مادة المشروطة الخاصة ، مثل : بالضّرورة کلّ کاتب متحرّك الأصابع لادائماً ، وصدقهما بدون العرفیّة الخاصة فی مادة الضّرورة الذّاتیة مثل کلّ إنسان حیوان بالضّرورة ما دام إنساناً وصدق العرفیّة بدونها فی مادة الدّوام الوصفی الخالی عن الضّرورة مقیّدةً باللّادوام الذّاتی ، مثل : کلّ شاب أسود الشّعر مادام شاباًلادائماً ، وکذلك أعمّ من وجه من الوجودیّة اللاضروریّة ؛ لصدقهما فی مادة المشروطة الخاصة وصدقها بدون الوجودیّة اللّاضروریّة فی مادة الضّرورة الذّاتیة ،وصدق الوجودیّة اللّاضروریة فی الّلادوام الوصفی .

وکذلك أعمّ من وجه من الوجودیّة اللّادائمة ؛ لصدقهما فی مادة المشروطة الخاصة ، وصدقها بدون الوجودیّة اللّادائمة فی مادة الضّرورة الذّاتیة ، وصدق الوجودیّة اللّادائمة بدونها فی مادة الّلادوام الوصفی ، مثل :کلّ کاتب قاعد لادائماً ، فالقعود لیس دائماً لذات الکاتب بشرط الکتابة ، فإنه قدیکتب قائماً فإذالم یکن الدّوام بشرط الوصف لم یکن الضّرورة بشرط الوصف ، فلاتصدُق المشروطة العامة الّتی فیها ضرورة بشرط الوصف .

وکذلك أعمّ من وجه من الوقتیّة ؛ لصدقهما فی مادة المشروطة الخاصة ، وصدقهابدونها فی مادة الضّرورة الذّاتیة ؛ لکذب الّلادوام فیها ، وصدق الوقتیّة بدونها حیث لایصدُق الدّوام بحسب الوصف ، مثل : کلّ قمر منخسِف لادائماً .

وکذلك أعم من وجه من المنتشرة ؛ لأنّ نسبتها إلی جمیع القضایا مثل نسبة الوقتیّة إلیها کما مرّ ،

وکذلك أعمّ من وجه من الممکنة الخاصة ؛ لصدقهما حیث لا یصدُق الضّرورة الذّاتیة ، مثل : کلّ کاتب متحرّك الأصابع ، وصدق الممکنة الخاصة بدونها حیث لا یقع الممکن بالفعل ، وصدقها بدون الممکنة الخاصة فی مادة الضّرورة الذّاتیة.

السوال : حرّروانسبة العرفیّة العامة من البسائط مع القضایا المرکّبات ؟

الجواب : والعرفیّة العامة أعمّ مطلقا من المشروطة الخاصة ؛ لأنّهاأعمّ من المشروطة العامة الّتی هی أعمّ من المشروطة الخاصة ، والأعمّ من شیء أعمّ من ذلك الشّیء .

وکذلك أعمّ مطلقا من العرفیّة الخاصة ؛ لأنّ المطلق أعمّ من المقیّد.

وأعمّ من وجه من الوجودیّة اللّاضروریّة والوجودیّة اللّادائمة ، والوقتیة ، والمنتشرة ، والممکنة الخاصة کالمشروطة العامة (أی العرفیّة العامة أعمّ من وجه من هذه القضایا الخمس کما أنّ المشروطة العامة أعمّ منهامن وجه ، والمواد الاجتماعیة والافتراقیة ههناهی المواد الاجتماعیة والافتراقیة ثَمّة).

السوال : حرّروانسبة المطلقة العامة من البسائط مع القضایا المرکّبة ؟

الجواب : المطلقه العامة أعمّ مطلقا من المشروطة الخاصة ، والعرفيّة الخاصة ، والوجوديّة اللّاضرورية ، والوجودية اللّادائمة ، والوقتية ، والمنتشرة ؛ لأنّ ضرورة النّسبة بحسب الوصف ، والوصف المعيّن ، وغير المعيّن ودوام النّسبة بحسب الوصف ، وفعليتها مع اللّادوام ، أواللّاضرورة تستلزم فعلية النّسبة مطلقا من غير عكس .

وأعمّ من وجه من الممكنة الخاصة ؛ لصدقهما فی مادة الإمكان الواقع ، مثل : كلّ إنسان كاتب بالإمكان الخاص أوبالفعل ، وصدقها بدون الممكنة الخاصة فی مادة الضّرورة الذّاتية ، وصدق الممكنة الخاصة بدونها حيث لا يقع الممكن بالفعل ، مثل : كلّ فلك ساكن بالإمكان الخاص .

السوال : حرّروانسبة الممكنة العامةمن البسائط مع القضايا المركّبات ؟

الجواب : الممكنة العامة أعمّ مطلقا من الممكنة الخاصة ؛ لأنّها مركّبة من الممكنتين العامّتين : إحداهما موجبة ، والأخرى سالبة ، وصدق الممكنتين العامتين المختلفتين بالإيجاب والسّلب يستلزم صدق الممكنة العامة من غير عكس .

وكذلك أعمّ مطلقاً من بواقی المركّبات ؛ لأنها لمّا كانت أعمّ من الممكنة الخاصةالّتی هی أعمّ المركّبات غالباً فبالضّرورة تكون هی أيضاً أعمّ من سائر المركّبات ؛ لأنّ الأعمّ من الأعمّ من شیء أعمّ من ذلك الشیء كما مرّ .

والحاصل : أنّ الضروريّة المطلقة مبائنة لجميع القضايا المركّبة ، والدّائمه المطلقة أعمّ من وجه من الوجوديّة اللّاضروريّة ، والممكنه الخاصه ، ومبائنة للبواقی الخمس ، والمشروطة العامة أعمّ مطلقاً من المشروطة الخاصة وأعمّ من وجه من البواقی الستّ ، والعرفيّة العامة أعمّ مطلقا من المشروطة الخاصة ، والعرفيّة الخاصة وأعمّ من وجه من البواقی الخمس ، والمطلقة العامة أعمّ من وجه من الممكنة الخاصة ، وأعمّ مطلقا من البواقی الست ، والممكنة العامة أعمّ مطلقا من سائر المركّبات ، وإنْ اشتبه عليك شیء مماذكرنا فارجع إلی الجدول.

جدول

	ضرورية مطلقة	دائمة مطلقة	مشروطة عامة	عرفيّة عامة	مطلقة عامة	ممكنة عامة
مشروطة خاصة	تباين	تباين	مطلق، والأعمّ مشروطة عامة	مطلق، والأعم، عرفيّة عامة	مطلق، والأعمّ مطلقة عامة	مطلق، الأعمّ ممكنة عامة
عرفيّة خاصة	تباين	تباين	من وجه	مطلق، والأعم، عرفيّة عامة	مطلق، والأعمّ مطلقة عامة	مطلق، الأعمّ ممكنة عامة
وجودية لاضرورية	تباين	من وجه	من وجه	من وجه	مطلق، والأعمّ مطلقة عامة	مطلق، الأعمّ ممكنة عامة
وجودية لادائمة	تباين	تباين	من وجه	من وجه	مطلق، والأعمّ مطلقة عامة	مطلق، الأعمّ ممكنة عامة
وقتية	تباين	تباين	من وجه	من وجه	مطلق، والأعمّ مطلقة عامة	مطلق، الأعمّ ممكنة عامة
منتشرة	تباين	تباين	من وجه	من وجه	عموم، والأعمّ مطلقة عامة	مطلق، الأعمّ ممكنة عامة
ممكنة خاصة	تباين	من وجه	من وجه	من وجه	من وجه	مطلق، الأعمّ ممكنة عامة

☆ بيان الشّرطيّات ☆

السؤال : حرّروا تعريف القضيّة الشّرطية أوّلاً ، وأقسامها الأوّليّة ، وأقسام أقسامها مع التّعريفات ، والأمثله ثانياً ؟

الجواب : القضيّة الشّرطية ماينحلّ إلى قضيّتين ، كقولنا : إنْ كانت الشّمس طالعة فالنّهار موجود ، فإذا حذفت الأدوات بقى الشّمس طالعة ، والنّهار موجود ، فكلاالطّرفين قضيّتان ، والتّفصيل قدذكرنافى أوّل التّصديقات .

☆ تقسيم الشّرطية ☆

الشّرطية على قسمين: متّصلة ، ومنفصلة ، وكلّ منهما على قسمين موجبة ، وسالبة ، فحصلت أربع قضايا: متّصلة موجبة ، ومتّصلة سالبة ، ومنفصلة موجبة ، ومنفصلة سالبة .

فالمتّصلة الموجبة : هى الّتى حُكم فيها بثبوت نسبة على تقدير ثبوت نسبةأخرى ، كقولنا : إنْ كان زيد إنسانا كان حيواناً .

والمتّصلة السّالبة : هى الّتى حُكم فيها بنفى نسبة على تقدير نفى نسبة أخرىٰ ، كقولنا :ليس ألبتة إذاكان زيدإنساناكان فرساً .

والمنفصلة الموجبة : هى الّتى حُكم فيها بالتّنافى بين شيئين .

والمنفصلة السّالبة : هی الّتی حُكم فيها بسلب التّنافی بين شيئين .

السوال : حرّروا أقسام القضيّة المتّصلة الموجبة والمتّصلة السّالبة ؟

الجواب : اعلم : أنّ المتّصلة مطلقا سواء كانت موجبة أوسالبة على ثلاثة أقسام :لزوميّة ، واتفاقيّة ، وإطلاقيّة فحصلت ستة أقسام : ثلاثة للموجبة وثلاثة للسّالبة .

وجه الحصر : إنْ كان الحكم لعلاقة بين المقدم والتّالی سميّت لزوميّة كمامرّ ،وإنْ كان ذلك الحُكم بدون العلاقة سميّت اتفاقيّة ،كقولك : إذاكان الإنسان ناطقا فالحمار ناهق ، وإنْ كان الحكم أعمّ من أنْ يكون لزوماً واتفاقاً فإطلاقيّة .

والعلاقة : فی عرفهم عبارة عن أحد الأمرين إمّاأنْ يكون المقدّم علة للتّالی ، كقولنا : إنْ كانت الشّمس طالعة فالنّهار موجود ، فطلوع الشّمس علّة لوجود النّهار ، أوبالعكس ، كقولنا : إنْ كان النّهار موجوداً فالشّمس طالعة ، فإنّ وجودالنّهار معلول لطلوع الشّمس ، أوكلاهما معلولان لثالث ، كقولنا : إنْ كان النّهار موجودا فالعالم مضیء ، فإنّ وجودالنّهار ، وإضاءة العالم معلولان لطلوع الشّمس ، وإمّاأنْ يكون بينهماعلاقه التّضايف ، وهو توقّف تعقّل أحدهما على تعقّل الآخر ،كالأبوة والبنوّة ، فإذاقلت إنْ كان زيدأباً لعمرو كان عمرو ابناً له -- يكون شرطيّة متّصلة بين طرفيها علاقة التّضايف .

السوال : حرّروا أقسام المنفصلة الموجبة ، والسّالبة مع التّعريفات ، والأمثلة ؟

الجواب : اعلم : أنّ المنفصلة سواء كانت موجبة ، أوسالبة على ثلاثة أنواع : حقيقيّة ، ومانعة الجمع ، ومانعة الخلو ، فحصلت ستّة أقسام ثلاثةللمنفصله الموجبة ، وثلاثة للسّالبة المنفصلة .

☆ الأقسام الثّلاثة للمنفصلة الموجبة مع التّعريفات والأمثلة ☆

المنفصلة الموجبة الحقيقيّة :هی الّتی حُكم فيها بالتّنافی بين القضيتين صدقاً وكذباً معاً بأنْ لاتصدقان ولاتكذبان ، كقولنا : إمّاأنْ يكون هذاالعدد زوجاً أوفرداً فلايمكن اجتماع الزّوجيّة والفرديّة فی عددمعيّن ولاارتفاعهما.

المنفصلة الموجبة المانعة الجمع :هی الّتی حُكم فيهابالتّنافی بين القضيّتين صدقاً فقط ، بأنْ لاتصدقان ، وقدتكذبان ،كقولنا : إمّاأنْ يكون هذاالشّیء شجراً ،أوحجراً، فلايُمكن أنْ يكون شیء معيّن حجراً وشجراً معاً ويُمكن أنْ لايكون شيئاً منهماكأن يكون حيواناً .

المنفصلة الموجبة **المانعة** الخلو : هی الّتی حُكم فيهابالتّنافی بين القضيّتين كذباً فقط ، بأنْ لاتكذبان ، وقدتصدقان ، كقولنا : إمّاأنْ يكون زيد فی البحر أوْلايغرق ،فارتفاعهما بأنْ لايكون زيدفی البحر ، ويغرق محال ،

وليس اجتماعهما محالاً بأنْ يكون فى البحر ، ولايغرق ، بل يسبح .

☆ الأقسام الثلاثه للمنفصلة السّالبة مع تعريفاتها وأمثلتها ☆

المنفصلة السّالبة الحقيقيّة : هى الّتى حُكم فيها بسلب التّنافى بين القضيّتين صدقاً ،وكذباً معاً ، كقولنا : ليس إمّاأنْ يكون هذاالإنسان أسوداً وكاتباً ، فإنّه يجوز اجتماعهما ، كمافى الزّنجى الكاتب ، ويجوز ارتفاعهما ،كمافى الرّومى الجاهل .

المنفصلة السّالبة المانعة الجمع :هى الّتى حُكم فيها بسلب التّنافى بين القضيّتين صدقاً فقط ، كقولنا : ليس إمّاأنْ يكون هذاالإنسان حيوانا أوأسود ، فإنّه يجوزاجتماعهما ، ولايجوزارتفاعهما .

المنفصلة السّالبة المانعة الخلو : هى الّتى حُكم فيها بسلب التّنافى بين القضيّتين كذباً فقط ، كقولنا : ليس إمّاأنْ يكون هذاالإنسان روميّاً أوزنجياً ، فإنّه يجوزارتفاعهما ، بأن يكون الإنسان باكستانيّاً ، ولايجوزاجتماعهما .

ثمّ اعلم : أنّ المنفصلة مطلقا : موجبة كانت ، أوسالبة بأقسامها الثّلاثة : وهى الحقيقيّة ومانعة الجمع ، ومانعة الخلو ، على ثلاثة أقسام : عناديّة ، واتفاقيّة ، ومطلقه ، فحصلت تسعة أقسام للمنفصلة الموجبة ، وتسعة أقسام للمنفصلة السّالبة فصارت مجموعتهما ثمانية عشرقسما ، فإذاجمعتها مع أقسام المتّصلة ، وهى ستّة صارت مجموعها أربعة وعشرين ، ثمّ اطْرِح القضيّة الإطلاقيّة فى كلّ تقسيم ، فيبقى ست عشرة قضيّة،

ثمّ اعلم : أنّ كلّ واحدة من القضايا السّت عشرةعلى أربعة أقسام ؛ لأنّ طرفى كلّ قضيّة :– وهما المقدم والتّالى– إمّاموجبان ، أوسالبان أوالمقدم موجب ، والتّالى سالب، أو بالعكس ، فإذا ضربت الأربعة فى ستّة عشر يصير أربعة وستّين قسماً وعليك بمطالعة الجدول :

قضية
حملية
شرطية
متصلة
منفصلة
موجبة
سالبة
موجبة
سالبة
لزومية
اتفاقية
إطلاقية
حقيقية
مانعة الجمع
مانعة الخلو
موجبان
سالبان
الأول موجبة والثانى سالبة
بالعكس
عنادية
اتفاقية
إطلاقية
عنادية
اتفاقية
اطلاقية
عكس
اول موجبة ثانی سالبة
عنادية
اتفاقية
إطلاقية
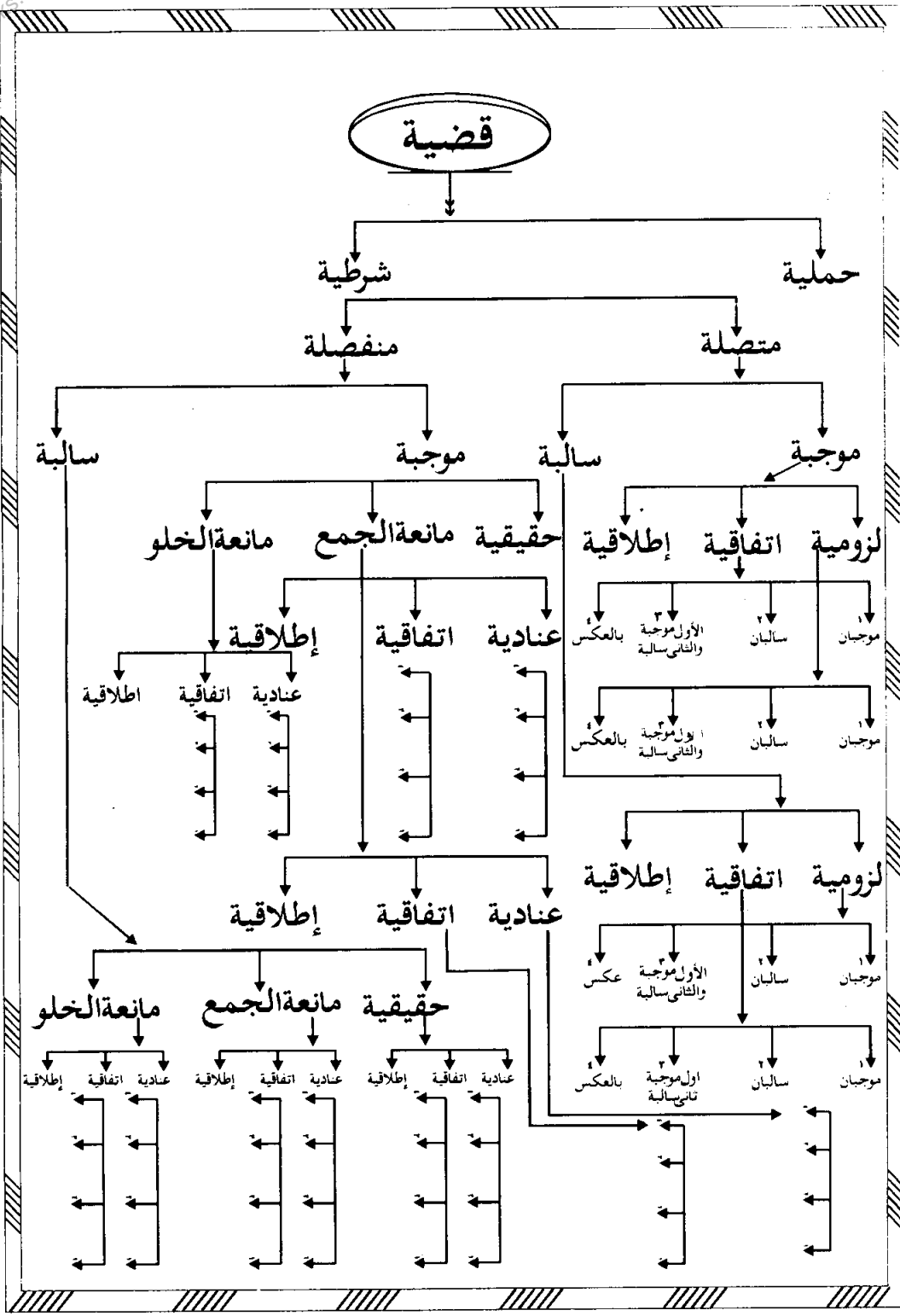
السوال : حرّرواتقسيم الشّرطية باعتبار الموضوع أوّلاً ، ثمّ زيّنواالقرطاس بوجه عدم تعقل الطّبعيّة ،ومهملة القدماء فی الشّرطيات ، وبعد ذلك عليكم بأسوار الشّرطيات ؟

الجواب : اعلم : أيهاالفطن اللّبيب والذّكی الأريب ! أنّ التّقادير فی الشّرطية بمنزلة الأفراد فی الحمليّة، فإنْ كان الحكم فيها على تقدير معيّن فمخصوصةٌ وشخصيّة ، كقولنا: إنْ جئتَنی الآن أكرمك ، وإنْ لم يكن الحكم على تقدير معيّن ، فإنْ بُيّن كميّة الحُكم بأنّه على جميع تقادير المقدّم ، أوبعضها فمحصورة كليّة ، أوجزئيّة ، وإن لم يُبيّن كميّة الحكم ، بل يُحكم فيها على وضع من أوضاع فی الجملة فمهملة ، كقولنا: إذاكانت الشّمس طالعة فالنّهار موجود .

ثمّ اعلم : أنّ الطّبعية ومهملة القدماء فی الشّرطيات غير معقولة ، وذلك ؛ لأنّ الحكم الشّرطی لا يصدُق بدون ملاحظة التّقادير ، واعتبارها واجب فيها ، وهی بمنزلة الأفراد فی الحمليّة ، فلا يعقل أخذ طبيعة المحكوم عليه بدون اعتبار التّقادير لتكون طبعيّة ، وبالجملة ما يحكم عليه فی الشّرطية لا يُمكن أنْ يوخذ من حيث الإطلاق والعموم ، أو من حيث هی هی ، فلا يتصوّر فيها الطّبعيّة والمهملة القدمائيّة.

☆ أسوار الشّرطيات ☆

سور الموجبة المتّصلة : لفظ متی ،ومهما ، وكلّما ، وفی المنفصلة : دائماً ، وسور السّالبة الكليّة فی المتّصلة والمنفصلة ليس البتة ، وسور الموجبة الجزئيّة فيهما قد يكون ، وسور السّالبة الجزئية فيهما قدلايكون ،وبإدخال حرف السّلب على سور الإيجاب الكلی ، وعلامة الإهمال : إدخال لفظ لو ، وإنْ ، وإذا فی الاتصال ، وإمّا ، وأو فی الانفصال .
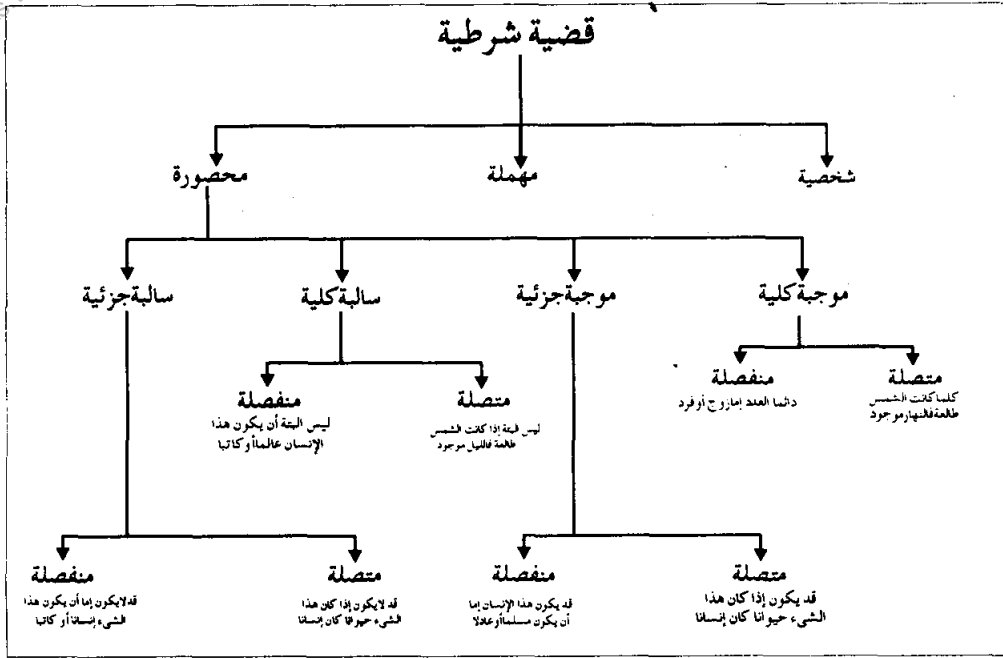
السؤال : ياأيّهاالأخوان الكرام ! حرّرواتقسيم الشّرطيّةباعتبار الطّرفين ؟

الجواب : اعلـم : أنّ طرفـى الشّـرطية(أعـنـى الـمـقـدّم والتّالى) لاحُكم فيهما حين كونهماطرفين ، وبـعـدالتّـحليل يُمكن أنْ يُعتبر فيهما حكم ، فأجزاء الشّرطية إمّامتشابهة ، بأنْ تتركّب من حمليتين ، أومتّصلتين ، أومـنـفـصـلتين ، وإمّا متخالفة ، بأنْ تتركّب من حمليّة ومتّصلة ، أو حملية و منفصلة ، أومتّصلة ومنفصلة ، فتكون الشّـرطية الـمتّـصـلة ستّـا والـمـنفصلة ستّا ، لكن كلا من الأقسام الثّلاثة المتخالفة الأجزاء ينقسم فى المتّصلة إلى قسـمـيـن بـأنْ يـكون الحمليّة مقدّما ، والمتّصلة أوالمنفصلة تاليا ،أوبالعكس ، أويكون المتّصلة مقدّما ، والمنفصلة تـاليـا ، أوبـالـعـكس ، وذلك ؛ لأنّ المقدّم فى المتّصلة متميّزعن التّالى بالطّبع ، لايتبدّل بالتّقديم والتّاخير ، بخلاف الـمـنـفـصـلة فإنّ مقدّمها لايتميّز عن تاليها إلّا بمجرّدالوضع ، بأنْ قُدّم فى الذّكر فسُمّى مقدّماأوأُخّر فسُمّى تاليا ، ولـوعـكـس ، صـار المقدّم تاليا ،والتّالى مقدّما ، ولـم يتغيّر مفهوم القضيّة ، بل لفظها ، ففُرّق مابين المتّصلة المركّبة مـن الـحـمـليّة والـمتّـصـلة إذاكان المقدّم فيهاالحمليّة ، وبينهاوإذا كان المقدّم فيها المتّصلة ، بخلاف المنفصلة الـمـركّبة مـنـهـمـا ، فـلاجـرم انقسمت الأقسام الثّلاثة للمتّصلة إلى القسمين دون المنفصلة فأقسام المتّصلة تسعة وأقسام المنفصلة ستّة .

السؤال : حرّروا أمثله المتّصلات التّسع والمنفصلات السّت بالتّفصيل ؟

الجواب : أمثلة المتّصلات:

فالأوّل : من الحمليتين،كقولك : كلّماكان هذاالشّيء إنسانا فهوحيوان .

والثّاني : من متّصلتين ، كقولنا : كُلّما إنْ كان الشّيء إنسانا فهو حيوان ، فكلّمالم يكن الشّيء حيواناً لم يكن إنساناً.

والثّالث : من منفصلتين ، كقولنا : كلّماكان دائماً إمّاأ نْ يكون هذاالعددزوجا أوفرداً ، فدائماً إمّاأنْ يكون منقسما بمتساويين ،أوغير منقسم .

والرّابع :من حمليّة و متّصلة ، والمقدّم فيها الحمليّة ، كقولنا : إنْ كان طلوع الشّمس علّة لوجودالنّهار ،فكلّما كانت الشّمس طالعة فالنّهار موجود .

والخامس : عكسه ،كقولنا : كلّماإنْ كانت الشّمس طالعة فالنّهار موجود ، فطلوع الشّمس ملزوم لوجود النّهار .

والسّادس : من حمليّة ومنفصلةٍ ، والمقدّم فيها الحمليّة ، كقولنا : إنْ كان هذاعددا،فهودائماً إمّازوج أوفرد .

والسّابع : بالعكس ، كقولنا : كلّما كان هذا إمّازوجاً ، أوفرداً كان هذا عدداً.

والثّامن : من متّصلة ومنفصلة ، كقولنا : إنْ كان كلّما كانت الشّمس طالعة فالنّهار موجود ، فدائماً إمّا أنْ يكون الشّمس طالعة وإمّا أنْ لايكون النّهار موجودا .

والتّاسع : عكس ذلك ، كقولنا : كلّما كان دائماً إمّاأنْ تكون الشّمس طالعة ، وإمّاأنْ لايكون النّهار موجودا ، فكلّماكانت الشّمس طالعة فالنّهار موجودٌ .

☆ أمثلة المنفصلات ☆

الأوّل : من حمليتين ، كقولنا : دائماً إمّاأنْ يكون هذاالعددزوجاً أوفرداً .

والثّاني : من متّصلتين كقولنا : دائماً إمّاأنْ يكون إنْ كانت الشّمس طالعة فالنّهار موجودٌ ، وإمّاأنْ يكون إنْ كانت الشّمس طالعةً لم يكن النّهار موجوداً .

والثّالث : من منفصلتين ، كقولنا : دائماً إمّا أنْ يكون هذاالعدد زوجاً أوفرداً ، وإمّا أنْ يكون هذا العددلا زوجاً ولا فرداً .

والرّابع : من حمليّة ومتّصلة ، كقولنا : دائماً إمّاأنْ لايكون طلوع الشّمس علّة لوجودالنّهار ، وإمّاأنْ يكون كلّما كانت الشّمس طالعة كان النّهار موجوداً .

والخامس : من حمليّة ومنفصلة ، كقولنا:دائماً إمّاأنْ يكون هذاالشّيء ليس عدداً ، وإمّاأنْ يكون إمّازوجاً

أوفرداً .

والسّادس : من متّصلة ومنفصلة ، كقولنا : دائماً إمّاأنْ يكون كلّما كانت الشّمس طالعة فالنّهار موجود ، وإمّاأنْ يكون الشّمس طالعة وإمّاأنْ لايكون النّهار موجودا .

☆ بحث التناقض ☆

السوال : حرّروا معنى التّناقض لغةً واصطلاحاً أوّلًا ،ثمّ اكتبوا بيان فوائدالقُيودات ثانياً ، وعليكم بوجه تقديم التّناقض على العكوس وتلازم للشّرطيات ثالثاً ، ولم خصّص التّعريفات بتناقض القضايا رابعاً ؟

الجواب : معنى التّناقض لغةً : أصل النّقض الحلّ ، ثمّ نقل إلى مطلق الإبطال ، ولمّا كان كلّ من النّقيضين يبطل حُكم الآخر أطلق عليه مادّة النّقيض ، وكلّ منهما مناقض للآخر ، فلذلك عبّر بصيغة التّفاعل .

معنى التّناقض اصطلاحاً: هو اختلاف القضيّتين بالإيجاب والسّلب ، بحيث يَقتضى لذاته صدق إحداهما كذب الأخرى ، أوبالعكس ،كقولنا : زيد قائم،وزيد ليس بقائم .

☆ فوائدالقُيودات ☆

اعلم : أنّ فى التّعريف قُيودات خمسة :

١۔الاختلاف ، ٢ ۔ القضيتين ، ٣ ۔ بالإيجاب والسّلب ، ٤ ۔ بحيث يقتضى ،٥ ۔ لذاته .

فقوله : "اختلاف ،،جنس بعيد ؛ لأنّه قديكون بين قضيتين ، وقد يكون بين مفردين كالسّماء والأرض ، وقد يكون بين قضيّة ومفرد .

وقوله : قضيتين فصلٌ ، خرج به الاختلاف فى غيرالقضيّتين .

وقوله:" بالإيجاب والسّلب " فصل آخر ، خرج به اختلاف القضيّتين بغير الإيْجاب والسّلب ،ككون إحداهما حمليّة والأخرى شرطيّة .

وقوله :" بحيث يقتضى ،، فصل آخر خرج به اختلاف القضيّتين اللّتين لايقتضى صدق إحداهما كذب الأخرى ، أوبالعكس ، كقولنا : زيدٌ ساكن وزيدٌ ليس بمتحرّك ؛ فإنّهما قضيّتان مختلفتان إيجاباً وسلباً ، لكن اختلافَهما ليس بحيث يقتضى صدقُ إحداهماكذبَ الأخرى بل هماصادقتان .

وقوله :" لذاته،، فصل آخر ، خرج به اختلاف القضيّتين بالإيجاب والسّلب بحيث يَقتضى صدق إحداهما كذب الأخرى ، لكن لالذات الاختلاف بل بخصوص المادة ، كما فى إيجاب الشّىء وسلب لازمه المُساوى ، نحو : زيد إنسان وزيد ليس بناطق ، فإنّ الاختلاف بينهما إنّما هو بحيث يقتضى صدقُ إحدهما كذب الأخرى لكن لالذاته ، بل لأجل أنّ قولنا : زيد ليس بناطق فى قوّة قولنا : زيد ليس بإنسان ، أوزيد إنسان فى قوّة

قولنا : زيد ناطق .

وجه تقديم التّناقض :ابتدأ فى بيان أحكام القضايا بالتّناقض ؛ لتوقّف معرفة العكوس ، وتلازم الشّرطيات عليه ؛ لأنّ أدلة عكوس القضايا ، وتلازم الشّرطيات تتوقّف على أخذالنّقيضين .

☆ لِمَ خصص التّعريف بتناقض القضايا ؟ ☆

خُصّص التّعريف بتناقض القضايا ؛ لأنه المقصود والمُنْتفع به فى القياسات ، وأمّاالتّناقض فى المفردات فقد قال السّيد :"إنّه يُعرف بالمقايَسة " فلاحاجة إلى إدراجه فى تعريف التّناقض .

فإنْ قلت تخصيص البَحث بتناقض القضايا يُنافى ماتقرّر أنّ قواعدالفنّ يجب أنْ تكون عامة منطبقة على جميع الجزئيات ؟

فالجواب : أنّ عموم مباحثهم إنّمايجب أنْ يكون بالنّسبة إلى أغراضهم ومقاصدهم، ولمّالمْ يتعلّق لهم بالتّناقض بين المفردات غرض يُفيد به اختصّ نظرهم بتناقض القضايا .

السوال : حرّروا شرائط تحقّق التّناقض بين القضيّتين المخصوصتين مفصّلاًوممثّلاً ، مع بيان الاختلاف فى تعدادالشّرائط؟

الجواب : اعلم :أنه شُرِطَ لتحقّق التناقض بين القضيتين المخصوصتين وُحْدات ثمانٍ ، فلايتحقّق بدونها ، وقد جمعهاالشّاعرفى هذين البيتين :

در تناقض ہشت وحدت شرط دان وحدت موضوع ومحمول ومکان
وحدت شرط واضافت جزء وکل قوۃ وفعل است درآخرزمان

فإذا اختلفتا فيها لم تتناقضا ، نحو : زيد قائم وعمرو ليس بقائم لاتناقض فيهما ؛ لاختلاف الموضوع ، وزيد قاعد وزيد ليس بقائم لاتناقض فيهما ؛ لاختلاف المحمول ، وزيد موجود (اى فى الدار) وزيد ليس بموجود(أى فى السوق) لاتناقض ؛ لاختلاف المكان ، وزيد نائم (أى فى اللّيل) وزيد ليس بنائم (أى فى النّهار) لاتناقض ؛ لاختلاف الزّمان ، وزيد متحرّك الأصابع (أى بشرط كونه كاتبا) وزيد ليس متحرّك الأصابع (أى بشرط كونه غير كاتب)لا تناقض ؛ لاختلاف الشّرط، والخمر فى الدّن مسكر (أى بالقوّة) والخمر ليس بمسكر فى الدّن (أى بالفعل) لاتناقض ؛ لاختلاف القوّة والفعل والزّنجى أسود (أى كلّه)والزّنجى ليس بأسود (أى جزءه ،أعنى أسنانه) لاتناقض ؛ لاختلاف الجزء والكلّ ، وزيد أب (أى لبكر وزيد ليس بأبٍ (أى لخالد) لاتناقض ؛ لاختلاف الإضافة.

☆ بیان الاختلاف فی العدد ☆

اعلم : أنّ بعضهم اکتفوا بوحدتین (أی وحدة الموضوع ، والمحمول) ؛ لاندراج البواقی فیهما ، فوحدة الشّرط ، والجزء ، والکلّ مندرجة فی وحدة الموضوع ، ووحدة الزّمان ، والمَکان ، والإضافَة ، والقوّة ، والفعل مندرجة فی وحدة المحمول ، وذلك ظاهر من کلام الشّارح قطب الدّین ، وهٰهنا کلام للسّید الشّریف ترکت لخوف الإطناب ، فعلیك بالمیر القطبی .

والشّیخ الفارابی ردّالوحدات إلی واحدة ، وهی وحدة النّسبة الحکمیّة ، حتّی یکون السّلب واردا علی النّسبة الّتی ورد علیهاالإیجاب ، وعند ذلك یتحقّق التّناقض جزماً ، وإنّما کانت مردودة إلی تلك الوحدة ؛ لأنّه إذااختلف شیء من الأمور الثّمانیة اختلف النّسبة ؛ ضرورة أنّ نسبة المحمول إلی أحدالأمرین مغائرة لِنسبته إلی الآخر ، ونسبة أحدالأمرین إلی شیء مغائرة لنسبة الآخر إلیه ونسبة أحدالأمرین إلی الآخر بشرط مغائرة لنسبته إلیه بشرط آخر ، وعلی هذا فمتی اتحدت النّسبة اتّحد الکلّ .

السوال : حرّروا شرائط تحقّق التّناقض فی المحصورتین مفصّلاً ومدلّلاً بحیث لاتبقی خافیة مافی المقام ؟

الجواب : لابدّ للتّناقض فی المحصورتین مع اتحادهما فی الأمورالثّمانیة من کون القضیّتین مختلفتین فی الکمّ (أعنی الکلیّة والجزئیّة) فإذاکان إحداهماکلیّة تکون الأخری جزئیّة ؛ لأنّ الکلیتین قدتکذبان ، کماتقول : کلّ حیوان إنسان ، ولاشیء من الحیوان بإنسان ، والجزئیتین قدتصدقان کقولك بعض الحیوان إنسان وبعض الحیوان لیس بإنسان ، ویکون ذلك فی کلّ مادّة یکون الموضوع أعمّ فیها .

فإنْ قیل : صدق الجزئیتین فی مادة ، یکون الموضوع فیها أعمّ لیس لاتّحاد الکمّ ، بل لعدم الاتّحاد فی خصوصیّة الموضوع ، فیَجوز أنْ یکون الاتّحاد فی خصوصیة الموضوع شرطا لتحقّق التّناقض فی الجزئیتین ، فلم یَثبت اشتراط الاختلاف فی الکمّ ، بل عدم الاتّحاد فی الکلیّة ؟

وأجیب : بأنّ المعتبر فی الأحکام إنّما هو مفهوم القضیّة ، وتعیین الموضوع فی الجزئیة خارج عن مفهومها ؛ لأنّ الحُکم فیها علی البعض المبهم ، والتّناقض وغیره من أحکام القضایا إنّما هو بالنّظر إلی مفهوماتها ؛ لا لاعتبار أمرخارج عنها ، ولذااشترط الاختلاف فی الکمیّة مطلقا ، لکونها داخلافی مفهوم القضایا المحصورة ، والمراد باتّحادالموضوع فی التّناقض العنوان لااتحاد خصوصیّة الذّات ، فلایتوجّه أنّه إذااعتبروحدة الموضوع فقداستغنی عن اشتراط الاختلاف فی الکمیّة .

السوال : حرّروا شرائط تحقّق التّناقض فی الموجهتین مفصّلاًومدلّلاً بحیث لاتبقی خبایا فی زوایا ؟

الجواب : اعلم : أنّه لابدّ لتناقض القضايا الموجهة من الوحدات الثّمانية ، والاختلاف فى الكمّ ومع هذالابدّ للموجهات من الاختلاف فى الجهة ؛ لأنّه إذااعتبر فى القضيّة جهة فلابد من اعتبار سلب تلك الجهة فى نقيضها ، وذلك ؛ لأنّ النّقيض الصّريح للموجهة رفعها ، ولأنّهما لواتّحد تا فى الجهة لم تتناقضا ؛ لكذب الضّروريتين فى مادة الإمكان كقولنا : كلّ إنسان كاتب بالضّرورة ولا شىء من الإنسان بكاتب بالضّرورة ، فإنّهما يكذبان ؛ لأنّ إيجاب الكتابة لشىء من أفراد الإنسان ليس بضرورى ولا سلبها عنه ،ولصدق الممكنتين فيهما ، كقولنا : كلّ إنسان كاتب بالإمكان ، وليس كلّ إنسان كاتب بالإمكان .

☆ نقائض البسائط ☆

تمهيد : اعلم : أنّ رفع كلّ شىء نقيضه ، فرفع القضيّة هو نقضيها ، فربما يكون نفس رفعها قضيّة معتبرة عندهم ، وربما لايكون كذلك ، بل تكون القضيّة المعتبرة عندهم لازمةً مساويةً لرفعها ، فيأخذون تلك القضيّة اللّازمة المساوية لرفعها ، ويطلقون عليها اسم النّقيض مجازا ، لكن بعد رعاية اتحادالموضوع والمحمول ،حتّى لايكون قولنا : زيد ناطق نقيضاً لقولنا : زيد ليس بإنسان ، وإنْ كان مساوياً لنقيضه ؛ لأنّ المساويات كثيرة ، فلولم يعتبر رعاية اتّحادالطّرفين لتعسّر ضبط النّقائض ، فالمراد بالنّقيض هٰهنا (أى فى تناقض القضاياالموجهة) أحدالأمرين : إمّاالنّقيض الحقيقى ، أواللّازم المساوى له ، فنقائض القضايا قضايا بعضهامن القضايا المشهورة ،وبعضها من غيرها ، كماستعرف إنشاء اللّٰه تعالى إذاتمهّد هذافنقول : نقائض البسائط بسائط ؛ ضرورة أنّ رفع النّسبة الواحدة يكون نسبة واحدة .

السوال : حرّروا نقيض الضّروريّة المطلقة مع الدّليل ، والمثال ؟

الجواب : نقيض الضّرورية المطلقة هى الممكنة العامة ؛ لأنّ رفع ضرورة الإيجاب بعينه إمكان عام سالب ، ورفع ضرورة السّلب بعينه إمكان عام موجب ، فالممكنه العامة نقيض حقيقى للضّرورية المطلقه ، مثل : كلّ إنسان حيوان بالضّرورة نقيضه بعض الإنسان ليس بحيوان بالإمكان العام .

السوال : ياأيّها الإخوان الكرام ! اكتبوا نقيض الدّائمه المطلقة مع الدّليل ،والمثال ؟

الجواب : نقيض الدّائمة المطلقة المطلقة العامة ؛ لأنّ رفعَ الإيجاب فى كلّ الأوقات يلزمه السّلب فى بعض الأوقات ، ورفع السّلب فى كلّ الأوقات يلزمه الإيجاب فى بعض الأوقات سواء كان فى الجميع أم لا ، فالمطلقة العامة ليست نقيضاً حقيقياً للدّائمة المطلقة ، بل لازمة مساوية لنقيضها ؛ لأنّ نقيضها رفعها ، والسّلب فى البعض أوالإيجاب فيه ليس عين الرّفع ، بل لازم مساوٍ له ، مثل : كلّ فلك متحرّك دائماً نقيضه بعض الفلك ليس بمتحرّك بالفعل .

السوال: عليكم ببيان نقيض المشروطة العامة مدللًا ومفصّلًا ؟

الجواب: نقيض المشروطة العامة هى الحينية الممكنة ، وهى الّتى حُكم فيها بسلب الضّرورة بحسب الوصف من الجانب المخالف للحكم ، كقولنا : كلّ من به ذات الجنب يُمكن أنْ يَسْعَل فى بعض أوقات كونه مجنوبا ، ونسبتها إلى المشروطة العامة كنسبة الممكنة العامة إلى الضّرورية المطلقة ؛ لأنّ الحكم فيها برفع الضّرورة الوصفيّة عن الجانب المخالف ،كماأنّ الحكم فى الممكنة العامة برفع الضّرورة الذّاتية عن الجانب المخالف ، فكما أنّ رفع الضّرورة الذّاتية نقيض حقيقى للضّرورة الذّاتية كذلك رفع الضّرورة الوصفية نقيض حقيقى للضّرورة الوصفية ،مثل : كلّ كاتب متحرّك الأصابع بالضّرورة مادام كاتبا نقيضه بعض الكاتب ليس بمتحرّك الأصابع بالإمكان فى بعض أوقات كونه كاتبا.

السوال :حرّروا نقيض العرفيّة العامة مدلّلًا ، ومفصلًا بحيث يتّضح المقام ؟

الجواب : نقيض العرفيّة العامة الحينيّة المطلقة ، وهى الّتى حُكم فيها بفعلية النّسبة فى بعض أوقات وصف الموضوع ، مثل : كلّ منْ به ذات الجنب يَسعل بالفعل فى بعض أوقات كونه مجنوبا ، ونسبتها إلى العرفيّة العامة كنسبة المطلقة العامة إلى الدّائمة ، فكماأنّ رفع دوام الإيجاب بحسب الذّات يلزَمه فعليّة السّلب بحسبها وبالعكس ،كذلك رفع دوام الإيجاب بحسب الوصف يلزَمه فعلية السّلب بحسبها ،وبالعكس ، فالحينية المطلقة ليست نقيضاحقيقيا للعرفيّة العامة ، بل لازمة مساوية لنقيضها ، كالمطلقة العامة للدّائمة المطلقة على مامرّ ، مثل : بالدّوام كلّ كاتب متحرّك الأصابع مادام كاتبا نقيضه بعض الكاتب ليس بمتحرّك الأصابع بالفعل فى بعض أوقات كونه كاتبا .

السوال: حرّروا نقيض الوقتيّة المطلقة مع الدّليل ، والمثال ؟

الجواب: نقيض الوقتيّة المطلقة الممكنة الوقتيّة ، وهى الّتى حُكم فيها بسلب الضّرورة الذّاتية فى وقت معيّن من الجانب المخالف ؛ لأنّ الضّرورة بحسب الوقت المعين التى هى مفهوم الوقتية المطلقه تناقض سلب الضّرورة بحسب ذلك الوقت، فالممكنة الوقتية نقيض حقيقى للوقتيّة المطلقة ، مثل : بالضّرورة كلّ قمر منخسف وقت حيلولة الأرض بينه وبين الشّمس نقيضه بعض القمر ليس بمنخسف بالإمكان وقت حيلولة الأرض بينه وبين الشّمس .

السوال : ياأيّها الطّلبة الكرام ! عليكم ببيان نقيض المنتشرةالمطلقة مع الدّليل ، والمثال ؟

الجواب : نقيض المنتشرة المطلقة الممكنة الدّائمة ، وهى التى حكم فيها بسلب الضّرورة الذّاتية فى وقت غير معين من الجانب المخالف ؛ لأنّ الضّرورة بحسب الوقت التى هى مفهوم المنتشرة تناقض سلب

الضّرورة بحسب ذلك الوقت ، فالممكنة الدّائمة نقيض حقيقي للمنتشرة المطلقة ، مثل : بالضّرورة كلّ إنسان متنفّس في وقت ما نقيضه بعض الإنسان ليس بمتنفّس في وقت مابالإمكان .

السوال : حرّروا التّفصيل في نقائض القضايا بحيث يشفي العليل ، ويُروى الغليل ؟

الجواب : اعلم : أنّك إنْ أردت التّفصيل في نقائض القضايا فَضَع المحصورات الأربع للضّرورية المطلقة ، وضَع المحصورات الأربع للممكنة العامة ، ثمّ اعتبر التّناقض فتجد نقيض الموجبة الكلية الضّروية السّالبة الجزئية الممكنة العامة وبالعكس ، ونقيض السّالبة الكلية الضّرورية الموجبة الجزئيه الممكنة العامة وبالعكس ونقيض الموجبة الجزئية الضّرورية السّالبة الكلية الممكنة العامة وبالعكس، ونقيض السّالبة الجزئية الضّرورية الموجبة الكلية الممكنة العامة وبالعكس ، وكذاالحال بين الدّائمة المطلقة والمطلقة العامة ، وبين كلّ قضيّة وماجُعِلَ نقيضالها ، وإنْ أردت أنْ تطلع على توضيح التفصيل فعليك بمطالعة هذه الجداول .

جدول المحصورات الأربع للضّرورية المطلقة مع النّقائض

المحصورات الأربع للضّرورية المطلقة	موجبة كلية ضرورية	سالبة كلية ضرورية	موجبة جزئية ضرورية	سالبة جزئية ضرورية
أمثلةالمحصورات الأربع للضّرورية المطلقة	كلّ إنسان حيوان بالضّرورة	لاشيء من الإنسان بحجر بالضّرورة	بعض الإنسان حيوان بالضّرورة	بعض الإنسان ليس بحجر بالضّرورة
نقائض المحصورات الأربع للضّرورية المطلقة	سالبة جزئية ممكنةعام	موجبة جزئية ممكنة عامة	سالبة كلية ممكنةعامة	موجبة كلية ممكنة عامة
أمثلة النّقائض	بعض الإنسان ليس بحيوان بالإمكان العام	بعض الإنسان حجر بالإمكان العام	لاشيء من الإنسان بحيوان بالإمكان العام	كلّ إنسان حجر بالإمكان العام

جدول المحصورات الأربع للدائمة المطلقة مع النّقائض

المحصورات الأربع للدائمة المطلقة	موجبة كلية دائمة مطلقة	سالبة كلية دائمة مطلقة	موجبة جزئية دائمة مطلقة	سالبة جزئية دائمة مطلقة
أمثله المحصورات الأربع للدائمة المطلقة	كلّ فلك متحرّك بالدوام	لاشي، من الفلك بساكن دائما	بعض الفلك متحرّك دائماً	بعض الفلك ليس بساكن دائماً
نقائض المحصورات الأربع للدائمة المطلقة	سالبة جزئية مطلقةعامة	موجبة جزئية مطلقةعامة	سالبة كليةمطلقة عامة	موجبة كلية مطلقةعامة
أمثلة النقائض	بعض الفلك ليس بمتحرّك بالفعل	بعض الفلك ساكن بالفعل	لاشيء من الفلك بمتحرّك بالفعل	كلّ فلك ساكن بالفعل

جدول المحصورات الأربع للمشروطة العامة مع النّقائض

المحصورات الأربع للمشروطةالعامة	موجبة كلّية مشروطة عامة	سالبة كلية مشروطة عامة	موجبة جزئية مشروطةعامة	سالبة جزئية مشروطةعامة
أمثلةالمحصورات الأربع للمشروطةالعامة	بالضّرورةكلّ كاتب متحرّك الأصابع مادام كاتباً	بالضّرورةلاشيء من الكاتب بساكن الأصابع مادام كاتباً	بالضرورة بعض الكاتب متحرك الأصابع ما دام كاتباً	بالضّرورة بعض الكاتب ليس بساكن الأصابع مادام كاتباً
نقائض المحصورات الأربع لمشروطة العامة	سالبة جزئية حينية ممكنة	موجبة جزئية حينية ممكنة	سالبة كلية حينئية ممكنة	موجبة كلية حينية ممكنة
أمثلةالنقائض الأربع للمشروطةالعامة	بعض الكاتب ليس بمتحرّك الأصابع بالإمكان مادام كاتباً	بعض الكاتب ساكن الأصابع بالإمكان مادام كاتباً	لاشيء من الكاتب بمتحرّك الأصابع بالإمكان ما دام كاتباً	كلّ كاتب ساكن الأصابع بالإمكان مادام كاتباً

جدول المحصورات الأربع للعرفيّة العامة مع النقائض :

المحصورات الأربع للعرفيّة العامة	موجبةكلية عرفيّة عامة	سالبةكليةعرفيّة عامة	موجبة جزئية عرفيّة عامة	سالبةجزئيةعرفيّةعامة
أمثلةالمحصورات الأربع للعرفيّة العامة	دائماًكل كاتب متحرّك الأصابع مادام كاتباً	دائمالاشيء من الكاتب بساكن الأصابع مادام كاتباً	دائمابعض الكاتب متحرّك الأصابع مادام كاتباً	دائماً بعض الكاتب ليس بساكن الأصابع مادام كاتباً
نقائض المحصورات الأربع للعرفيّة العامة	سالبة جزئيةحينية مطلقة	موجبه جزئيةحينية مطلقة	سالبة كلية حينية مطلقة	موجبة كلية حينية مطلقة
أمثلة النقائض	بعض الكاتب ليس بمتحرّك الأصابع بالفعل فى بعض أوقات كونه كاتباً	بعض الكاتب ساكن الأصابع بالفعل فى بعض أوقات كونه كاتباً	لا شيء من الكاتب بمتحرّك الأصابع بالفعل فى بعض أوقات كونه كاتباً	كلّ كاتب ساكن الأصابع بالفعل فى بعض أوقات كونه كاتباً

جدول المحصورات الأربع للوقتیة المطلقة مع النّقائض :

المحصورات الأربع للوقتیّة المطلقة	موجبة کلیة وقتیة مطلقة	سالبة کلیة وقتیة مطلقة	موجبة جزئیة وقتیة مطلقة	سالبة جزئیة وقتیة مطلقة
أمثلة المحصورات الأربع للوقتیة المطلقة	بالضّرورة کلّ قمر منخسف وقت حیلولة الأرض بینه وبین الشّمس	لاشیء من القمر بمنخسف وقت التّربیع بالضّرورة	بعض القمر منخسف وقت حیلولة الأرض بینه وبین الشّمس	بعض القمر لیس بمنخسف وقت التّربیع بالضّرورة
نقائض المحصورات الأربع للوقتیة المطلقة	سالبة جزئیة وقتیة ممکنة	موجبةجزئیة ممکنة وقتیة	سالبة کلیة ممکنة وقتیة	موجبة کلیة ممکنة وقتیة
أمثلة النقائض	بعض القمر لیس بمنخسف بالإمکان وقت حیلولة الأرض بینه وبین الشّمس	بعض القمر منخسف بالإمکان وقت التّربیع	لاشیء من القمر بمنخسف بالإمکان وقت حیلولة الأرض بینه وبین الشّمس	کلّ قمر منخسف بالإمکان وقت التّربیع

جدول المحصورات الأربع للمنتشرة المطلقة مع النقائض

المحصورات الأربع للمنتشرة المطلقة	موجبة کلیة منتشرة مطلقة	سالبة کلیة منتشرة مطلقة	موجبة جزئیة منتشرة مطلقة	سالبة جزئیة منتشرة مطلقة
أمثلةالمحصورات الأربع للمنتشرة المطلقة	بالضّرورة کلّ إنسان متنفّس فی وقت ما	بالضّرورة لاشیء من الإنسان بمتنفّس فی وقت ما	بالضّرورة بعض الإنسان متنفّس فی وقت مّا	بالضّرورة بعض الإنسان لیس بمتنفّس فی وقت ما
نقائض المحصورات الأربع للمنتشرةالمطلقة	سالبة جزئیة ممکنة دائمة	موجبة جزئیة ممکنة دائمة	سالبة کلیة ممکنة دائمة	موجبة کلیة ممکنة دائمة
أمثلة النقائض	بعض الإنسان لیس بمتنفّس بالإمکان دائما	بعض الإنسان متنفّس بالإمکان دائما	لاشیء من الإنسان بمتنفّس بالإمکان دائماً	کلّ إنسان متنفّس بالإمکان دائماً

فقد عُلم أنّ نقیض الضّروریة المطلقة والدّائمة المطلقة من القضایاالمشهورة : وهی الممکنة العامة ، والمطلقة العامة ، وبالعکس ، وأنّ نقیض المشروطة والعرفیّة العامّتین والوقتیة والمنتشرة المطلقتین من القضایا الغیرالمشهورة : وهی الحینیّة الممکنة ، والحینیّة المطلقة ، والممکنة الوقتیّة ، والممکنة الدّائمة ، وإنّما بیّنا نقیض الوقتیة والمنتسرة المطلقتین مع أنهما من القضایا الغیر المشهورة للاحتیاج إلی نقیضها فی بیان نقیض بعض المرکّبات ، وهی الوقتیّة والمنتشرة ؛ لأنهما جزء اهما ، ونقیض المرکّبة إنّما یحصُل بأخذ نقیض جزئیهما (کما ستعرف) .

وبالجملة ثبت حینئذٍ ستّ قضایا بسیطة غیر مشهورة : الحینیة الممکنة ، والحینیّة المطلقة ، والوقتیّة،

والمنتشرة المطلقتان ، ونقيضاهما : وهماالممكنة الوقتية ، والممكنة الدائمة ، وقدأشرنا إلى مفهوماتها مع أمثلتها فى ماسبق فتذكر فإنّه ينفعك فى ماسيأتى .

☆ نقائض المركّبات ☆

التوطية والتّمهيد : اعلم : أنّ المركّبات إمّا كليّة أو جزئيّة فإنْ كانت كليّة فنقيضها أحد نقيضى جزئيها لاعلى التّعيين ، وهوالمفهوم المردّد بين نقيضى الجزئين بأن يقال إمّا هذا النّقيض وإمّا ذاك، وذلك أنّ نقيض المركّبة رفع مجموع الجزئيين أعمّ من أنْ يكون برفع كلّ منهما ، أو برفع الجزء الإيجابى على التّعيين ، أوبرفع الجزء السّلبى على التّعيين ، فلا يصحّ أنْ يوخذ فى نقيضها أحدالأمورالثّلاثة على التّعيين ؛ لأنّه أخصّ من نقيضها فيجوز أنْ يجتمع مع الأصل على الكذب ضرورة إمكان ارتفاع الشّىء مع الأخصّ من نقيضه ، مثلاً :قولنا:كلّ إنسان حيوان لادائماً كاذب ؛ لكذب اللّادوام وكذاارتفاع الجزئين (أعنى مجموع قولنا: بعض الإنسان ليس بحيوان ، وبعض الإنسان حيوان). وكذا ارتفاع الجزء الإيجابى (أعنى قولنا : بعض الإنسان ليس بحيوان) ، وقولنا : كلّ إنسان فرس لادائماً كاذب ؛لكذب الجزء الأوّل وكذاارتفاع مجموع الجزئين (أعنى مجموع قولنا : بعض الإنسان ليس بفرس وبعض الإتسان فرس)كاذب ، لكذب الجزء الثّانى ، وكذا ارتفاع الجزء السّلبى (أعنى بعض الإنسان فرس) فلمّاوجب فى نقيض المركّبة أنْ يتحقّق رفع مجموع الجزئين ، ولم يصحّ أنْ يكون ذلك برفع كلّ من الجزئين ، ولابرفع أحدهما على التّعيين تعين أنْ يكون ذلك برفع أحدهما لاعلى التّعيين ، فإنّه متحقّق مع التّقادير الثّلاثة ، وهو معنى المفهوم المردّد بين نقيضى الجزئين .

السوال : حرّروا طريق أخذ نقائض المركّبات الكليّة مع مالهاوماعليها ؟

الجواب : طريقه أنْ يوخذ نقيض كلّ من الجزئين ، ويركّب منهما منفصلة موجبة مانعة الخلو ؛ لأنّ ارتفاع المركّبة إنْ كان بارتفاع كلاالجزئين صدقت المنفصلة بجزئيها ، ولهذا لم نأخذها مانعة الجمع ، وإنْ كان بارتفاع أحدهما (أى أحد جزئى المنفصلة) فيكون المنفصلة مانعة الخلو ألبتّة.

وههنا شك : وهوأنّ نقيض المركّبة لو كانت منفصلة لكانت هى أيضاً نقيضاً لها ؛لأنّ التّناقض من النّسب المتكرّرة مع أنّ نقيض المنفصلة يجب أنْ يكون منفصلة ؛ لأنّ نقائض الشّرطيات يجب أنْ تكون متّفقة لها فى الجنس ، والنّوع كما هو الثّابت عندهم(من أنّ النّقيض لا بدّ فيه من الاتّحاد فى النّوع) ، وأيضاً المتناقضان يجب اختلافهما بالإيجاب والسّلب ، وهذه المنفصلة موجبة سواء كانت المركّبة موجبة ، أوسالبة ؟

وحلّه : أنّ المنفصلة ليست نقيضاً حقيقياً للمركّبة بل هى لازمة مساوية لنقيضها ، فلايستبعد فى كونها منفصلة أوموجبة لأنّ وجوب الاتّفاق فى الجنس والنّوع ، والاختلاف فى الكيف إنّماهو فى المتناقضين تناقضاً

حقيقياً (تامّل) ، وبالجملة نقيض المركّبة أحد نقيضى الجزئين على سبيل منع الخلو ، وذلك ظاهر بعد معرفتك أنّ كلّ مركّبة من أيّة بسيطتين تتركب وأنّ نقيض كلّ بسيطة أيّة قضيّة فإنّك إذا حقّقت أنّ المشروطة الخاصّة مركّبة من مشروطة عامة موافقة لأصل القضيّة فى الكيف ومطلقة عامة مخالفة له فيه ، وأنّ نقيض المشروطة العامة الموافقة هى الحينيّة الممكنة المخالفة ؛ ونقيض المطلقة العامة المخالفة هى الدّائمة الموافقة علمت أنّ نقيض المشروطة الخاصة إماالحينيّة الممكنة المخالفة أوالدّائمة الموافقة ، مثل : بالضّرورة كلّ كاتب متحرّك الأصابع مادام كاتباً لادائماً نقيضه إمّابعض الكاتب ليس بمتحرّك الأصابع بالإمكان حين هو كاتب ، أودائماً بعض الكاتب متحرّك الأصابع ، فعلى هذانقيض العرفيّة الخاصة إمّاالحينية المطلقة المخالفة ، أوالدّائمة الموافقة ، مثل : بالدّوام كلّ كاتب متحرّك الأصابع مادام كاتبا لادائماً نقيضه إمّابعض الكاتب ليس بمتحرّك الأصابع بالفعل حين هوكاتب ، أوبعض الكاتب متحرّك الأصابع دائماً .

ونقيض الوجودية اللّاضرورية : إمّاالدّائمة المخالفة ، أوالضّرورية الموافقة ، مثل: كلّ إنسان ضاحك بالفعل لا بالضّرورة . نقيضه إمّا بعض الإنسان ليس بضاحك دائماً أو بعض الإنسان ضاحك بالضّرورة.

ونقيض الوجودية اللّادائمة :إمّا الدّائمة المخالفة أو الد ائمةالموافقة مثل : كل إنسان ضاحك بالفعل لا دائماً ، نقيضه إمّا بعض الإنسان ليس بضاحك دائماً أو بعض الإنسان ضاحك دائماً .

ونقيض الوقتية: إمّا الممكنة الوقتيّة المخالفة ،أو الدّائمة الموافقة مثل :بالضّرورة كلّ قمر منخسف وقت حيلولة الأرض بينه وبين الشّمس لادائماً نقيضه إمّابعض القمر ليس بمنخسف بالإمكان وقت حيلولة الأرض بينه وبين الشّمس ، أوبعض القمر منخسف دائماً .

ونقيض المنتشرة : إمّاالممكنة الدائمة المخالفة ، أوالدّائمة الموافقة ، مثل : بالضّرورة كلّ إنسان متنفّس فى وقت مالادائماً نقيضه إمّابعض الإنسان ليس بمتنفّس بالإمكان دائماً ، أوبعض الإنسان متنفّس دائماً .

ونقيض الممكنة الخاصة : إمّاالضرورية المخالفة ، أوالضّرورية الموافقة ، مثل : كلّ إنسان كاتب بالإمكان الخاص نقيضه إمّابالضّرورة بعض الإنسان ليس بكاتب ، أوبالضّرورة بعض الإنسان كاتب .

السوال : حرّروا حالات المركّبة الجزئية مفصّلاً ؟

الجواب : اعلم : أنّها إنْ كانت المركّبة جزئيّة فلايكفى فى نقيضها المفهوم المردّد بين نقيضى الجزئين ، كمافى الكليّة ؛ لأنّه يكذب بعض الجسم حيوان لادائماً ؛ لكذب اللّادوام ؛ لأنّ الموضوع فى اللّادوام يكون بعينه الموضوع فى الجزء الأوّل ، ومعلوم أنّ بعض الجسم الذى هو حيوان يجب أنْ يكون حيوانا دائماً ، ولايصدُق عليه أنّه ليس بحيوان بالإطلاق ، ويكذب كلّ واحدمن نقيضى الجزئين (أعنى السّالبة الكليّة الدّائمة

الّتي هي نقيض الجزء الإيجابي ، كقولنا : لاشيء من الجسم بحيوان دائماً) ، والموجبة الكلية الدّائمة التي هي نقيض الجزء السّلبي الذي هو مفهوم الّلادوام ، كقولنا : كلّ جسم حيوان دائماً ، وهو ظاهر ، فيكون قولنا : إمّالاشيء من الجسم بحيوان دائماً ، أوكلّ جسم حيوان دائماً مانعة الخلو كاذباً ؛ ضرورة ارتفاع جزئيها ، فلايكون نقيضاً ، كقولنا بعض الجسم حيوان لادائماً ؛ لكذبهما ، والمتناقضان يجب أنْ يكون أحدهما صادقا والآخر كاذباً .

والسّر : في أنّه يكفي في نقيض المركّبة الكليّة المفهوم المردد بين نقيضي الجزئين، بخلاف الجزئية لأنّ مفهوم الكلية بعينه مفهوم جزئيها ؛ ضرورة أنّه أخذ في كلّ منهما مجموع الأفراد ؛ فهما متساويان فرفع أحدالجزئين يكون مساويا لنقيض المركّبة الكليّة ؛ ضرورة أنّ نقيضي المتساويين متساويان ،بخلاف مفهوم الجزئية ؛فإنّ مفهوم جزئيها أعمّ منها ؛ لأنّه يجب اتّحاد موضوع الإيجاب والسّلب في مفهوم المركّبة الجزئيّة ، بخلاف جزئيها ، مثلاً : إذاقلنا :بعض الجسم حيوان لا دائماً(أي بعض الجسم ليس بحيوان) فمعناه أنّ ذلك البعض الذي هو جسم وحيوان ليس بحيوان بالإطلاق ، بخلاف ما إذا قلنا : بعض الجسم حيوان وبعض الجسم ليس بحيوان ؛ فإنّه لا يلزم ذلك بل يجوز أن يكون هذا البعض الذي اثبتنا له الجسمية غير ذلك البعض الذي نفينا عنه الجسمية ، فصار مفهوم المركبة الجزئية مقتصراً على ذلك البعض ومفهوم جزئيها شاملاً لغير ذلك أيضاً وأعم منها .

فإذا كان مفهوم الجزئين أعمّ من مفهوم المركّبة الجزئيّة كان نقيضها أخصّ من نقيضها ؛ ضرورة أنّ نقيض الأعمّ أخصّ من نقيض الأخصّ ، فيجوز كذب الجزئيّة مع كذب رفع أحد جزئيها (أعني المفهوم المردّد بين الكليتين اللّتين هما نقيضاالجزئيين) ضرورة جواز كذب الشّيء مع الأخصّ من نقيضه ،

فالطّريق في أخذ نقيض المركّبة الجزئيّة أنْ تُردّد بين نقيضي الجزئيين بالنّسبة إلى كلّ فرد من أفرادالموضوع ، كمايُقال في نقيض المثال المضروب (أي بعض الجسم حيوان لا دائماً) كلّ جسم إمّاحيوان دائماً أوليس بحيوان دائماً ؛ لأنّ معنى المثال المذكور أنّ بعض الجسم بحيث يثبت له حيوان في وقت ولا يثبت له حيوان في وقت ، فنقيضه أنّه ليس الأمر كذلك بل كلّ جسم إمّاحيوان دائماً أوليس بحيوان دائماً ، والجزء الثّاني (أعني قولنا :ليس بحيوان دائماً) يحتمل أمرين: أحدهما أنْ يكون الحيوان مسلوباعن كلّ جسم دائماً ، والثّاني أن يكون مسلوباً عن البعض وثابتاً للبعض الآخر دائماً ، فإنْ أبقيناالجزء الثّاني على احتماله ، وقلنا : كلّ جسم إمّا حيوان دائماً أوليس بحيوان دائماً كانت حملية مردّدة المحمول (اى شبيهة بالمنفصلة مساوية للنّقيض) وإنْ فصلناه ، وقلنا : كلّ جسم إمّا حيوان دائماً ، وإمّالاشيء من الجسم بحيوان ، وإمّا لاشيء من الجسم بحيوان دائماً ،

وإمّا بعض الجسم حيوان دائماً ، وبعض الجسم ليس بحيوان دائما –كانت منفصلة مانعة الخُلُوّ من ثلاثة أجزاء مساوية .

السؤال : حررّوا تفصيل نقائض المركّبات الكليّة ، والجزئيّة بطريق الجدول ؟

الجواب : عليك بمطالعة هذه الجداول .

جدول نقائض المركّبات الموجبة الكلية

المركّبات	أمثلة المركّبات	نقائض المركّبات مع أسمائها
مشروطة خاصة موجبة كلية	بالضّرورة كلّ كاتب متحرّك الأصابع مادام كاتبا لا دائماً	حينية ممكنة مخالفة / دائمة موافقة إمّابعض الكاتب ليس بمتحرّك الأصابع بالإمكان حين هو كاتب ،أو دائما بعض الكاتب متحرّك الأصابع
عرفيّة خاصة موجبة كلية	بالدّوام كلّ كاتب متحرّك الأصابع مادام كاتبا لا دائماً	حينية مطلقة مخالفة / دائمة موافقة إمّابعض الكاتب ليس بمتحرّك الأصابع بالفعل حين هو كاتب ،أو دائما بعض الكاتب متحرّك الأصابع
وجودية لاضرورية موجبة كلية	كلّ إنسان ضاحك بالفعل لا بالضّرورة	دائمة مخالفة / ضرورية موافقة إمّابعض الإنسان ليس بضاحك دائماً ، أو بعض الإنسان ضاحك بالضّرورة
وجودية لادائمة موجبة كلية	كلّ إنسان ضاحك بالفعل لا دائماً	دائمة مخالفة / دائمة موافقة إمابعض الإنسان ليس بضاحك دائماً ، أو بعض الإنسان ضاحك بالضّرورة
وقتية موجبة كلية	بالضّرورة كلّ قمر منخسف وقت حيلولة الأرض بينه وبين الشّمس لا دائماً	ممكنة وقتية مخالفة / دائمة موافقة إمابعض القمر ليس بمنخسف بالإمكان وقت حيلولة الأرض بينه و بين الشّمس ، أو بعض القمر منخسف دائماً
منتشرة موجبة كلية	بالضّرورة كلّ إنسان متنفّس في وقت ما لا دائما	دائمة مخالفة / دائمة موافقة إمّا بعض الإنسان ليس بمتنفّس بالإمكان دائماً، أو بعض الإنسان متنفّس دائماً
ممكنة خاصة موجبة كلية	كلّ إنسان كاتب بالإمكان الخاص	ضرورية مخالفة / ضرورية موافقة إمّا بعض الإنسان ليس بكاتب بالضّرورة ، أو بعض الإنسان كاتب بالضّرورة

جدول نقائض المركّبات السّالبة الكلية

المركّبات السبع	أمثلة المركّبات	نقائض المركّبات مع أسمائها
مشروطة خاصة سالبة كلية	بالضّرورة لاشيء من الكاتب بساكن الأصابع ما دام كاتباً لادائماً	حينية ممكنة مخالفة / دائمة موافقة إمّا بعض الكاتب ساكن الأصابع بالإمكان حين هو كاتب ، أوبعض الكاتب ليس بساكن الأصابع دائما
عرفيّة خاصة سالبة كلية	بالدّوام لاشيء من الكاتب بساكن الأصابع مادام كاتبا لا دائما	حينية مطلقة مخالفة / دائمة موافقة إمابعض الكاتب ساكن الأصابع بالفعل حين هو كاتب ،أوبعض الكاتب ليس بساكن الأصابع دائماً
وجودية لاضرورية سالبة كلية	لاشيء من الإنسان بضاحك بالفعل لابالضّرورة	دائمة مخالفة / ضرورية موافقة إمابعض الإنسان ضاحك دائماً ، أوبعض الإنسان ليس بضاحك بالضّرورة
وجودية لا دائمة سالبة كلية	لا شيء من الإنسان بضاحك بالفعل لا دائماً	دائمة مخالفة / دائمة موافقة إمّا بعض الإنسان ضاحك دائماً،أو بعض الإنسان ليس بضاحك دائماً
وقتية سالبة كلية	بالضّرورة لا شيء من القمر بمنخسف وقت التّربيع لا دائماً	ممكنة وقتية مخالفة / دائمة موافقة إمّا بعض القمر منخسف بالإمكان وقت التّربيع ، أو بعض القمر ليس بمنخسف دائماً
منتشرة سالبة كلية	بالضّرورة لا شيء من الإنسان بمتنفّس في وقت ما ، لا دائما	دائمة مخالفة / دائمة موافقة إمّا بعض الإنسان متنفّس بالإمكان دائماً ، أو بعض الإنسان ليس بمتنفّس دائماً
ممكنة خاصة سالبة كلية	لا شيء من الإنسان بكاتب بالإمكان الخاص	ضرورية مخالفة / ضرورية موافقة إمّا بعض الإنسان كاتب بالضّرورة ، أو بعض الإنسان ليس بكاتب بالضّرورة

جدول نقائض المركّبات الموجبة الجزئية

المركّبات السبع	أمثلة المركّبات		أمثلة النقائض
مشروطة خاصة موجبة جزئية	بالضرورة بعض الكاتب متحرّك الأصابع مادام كاتبالادائماً	حينية ممكنة مخالفة، دائمة موافقة	كلّ كاتب إمّاليس بمتحرّك الأصابع بالإمكان حين هوكاتب،أومتحرّك الأصابع دائماً
عرفيّة خاصة موجبة جزئية	بالدّوام بعض الكاتب متحرّك الأصابع مادام كاتبالادائماً	حينية ممكنة مخالفة، دائمة موافقة	كلّ كاتب إماليس بمتحرّك الأصابع بالفعل حين هوكاتب،أومتحرّك الأصابع دائماً
وجودية لا ضرورية موجبة جزئية	بعض الإنسان ضاحك بالفعل لابالضّرورة	دائمة مخالفة ، ضرورية موافقة	كلّ إنسان إماليس بضاحك دائماً،أوضاحك بالضّرورة
وجودية لادائمة موجبة جزئية	بعض ا لإنسان ضاحك بالفعل ، لادائماً	دائمة مخالفة، دائمة موافقة	كلّ إنسان إماليس بضاحك دائماً أوضاحك دائماً
وقتية موجبة جزئية	بالضروة بعض القمر منخسف وقت حيلولة الأرض بينة وبين الشّمس، لادائماً	ممكنة وقتية مخالفة دائمة موافقة	كلّ قمر إمّاليس بمنخسف بالإمكان وقت حيلولة الأرض بينه وبين الشّمس ، أومنخسف دائماً
منتشرة موجبة جزئية	بالضّرورة بعض الإنسان متنفّس في وقت ما،لادائماً	دائمة مخالفة، دائمة موافقة	كلّ إنسان إماليس بمتنفّس بالإمكان دائما أو متنفّس دائما
ممكنة خاصة موجبة جزئية	بعض الإنسان كاتب بالإمكان العام	ضرورية مخالفة ، ضرورية موافقة	كلّ إنسان إمّاليس بكاتب بالضّرورة ، أوكاتب بالضّرورة

جدول نقائض المركّبات السّالبة الجزئية

المركّبات السّبع	أمثلةالمركّبات	نقائض	أمثلة النقائض
مشروطة خاصة سالبة جزئية	بالضرورة بعض الكاتب ليس ساكن الأصابع مادام كاتباً ، لادائماً	حينية ممكنة مخالفة ، دائمة موافقة	كلّ كاتب إماساكن الأصابع بالإمكان حين هو كاتب ، أوليس بساكن الأصابع دائماً
عرفيّة خاصة سالبة جزئيّة	بالدّوام بعض الكاتب ليس بساكن الأصابع مادام كاتبا،لا دائماً	حينية مطلقة مخالفة ، دائمة موافقة	كلّ كاتب إماساكن الأصابع بالفعل حين هو كاتب ، أوليس بساكن الأصابع دائماً.
وجودية لا ضرورية سالبة جزئيّة	بعض الإنسان ليس بضاحك بالفعل ، لا بالضّرورة	دائمة مخالفة، ضرورية موافقة	كلّ إنسان إماضاحك دائما ،أوليس بضاحك بالضّرورة
وجودية لا دائمة سالبة جزئيّة	بعض الإنسان ليس بضاحك بالفعل ، لادائماً	دائمة مخالفة ، ضرورية موافقة	كلّ إنسان إماضاحك دائماً ، أوليس بضاحك دائماً
وقتية سالبة جزئية	بالضّرورة بعض القمر ليس بمنخسف وقت التّربيع، لادائماً .	ممكنة وقتية مخالفة ، دائمة موافقة	كلّ قمرإمامنخسف بالإمكان وقت التّربيع ، أوليس بمنخسف دائماً
منتشرة سالبة جزئية	بالضّرورة بعض الإنسان ليس بمنخسف في وقت ما ،لا دائماً .	دائمة مخالفة ، دائمة موافقة	كلّ إنسان إمامتنفّس بالإمكان دائماً ،أوليس بمتنفّس دائماً
ممكنة خاصة سالبة جزئية	بعض الإنسان ليس بكاتب بالإمكان الخاص .	ضرورية مخالفة ، ضرورية موافقة	كلّ إنسان إمّا كاتب بالضّرورة ، أوليس بكاتب بالضّرورة

ثمّ اعلم : أنّ نقيض المركّبة الكليّة موجبة كانت ، أوسالبة هي المنفصلة الموجبة المانعة الخُلُوّ المركّبة من نقيضي الجزئين فنقيض المركّبة الموجبة الكليّة هي المنفصلة الّتي يكون جزء ها الأوّل نقيض الجزء الإيجابي ، ويكون جزء ها الثّاني نقيض الجزء السّلبي ، ونقيض المركّبة الكليّة السّالبة هي المنفصلة الّتي يكون جزء ها الأوّل نقيض الجزء السّلبي ، ويكون جزء هاالثّاني نقيض الجزء الإيجابي (كمارايت في جدولي المركّبة الكليّة) ولك أنْ تجعل جزء ها الأوّل نقيض الجزء السّلبي ، وجزء ها الثّاني نقيض الجزء الإيجابي في الموجبة ، وأنْ تجعل جزء ها الأوّل نقيض الجزء الإيجابي ، وجزء ها الثّاني نقيض الجزء السّلبي في السّالبة ، مثلاً : كما تقول : في نقيض قولك :" بالضّرورة كلّ كاتب متحرّك الأصابع مادام كاتبا ،، "لادائماً إمّا بعض الكاتب متحرّك الأصابع دائماً ، أوبعض الكاتب ليس بمتحرّك الأصابع بالإمكان حين هو كاتب " وكماتقول (في نقيض قولك : " لاشيء من الكاتب بساكن الأصابع مادام كاتبا لادائما ،،) إمّابعض الكاتب ليس بساكن الأصابع دائما ، أوبعض الكاتب ساكن الأصابع بالإمكان حين هو كاتب ، وذلك ؛ لأنّ المنفصلات لاامتياز بين أجزا ئها بالطّبع ، فإنّ المفهوم من قولك :" إمّاأنْ يكون زيد في البحر ، أو لايغرق " هوالمفهوم من قولك :" إمّايكون زيد لا يغرق ، أوفي البحر " وهو

التّنافى فى الكذب ، وكذاالمنفصلة الّتى هى نقيض المركّبة ، فلوقُدّم فيها نقيض جزء ويؤخّر نقيض جزء آخر كان المفهوم منها بعينه ماهو المفهوم منها لوعُكِسَ ،وكذلك نقيض المركّبة الجزئيّة موجبة كانت ، أوسالبة على ماتقدم هى الحمليّة الموجبة المردّدة ، فنقيض الموجبة الجزئيّة هى الحملية الّتى قُدّم فى ترديد محمولها نقيض الجزء الإيجابى ، ونقيض السّالبة الجزئية الحملية التى قُدّم فى ترديد محمولها نقيض الجزء السّلبى ، (كما عرفت ذلك فى جدولى المركّبة الجزئية)، ولك أنْ تُقدّم فى الحمليّة التى هى نقيض الموجبة الجزئية نقيض الجزء السّلبى ، وفى الحملية التى هى نقيض السّالبة الجزئية نقيض الجزء الإيجابى كما تقول : مثلاً (فى نقيض قولك :" بالضّرورة بعض الكاتب متحرّك الأصابع مادام كاتبا، لادائماً ،،) كلّ كاتب إمّا متحرّك الأصابع دائماً ، أوليس بمتحرّك الأصابع بالإمكان حين هو كاتب ، وكماتقول :(فى نقيض قولك : "بالضّرورة بعض الكاتب ليس بساكن الأصابع مادام كاتبا ، لا دائما،،) كلّ كاتب إمّاليس بساكن الأصابع دائماً ، أو ساكن الأصابع بالإمكان حين هو كاتب ، وذلك ؛ لأنّ المعنى لا يتغيّر بتقديم وتأخير لكن الأوّل من كلّ منهماهو الأولى (كمالا يخفى).

السوال : حرّروا شرائط تحقّق التّناقض بين الشّرطيات ؟

الجواب : اعلم : أنهمّ فى أخذ نقائض الشّرطيات اشترطوا شروطاً أربعة :

١ - الاتفاق فى الجنس (أعنى الاتّصال والانفصال) .

٢ - الاتّفاق فى النّوع (أعنى اللّزوم ، والعناد ، والاتّفاق) .

٣ - المخالفة فى الكيف (أعنى الإيجاب والسّلب)

٤ - المخالفة فى الكم (أعنى الكلية والجزئية).

ولتوضيح المقام عليك بالجدول .

جدول نقائض الشّرطيات :

أصل القضيّة	مثال	نقيضها	مثال
موجبة كلية متّصلة لزومية	كلّماكانت الشّمس طالعة فالنّهارموجود	سالبة جزئية متّصلة لزومية	قدلايكون إذاكانت الشّمس طالعة كان النّهارموجودا
سالبة كلية متّصلة لزومية	ليس ألبتة إذاكانت الشّمس طالعة فاللّيل موجود.	موجبة جزئية متّصلة لزومية	قديكون إذاكانت الشّمس طالعة فاللّيل موجود
موجبة كلية منفصلة عنادية	دائماإمّاأنْ يكون هذاالعدد زوجاً،أوفرداً	سالبة جزئية منفصلة عنادية	قدلايكون إمّاأنْ يكون هذاالعدد زوجاً أوفرداً
سالبة كلية منفصلة عنادية	ليس ألبتةإمّاأنْ يكون الشّمس طالعة ، وإمّاأنْ يكون النّهار موجودا	موجبة جزئية منفصلة عنادية	قديكون إمّاأنْ تكون الشّمس طالعة وإمّاان لايكون النّهار موجوداً

☆ بيان العكس المستوى ☆

السؤال : حرّروا معنى العكس لغةً ، ثمّ عرّفواالعكس المستوى ، واذكروا وجه تسميته بالمستوى ، وبعكس المستقيم ، ولِمَ قدّ مه على عكس النّقيض ؟

الجواب : العكس فى اللّغة: بمعنى التّبديل مطلقاً . وفى الاصطلاح : هو عبارة عن جعل الجزء الأوّل من القضيّة ثانياً ، والجزء الثّانى أوّلاً ،مع بقاء الصّدق والكيف .

وجه التّسمية : اعلم : إنّما وصفه بالمستوى والمستقيم ؛ فلأ نه طريق مستوٍلَا أمْت فيه ، ولا اعوجَاج ، بخلاف عكس النّقيض ؛ فإنّه ليس طريقاً واضحاً ، وأيضاً إنّما سمّى مستويا ؛ لاستوائه ، وموافقته مع الأصل فى الطّرفين ، والصّدق ، بخلاف عكس النّقيض ؛ فإنّه مخالف له فيهما.

وجه التّقديم: اعلم : أنّه قدم العكس المستوى على عكس النّقيض ؛ لأنّ المستوى أسهل ؛ لأنّه يحصُل بتبديل الطّرفين فقط ، بخلاف عكس النّقيض ؛ فإنّه يحصُل بتبديل نقيضى الطّرفين كما ستعرفه (إن شاء اللّٰه العزيز)

السؤال : ماالمراد من الجزء الأوّل ، والثّانى فى تعريف العكس المستوى ؟

الجواب : اعلم : أنّ المراد بالجزء الأوّل ، والثّانى الجزء ان فى الذّكر لا فى الحقيقة؛فإنّ الجزء الأوّل والثّانى فى الحقيقة هو ذات الموضوع ووصف المحمول ، والعكس لايُصيّر ذات الموضوع محمولاً ، ووصف المحمول موضوعاً .

فإن قيل : فعلى هذايلزَم أنْ يكون للمنفصلة أيضاً عكس ؛ فإنّ تبديل الجزئين فى الذّكر متحقّق هناك قطعاً مع أنّه مناف لِما هوالمنصوص فى عباراتهم من أنّه لاعكس للمنفصلات ؟

نقول : ليس المراد أنّه لاعكس لها أصلاً ، بل مرادهم نفى العكس المعتبر المعتدبه فإنْ لزِمَ علينا عكس المنفصلة مطلقاً فلا ضير .

السؤال : عليكم ببيان العكس المستوى للمحصورات الأربع،مع مالها وما عليها ؟

الجواب : اعلم : أنّ السّالبة الكلية تنعكس كنفسها ، كقولك : " لاشىء من الإنسان بحجر،، ينعكس إلى قولك:" لاشىء من الحجر بإنسان " بدليل الخلف (وستعرف دليل الخلف إن شاء اللّٰه العزيز)

و السّالبة الجزئية لا تنعكس لزوماً ؛ لجواز عموم الموضوع فى الحمليّة ، والمقدّم فى الشّرطية، فيجوز سلب الأخص عن الأعم ،و لا يجوزسلب الأعم عن الأخص ، فلا يصح كون السّالبة الجزئيةعكساً للسّالبة الجزئية ، وإذالم يصدُق الجزئيةفالكلية بالطّريق الأولى ، وأمّا انعكاس السّالبة الجزئية فى بعض المواد ، كما إذا

كانت إحدى الخاصتين (أى المشروطة الخاصة أو العرفية الخاصة) فغير معتدبها ، مثلاً : يصدُق بعض الحيوان ليس بإنسان ، ولا يصدُق بعض الإنسان ليس بحيوان.

والموجبة الكلّية تنعكس إلى موجبةجزئية ، فقولنا:" كلّ إنسان حيوان"ينعكس إلى قولنا:" بعض الحيوان إنسان " ولا ينعكس إلى موجبة كلية ؛لأنّه يجوزأن يكون المحمول،أوالتّالى عاماً (كما فى مثالنا) فلا يصدُق كلّ حيوان إنسان .

فإن قيل : إنّ قولنا: " كلّ شيخ كان شاباً "موجبة كلية صادقة ،مع أنّ عكسه :بعض الشّاب كان شيخاً ليس بصادق.

وأجيب عنه : بأن عكسه ليس ماذكرت ، بل عكسه بعض من كان شاباً شيخ ، وقد يُجاب عنه بوجه آخر وهو أنّ حفظ النّسبة ليس بضرورىّ فى العكس ، فعكسه : بعض الشّاب يكون شيخاً وهو صادق لامحالة.

والموجبة الجزئية تنعكس إلى موجبة جزئية ، كقولنا : " بعض الحيوان إنسان "ينعكس إلى قولنا : " بعض الإنسان حيوان "وقد يورد على انعكاس الموجبة الجزئية كنفسها إيراد : وهو أنّ بعض الوتد فى الحائط صادق وعكسه : أعنى بعض الحائط فى الوتد غير صادق ، وأجيب بأنا لانسلّم أنّ عكس هذه القضيّة ما قلت من بعض الحائط فى الوتد ، بل عكسه: بعض مافى الحائط وتد وهوصادق .

السؤال : ياأيّها الإخوان الكرام ! حرّروا الطّرق الثّلاثة للقوم فى بيان عكوس القضايا ؟

الجواب : اعلم أنّ للقوم فى بيان عكوس القضايا ثلاثة طرق : الخُلف ، والافتراض ، وطريق العكس.

أمّا الخلف:فهوضَمّ نقيض العكس إلى الأصل ليُنتِج محالاً ، كما نقول السّالبة الكلية تنعكس كنفسها كقولك " لاشيء من الإنسان بحجر " سالبة كليّة فنقيضه " لا شيء من الحجر بإنسان " أيضاً سالبة كلية ؛ لأنّه لولم يصدُق لاشيء من الحجر بإنسان عندصدق قولنا : " لا شيء من الإنسان بحجر "لصدق نقيضه (أعنى قولنا : " بعض الحجر إنسان ") ؛ لأنّ نقيض السّالبة الكليّة الموجبة الجزئية ، فنضمه مع الأصل ، ونقول بعض الحجر إنسان ولاشيء من الإنسان بحجر ، ينتج بعض الحجر ليس بحجر فيلزَم سلب الشّيء عن نفسه وذلك محال.

وأمّاالافتراض: فهو فرض ذات الموضوع شيئاً معيّناً و حمل و صفى الموضوع و المحمول عليه ليحصُل مفهوم العكس مثلاً كلّ إنسان حيوان نبيّن عكسه بطريق الافتراض فنقول : فرضنا ذات الموضوع "ج "مثلاً وحملنا عليه الوصف العنوانى للموضوع وقُلنا كل "ج" إنسان وهذا صادق ؛ لأنّ الوصف يصدق على ذات الموضوع بالفعل ونحمل عليه وصف المحمول فنقول كل "ج" حيوان ثم نضمّ كلتا المقدّمتين ونقول كلّ "ج"

إنسان وكلّ "ج" حيوان يُنتج بالشّكل الثّالث بعض الحيوان إنسان وهو السّوال وستعرف طريق الإنتاج فى بيان الأشكال ، وهو لايجرى إلاّ فى الموجبات ، والسّوالب المركّبة ، بخلاف الخُلف ؛ فإنّه يعمّ الجميع .

وأمّا طريق العكس : فهوأن يُعكس نقيض العكس ليحصُل ما ينافى الأصل و سيظهرعليك حقيقة الحال فى ضمن التّفصيل الآتى .

☆ العكس المستوى فى القضايا الموجهة ☆

اعلم:أنّ الموجهة إمّا موجبة أوسالبة ، فالسّالبة إمّاكلية أوجزئية ، ولكلّ واحدةأحكام وتفصيلات على حدة فعليك التّفصيل الآتى .

السوال :حررّوا تفصيل العكس المستوى للموجهة السّالبة الكلية تفصيلا مشبعاً بحيث لايبقى بعده جوع ؟

الجواب:اعلم: أنّ الموجّهة السّالبة إنْ كانت كليّةفسبع من ثلاث عشرة، وهى الوقتيّة ، والمنتشرة، والوجوديّة اللّاضرورية،والوجوديّةاللّادائمة،والممكنةالخاصة،والممكنةالعامة، والمطلقةالعامة،لاتنعكس ؛ لأنّ أخصّ السّبع هى الوقتيّة ، وهى لاتنعكس ؛ لأنّه يصدُق لاشىء من القمربمنخسف بالضّرورة وقت التّربيع لادائماً مع كذب قولنا:بعض المنخسف ليس بقمربالإمكان العام ؛ لأنّ كلّ منخسف قمربالضّرورة ، وإذا لم ينعكس الأخص لم ينعكس الأعمّ ، إذلوانعكس الأعم لانعكس الأخص ؛ لأنّ لازم الأعم لازم الأخص ، لأنّ العكس لازم للعام ، والعام لازم للخاص ، ولازم اللّازم لازم .

وأمّاالضّرورية، والدّائمة المطلقتان :فتنعكسان إلى دائمة مطلقة كليّة مثلاً : إذا صدق " بالضّرورة، أودائماً لاشىء من الإنسان بحجر" صدق " لاشىء من الحجر بإنسان دائماً "وإلّا صدق نقيضه ، وهو بعض الحجرإنسان بالفعل، ونجعلها صغرى والأصل كبرى، هكذا:بعض الحجرإنسان بالفعل ولاشىء من الإنسان بحجر بالضّرورة ، أوبالدّوام ينتج بعض الحجر ليس بحجر بالضّرورة أوبالدّوام،وسلب الشّىء عن نفسه عند وجوده محال ، والحجر موجود ؛ إذا لتّقدير صدق الموجبة الّتى هى نقيض العكس ، والموجبة تقتضى وجود الموضوع ، ولما كان الأصل مفروض الصّدق و التّرتيب صحيحاً بيّن الإنتاج كان المحال ناشيا من نقيض العكس،فيكون محالاً ؛ لأنّ ماينشأمنه المحال محال ؛فيكون العكس حقاً؛لامتناع ارتفاع النّقيضين.

وأمّاالعرفيّة والمشروطةالعامتان: فتنعكسان عرفية عامةكلية بالبرهان المذكور بعينه (أعنى مثلاً : إذا صدق بالضّرورة ، أو دائماً لا شىء من الكاتب بساكن الأصابع ما دام كاتباً) صدق دائماً لا شىء من ساكن الأصابع بكاتب ما دام ساكن الأصابع ، وإلا يصدق نقيضه ، وهو بعض ساكن الأصابع كاتب بالفعل حين

هوساكن الأصابع ، ونجعله صغرى والأصل كبرى ، هكذا : بعض ساكن الأصابع كاتب بالفعل حين هو ساكن الأصابع ، ودائماً بالضرورة لا شيء من الكاتب بساكن الأصابع ما دام كاتباً ينتج بعض ساكن الأصابع ليس بساكن الأصابع بالفعل حين هو ساكن الأصابع ، وهومحال ، والمحال ناش من نقيض العكس ، فيكون محالاً والعكس حقاً ؛لما مر فى الدائمتين بعينه .

وأمّا المشروطة والعرفية الخاصتان : فتنعكسان عرفيّة عامة كليّة مقيّدة باللّادوام فى البعض ورجوع "اللادوام فى البعض " إلى موّجبة جزئيّة مطلقة عامة ، مثلاً:إذاصدق " بالضّرورة أودائماً لاشيء من الكاتب بساكن الأصابع مادام كاتبا لادائماً " صدق " دائماً لاشيء من ساكن الأصابع بكاتب مادام ساكن الأصابع لادائماً فى البعض (أى بعض ساكن الأصابع كاتب بالفعل)

أمّاصدق العرفيّة العامة فى العكس ؛ فلأنّها لازمة للعامتين ، ولازم العام لازم الخاص ، وأمّا صدق اللّادوام فى البعض ؛ فلأنّه لولم يصدُق لصدق نقيضه وهولاشيء من ساكن الأصابع بكاتب دائماً، وينعكس إلى :لاشيء من الكاتب بساكن الأصابع دائماً ، وهو مناف للادوام الأصل ، وهو كلّ كاتب ساكن الأصابع بالفعل،وأمّاعدم لزوم اللّادوام فى الكلّ؛ فلأنّه يكذب فى عكس اللّادوام المذكوركلّ السّاكن كاتب بالفعل ؛ لأنّ بعض السّاكن ليس بكاتب دائماً ، كالأرض .

والسّرفيه : أنّ لادوام السّالبة موجبة ، وهى لا تنعكس الّا جزئية كما سيجيء .

السوال : حرّروا تفصيل العكس المستوى للقضيّة الموجّهة السّالبة الجزئية؟

الجواب : اعلم : أن السّالبة إنْ كانت جزئية فالمشروطة والعرفيّة الخاصتان تنعكسان عرفيّةخاصة بدليل الافتراض، مثلاً: إذا صدق بالضّرورة ، أو دائماً بعض الكاتب ليس بساكن الأصابع مادام كاتبا لا دائماً ، (أى بعض الكاتب ساكن الأصابع بالفعل)صدق "دائماً بعض ساكن الأصابع ليس بكاتب مادام ساكن الأصابع لادائماً "(أى بعض ساكن الأصابع كاتب بالفعل) ؛ لأنّا نفرض ذات الموضوع وهو الكاتب زيداً مثلاً فزيدكاتب بالفعل وهوظاهر،وزيدساكن الأصابع بحكم اللّادوام الأصل ، ووصف السّاكن ووصف الكاتب متنافيان فى زيد بمعنى أنّه ليس كاتبا مادام ساكن الأصابع وإلالكان كاتباً فى بعض أحيان كونه ساكن الأصابع، فيلزم أن يكون ساكن الأصابع فى بعض أحيان كونه كاتبا؛لأنّ الوصفين المتقارنين على ذات واحدة فى وقت واحد يثبت كلّ منهما فى وقت الآخر ضرورة ، وقد كان حكم الأصل أنّه ليس ساكن الأصابع ما دام كاتبا (هذا خُلفٌ) ولمّا صدق على زيد ساكن كاتبٌ وساكن الأصابع وتنافيافيه صدق بعض ساكن الأصابع ليس بكاتب مادام ساكن الأصابع لا دائماً،وهو المطلوب.

وغير الخاصتين من السّوالب الجزئية لاتنعكس أصلاً؛ لأنّهاإمّا الأربع التّى هى الضّرورية المطلقة، والدّائمة المطلقة ، والمشروطة العامه ، والعرفيّة ، وإمّا السّبع التى هى الوقتية، والمنتشرة، والوجودية اللّاضرورية ، والوجودية اللّادائمة ، والممكنة الخاصة ، والممكنة العامة ، والمطلقة العامة ، وأخصّ الأربع (أعنى الضّرورية المطلقة) لاتنعكس ؛ لصدق قولنا : " بعض الحيوان ليس بإنسان بالضّرورة " مع كذب قولنا : "بعض الإنسان ليس بحيوان بالإمكان العام " لأنّ كلّ إنسان حيوان بالضّرورة وأخصّ السّبع (أعنى الوقتية) لا تنعكس أيضا ، لصدق قولنا : " بعض القمر ليس بمنخسف وقت التّربيع لا دائما،، مع كذب قولنا: "بعض المنخسف ليس بقمر بالإمكان العام " ؛ لأنّ كلّ منخسف قمر بالضّرورة وإذالم ينعكس الأخصّ لم ينعكس الأعمّ لِما مرّ.

فالضّابطة : فى السّوالب أنّ السّالبة الجزئيّة لاتنعكس إلاّ فى الخاصتين ؛ فإنّهما تنعكسان عرفيّة خاصة ، وأمّا السّالبة الكلية فإن لم يصدُق عليها الدّوام الوصفى (أعنى العرفى العام) فلا تنعكس أصلاً ، و هى السّوالب السّبع المذكورة ، وإن صدق عليها الوصفى ، فإن صدق عليها الدّوام الذّاتى أيضاً انعكست كلية إلى الدّوام الذّاتى ، وإلاّ انعكست إلى الدّوام الوصفى ، إنْ لم تكن مقيّدة باللّادوام ، وإنْ كانت مقيّدة به انعكست كلية إلى الدّوام الوصفى مع قيد اللّادوام فى البعض.

جدول عكوس الموجهات الثلث عشرة السّوالب الكلية

الموجّهات الثّلاث عشرة	أمثلة الموجّهات	عكوس الموجهات	أمثلة العكوس
ضرورية مطلقة سالبة كلية	لاشيء من الإنسان بحجر بالضّرورة	دائمةمطلقةسالبةكلية	لاشيء من الحجر بإنسان دائماً.
دائمةمطلقةسالبةكلية	لاشيء من الفلك بساكن دائما	دائمة مطلقة سالبة كلية	لاشيء من الساكن بفلك دائماً.
مشروطة عامة سالبة كلية	بالضّرورة لاشيء من الكاتب بساكن الأصابع مادام كاتباً	عرفيّة عامة سالبة كلية	دائماً لاشيء من ساكن الأصابع بكاتب مادام ساكن الأصابع
عرفيّةعامةسالبة كلية	دائمالاشيء من الكاتب بساكن الأصابع مادام كاتبا	عرفيّةعامةسالبةكلية	دائمالاشيء من ساكن الأصابع بكاتب مادام ساكن الأصابع
مطلقةعامةسالبةكلية	لاشيء من الإنسان بضاحك بالفعل	×	×
ممكنةعامة سالبةكلية	لاشيء من الإنسان بكاتب بالإمكان العام	×	×
مشروطة خاصةسالبةكلية	بالضّرورةلاشيء من الكاتب بساكن الأصابع مادام كاتبالادائما	عرفيّةعامةسالبةكليةمقيدة باللّادوام في البعض	دائما لاشيء من ساكن الأصابع بكاتب مادام ساكن الأصابع لادائما في البعض(أي بعض ساكن الأصابع كاتب بالفعل)
عرفيّة خاصةسالبة كلية	دائماً لاشيء من الكاتب بساكن الأصابع مادام كاتبا لادائماً	عرفيّة عامةسالبة كلية مقيدة باللّادوام في البعض	دائماً لاشيء من ساكن الأصابع بكاتب مادام ساكن الأصابع لادائماً في البعض (أي بعض ساكن الأصابع كاتب بالفعل)
وجوديةلاضروريةسالبةكلية	لاشيء من الإنسان بضاحك بالفعل لابالضّرورة	×	×
وجودية لادائمة سالبة كلية	لاشيء من الإنسان بضاحك بالفعل لادائما	×	×
وقتية سالبة كلية	بالضّرورة لاشيء من القمر بمنخسف وقت التّربيع لادائما	×	×
منتشرةسالبةكلية	بالضّرورةلاشيء من الإنسان بمتنفّس في وقت مالادائماً	×	×
ممكنةخاصةسالبةكلية	لاشيء من الإنسان بكاتب بالإمكان الخاص	×	×

جدول عكوس الموجّهات الثّلاث عشرة السّوالب الجزئيّة :

الموجّهات	أمثلة الموجّهات	العكوس	أمثلة العكوس
ضرورية مطلقة سالبة جزئية	بالضّرورة بعض الإنسان ليس بحجر	×	×
دائمة مطلقة سالبة جزئية	دائماً بعض الفلك ليس بساكن	×	×
مشروطةعامةسالبةجزئية	بالضّرورةبعض الكاتب ليس بساكن الأصابع مادام كاتباً	×	×
عرفية عامة سالبة جزئية	دائماً بعض الكاتب ليس بساكن الأصابع ما دام كاتباً	×	×
مطلقة عامة سالبة جزئية	بعض الإنسان ليس بضاحك بالفعل	×	×
ممكنة عامة سالبة جزئية	بعض الإنسان ليس بكاتب بالإمكان العام	×	×
مشروطة خاصة سالبة جزئية	بالضّرورة بعض الكاتب ليس بساكن الأصابع مادام كاتبا لادائماً	عرفيّةخاصة سالبةجزئية	دائماً بعض ساكن الأصابع ليس بكاتب مادام ساكن الأصابع لادائماً
عرفيّة خاصة سالبة جزئية	دائماًبعض الكاتب ليس بساكن الأصابع مادام كاتبا لادائماً	عرفيّةخاصة سالبةجزئية	دائماً بعض ساكن الأصابع ليس بكاتب مادام ساكن الأصابع لادائماً
وقتية سالبة جزئية	بالضّرورةبعض القمرليس بمنخسف وقت التّربيع لادئماً	×	×
منتشرة سالبة جزئية	بالضروره بعض الإنسان ليس بمتنفّس في وقت ما لا دائما	×	×
وجودية لا ضرورية سالبة جزئية	بعض الإنسان ليس بضاحك بالفعل لا بالضّرورة	×	×
وجودية لا ضرورية سالبة جزئية	بعض الإنسان ليس بضاحك بالفعل لا بالضّرورة	×	×
ممكنةسالبةجزئية	بعض الإنسان ليس بكاتب بالإمكان الخاص	×	×

السؤال : حررّوا تفصيل العكس المستوى للموجهة الموجبة كلية كانت أوجزئية ، مهملة كانت أوشخصيةً ؟

الجواب : اعلم : أنّ القضيّة الموجّهة الموجبة كلية كانت أوجزئية ، مهملة كانت أوشخصية فحكمها باعتبار الكم أنّها لاتنعكس كليةً ؛ لجواز أنْ يكون المحمول أعمّ من الموضوع وامتناع حمل الخاص على كلّ أفراد العام ، وأمّا حكمها باعتبار الجهة فالوجودية اللاضرورية ، والوجودية اللادائمة، والوقتية ، والمنتشرة ، والمطلقة العامة، تنعكس مطلقة عامّة بالخلف ، والعكس ، والافتراض .

فأمّا الخلف: فهوضمّ نقيض العكس إلى الأصل لينتج المحال ، مثلاً إذاصدق كلّ ج ب ، أوبعض ج

ب بإحدى الجهات الخمس يصدُق بعض ب ج بالفعل ،وإلاّ يصدُق نقيضه ، وهو لا شيء من ب ج دائماً ،و نجعله كبرى والأصل صغرى ، هكذا : كلّ ج أو بعضه ب ، ولاشيء من ب ج دائماً ينتج لا شيء من ج ج ، أو بعض ج ليس ج وهو محال .

وأمّا العكس: فهو أن يعكس نقيض العكس ليرتدّ إلى ماينافي الأصل، مثلاً : إذاصدق كلّ ج أوبعضه ب بإحدى الجهات الخمس يصدُق بعض ب ج بالفعل ، وإلاّ يصدُق نقيضه ، وهو لا شيء من ب ج دائماً ،و ينعكس إلى لاشيء من ج ب وهو يناقض الأصل الجزئي ، ويُنافي الأصل الكلي ، فيلزَم اجتماع المتنافيين ،و هومحال .

وأمّا الافتراض : فهو أن نفرض ذات الموضوع شيئاً معيّناً ، ونحمل عليه وصف الموضوع ووصف المحمول ، ليثبت المطلوب ، مثلاً : إذاصدق كلّ ج أو بعضه ب بإحدى الجهات الخمس يصدُق بعض ب ج بالفعل ؛ لأنّا نفرض ذات الموضوع الذي هو ج د فد ب بحكم الأصل، و د ج على مذهب الشّيخ ، فبعض ب ج بالفعل من الشّكل الثّالث وهو المطلوب .

وأمّا الضّرورية المطلقة ، و الدّائمة المطلقة ، والمشروطة العامة ، والعرفيّة العامة تنعكس حينية مطلقة بالخلف ، والعكس ، والافتراض:

فأمّا الخلف : فهوأنّه إذاصدق كلّ ج أو بعضه ب بإحدى الجهات الأربع صدق بعض ب ج بالفعل حين هو ب ، وإلاّ يصدُق نقيضه ، وهو لاشيء من ب ج دائماً مادام ب ، ونجعله كبرى ، والأصل صغرى ، هكذا : كلّ ج أو بعضه ب ، ودائماً لاشيء من ب ج مادام ب ينتج لاشيء من ج ج أو بعض ج ليس ج و هو محال ، والمحال إنّما نشأ من نقيض العكس ، فهو محال ، فالعكس حقّ .

وأمّا العكس : فهوأنّه إذاصدق كلّ ج ، أو بعضه ب بإحدى الجهات الأربع صدق بعض ب ج بالفعل حين هو ب وإلاّ يصدُق نقيضه ، وهودائماً لا شيء من ج ب مادام ج ، وهو مناف للأصل .

وأمّا الافتراض : فهوأنّه إذاصدق كلّ ج أو بعضه ب صدق بعض ب ج بالفعل حين هو ب ؛لأنّانفرض ذات الموضوع ، وهو ج د، فد ب بحكم الأصل ، و دج بالفعل على مذهب الشيخ ، فبعض ب ج بالفعل حين هو ب من الشكل الثّالث .

وأمّا المشروطة الخاصة والعرفيّة الخاصة: فتنعكسان حَينية مطلقة لادائمة ، مثلاً: إذاصدق بالضّرورة ، أودائماً كلّ ج ، أوبعضه ب مادام ج لادائماً (أي لاشيء من ج ب بالفعل ، أو بعضه ليس ب بالفعل) صدق بعض ب ج بالفعل حين هو ب لادائماً (أي بعض ب ليس ج بالفعل) فأمّاالجزء الأوّل ؛ فلكونه لازماً للعامتين ، ولازم العام لازم الخاص، وأمّا الجزء الثّاني ؛ فلأنّه لولم يصدُق لصدق نقيضه ، وهو كلّ ب ج دائماً فنجعله

صغرى،والجزء الأوّل من الأصل الكلى كبرى ، هكذا: كلّ ج دائماً وكلّ ج ب ينتج كلّ ب ب ثمّ نضمه إلى الجزء الثّانى من الأصل الكلى ، هكذا : كلّ ب ج دائماً ولاشىء من ج ب بالفعل ينتج مايناقى النّتيجة الأولى ، وهولاشىء من ب ب ، فيلزَم اجتماع المتنافيين ، وهو محال والمحال إنما نشأ من نقيض العكس للجزء الثّانى ، فهومحال ، فعكس الجزء الثّانى حق ، وأمّا انعكاس الجزء الثّانى من الأصل فلا يُبيّن بهذا الطّريق ؛ لأنّ جزئيْه جزئيتان لاتصلحان لكبروية الشّكل الأوّل .

فالطّريق فيه أنانفرض ذلك البعض الذى هو ج د فد ب بحُكم الجزء الأوّل من الأصل و د ج بالفعل وعلى مذهب الشّيخ ، ود ليس ج بالفعل ، وإلاّ لكان ج دائماً فيكون ب دائماً ؛ لدوام الباء بدوام الجيم ، وقدكان ب لادائماً ، هذاخلف ، ولماصدق على د أنّه ب و ج وليس ب بالفعل صدق بعض ب ليس ج بالفعل، وهو مفهوم لادوام عكس الأصل الجزئى .

وأمّا الممكنة العامة والممكنة الخاصة : فلاعكس لهما ، لأنّه إذافرض أنّ مركوب زيد بالفعل منحصرفى الفرس مع إمكانه للحمار يصدُق كلّ حمارمركوب زيد بالإمكان ، ولايصدُق عكسه بأعم الجهات ، وهو مركوب زيد حمار بالإمكان ؛ إذالمركوب بالفعل إنّما هوالفرس فكيف يكون ذلك الفرس حمارا بالإمكان ؛ضرورة أنّ الفرس والحمار نوعان متباثنان ، والتّخلف فى مادة واحدة يوجب عدم الانعكاس.

فالضّابطة : فى الموجبات أن مايصدُق عليه الإمكان العام وهو الممكنتان فلاعكس لهما ، ومايصدُق عليه الإطلاق العام ؛ فإن لم يصدُق عليه الدّوام الوصفى انعكس موجبة جزئية مطلقة عامة سواء كان الأصل جزئيّاً أوكليّاً وهى خمس قضايا ، وإن صدق عليه الدّوام الوصفى فإن لم يكن مقيّداً باللادوام انعكس موجبة جزئية حينية مطلقة وهى أربع قضايا ، وإنْ كان مقيّدا به انعكس موجبة جزئية حينية مطلقة لا دائمة، وهما قضيتان.

جدول عكوس الموجهات الثّلاث عشرةالموجبات الكلية والجزئية

الموجهات	أمثلةالموجهات	عكوس	أمثلةالعكوس
ضرورة مطلقةموجبة كلية أوجزئية	بالضّرورة بعض الإنسان أوكله حيوان	حينيةمطلقة موجبةجزئية	بعض الحيوان إنسان بالفعل حين هو حيوان
دائمةمطلقةموجبة كلية أوجزئية	دائماً بعض الفلك أوكلّه متحرّك	حينيةمطلقةموجبة جزئية	بعض المتحرّك فلك بالفعل حين هو متحرّك
مشروطةعامة موجبة كليةً أوجزئية	بالضّرورة بعض الكاتب،أوكله متحرّك الأصابع مادام كاتباً	حينيةمطلقةموجبة جزئية	بعض متحرّك الأصابع كاتب بالفعل حين هو متحرّك الأصابع
عرفيّة عامة موجبةكليةأوجزئية	دائماً بعض الكاتب ،أوكله متحرّك الأصابع مادام كاتباً	حينيةمطلقةموجبة جزئية	بعض متحرّك الأصابع كاتب بالفعل حين هو متحرّك الأصابع
مطلقةعامةموجبة كليةأوجزئية	بعض الإنسان،أوكلّه ضاحك بالفعل	مطلقة عامةموجبةجزئية	بعض الضاحك إنسان بالفعل
ممكنة عامةموجبة كلية أوجزئية	بعض الإنسان،أوكلّه كاتب بالإمكان العام	×	×
مشروطةخاصةموجبةكليةأوجزئية	بالضّرورة بعض الكاتب ،أوكلّه متحرّك الأصابع مادام كاتبا لادائماً	حينية مطلقة لادائمة موجبةجزئية	بعض متحرّك الأصابع كاتب بالفعل حين هومتحرّك الأصابع لادائماً
عرفيّةخاصةموجبةكليةأوجزئية	دائماً بعض الكاتب ،أوكله متحرّك الأصابع مادام كاتبا لادائماً	حينية مطلقة لادائمة موجبةجزئية	بعض متحرّك الأصابع كاتب بالفعل حين هومتحرّك الأصابع لادائماً
وجودية لاضرورية موجبة أوكلية جزئية	بعض الإنسان،أوكله ضاحك بالفعل لابالضّرورة	مطلقة عامة موجبةجزئية	بعض الضاحك إنسان بالفعل
وجودية لادائمة موجبةكلية أوجزئية	كلّ إنسان،أو بعضه ضاحك بالفعل لادائماً	مطلقة عامة موجبةجزئية	بعض الضاحك إنسان بالفعل
وقتية موجبة كلية أوموجبة جزئية	بالضّرورة كلّ قمر،أوبعضه منخسف وقت حيلولة الأرض بينة وبين الشّمس لادائماً	مطلقة عامة موجبةجزئية	بعض المنخسف قمربالفعل
منتشرة موجبة كلية أوجزئية	بالضّرورة كلّ إنسان ، أوبعضه متنفّس في وقت ما لادائماً	مطلقة عامة موجبةجزئية	بعض المتنفّس إنسان بالفعل
ممكنة خاصة موجبة كلية أوجزئية	كلّ إنسان ،أو بعضه كاتب بالإمكان الخاص	×	×

☆ بيان انعكاس الشرطيات ☆

السوال : حرّروا العكس المستوى للشّرطيات مفصّلاً ؟

الجواب : اعلم : أنّ الشّرطيات على قسمين متّصلات ، ومنفصلات ، فالمتّصلة : إذاكانت موجبة سواء كانت كليّة ، أوجزئية تنعكس موجبة جزئيّة بالخُلف ، وإن كانت سالبة فالكلية تنعكس سالبة كلية بالخلف ، والجزئية لاتنعكس .

☆ تفصيلها ☆

عكس المتّصلة الموجبة الكلية : هى الموجبة الجزئية بالخُلف : مثلاً : إذا صدق قولنا : " كلّما كان هذا الشّىء إنساناً كان حيواناً وجب أن يصدُق فى عكسه قديكون إذاكان هذا الشّىء حيواناً كان إنساناً ، وإلاّ يصدُق نقيضه ، وهوليس ألبتّة إذاكان هذا الشّىء حيوانا كان إنساناً ، ونضمّه مع الأصل ، ونقول : كلّماكان هذاالشّىء إنسانا كان حيوانا ، وليس ألبتّة إذاكان هذاالشّىء حيوانا كان إنسانا ينتج ليس ألبتّةإذا كان هذاالشّىء إنساناً كان إنساناً وهومحال ، ومنشأه ليس إلاّ نقيض العكس فيكون باطلاً ، فالعكس حق .

عكس المتّصلة الموجبة الجزئية : هى الموجبة الجزئية بالخلف : مثلاً : إذاصدق قديكون إذا كان الشّىء حيواناً ، كان أبيض وجب أن يصدُق فى عكسه قديكون إذاكان الشّىء أبيض كان حيواناً ، وإلاّ لصدق نقيضه ، وهو ليس ألبتّة إذاكان الشّىء أبيض كان حيواناً ، وينتظم مع الأصل ، هكذا : قديكون إذاكان الشّىء حيواناً كان أبيض ، وليس ألبتّة إذاكان الشّىء أبيض كان حيواناً ينتج قدلايكون إذاكان الشّىء حيواناً كان حيواناً ، وهو محال ؛ لأنّه سلب الشىء عن نفسه .

عكس المتّصلة السّالبة الكلية هوكنفسها بالخلف : مثلاً : إذاقلنا : ليس ألبتّة إذاكانت الشّمس طالعة كان اللّيل موجودا وجب أن يصدُق فى عكسه ليس ألبتّة إذاكان اللّيل موجوداً كانت الشّمس طالعة ، وإلاّ يصدُق نقيضه ، وهو قد يكون إذاكان اللّيل موجوداً فالشّمس طالعة ،ونضمه مع ألاصل ، هكذا قد يكون إذا كان اللّيل موجوداً فالشّمس طالعة ، وليس ألبتّة إذاكانت الشّمس طالعة فاللّيل موجود ، فينتج : " قد لايكون إذاكان اللّيل موجوداً فاللّيل موجود " وهل هذا إلاّخلف.

☆ بيان وجه عدم انعكاس المتّصلة السّالبة الجزئية ☆

اعلم : أنّ السّالبة الجزئية لاتنعكس ؛ لصدق قولنا : " قدلايكون إذا كان هذاحيواناً فهوإنسان " مع كذب قولنا :" قدلايكون إذاكان هذا إنسانا كان حيواناً " لأنّه كلّماكان هذاإنساناً كان حيواناً .

وأمّا المنفصلات : فلايتصوّر فيها العكس لعدم امتياز جزئيها بحسب الطّبع وقد عرفت .

☆ مبحث عكس النّقيض ☆

السوال : حرّروا اختلاف القدماء ، والمتأخّرين في تعريف عكس النّقيض أوّلاً ، ثمّ اذكروا وجه عدول المتأخّرين عن تعريف القدماء ثانياً ، ثمّ عليكم بوجه تسمية هذاالعكس عكس النّقيض ثالثاً ؟

الجواب : تعريف عكس النّقيض عند القدماء : هوجعل نقيض الجزء الأوّل من القضيّة ثانياً ونقيض الجزء الثّانى أوّلاً مع بقاء الصّدق والكيف .

وعند المتأخّرين : هو عبارة عن جعل نقيض الجزء الثّانى أوّلاً وعين الجزء الأوّل ثانياً مع بقاء الصّدق ومخالفة الكيف .

وجه العدول : لمّا رأى المتأخّرون أنّ أدلّة القُدماء لانعكاس السّوالب والموجبات غيرتامة ؛ لانتقاضها بالحمليات الّتى محمولاتها من المفهومات الشّاملة ، والسّوالب التى موضوعاتها من نقائض تلك المفهومات ، وليس محمولاتها منها - عدلواعن تعريفهم، واختاروا تعريفاً آخر .

وجه التّسمية : اعلم أنّ تسميته بعكس النّقيض على تعريف القدماء ظاهر ؛ لأنّا أخذنا نقيض الطّرفين وعكسناهما على النّمط المذكور ،وعلى تعريف المتأخّرين بالنّظر إلى الجزء الثّانى من الأصل ؛ لأنّا أخذنا نقيضه ، وعكسناه.

السوال : عليكم ببيان عكس النّقيض للمحصورات الأربع ؟

الجواب : الموجبة الكلية : تنعكس بهذا العكس كنفسها ، كقولنا " كلّ إنسان حيوان،،ينعكس إلى قولنا:"كلّ لا حيوان لاإنسان،،،والموجبة الجزئية لا تنعكس بهذاالعكس ؛ لأنّ قولنا:"بعض الحيوان لاإنسان " صادق ، وعكسه (أعنى بعض الإنسان لاحيوان) كاذبٌ .

والسّالبة الكلية تنعكس بهذا العكس إلى سالبة جزئية تقول: لاشيء من الإنسان بفرس ، وتقول فى عكسه بهذا العكس بعض اللّافرس ليس بلاإنسان إلى جزئية ولاتقول لاشيء من اللّافرس بلاإنسان ؛ لصدق نقيضه (أعنى بعض اللافرس لاإنسان كالجدار).

والسّالبة الجزئية تنعكس إلى سالبة جزئية ، كقولك : " بعض الحيوان ليس بإنسان " تنعكس إلى قولك:" بعض اللّاإنسان ليس بلاحيوان ،،كالفرس .

فالحاصل أنّ حكم الموجبات فى عكس النّقيض حكم السّوالب فى العكس المستوى .

☆ مبحث عكوس النّقيض للموجهات على طورالقدماء ☆

تمهيد : اعلم : أنّانفصّل مبحث عكس النّقيض للموجّهات على طورالقُدماء وإن فصّل صاحب

القطبى مذهب المتاخّرين ؛ لأنّ المعتبر فى العلوم الحكمية ماهو عند المتقدمين ، كماقاله السّيد السندّ فى حاشية شرح الشّمسية ، والمحقق البِهاريّ فى سلّم العلوم ، وبعد تفصيل مذهب القدماء أذكر مذهب المتأخّرين بطريق الإجمال ثمّ جدول كلاالمذهبين مفصّلاً ، فعليك بالانتظار.

السوال : حرّروا تفصيل عكس النّقيض للموجّهة الموجبة الكلية ؟

الجواب : اعلم : أنّ الموجّهة الموجبة إنْ كانت كلية فسبع من ثلاث عشرة : وهى الوقتية ، والمنتشرة ، والوجودية اللاضّرورية ، والوجودية اللّادائمة ، والممكنة الخاصة ، والممكنة العامة ،والمطلقة العامة ، لاتنعكس ؛ لأنّ أخص السّبع كما مرّ هى الوقتيّة وهى لاتنعكس ؛ لأنّه يصدُق بالضّرورة كلّ قمر فهوليس بمنخسف وقت التّربيع لادائماً مع كذب عكسه ، وهو بعض منخسف فهوليس بقمر بالإمكان العام لأنّ كلّ منخسف قمر بالضّرورة ، وإذا لم ينعكس الأخص لم ينعكس الأعم، اذ لوانعكس الأعم لانعكس الأخص ؛ لأنّ لازم الأعمّ لازم الأخصّ .

والضّرورية ، والدّائمةالمطلقتان : تنعكسان إلى دائمة مطلقة كلية ؛ لأنّه إذاصدق بالضّرورة، أودائماً كلّ إنسان حيوان صدق " كلّ ماليس بحيوان ليس بإنسان دائماً " وإلّا فبعض ماليس بحيوان إنسان بالفعل ، نضمه إلى الأصل ، هكذا : بعض ماليس بحيوان إنسان بالفعل ، وكلّ إنسان حيوان بالضّرورة،أودائماً ينتج بعض ماليس بحيوان حيوان بالضّرورة ، أودائماً ، وهو محال هذا على طريق الخلف ، أوينعكس إلى قولنا : " بعض الإنسان ليس بحيوان بالفعل " وهو يناقض الأصل هذا على طريق الأصل.

والمشروطة ، والعرفيّة العامتان : تنعكسان عرفيّة عامة كلية ؛ لأنّه إذاصدق بالضّرورة أو دائماًكلّ كاتب متحرّك الأصابع مادام كاتباً صدق دائماً كلّ ماليس بمتحرّك الأصابع ليس بكاتب مادام ليس بمتحرّك الأصابع ، وإلّافبعض ماليس بمتحرّك الأصابع كاتب بالفعل حين هو ليس بمتحرّك الأصابع ، ونضمه مع الأصل هكذا : بعض ماليس بمتحرّك الأصابع كاتب بالفعل حين هو ليس بمتحرّك الأصابع ، بالضّرورة أو دائماً كلّ كاتب متحرّك الأصابع مادام كاتباً ينتج بعض ماليس بمتحرّك الأصابع متحرّك الأصابع حين هو ليس بمتحرّك الأصابع ، وهو محال .

والمشروطة والعرفيّة الخاصتان: تنعكسان عرفيّة عامة كليّة لادائمة فى البعض (أى سالبة جزئية مطلقة عامة) مثلاً : إذاصدق بالضّرورة ، أودائماً كلّ كاتب متحرّك الأصابع مادام كاتباً لادائماً (أى لاشىء من الكاتب بمتحرّك الأصابع بالفعل) صدق دائماً كلّ ماليس بمتحرّك الأصابع ليس بكاتب مادام ليس بمتحرّك الأصابع لادائماً فى البعض ، (أى ليس بعض ماليس بمتحرّك الأصابع ليس بكاتب بالفعل ، (أعنى بعض ماليس

بمتحرّك الأصابع كاتب بالفعل) أمّاصدق العرفيّة فی العکس ؛ فلأنّهالازمة للعامتين ولازم العام لازم الخاص وأمّاصدق الّلادوام فی البعض ؛ فلأنّه لولم يصدُق لصدق نقيضه ، وهو لاشیء ممالیس بمتحرّك الأصابع بكاتب ، وينعكس إلی لاشیء من الكاتب ليس بمتحرّك الأصابع دائماً ، ويلزَمه كلّ كاتب متحرّك الأصابع دائماً لوجودالموضوع ، وهو مناف للادوام الأصل ، وهو لاشیء من الكاتب بمتحرّك الأصابع بالفعل ، فيلزَم اجتماع المتنافيين ، وهو محال ، والمحال إنّما نشأ من نقيض العكس ،فهو محال فاللّادوام فی البعض حق.

السوال : حرّروا تفصيل عكس النّقيض للموجهة الموجبة الجزئية ؟

الجواب : اعلم : أنّ الموجهة الموجبة إنْ كانت جزئية فالمشروطة والعرفيّة الخاصتان تنعكسان عرفيّة خاصة ؛ لأنه إذاصدق بالضّرورة ، أودائماً بعض الكاتب متحرّك الأصابع مادام كاتباً ، لادائماً صدق دائماً بعض ماليس بمتحرّك الأصابع فهوليس بكاتب مادام ليس بمتحرّك الأصابع ، فهوليس بكاتب بالفعل (أعنی بعض ماليس بمتحرّك الأصابع كاتب بالفعل) ؛ لأنّا نفرض ذات الموضوع الذی هوالكاتب زيداً فزيدٌ ليس بمتحرّك الأصابع بالفعل لتقييد الأصل باللّادوام ، وزيد ليس بكاتب مادام ليس بمتحرّك الأصابع ، وإلّا لكان كاتبا فی بعض أوقات كونه ليس بمتحرّك الأصابع ، وقدكان متحرّك الأصابع مادام كاتبا بحكم الجزء الأوّل من الأصل (هذاخلفٌ) وزيد كاتب بالفعل وهو ظاهر ، وإذا ثبت أنّه يصدُق على زيد أنّه ليس بمتحرّك الأصابع وأنّه ليس بكاتب فی جميع أوقات كونه ليس بمتحرّك الأصابع ثبت أنّه يصدُق بعض ماليس بمتحرّك الأصابع فهوليس بكاتب مادام ليس بمتحرّك الأصابع ، وهوالجزء الأوّل من العكس وإذاصدق على زيد أنّه كاتب بالفعل صدق بعض ماليس بمتحرّك الأصابع كاتب بالفعل ، وهی مساوية للسّالبة الجزئية المعدولة المحمول التی هی الجزء الثانی من العكس (أعنی الّلادوام ، وهی ليس بعض ماليس بمتحرّك الأصابع فهو ليس بكاتب بالفعل) وإذا ثبت إحدی المتساويتين فقد ثبت الأخری ، فقد صدق العكس بجزئيه (أعنی بعض ماليس بمتحرّك الأصابع فهوليس بكاتب مادام ليس بمتحرّك الأصابع لادائماً ، أی ليس بعض ماليس بمتحرّك الأصابع فهو ليس بكاتب بالفعل) وهوالمطلوب .

وغيرالخاصتين من الموجبات الجزئيات لاتنعكس ؛ لأنّ أخصّ الأربع (أعنی الدّائمتين ، والعامتين) هی الضّرورية وأخصّ السّبع (أعنی الوقتين ، والوجودتين ، والممكنتين ، والمطلقةالعامة) هی الوقتية ، ولا شیء من الوقتية والضّرورية ينعكس ؛ لصدق قولنا : بالضّرورة بعض الحيوان هوليس بإنسان مع كذب عكسه وهوقولنا : بعض الإنسان فهوليس بحيوان بالإمكان العام الذی هوأعم الجهات ، ولصدق قولنا : بالضّرورة بعض القمر فهوليس بمنخسف وقت التّربيع لادائماً مع كذب عكسه ، وهو قولنا: بعض المنخسف فهوليس بقمر بالإمكان

العام ؛ لأنّ كلّ منخسف قمر بالضّرورة ، وعدم انعكاس الأخص يوجب عدم انعكاس الأعم، لِما عرفت من أنّ لازم العام لازم الخاص .

السؤال : حرّروا تفصيل عكس النّقيض للموجّهات السّوالب جزئية كانت أوكلية ؟

الجواب : اعلم أنّ السّوالب جزئية كانت أوكلية لاتنعكس كلية ، لأنّه يصدُق لاشيء من الإنسان بحجر مع كذب عكسه الكلي ، وهولاشيء مما ليس بحجر ليس بإنسان ؛لأنّه يلزَمه كلّ ما ليس بحجر إنسان ، وهو كاذب ، وكذب اللّازم يوجب كذب الملزوم ، فعكس السّوالب باعتبار الكميّة لايكون إلّا جزئية ، وأمّا باعتبار الجهة فالضّرورية المطلقة ، والدّائمة ، والمشروطة العامة ، والعرفيّة العامة ، السّوالب تنعكس حينية مطلقة ؛ لأنّه إذاصدق بالضّرورة أودائماً لاشيء من الإنسان بحجر مادام إنساناً صدق ليس بعض ماليس بحجر ليس بإنسان بالفعل حين هوليس بحجر ، وإلّا يصدُق نقيضه ، وهودائماً كلّ ما ليس بحجر ليس بإنسان مادام ليس بحجر وينعكس بعكس النّقيض إلى قولنا : دائماً كلّ إنسان حجر مادام إنساناً ، وقدكان الأصل لاشيء من الإنسان بحجر بالضّرورة أودائماً مادام إنساناً،هذاخلفٌ.

والمشروطة الخاصة والعرفيّة الخاصة السّالبتان : تنعكسان حينية مطلقة لادائمة ؛ لأنّه إذاصدق بالضّرورة ، أودائماً لاشيء من الكاتب بساكن الأصابع مادام كاتباً لادائماً (أى كلّ كاتب ساكن الأصابع بالفعل)صدق فى عكسه: ليس بعض ماليس بساكن الأصابع ليس بكاتب بالفعل حين هوليس ساكن الأصابع لادائماً (أى بعض ماليس بساكن الأصابع ليس بكاتب بالفعل)

أمّا صدق الجزء الأوّل من العكس ؛ فلأنّه لو لم يصدُق لصدق نقيضه ، وهوكل ماليس بساكن الأصابع ليس بكاتب دائماً مادام ليس بساكن الأصابع ، وقد كان الأصل لاشيء من الكاتب بساكن الأصابع، وهو مستلزم لقولنا : "كلّ كاتب ليس بساكن الأصابع ؛ لاستلزام السّالبة البسيطة للموجبة المعدولة المحمول عند وجود الموضوع ، وهو ههنا متحقّق بسب إيجاب لادوام الأصل ، وإذاضم النّقيض إلى هذا اللّازم هكذا : كلّ كاتب ليس بساكن الأصابع وكلّ ماليس بساكن الأصابع ليس بكاتب ينتج كلّ كاتب ليس بكاتب ، وهو محال ؛ لسلب الشّيء الموجودعن نفسه ،

وأمّا صدق الجزء الثّانى ؛ فلأنّه لولم يصدُق لصدق نقيضه ، وهولاشيء ممّاليس بساكن الأصابع ليس بكاتب دائماً وهذا النّقيض يستلزم قولنا: كلّ ماليس بساكن الأصابع كاتب دائماً ؛ لأنّ نفى النّفى يفيد الإثبات ، فإذا ضمّ هذا اللّازم إلى لادوام الأصل هكذا : كلّماليس بساكن الأصابع كاتب دائماً وكلّ كاتب ساكن الأصابع بالفعل ينتج كلّ ماليس بساكن الأصابع ساكن الأصابع ، وينعكس بالعكس المستوى إلى قولنا : بعض ساكن

الأصابع ليس بساكن الأصابع ، وهو محال لماعرفت آنفاً .

والوجودية اللاضرورية ، والوجودية اللادائمة ، والوقتية ، والمنتشرة السوالب: تنعكس مطلقة عامة بطريق الخلف ؛ لأنّه إذاصدق لاشيء من القمر بمنخسف بالضّرورة فى وقت معيّن ، أوغير معيّن لادائماً أوبالفعل لابالضّرورة .صدق فى عكسه ليس بعض ما ليس بمنخسف ليس بقمر بالفعل ، وإلّا لصدق نقيضه، وهو كلّ ماليس بمنخسف فهوليس بقمر دائماً وقدكان الأصل لاشيء من القمر بمنخسف ، وهومستلزم لقولنا : كلّ قمرفهوليس بمنخسف ؛ لماعرفت من استلزام السّالبة البسيطة للموجبة المعدولة المحمول عند وجود الموضوع ، وهو ههنا متحقّق لإيجاب لادوام الأصل ، فإذاضمّ النّقيض إلى هذا اللّازم هكذا: كلّ قمر ليس بمنخسف ، وكلّ ماليس بمنخسف ، فهوليس بقمر ينتج كلّ قمر فهوليس بقمر ، وهومحال .

والمطلقة العامة السّالبة : تنعكس مطلقة عامة بدليل العكس؛ لأنّه إذا صدق لاشيء من الإنسان بمتنفّس بالفعل صدق بعض ماليس بمتنفّس ليس بإنسان بالفعل ، وإلّا لصدق نقيضه ، وهوكلّ ماليس بمتنفّس ليس بإنسان دائماً ، وتنعكس بعكس النّقيض إلى قولنا : كلّ إنسان متنفّس دائماً وقدكان الأصل لاشيء من الإنسان بمتنفّس بالفعل ، هذاخلفٌ .

ولاعكس للممكنتين السالبتين : وعدم انعكاسهما مبنيٌّ على مذهب الشّيخ كما سبق ، وهوأن صدق وصف الموضوع على ذاته بالفعل ، فإذا فرضنا أنّ مركوب زيد بالفعل منحصرفى الفرس مع إمكانه للحمار يصدُق لاشيء من الحمار بلامركوب زيد بالإمكان ، ولم يصدُق فى عكسه ليس بعض مركوب زيد ليس بحمار بالإمكان ؛ لصدق نقيضه وهو كلّ مركوب زيد ليس بحمار بالضّرورة .

الفوائد : اعلم : أنّه قد علم من المباحث السّابقة أنّ مذهب المتقدّمين أنّ حكم الموجبات فى هذا العكس حكم السّوالب فى العكس المستوى ، وحُكم السّوالب ههنا حكم الموجبات ثمّة ، وأمّاعلى رأى المتأخرين فحكم الموجبات ههنا حكم السّوالب ثمّة بدون العكس .

ثمّ اعلم : أنّ دليل الخلف إنّما يجرى فى عكس النّقيض فى القضايا الموجبة سواء كانت من البسائط ، أوالمركّبات كما فصّلناه ، وأمّا فى السّوالب فإنّما يجرى فى المركّبات كما حرّرنا ، وأمّا فى السّوالب البسيطة فلايصحّ جريانه ؛ لأنّ تلك السّوالب إنّما تنعكس بعكس النّقيض إلى السّوالب الجزئية كما عرفت ، ويكون نقيضها هى الموجبة الكلية المعدولة الطّرفين فلا يصحّ ضمها إلى الأصل على هيئة الشّكل الأوّل ؛ لعدم تكرار الحدّ الأوسط ، وأيضاً تلك السّوالب لاتستلزم الموجبة المعدولة المحمول حتى يصح ضم النّقيض إلى ذلك اللّازم كما كنا نفعل كذلك ؛ لأنّ السّالبة البسيطة إنّما تستلزم الموجبة المعدولة المحمول عند وجود الموضوع ، وهو

مـفقود ههنا ؛ لكون الأصل سالبة من البسائط ، فيجوز أنْ يكون صدقها لعدم الموضوع ، فما يفهم من ظاهر عبارة العلامة التّفتازانی فی تهذيب المنطق من أنّ طريق الخلف يجری فی السّوالب كلّها سواء كانت مركّبات أو بسائط حيث قال فی العكس المستوی :

"والبيـان فـی الـكـلّ أنّ نـقيـض الـعـكـس مع الأصل ينتج المحال " ثمّ قال فی عكس النّقيض : " حكم الـمـوجبـات ههـنـا حكم السّوالب فی المستوی وبالعكس والبيان" – ليس علی ما ينبغی ؛ لِما عرفت من أنّ طريق الـخـلف لا يجری فی البسيطة فی عكس النّقيض، وللمحشيين والشارحين فی التفصی عن هذا النّقض توجيهات ، فعليك بالتّفحص ، وإنْ حاولت تفصيل عكوس القضايا بعكس النّقيض فارجع إلی هذه الجداول.

جدول عکوس الموجهات الموجبة الکلیة علی رأی القدمآء

	الموجّهات	أمثلة الموجهات	عکوسها	امثلة العکوس
١	ضروریة مطلقة موجبة کلیة	بالضّرورة کلّ إنسان حیوان	دائمة مطلقة موجبة کلیة	دائماً کلّ ما لیس بحیوان لیس بإنسان
٢	دائمة مطلقة موجبة کلیة	دائما کلّ فلك متحرّك	دائمة مطلقة موجبة کلیة	دائماً کلّ مالیس بمتحرّك لیس بفلك
٣	مشروطة عامة موجبة کلیة	بالضّرورة کلّ کاتب متحرّك الاصابع مادام کاتباً	عرفیّة عامة موجبة کلیة	دائماً کلّ ما لیس بمتحرّك الأصابع فهو لیس بکاتب مادام لیس متحرّك الأصابع
٤	عرفیّة عامة موجبة کلیة	دائماکل کاتب متحرّك الاصابع مادام کاتباً	عرفیّة عامة موجبة کلیة	دائماً کلّ ما لیس بمتحرّك الأصابع فهو لیس بکاتب مادام لیس متحرّك الأصابع
٥	مطلقة عامة موجبة کلیة	کلّ إنسان ضاحك بالفعل	×	×
٦	ممکنة عامة موجبة کلیة	کلّ إنسان کاتب بالإمکان العام	×	×
٧	مشروطة خاصه موجبة کلیة	بالضّرورة کلّ کاتب متحرّك الأصابع مادام کاتباًلادائماً	عرفیّة عامة موجبة کلیةلادائمة فی البعض	دائما کلّ ما لیس بمتحرّك الأصابع فهو لیس بکاتب مادام لیس متحرّك الأصابع لا دائمافی البعض (أی لیس بعض ما لیس متحرّك الاصابع فهو لیس بکاتب بالفعل)
٨	عرفیّة خاصة موجبة کلیة	دائماً کلّ کاتب متحرّك الأصابع ما دام کاتباً لا دائماً	عرفیّة عامة موجبة کلیة دائمة فی البعض	دائماً کلّ ما لیس بمتحرّك الاصابع فهو لیس بکاتب مادام لیس بمتحرّك الاصابع لادائمافی البعض(أی لیس بعض ما لیس بمتحرّك الاصابع فهو لیس بکاتب بالفعل)
٩	وجودیة لا ضروریة موجبة کلیة	کلّ إنسان ضاحك بالفعل لا بالضّرورة	×	×
١٠	وجودیة لا دائمة موجبة کلیة	کلّ إنسان ضاحك بالفعل لا دائماً	×	×
١١	وقتیة موجبة کلیة	بالضّرورة کلّ قمر منخسف وقت حیلولةالأرض بینه وبین الشّمس لا دائماً	×	×
١٢	منتشرة موجبة کلیة	بالضّرورة کلّ إنسان متنفّس فی وقت ما	×	×
١٣	ممکنة خاصة موجبة کلیة	کلّ إنسان کاتب بالإمکان الخاص	×	×

جدول عكوس الموجهات السّالبة الكلية والجزئية على طريق القدمآء

	الموجهات	أمثلتها	عكوس الموجهات	امثلة العكوس
١	ضرورية مطلقة سالبة كليةأو جزئية	بالضّرورة لا شيء من الإنسان أو بعضه ليس بحجر	حينية مطلقة سالبة جزئية	ليس بعض ما ليس بحجرليس بإنسان بالفعل حين هوليس بحجر
٢	دائمة مطلقة سالبة كلية أو جزئية	دائماً لا شيء من الفلك أو ليس بعضه بساكن	حينية مطلقة سالبة جزئية	ليس بعض ما ليس بساكن ليس بفلك بالفعل حين هو ليس بساكن
٣	عرفيّة عامة سالبة كلية أو جزئية	دائماً لا شيء من الكاتب ،أو ليس بعضه ساكن الأصابع مادام كاتباً	حينية مطلقة سالبة جزئية	ليس بعض ما ليس بساكن الأصابع ليس بكاتب بالفعل حين هو ليس بساكن الأصابع
٤	مشروطة عامة سالبة كلية أو جزئية	بالضّرورة لا شيء من الكاتب ،أوليس بعضهبساكن الأصابع مادام كاتباً	حينية مطلقة سالبة جزئية	ليس بعض ما ليس بساكن الأصابع ليس بكاتب حين هو ليس بساكن الأصابع
٥	مشروطة خاصة سالبة كلية أو جزئية	بالضّرورة لا شيء من الكاتب ،أو ليس بعضه بساكن الأصابع مادام كاتباً لادائماً	حينية مطلقة سالبة كلية جزئية لا دائمة	ليس بعض ما ليس بساكن الأصابع ليس بكاتب بالفعل حين هو ليس بساكن الأصابع لا دائماً (أي بعض ما ليس بساكن الأصابع ليس بكاتب بالفعل)
٦	مطلقة عامة سالبة كلية ،أو جزئية	لا شيء من الإنسان ، أو ليس بعضه بضاحك بالفعل	مطلقة عامة سالبة جزئية	ليس بعض ماليس بضاحك ليس بإنسان بالفعل
٧	عرفيّة خاصه سالبة كلية ، أو جزئية	دائما لا شيء من الكاتب أو ليس بعضه بساكن الأصابع ما دام كاتبا لا دائماً	حينية مطلقة سالبة جزئية لادائمة	ليس بعض ما ليس بساكن الأصابع ليس بكاتب بالفعل حين هو ليس بساكن الأصابع لادائماً (أي بعض ما ليس بساكن الأصابع ليس بكاتب بالفعل
٨	وجودية لا ضرورية سالبة كلية ، جزئية	لا شيء من الإنسان ، أو ليس بعضه بضاحك بالفعل لا بالضّرورة .	مطلقة عامة سالبة جزئية	ليس بعض ما ليس بضاحك ليس بإنسان بالفعل
٩	وجودية لا دائمة سالبة كلية ،أو جزئية	لا شيء من الإنسان ،أوليس بعضه بضاحك بالفعل لا دائماً	مطلقة عامة سالبة جزئية	ليس بعض ما ليس بضاحك ليس بإنسان بالفعل
١٠	وقتية سالبة كلية ،أو جزئية	بالضّرورة لا شيء من القمر ،أو ليس بعضه بمنخسف وقت التّربيع لا دائماً	مطلقة عامة سالبة جزئية	ليس بعض ما ليس بمنخسف ليس بقمر بالفعل
١١	منتشرة سالبة كلية، أو جزئية	بالضّرورة لا شيء من الإنسان ، أو ليس بعضه بمنخسف في وقت ما لا دائماً	مطلقة عامة سالبة جزئية	ليس بعض ما ليس بمتنفّس ليس بإنسان بالفعل
١٢	ممكنة عامة سالبة كلية، أو جزئية	لا شيء من الإنسان ، أو ليس بعضه بكاتب بالإمكان العام	×	×
١٣	ممكنة خاصة سالبة كلية، أو جزئية	لا شيء من الإنسان ، أو ليس بعضه بكاتب بالإمكان الخاص	×	×

جدول عکوس الموجهات الموجبة الکلیة علی رأی المتأخرین

	الموجهات	امثلة الموجهات	عکوس الموجهات	امثلة العکوس
۱	ضروریة مطلقة موجبة کلیة	بالضرورة کلّ إنسان حیوان	دائمة مطلقة سالبة کلیة	دائماً لا شیء مما لیس بحیوان بإنسان
۲	دائمة مطلقة موجبة کلیة	دائماً کلّ فلك متحرّك	دائمة مطلقة سالبة کلیة	دائماً لا شیء مما لیس بمتحرّك بفلك
۳	مشروطة عامة موجبة کلیة	بالضرورة کلّ کاتب متحرّك الأصابع ما دام کاتباً	عرفیّة عامة سالبة کلیة	دائماً لا شیء مما لیس بمتحرّك الأصابع بکاتب ما دام لیس متحرّك الأصابع
٤	عرفیّة عامة موجبة کلیة	دائماً کلّ کاتب متحرّك الأصابع مادام کاتبا	عرفیّة عامة سالبة کلیة	دائماً لا شیء مما لیس بمتحرّك الأصابع بکاتب ما دام لیس متحرّك الأصابع
٥	مطلقة عامة موجبة کلیة	کلّ إنسان ضاحك بالفعل	×	×
٦	ممکنة عامة موجبة کلیة	کلّ إنسان کاتب بالإمکان العام	×	×
۷	مشروطة خاصة موجبة کلیة	بالضرورة کلّ کاتب متحرّك الأصابع ما دام کاتباً لا دائماً	عرفیّة عامة سالبة کلیة لا دائمة فی البعض	دائماً لا شیء مما لیس بمتحرّك الأصابع بکاتب مادام لیس متحرّك الأصابع لا دائماً فی البعض (أی بعض ما لیس بمتحرّك الأصابع کاتب بالفعل)
۸	عرفیّة خاصة موجبة کلیة	دائماً کلّ کاتب متحرّك الأصابع ما دام کاتباً لا دائماً	عرفیّة عامة سالبة کلیة لا دائمة فی البعض	دائماً لا شیء مما لیس بمتحرّك الأصابع لا دائماً فی البعض (أی بعض ما لیس بمتحرّك الأصابع کاتب بالفعل)
۹	وجودیة لا ضروریة موجبة کلیة	کلّ إنسان ضاحك بالفعل لا بالضرورة	×	×
۱۰	وجودیة لا دائمة موجبة کلیة	کلّ إنسان ضاحك بالفعل لا دائماً	×	×
۱۱	وقتیة موجبة کلیة	بالضرورة کلّ قمر منخسف وقت حیلولة الأرض بینه وبین الشمس لا دائماً	×	×
۱۲	منتشرة موجبة کلیة	بالضرورة کلّ إنسان متنفّس فی وقت ما لا دائماً	×	×
۱۳	ممکنة خاصة موجبة کلیة	کلّ إنسان کاتب بالإمکان الخاص	×	×

جدول عكوس الموجهات السّالبة الكلية والجزئية على مذهب المتأخرين

	الموجهات	امثلة الموجهات	عكوس	امثلة العكوس
١	ضرورية مطلقة سالبة كلية، أو جزئية	بالضّرورة لا شيء من الإنسان ، أو ليس بعضه بفرس	×	×
٢	دائمة مطلقة سالبة كلية أو جزئية	دائماً لا شيء من الفلك ،أو ليس بعضه بساكن	×	×
٣	مشروطه عامة سالبة كلية، أو جزئية	بالضّرورة لا شيء من الكاتب ،أو ليس بعضه بساكن الأصابع ما دام كاتباً	×	×
٤	عرفيّة عامة سالبة كلية ، أو جزئية	دائما لا شيء من الكاتب ، أو ليس بعضه بساكن الأصابع ما دام كاتباً	×	×
٥	مطلقة عامة سالبة كلية أو جزئية	لا شيء من الإنسان ، أو ليس بعضه بضاحك بالفعل	×	×
٦	ممكنة عامة سالبة كلية، أو جزئية	لا شيء من الإنسان ،أو ليس بعضه بكاتب بالإمكان العام	×	×
٧	مشروطة خاصه سالبة كلية ، أو جزئية	بالضّرورة لا شيء من الكاتب أو ليس بعضه بساكن الأصابع ما دام كاتبا لا دائماً	حينية مطلقة موجبة جزئية لا دائمة	بعض ما ليس بساكن الأصابع كاتب بالفعل حين هو ليس بساكن الأصابع لا دائماً
٨	عرفيّة خاصة سالبة كلية ، أو جزئية	دائما لا شيء من الكاتب ، أو ليس بعضه بساكن الأصابع ما دام كاتباً لا دائماً	حينية مطلقة موجبة جزئية لا دائمة	بعض ما ليس بساكن الأصابع كاتب بالفعل حين هو ليس بساكن الأصابع
٩	وجودية لا ضرورية سالبة كلية ،أو جزئية	لا شيء من الإنسان ، أو ليس بعضه بضاحك بالفعل لا بالضّرورة	مطلقة عامة موجبة جزئية	بعض ما ليس بضاحك إنسان بالفعل
١٠	وجودية لا دائمة سالبة كلية ،أو جزئية	لا شيء من الإنسان ، أوليس بعضه بضاحك بالفعل لا دائماً	مطلقة عامة موجبة جزئية	بعض ما ليس بضاحك إنسان بالفعل
١١	وقتية سالبة كلية ،أو جزئية	بالضّرورة لا شيء من القمر ، أو ليس بعضه بمنخسف وقت التّربيع لا دائماً	مطلقة عامة موجبة جزئية	بعض ما ليس بمنخسف قمر بالفعل
١٢	منتشرة سالبة كلية ،أو جزئية	بالضّرورة لا شيء من الإنسان ، أو بعضه ليس بمتنفّس في وقت ما لا دائماً	مطلقة عامة موجبة جزئية	بعض ما ليس بمتنفّس إنسان بالفعل
١٣	ممكنه خاصة سالبة كلية ، أو جزئية	لا شيء من الإنسان ،أو ليس بعضه بكاتب بالإمكان الخاص	×	×

الانتباه : وإنّما لم أضع للموجّهات الموجبات الجزئية جدولًا لا على مذهب المتقدمين ، ولا على مذهب المتأخّرين ، لأنّها لا تنعكس منها إلّا الخاصتان فلا حاجة إلى رسم الجدول لهما كما لا يخفى على من له

أدنى دراية.

☆ بحث القياس ☆

السوال : حرّروا المعنى اللّغوى ، والاصطلاحى للقياس أوّلاً ، ثمّ المناسبة بين المعنيين ثانياً ؟

الجواب: القياس فى اللّغة : التّقدير والتّسوية ، كما يُعلم من تتبّع كتب اللّغة ، وفى اصطلاح المناطقة : قول مؤلف من قضايا متى سُلّمت لزِمَ عنها لذاتها قول آخر.

وجه المناسبة: لما كان القياس اللّغوى بمعنى التّسوية ، والقياس الاصطلاحى أيضاً تسوية النّتيجة المجهولة مع الصّغرى والكبرى فى المعلومية ؛ فلذا سمّى القياس الاصطلاحى قياسا (يعنى لمّا كانت الصّغرى والكبرى معلومتين فعلمنا النّتيجة المجهولة منهما ، فقد سوّينا النّتيجة المجهولة مع الصّغرى والكبرى فى المعلومية) .

السوال : حرّروا تعريف القياس عند المناطقة مع بيان فوائد القيودات ، والاعتراضات الواردة عليها ، ثمّ الأجوبة عنها ؟

الجواب : تعريف القياس: قول مؤلف من قضايا متى سُلّمت لزِمَ عنها لذاتها قول آخر.

فوائد القيودات "قول " جنس بعيد يقال بالاشتراك على الملفوظ والمعقول ، كما أنّ القياس يُطلق بالاشتراك على المعقول ، وهو مركّب من القضايا المعقولة ، وهو القياس حقيقة ، وعلى المسموع ، وهو مركّب من القضايا الملفوظة وهو قياس مجازاً ؛ لدلالته على الأوّل ، وهذا الحد يمكن أنْ يجعل حداًلكلٍ واحد منهما ، فإنْ جعل حدا للقياس المعقول (كما هو اللّائق بنظر الفنّ) يراد بالقول والقضايا الأمورِالمعقولة ، وإنْ جعل حدا للمسموع يراد بهما الأمور الملفوظة ، وعلى التّقديرين يُراد بالقول الآخر الذى هو النّتيجة القول المعقول ؛ لأنّ التّلفظ بها غير لازم للقياس المعقول ولاللمسموع .

فالحاصل: أنّ القولَ بمعنى المركّب جنس شامل للمركّبات التّامة ، وغير ها ، والإنشائية ، والخبرية .

وقوله : " مؤلف،، قال الشّارح : ذكر المؤلف مستدرك ، وإلّا لكان حاصله أنّ القياس لفظ مركّب مؤلف وظاهر أنّه تكرار ، وأجاب عنه مير السّيد الشريف فى شرح المواقف : بقوله : " إنّما زِيدَ لفظ المؤلف ؛ لئلا يتوهم أنّ من ههنا تبعيضيّة ، كما فى قولهم: " قول من الأقوال " ، وقد ردّ العصام هذا الجواب بوجهين تركتهما اختصاراً ، وأجاب عن اعتراض شارح المطالع عبد اللّه اليزدى : بأنّ المركّب أعمّ من المؤلف إذ قد اعتبر فى المؤلف المناسبة بين أجزائه بخلاف المركّب ، فذكر المؤلف بعد القول من قبيل ذكر الخاص بعد العام ، وأجاب التّفتازانى :بأنّه ذُكِر لفظ المؤلف ؛ ليصحّ تعلق "من،، به ؛ لأنّ الظّاهر أنّ المراد بالقول المركّب

الاصطلاحي ، وهو ما يدلّ جزء لفظه على جزء معناه ، وهو بهذا المعنى لا يتعدى بكلمة " من " فزيد لفظ المؤلّف بعد القول ليتعلّق به قوله : " من قضايا ،،.

قوله: من قضايا :"القضايا : جمع ، وأقلّ أفراده ثلاثة ، فلا بُدّ للقياس من ثلث مقدّمات ، والحال أنّ القياس يتركّب من قضيّتين ، فلا بُدّ من التّاويل : وهو أنّ المراد من القضايا ما فوق الواحد ؛ ففي غرض التّاويل مذهبان : مذهب قطب الدين الرّازي : وهو يقول : " إنّ الغرض من التّاويل التّعميم " (يعني الشّمول للقياس البسيط المؤلف من قضيتين ، والقياس المركّب من القضايا فوق اثنتين) ؛ حيث قال : " المراد من القضايا ما فوق قضيّة واحدة ؛ ليتناول القياس البسيط المؤلّف من قضيتين ، والقياس المركّب من القضايا فوق اثنتين ، ومذهب التّفتازاني : وهو أنّ الغرض من قولنا : "المراد بالقضايا ما فوق قضيّة واحدة " التّنبيه على أنّ القياس لا يتركّب إلّا من قضيتين ؛ حيث قال : " القياس المنتج لمطلوب واحد يكون مؤلفاً بحكم الاستقراء الصّحيح من مقدّمتين لا أزيد ولا أنقص ، لكن ذلك القياس قد يفتقر مقدّمتاه ، أوإحداهما إلى الكسب لقياس آخر ، وكذلك حتّى ينتهي الكسب إلى المبادي البديهيّة ، أو المسلّمة ، فيكون هناك قياسات مترتّبة محصّلة للقياس المُنتج للمطلوب ، فسمّوا ذلك قياساً مركّبا ، وعدّوه من لواحق القياس .

فالحاصل : أنّ القياس في الحقيقة بسيط مؤلّف من قضيتين لا أزيد ولا أنقص ، وأمّا الأقيسة المركّبة من القضايا فوق اثنتين فهي من لواحق القياس البسيط ، وكلّ واحد من تلك الأقيسة بالنّظر إلى نتيجتها داخل في القياس البسيط ، واحترز به عن القضيّة الواحدة المستلزمة لعكسها المستوى ، أو عكس نقيضها ، أمّا خروج القضيّة البسيطة من قوله :"مؤلف من قضايا " فظاهر ؛ لأنّها لا يصدُق عليها أنّها مؤلفة من قضايا بل قضيّة واحدة مركّبة من الموضوع والمحمول ، وأمّا خروج المركّبة من قوله : " مؤلف من قضايا " فنظري لابدّ له من الدّليل ، فنقول : إنّ المركّبة خارجة ؛ لأنّ المتبادر من القضايا القضايا الصّريحة (أي القضايا المذكورة بالعبارة المستقلة) والجزء الثّاني من المركّبة ليس كذلك ؛ لعدم كونها مذكورة بالعبارة المستقلّة :

إنْ قيل : التّعريف منقوض بقولنا : " فلان يطوف باللّيل " فهو مع كونه قضيّة واحدة مستلزمة لقولنا : "فهو سارقٌ ،،

نقول : (في الجواب) لا نسلّم أنّ قولنا :" فلان يطوف باللّيل " وحده يستلزم قولنا : "فهو سارق " بل مع قولنا : " كلّ من يطوف باللّيل فهو سارق ،،.

فإنْ قيل : إنّ المراد في قوله : " من قضايا " إمّا ما هي قضايا بالقوّة أو بالفعل ، فإنْ أريد الثّاني يخرج القياس المركّب من الشّعريات ؛ لأنّها ليست قضيّة بالفعل ؛ لعدم تعلق الإذعان بها ، وإنّما هي تخيّلات ، وإنْ

أريد الأوّل دخلت القضيّة الشّرطية فى التعريف ؛ لأنّ كلّ واحدة منهما مستلزمة للأخرى .

وأجيب باختيار الشّقين : أمّا باختيار الشّق الأوّل : فبأنّ المراد ما هى بالقوّة والقضيّة الشّرطية تخرج بقوله: " متى سُلّمت " فإنّ أجزائها لا تحتمل التّسليم ؛ لوجود المانع (أعنى أدوات الشّرط والعناد)، وأمّا باختيار الشّق الثّانى : فبأنْ يقال : إنّ المراد منها القضايا بالفعل بحسب نفس الأمروبحسب الظّاهر فالقضايا الشّعرية وإنْ لم تكن قضايا بحسب نفس الأمر لكنها قضايا بحسب الظّاهر .

قوله : " متى سُلّمت " فيه إشارة إلى أنّ مقدّمات القياس لا تجب أنْ تكون مسلّمة فى أنفسها ، بل إنّها وإنْ كانت كاذبة منكرة ، لكن هى بحيث لو سُلّمت لزِمَ عنها قول آخر ، فيدخل فى التّعريف القياس الصّادق المقدّمات ، وغيره ، كقولنا : " الإنسان حجر " وكلّ حجر جماد ،،؛ فإنّ هاتين القضيتين وإنْ كانتا كاذبتين إلّا أنّهما بحيث لو سلّمتهما لزِمَ عنهما أنّ كلّ إنسان جماد .

قوله : " لزِمَ عنها " يُخرج الاستقراء النّاقص ، والتّمثيل الغير المفيد لليقين ، وأمّا الاستقراء التّام والتّمثيل المفيد لليقين فلا يخرج عن تعريف القياس ؛ لأنّهما داخلان فى القياس ، كما صرّح به السّيد الشريف فى شرح المواقف ، أمّا خروج الاستقراء النّاقص ، والتّمثيل بهذا القيد ؛ فلأنّ مقدّماتهما إذا سلمت لا يلزَم عنها شىء ؛ لإمكان تخلف مدلوليهما عنها ، ويخرج أيضاً بسبب هذا القيد ما يستلزم قولًا آخر بحسب خصوصيّة المادة ، كقولنا : " لا شىء من الإنسان بفرس وكلّ فرس صهّال " ، فإنّه يلزَم منه لا شىء من الإنسان بصهّال ، لكن لا يلزَم من نفس القضايا بل بحسب خصوص المادة ؛ إذ لو قيل فى مادةأخرى ، نحو : قولنا : " لا شىء من الإنسان بفرس وكلّ فرس حيوان " فينتج لا شىء من الإنسان بحيوان ، وهى كاذبة ، فعلم أنّ صدقها فى بعض المواد بحسب الخصوصية.

قوله:" لذاتها،، يُحترز به عمالايلزَم لذاتها بل بواسطة مقدّمة غريبة ، وهى ما لا تكون لازمة لإحدى مقدّمتى القياس ، أو تكون لازمة ، ويكون طرفاها متغائرين لطَرفى كلّ واحدة من المقدّمتين .

فإنْ قيل: فعلى هذا يخرج الأشكال الثّلاثة ؛ لأنّ النّتيجة فيها ليست لذاتها بل بواسطة الشّكل الأوّل ؟

قلنا : إنّ المراد من اللّزوم فى قولة : " لَزِم،، أعمّ من اللّازم البيّن وغيرالبيّن ؛ ليندرج فيه القياس الكامل ، وهو الشّكل الأوّل ، وغيرالكامل ، وهو باقى الأشكال ، أو نقول : حصول نفس الانتاج من الأشكال الثّلاثة ليس بموقوف على الرّد إلى الشّكل الأوّل ، بل تحصيل العلم بالانتاج موقوف على الرّد إلى الشّكل الأوّل ، فالحاصل أنّ قيد " لذاتها " للاحتراز عما يكون لزوم النّتيجة فيه بواسطة مقدّمة غريبة ، كقياس المساواة ، وهو ما يتركّب من قضيتين متعلّق محمول أولهما يكون موضوع الأخرى ، كقولنا : الإنسان مساوٍ للنّاطق والنّاطق مساو للكاتب

بـالـقـوّـة ، ولا بدّ من مقدّمة أ جنبيّة ؛لتكون كبرى ، وهى كلّ مساو لمساوى الكاتب مساو للكاتب ينتج الإنسان مسـاو لـلـكـاتب ، وهذه الكبرى ماخوذة من قولهم :" كلّ مساو لمساوى الشّى ء مساو لذلك الشّىء " وإنْ لم تكن المقدّمة الأجنبية فلا يُنتج .

فإنْ قيل: لم سمّى هذا القياس بقياس المساواة ؟

نـقـول : فـى الـجـواب تسـميتـه بالمساواة من قبيل تسمية الكلّ باعتبار بعض أفراد قياس يكون فيه لفظ المساوى .

اعلم : حيث يصدُق تلك المقدّمة الأجنبيّة كاللّزوم والتّوقّف يصدُق تلك النّتيجة ، وحيث لا يصدُق تلك المقدّمة لا يصدُق تلك النّتيجة كالتّناصف ، والتّضاعف.

تـفـصيـل الـمـقـام : بـحيـث يـروى الغليل ويشفى العليل أنّ المقدّمة الأجنبيّة إنْ كانت صادقة فالنّتيجة الحاصلة بواسطتها صادقة ، كاللّزوم مثلاً ، فإنّ لازم اللّازم لازم لمّا كان صادقافيصدُق النّتيجة بلا مرية .

فإنْ قيل : إنّ الإنسان ملزوم للحيوان والحيوان ملزوم للجنس ، فيلزم أن يكون الإنسان ملزوما للجنس مع أنّه لا يصحّ حمل الجنس على الإنسان فضلاً عن اللّزوم .

قـلـنـا : المراد اللّزوم فى التّحقّق لا فى الحمل . فالجنس متحقّق مع تحقّق الإنسان وإنْ لم يحمل عليه ، وكـالتـوقّف مثلاً ، فـإنّ الـمـوقـوف عـلى الموقوف على الشّىء موقوف على ذلك الشّىء ، لمّا كانت هذه المقدّمة صادقة فالنّتيجة الحاصلة بواسطتها صادقة .

فـإنْ قيل :إنْ كانت هذه المقدّمة صادقة فيلزَم منه أنْ يُنتج قولنا : الطّلاق موقوف على النّكاح ، والنّكاح موقوف على تراضى الطّرفين ، فالطّلاق موقوف على تراضى الطّرفين ، مع أنّه ليس كذلك ؟

نـقـول الـمـراد بقولنا : " النّكاح موقوف على تراضى الطّرفين " تراضيهما فى النّكاح لا مطلقاً ، فيُنتج أنّ الطّلاق موقوف على تراضى الطّرفين فى النّكاح ، وهذه النّتيجة صادقة ؛ لأنّ ما لم يوجد التّراضى لم يتحقّق النّكاح ، فـكيف يتحقّق الطّلاق ، وإنْ كانت المقدّمة الأجنبيّة كاذبة فالنّتيجة الحاصلة بواسطتها كاذبة ، كالتّناصف مثلاً كما إذا قلنا : الاثنان نصف الأربعة ، والأربعة نصف الثّمانية ، فالنّتيجة كاذبة ؛ لأنّ المقدّمة الأجنبيّة ، وهى نصف نـصف الشّـىء نـصف لـذلك الشّـىء كـاذبة ، وكالتّضاعف مثلاً إذا قلنا:العشرون ضعف العشرة ، والعشرة ضعف الخمسة ، فالعشرون ضعف الخمسة ، فهذه النّتيجة كاذبة ؛ لأنّ ضعف ضعف الشّىء ضعف ذلك الشّىء كاذبة .

قـوله : " قول آخر،، أراد به أنّ القول اللّازم يجب أنْ يكون مغايراً لكلّ واحدة من هذه المقدّمات ، فإنّه لو لم يعتبر ذلك فى القياس لزِمَ أنْ يكون كلّ قضيتين قياسا كيف كانتا ؛ لاستلزامهما إحداهما .

فائدة : النّتيجة ، والمدّعى ، والمطلوب متّحدة بالذّات ، ومغائرة بالاعتبار ؛ فإنّ العالم حادث مثلاً مطلوب قبل الاستدلال ، ومدعىً عند الاستدلال ، ونتيجة بعد الاستدلال .

السوال : حرّروا تقسيم القياس إلى الاستثنائي والاقتراني ، ثمّ أوضحوا وجه تقديم الاستثنائي على الاقتراني في مقام التّعريف وتاخيره في مقام بيان الأحكام ، وعرّفوا كلّ واحد منهما مع الأمثلة بحيث لا تبقى خبايا في زوايا ، ثمّ زيّنوا القرطاس بوجه تسمية كلّ واحد منهما ؟

الجواب : اعلم:أنّ القياس إنْ كان النّتيجة ، أو نقيضها مذكورا فيه بهيئته فاستثنائي وإلّا فاقتراني .

اعلم : أنّا قيّدنا ذكر النّتيجة أو نقيضها بقيد هيئته ؛ ليصير تعريف الاستثنائي مانعاً . وتعريف الاقتراني جامعاً ؛ لأنّه لو لم يقيّد بالقيد المذكور فتعريف الاستثنائي غير مانع ؛لدخول الاقتراني فيه ؛ لأنّ مادة النّتيجة مذكورة في الاقتراني أيضاً ، كما ستعلم في المثال ، وتعريف الاقتراني غير جامع ، كما لا يخفى .

☆ الأمثلة ☆

مثال الاستثنائي الذي يكون عين النّتيجة مذكورة فيه : كلّما كانت الشّمس طالعة فالنّهار موجود ، لكنّها طالعة ، فانظر إلى هذا القياس فإنّه استثنائي ، "وفالنّهار موجود " نتيجته ، وهي بعينها ، وبهيئتها مذكورة في القياس ، كما تراها بالعينين إنْ كانتا باصرتين ، وإلّا فارجع البصر كرتين .

مثال الاستثنائي الذي يكون نقيض النّتيجة مذكوراً فيه : كلّما كانت الشّمس طالعة فالنّهار موجود لكنه ليس بموجود ، هذا قياس استثنائي " فالشّمس ليست بطالعة " نتيجته ، ليست بمذكورة في القياس بعينها ، لكن نقيضهاوهي "الشّمس طالعة،، مذكورفيه بهيئته

مثال الاقتراني: كلّ إنسان حيوان ، وكلّ حيوان حسّاس هذا قياس اقتراني فكلّ إنسان حسّاس نتيجته ،وهي ليست بمذكورة في القياس بهيئتها وإنْ كانت مذكورة بمادّتها ؛ لأنّ مادّة الإنسان مذكورة في الصّغرى ، ومادة الحسّاس في الكبرى لكن ليس بترتيب النّتيجة ، وهيئتها ، وليس نقيض النّتيجة مذكوراً في القياس ؛ لأنّ النّتيجة كلّ إنسان حسّاس ونقيضها كلّ إنسان ليس بحسّاس ، وهو ليس بمذكور في القياس .

وجه التّقديم : قُدّم الاستثنائي في التّقسيم ؛ لكون مفهومه وجوديا ، ولكونه بديهي الإنتاج بجميع قرائنه ، وأخره في الأحكام ؛ اهتماما بشان الاقتراني ؛ لكثرة مباحثه .

وجوه الأسامي : وجه تسمية الأوّل بالاستثنائي ؛ لاشتماله على كلمة الاستثناء ، والثّاني بالاقتراني ؛ لاقتران حدود المطلوب فيه ، وهي الأصغر والأكبر ، والأوسط .

إنْ قيل : أحد الأمرين لازم : وهو إمّا بطلان تعريف القياس ، أو بطلان تقسيمه إلى قسمين ؛ لأنّ

الاستثنائی إنْ لم یکن قیاساً بطل التّقسیم ،لأنّه تقسیم الشّیء إلی نفسه وإلی غیره ، وإنْ کان قیاساً بطل التّعریف ؛ لأنّـه اعتبر فیه أنْ یکون القول اللّازم مغایراً لکلّ واحدة من مقدماته .وإذا کانت النّتیجة مذکورة فی القیاس بالفعل لم یکن مغایرا لکلّ واحدة من مقدماته؟

قلنا: لا نسلّم أنّ النّتیجة إذا کانت مذکورة بالفعل فی القیاس لم تکن مغائرة لکلّ واحدة من المقدّمات ، وإنّما یکون کذلك لو کانت عین المقدمة ، وهو ممنوع ، فإنّ المقدّمة فی الاستثنائی لیس قولنا : " الشّمس طالعة " بل استلزامه لوجود النّهار وهو (أی قولنا الشّمس طالعة)جزئه .

إنْ قیل : النّتیجة ونقیضها قضیّة ؛ لاحتمالهما الصّدق والکذب ، والمذکور فی القیاس الاستثنائی لیس بقضیّة(لأنّ المقدّم أو التّالی لیس بقضیّة منفرداً) فلا یکون عین النّتیجة ، ولا نقیضها مذکورین فیه بالفعل .

قلنا : المراد بذلك أنْ یکون طرفا النّتیجة ، أو نقیضها مذکورین فیه بالتّرتیب الذی یکون فی النّتیجة وعلی هذا فلا إشکال .

السوال : حرّروا أقسام القیاس الاقترانی مع التّعریفات ، والأمثلة ؟

الجواب : القیاس الاقترانی علی قسمین : حملی ، وشرطی ؛ لأنّه إنْ ترکّب من حملیتین فحملی ، کقولنا :" الجسم مؤلّف وکلّ مؤلّف محدَث فالجسم محدَث " وإلّا (أی إنْ لم یکن مرکّبا من حملیتین) فشرطی ، سواء کان مرکّبا من شرطیتین ، أو من شرطیة وحملیة ، فتسمیة الأوّل بالشّرطی ظاهر ، وأمّا تسمیة المرکّب من الشّرطیة والحملیة بالشّرطی فمن قبیل تسمیة الکلّ باسم الجزء الأعظم .

ثمّ اعلم: أنّ للشّرطی أقساماً خمسة ؛ لأنّه إنْ ترکّب من شرطیتین فإمّا من متّصلتین ، نحو : کلّما کانت الشّمس طالعة فالنّهار موجودٌ ، وکلّما کان النّهارموجودا فالأرض مُضیئة ، فکلّما کانت الشّمس طالعة فالأرض مضیئة .

أو منفصلتین ، نحو إمّا أنْ یکون العدد زوجا ، وإمّا أنْ یکون فرداً ، وإمّا یکون الزّوج زوج الزّوج ، أو زوج الفرد ینتج إمّا أنْ یکون العدد زوج الزّوج أو زوج الفرد ، أو یکون فرداً .

أو متّصلة ومنفصلة ، نحو ؛ کلّما کان هذا الشّیء ثلثة فهو عدد دائما ، إمّا أنْ یکون العدد زوجا ، أو یکون فردا ، ینتج کلّما کان هذا الشّیء ثلثة فهو إمّا أنْ یکون زوجا أو فرداً .

وإنْ ترکّب من حملیة وشرطیة ، فإمّا من حملیة ومتّصلة ، نحو : کلّما کان هذا الشّیء إنسانا فهو حیوان ، وکلّ حیوان جسم ، ینتج کلّما کان هذا الشّیء إنسانا کان جسماً .

أو حملیة ومنفصلة ، نحو : هذا عددٌ ، ودائما إمّا أنْ یکون العدد زوجا ، أو یکون فردا ، فهذا إمّا أنْ

يكون زوجا أو فردا .

السؤال : حرّروا تعريف الأصغر ، والأكبر ، والصّغرى ، والكبرى ، والقرينة ، والشّكل ، ووجوه الأسامي لها ؟

الجواب : موضوع النّتيجة والمدعى والمطلوب يسمّى أصغر ؛ لكونه أقلّ أفراداً في الأغلب ، ومحموله يسمّى أكبر ؛ لكونه أكثر أفراداً غالباً ، والقضيّة الّتي جعلت جزء قياس تسمّى مقدّمة ، والمقدّمة الّتي فيها الأصغر تسمّى صغرى ؛ لاشتمالها على الأصغر ، والّتي فيها الأكبر كبرى ؛ لاشتمالها على الأكبر ، والجزء الذي تكرّر بينهما يسمّى حدا أوسط ؛ لتوسطه بين طرفي المطلوب ، واقتران الصّغرى بالكبرى يسمّى قرينة وضربا ، والهيئة الحاصلة من كيفية وضع الأوسط عند الأصغر والأكبر يسمّى شكلا ، وتسمية الشّكل بالشّكل ؛ لأجل أنّه شبّه بالشّكل المربّع من أشكال الهندسة ، وذلك بأنّ المقدّمتين المقترنتين على استقامة شبّهتا بضلع واحد من أضلاع المربّع والنّتيجة شبّهت بالضّلع الذي يقابله ، واشتراك موضوع المقدّمة الصّغرى وموضوع النّتيجة شبّه بالضّلع الثّالث ، واشتراك محمول المقدّمة الكبرى ومحمول النّتيجة شبّه بالضّلع الرّابع المقابل للثّالث ، فتسمية القياس بالشّكل على طريق التّشبيه ، وكذلك يسمّى الصّغرى بالأم ، والكبرى بالأب ، والحدّ الأوسط بالمادة الفضلية المتكرّرة المنفصلة من ظهر الأب إلى بطن الأم ، سيّما إذا كان متوسطا بين محمول الصّغرى وموضوع الكبرى ، والنّتيجة بالولد على سبيل التّشبيه .

السؤال : حرّروا الفرق بين الأشكال الأربعة بحسب الماهيّة أوّلا ، ثمّ اذكروا وجه ترتيبها ثانيا ؟

الجواب : اعلم أنّ الأشكال أربعة ؛ لأنّ الحدّ الأوسط إمّا محمول في الصّغرى وموضوع في الكبرى ، كما في قولنا : " العالم متغيّر وكلّ متغيّر حادث فالعالم حادث " فهو الشّكل الأوّل وإنْ كان محمولا فيهما فهو الشّكل الثّاني ، كما تقول : كلّ إنسان حيوان ولا شيء من الحجر بحيوان ، فالنّتيجة لا شيء من الإنسان بحجر ، وإنْ كان موضوعا فيهما فهو الشّكل الثّالث ، نحو : كلّ إنسان حيوان وبعض الإنسان كاتب ينتج بعض الحيوان كاتب ، وإنْ كان موضوعا في الصّغرى ومحمولا في الكبرى فهو الشّكل الرّابع ، نحو قولنا : كلّ إنسان حيوان وبعض الكاتب إنسان ينتج بعض الحيوان كاتب .

☆ وجه التّرتيب ☆

إنّما وضعت هذه الأشكال على هذا التّرتيب ، لأنّ الشّكل الأوّل بديهي الإنتاج أقرب إلى قبول الطّبع ، وتوجه النّفس بالنّسبة إلى البواقي ، أوإلى النّظم الطّبيعي ، وهو الانتقال من الأصغر إلى الأوسط ، ومنه إلى الأكبر ، فلا يتغيّر الأصغر والأكبر عن حاليهما في النّتيجة ، وهذا النّظم إنّما هو في الشّكل الأوّل ؛ فلهذا وُضع في المرتبة

الأولی ، ثمّ وُضع الشّکل الثّانی ؛ لمشارکة الأوّل فی أشرف مقدّمتیه ، وهی الصّغری المشتملة علی موضوع المطلوب الذی هو أشرف من المحمول ، ثمّ الثّالث ؛ لمشارکة الأوّل فی أخس مقدّمتیه ، وهی الکبری ، ثمّ الرّابع ؛ لعدم اشتراکه مع الأوّل أصلا .

فإنْ قیل : إنّ الشّکل الثّالث ینتج الإیجاب وهوأشرف من السّلب فَلِمَ لم یوضع فی المرتبةالثّانیة ؟

نقول فی الجواب : إنّ الشّکل الثّالث لم ینتج إلّا الإیجاب الجزئی ، والکلی – وإنْ کان سلباً– أشرف من الجزئی وإنْ کان إیجابا ؛ لأنّه أنفع فی العلوم وأضبط ، ومن ههنا علمت أنّ الشّکل الثّالث لإنتاجه الإیجاب الجزئی صار أبعد من الأوّل بالنّسبة إلی الثّانی ، فوضع فی المرتبة الثّالثة .

السوال : حرّروا شرائط إنتاج الشّکل الأوّل بحسب الکیف والکم ؟

الجواب: شرائط إنتاج الشّکل الأوّل اثنان : أحدهما بحسب الکیف ، وهو إیجاب الصّغری ،و ثانیهما بحسب الکم ، وهو کلیة الکبری ، فإنْ یفقدا معاً ، أو یفقد أحدهما لا یلزم النّتیجة .

واعلم : أنّ الاحتمالات فی کلّ شکل ستّة عشر ؛ لأنّ الصّغریات أربع ، والکبریات أیضاً أربع (أعنی الموجبة الکلیة ، والموجبة الجزئیّة ، والسّالبة الکلیة ، والسّالبة الجزئیة) ومن ضرب الأربع فی الأربع یحصُل ستّة عشر ؛ وأسقط الشّرط الأوّل (وهو إیجاب الصّغری) ثمانیة حاصلة من ضرب الصّغریین السّالبتین فی الکبریات الأربع ، وأسقط الشّرط الثّانی أربعة احتمالات حاصلة من ضرب الکبریین الجزئیتین فی الصّغریین الموجبتین ، فبقیت الضّروب المنتجة أربعة ، وإنْ کان لك بصارة وبصیرة فعلیك بالنّظر والتّامل فی هذاالجدول.

جدول الضّروب الممكنة في الشّكل الأول

الرقم	صغرى	كبرى		مثال الصّغرى	مثال الكبرى	نتيجة
١	موجبة كلية	موجبة كلية	منتج	كلّ إنسان حيوان	وكل حيوان جسم	كلّ إنسان جسم
٢	〃	موجبة جزئية	غير منتج	×	×	×
٣	〃	سالبة كلية	منتج	كلّ إنسان حيوان	لا شيء من الحيوان بحجر	لاشيء من الإنسان بحجر
٤	〃	سالبة جزئية	غير منتج	×	×	×
٥	موجبة جزئية	موجبة كلية	منتج	بعض الحيوان فرس	كلّ فرس صهال	بعض الحيوان صهال
٦	〃	موجبة جزئية	غير منتج	×	×	×
٧	〃	سالبة كلية	منتج	بعض الحيوان ناطق	لا شيء من النّاطق بناهق	بعض الحيوان ليس بناهق
٨	〃	سالبة جزئية	غير منتج	×	×	×
٩	سالبة كلية	موجبة كلية	〃	×	×	×
١٠	〃	موجبة جزئية	〃	×	×	×
١١	〃	سالبة كلية	〃	×	×	×
١٢	〃	سالبة جزئية	〃	×	×	×
١٣	سالبة جزئية	موجبة كلية	〃	×	×	×
١٤	〃	موجبة جزئية	〃	×	×	×
١٥	〃	سالبة كلية	〃	×	×	×
١٦	〃	سالبة جزئية	〃	×	×	×

إعلم :أنّ ههنا كيفيتين : إيجاب وسلب وأشرفهما الإيجاب ؛ لأنّه وجود والسّلب عدم ، والوجود أشرف ، وكميّتين : الكلية والجزئية ، وأشرفهما الكلية ؛ لأنّه أضبط وأنفع فى العلوم ، وأخصّ من الجزئية ، والأخصّ لاشتماله على أمر زائد أشرف ، فعلى هذا يكون الموجبة الكلية أشرف المحصورات ؛ لاشتمالها على الشّرفين وأخسّها السّالبة الجزئية ؛ لاحتوائها على الخسّتين ، والسّالبة الكلية أشرف من الموجبة الجزئية ؛ لأنّ شرف السّلب الكلي باعتبار الكلية وشرف الإيجاب الجزئى بحسب الإيجاب ، وشرف الإيجاب من جهة واحدة ، وشرف الكلية من جهات متعدّدة ، ولمّا كان المقصود من الأقيسة نتائجها رتبت باعتبار ترتيب نتائجها شرفا فقدم المنتج للأشرف على غيره .

السوال : حرّروا شرائط إنتاج الشّكل الثّانى ، ووجه شرطيّة الشّرائط ؟

الجواب : لإنتاج الشّكل الثّانى شرطان : أحدهما بحسب الكيفية (أى الإيجاب والسّلب)وثانيهما

بحسب الكمية (أى الكلية والجزئية)أمّا الشّرط بحسب الكيف فاختلاف المقدمتين فى الإيجاب والسّلب (يعنى إنْ كانت الصّغرى موجبة فالكبرى سالبة ، وبالعكس) وأمّا بحسب الكمية فكلية الكبرى (يعنى يكون الكبرى كلية دائماً)

☆ وجه شرطيّة الشّرائط ☆

وجود هذين الشّرطين ضرورى لإنتاج الشّكل الثّانى ، وذلك ؛ لأنّه لو لم يتحقّق أحد الشّرطين لحصل الاختلاف فى النّتيجة ، وهو صدق القياس تارة مع الإيجاب ، وأخرى مع السّلب ، والاختلاف فى النّتيجة موجب للعُقم.

أمّا لزوم الاختلاف على تقدير انتفاء الشّرط الأوّل ؛ فلأنّه لو اتفقت المقدّمتان فى الكيف فإمّا أنْ تكونا موجبتين ، أو سالبتين ، وأيّاً ما كان يتحقّق الاختلاف ، أمّا إذا كانتا موجبتين ؛ فلأنّه يصدُق كلّ إنسان حيوان وكلّ ناطق حيوان فنتيجته "كلّ إنسان ناطق،، موجبة كلية ، ولو بدّلنا الكبرى بقولنا : كلّ فرس حيوان فنتيجته "لا شيء من الإنسان بفرس،، سالبة كلية ، وما هذا إلّا اختلاف النّتيجة تارة الإيجاب ، وتارة السّلب ، وأمّا إذا كانتا سالبتين فيصدُق قولنا : لا شيء من الإنسان بحجر ، ولا شيء من الفرس بحجر ، فالحقّ فى النّتيجة السّلب (يعنى لا شيء من الإنسان بفرس) ، ولو قلنا لا شيء من النّاطق بحجر فالحقّ فى النّتيجة الإيجاب (يعنى كلّ إنسان ناطق) .

وأمّا لزوم الاختلاف على تقدير انتفاء الشّرط الثّانى ؛ فلأنّه لو كانت الكبرى جزئية ، فهى إمّا أنْ تكون موجبة أو سالبة ، وعلى كلا التّقديرين يتحقّق الاختلاف ، أمّا على تقدير إيجابها ؛ فلصدق قولنا : لا شيء من الإنسان بفرس ، وبعض الحيوان فرس ، والصّادق الإيجاب ولو بدّلنا الكبرى بقولنا : وبعض الصّاهل فرس كان الصّادق السّلب ، وأمّا على تقدير سلبها ؛ فلصدق قولنا : كلّ إنسان حيوان وبعض الجسم ليس بحيوان ، والصّادق الإيجاب ، أو بعض الحجر ليس بحيوان ، والحقّ السّلب ، وأمّا أنّ الاختلاف موجب لعُقم القياس ؛ فلأنّه لمّا صدق مع الإيجاب لم يكن منتجاً للسّلب ، ولمّا صدق مع السّلب لم يكن منتجاً للإيجاب ؛ لأنّ المعنى بالإنتاج استلزام القياس لأحدهما على التّعيين .

السوال : حرّروا الضّروب المنتجة وغير المنتجة فى الشّكل الثّانى ؟

الجواب : الضّروب المنتجة فى الشّكل الثّانى بحسب مقتضى الشّرطين أيضاً أربعة ؛ لأنّها تسقط باعتبار الشّرط الأوّل (وهو اختلاف المقدمتين فى الإيجاب والسّلب) ثمانية أضرب : الأوّل من موجبتين كليتين ، والثّانى من موجبتين جزئتين ، والثّالث من موجبة كلية صغرى وموجبة جزئية كبرى ، الرّابع عكس ذلك

،والخامس سالبتين كليتين ، والسّادس من سالبتين جزئيتين ، والسّابع من سالبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى ، والثّامن عكس ذلك .

وباعتبار الشّرط الثّانى أربعة أخرى : الكبرى الموجبة الجزئية مع السّالبتين ، والجزئية السّالبة مع الموجبتين ، فبقيت الضّروب النّاتجة أربعة .

إعلم :أنّ الشّكل الأوّل كان بديهى الإنتاج غيرمحتاج إلى الدّليل،وأمّاباقى الأشكال فمحتاجة فى استخراج النّتيجة إلى الدّليل ، فدليل نتيجة الشّكل الثّانى إمّا الخلف ، وإمّا عكس الكبرى ، وإمّا عكس الصّغرى وإمّا الافتراض .

☆ تفصيل الضّروب المنتجة ☆

الأوّل من كليتين والصّغرى موجبة ينتج سالبة كلية ، كقولنا : كلّ إنسان حيوان ولا شىء من الحجر بحيوان ينتج فلا شىء من الإنسان بحجر ، والدّليل على هذا الإنتاج إمّا عكس الكبرى فإنّك إذا عكست الكبرى العكس المستوى صار لا شىء من الحيوان بحجر ، وبانضمامه إلى الصّغرى انتظم الشّكل الأوّل ، وينتج النّتيجة المطلوبة . وإمّا الخلف وهو فى هذا الشّكل أنْ يوخذ نقيض النّتيجة ويجعل الصّغرى ،لأنّ نتائج هذا الشّكل سالبة ، فنقيضها (وهو الموجبة) يصلح لصُغروِيّة الشّكل الأوّل ويُجعل كبرى القياس كبرى ؛ لأنّها لكليتها تصلُح لكبرويّة الشّكل الأوّل فينتظم منها قياس فى الشّكل الأوّل ينتج لِما يناقض الصّغرى . تصويره : أنْ نقول : كلّ إنسان حيوان ، ولا شىء من الحجر بحيوان ينتج لا شىء من الإنسان بحجر فإنْ لم تصدق هذه النّتيجة يصدُق نقيضها ، وهو بعض الإنسان حجر ونضمه مع الكبرى بأنْ نقول : بعض الإنسان حجر ولا شىء من الحجر بحيوان فيكون شكلاً أوّلاً ، ينتج بعض الإنسان ليس بحيوان ، وهو مناقض لصغرى أصل القياس ، وهو كلّ إنسان حيوان ، فهو خلف ، وهذا لايلزَم من صورة القياس ؛ إذ هى بديهى الإنتاج ، ولا من الكبرى ؛ لكونها مفروضة الصّدق ، فيكون من صدق الصّغرى وهو نقيض النّتيجة ، وما يلزَم منه الخلف يكون باطلاً فيكون نقيض النّتيجة باطلاً فصارت النّتيجة حقّة .

الثّانى: من كليتين والصّغرى سالبة كلية ينتج سالبة كلية ، كقولنا لا شىء من الحجر بحيوان ، وكلّ إنسان حيوان فلا شىء من الحجر بإنسان ، والدّليل على هذا الإنتاج الخلف وعكس الصّغرى ، أمّا الخلف فبالطّريق المذكور وأمّا عكس الصّغرى فبيانه أنْ نعكس الصّغرى ونجعلها كبرى ، ثمّ نعكس النّتيجة ، تصويره هكذا : أنْ نقول لا شىء من الحجر بحيوان ، وكلّ إنسان حيوان ينتج لا شىء من الحجر بإنسان ، بأنْ نأخذ أوّلاً عكس صغراه وهو لا شىء من الحيوان بحجر ، ثمّ نعكس التّرتيب ، بأنْ نجعلها كبرى ، وكبرى القياس صغرى

يصير شكلاً أوّلاً هكذا : كلّ إنسان حيوان ولا شيء من الحجر بحيوان ينتج لا شيء من الإنسان بحجر ، وينعكس إلى لا شيء من الحجر بإنسان وهى النّتيجة المطلوبة .

ثـمّ اعـلـم : أنّ هـذا إنّـما يجرى فى الضّرب الثّانى فقط ؛ لأنّ صغراه سالبة كلية تنعكس كنفسها تصلُح بـكـليتهـا لـكبـروية الشّـكـل الأوّل ، وأمّـا الـضّرب الأوّل والثّالث فصغراهما موجبة لا تنعكس إلّا جزئية لا تصلُح لكبروية الشّكل الأوّل ، وأمّا الرّابع فصغراه سالبة جزئية ولا عكس لها أصلاً .

الثّالث : من صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلية ينتج سالبة جزئية ، كقولنا : بعض الحيوان إنسان ، ولا شـيء من الفرس بإنسان فبعض الحيوان ليس بفرس ، والدّليل على هذا الإنتاج الخلف ، وعكس الكبرى ، كما مرّ بيانهما ، والافتراض أيضاً .

تـقـريـر دليـل الافتـراض : مثـلا : إذا قـلنا : بعض الحيوان إنسان ولا شيء مّن الفرس بإنسان ينتج بعض الـحيـوان ليـس بـفرس ، بأنْ يفرض ذات موضوع الصّغرى (أى بعض الحيوان الذى هو إنسان) زيداً فيصدُق زيد إنسـان وزيـد حيـوان ؛ ضرورة صدق الوصف العنوانى على ذات الموضوع ، ثمّ يضمّ المقدّمة الأولى إلى الكبرى ، ويـقـال : زيـد إنسـان ولا شـيء مـن الفرس بإنسان لينتج من أوّل هذا الشّكل ليس زيد بفرس ، ثمّ يعكس المقدّمة الثّانية (أى زيد حيوان)إلى بعض الحيوان زيد ، وتضمّ مع نتيجة القياس الأوّل هكذا : بعض الحيوان زيد وليس زيد بفرس لينتج من الشّكل الأوّل بعض الحيوان ليس بفرس ، وهو المطلوب .

الـرّابـع :مـن صـغـرى سـالبة جـزئيةوالـكبرى موجبة كلية ينتج سالبة جزئية،كقولنا:بعض الحيوان ليس بـإنسـان وكـلّ نـاطـق إنسان فبعض الحيوان ليس بناطق، والدّليل على هذا الإنتاج إمّا الخلف أوالافتراض كما مرّ بيـانهـمـا،ولا يـمـكـن بيـانـه بـالـعكس،لابعكس الكبرى ،لأنّها جزئية لاتصلح لكبروية الشّكل الأوّل ،ولا بعكس الصّغرى ،لأنّها سالبة جزئية ،وهى لا تقبل العكس،وبتقدير قبولها لا تقع فى كبرى الشّكل الأوّل . .

جدول الضّروب الممكنة في الشّكل الثاني

الرقم	صغرى	كبرى	منتج غير منتج	مثال الصّغرى	مثال الكبرى	نتيجة
١	موجبة كلية	موجبة كلية	غير منتج	×	×	×
٢		موجبة جزئية		×	×	×
٣		سالبة كلية	منتج	كلّ إنسان حيوان	ولا شيء من الحجر بحيوان	فلاشيء من الإنسان بحجر
٤		سالبة جزئية	غير منتج	×	×	×
٥	موجبة جزئية	موجبة كلية		×	×	×
٦		موجبة جزئية		×	×	×
٧		سالبة كلية	منتج	بعض الحيوان إنسان	لا شيء من الفرس بإنسان	بعض الحيوان ليس بفرس
٨		سالبة جزئية	غير منتج	×	×	×
٩	سالبة كلية	موجبة كلية	منتج	لاشيء من الحجر بحيوان	وكل إنسان حيوان	فلا شيء من الحجر بإنسان
١٠		موجبة جزئية	غير منتج	×	×	×
١١		سالبة كلية		×	×	×
١٢		سالبة جزئية		×	×	×
١٣	سالبة جزئية	موجبة كلية	منتج	بعض الحيوان ليس بإنسان	وكل ناطق إنسان	فبعض الحيوان ليس بناطق
١٤		موجبة جزئية	غير منتج	×	×	×
١٥		سالبة كلية		×	×	×
١٦		سالبة جزئية		×	×	×

السؤال : حرّروا شرائط إنتاج الشّكل الثّالث ، والباعث على شرطية الشّرائط ؟

الجواب : شرائط إنتاج الشّكل الثّالث بحسب كيفية المقدّمات إيجاب الصّغرى (أي يكون الصّغرى موجبة سواء كانت كلية أو جزئية) ، وبحسب الكمية كلية إحدى المقدّمتين ، أمّا إيجاب الصّغرى ؛ فلأنّها لو كانت سالبة فالكبرى إمّا أنْ تكون موجبة أو سالبة وأيا ما كان يحصُل الاختلاف الموجب لعدم الإنتاج أمّا إذا كانت موجبة فكقولنا لا شيء من الإنسان بفرس وكلّ إنسان حيوان فهاتان المقدّمتان صادقتان ، والنّتيجة الحقّة الحاصلة منها " بعض الفرس حيوان " موجبة ، وإنْ بدّلنا الكبرى ، وقلنا : كلّ إنسان ناطق فالنّتيجة الحقّة "بعض الفرس ليس بناطق " سالبة ، وأمّا إذا كانت سالبة ، كقولنا لا شيء من الإنسان بفرس ، ولا شيء من الإنسان بصهّال ، فالحقّ في النّتيجة الإيجاب (يعني بعض الفرس صاهل) وإذا بدّلنا الكبرى ، وقلنا : لا شيء من الإنسان بحمار فالحقّ في النّتيجة السّلب (يعني بعض الفرس ليس بحمار) وما هذا إلّا اختلاف النّتيجة ، واختلافها

موجب للعُقم كما مرّ ، (فتذكر وكن من الشّاكرين)

وأمّا كلية إحدى المقدمتين ؛ فلأنّهما لو كانتا جزئيتين احتمل أنْ يكون البعض من الأوسط المحكوم عليه بالأكبر غير البعض من الأوسط المحكوم عليه بالأصغر– فلم يجب تعدية الحكم من الأوسط إلى الأصغر ، كقولنا : بعض الحيوان إنسان وبعضه فرس ، والحكم على بعض الحيوان بالفرسيّة لا يتعدّى إلى البعض المحكوم عليه بالإنسانيّة .

السوال : حرّروا الضّروب المنتجة ، وغيرها من الشّكل الثّالث مع الأمثلة ؟

الجواب : الضّروب المحتملة ستّة عشرلكن باعتبار هذين الشّرطين (يعنى إيجاب الصّغرى وكلية إحدى المقدمتين) يحصُل الضّروب المنتجة ستّة ؛ لأنّ اشتراط إيجاب الصّغرى حذف ثمانية أضرب حاصلة من ضمّ سالبة كلية صغرى مع الكبريات الأربع ، وضم سالبة جزئية صغرى مع الكبريات الأربع ، واشتراط كلية إحداهما حذف ضربين آخرين ، وهما الكبريان (أى السّالبة والموجبة الجزئيتان مع الموجبة الجزئية)

الأوّل : من الموجبتين الكليتين ينتج موجبة جزئية ، كقولنا : كلّ إنسان حيوان ، وكلّ إنسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق ، والدّليل على هذا الإنتاج إمّا الخلف ، وإمّا عكس الصّغرى .

أمّا بيانه بطريق الخلف : فطريقه فى الشّكل الثّالث أنْ يجعل نقيض النّتيجة لكليته كبرى ، إذهذا الشّكل لا ينتج إلّا جزئية وصغرى القياس لإيجابها صغرى ، فينتظم منهما قياس فى الشّكل الأوّل ينتج لِما ينافى الكبرى ، تصويره هكذا : كلّ إنسان حيوان ، وكلّ إنسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق ، وإلّا لصدق نقيضه ، وهو لا شىء من الحيوان بناطق ، وإذا ضمّ مع الصغرى بأن يقال : كل إنسان حيوان ولا شىء من الحيوان بناطق ينتج لا شىء من الإنسان بناطق ، وهو ينافى الكبرى (أعنى كلّ إنسان ناطق) وهذا المحال لا يلزَم من الهيأة ؛ لكونها منتجة ، ولا عن الصّغرى ؛ لأنّها صادقة ، فلا يلزَم إلّا من الكبرى وهى نقيض النّتيجة فيكون باطلاً فتكون النّتيجة حقّة .

وأمّا بيانه بطريق عكس الصّغرى : فنقول إذا عكسنا الصّغرى يرجع إلى الشّكل الأوّل ؛ لأنّ الشّكل الثّالث يخالف الشّكل الأوّل فى الصّغرى ويوافق له فى الكبرى ، فإذا عكس الصّغرى يكون راجعا إلى الشّكل الأوّل مثلاً : كلّ إنسان حيوان ، وكلّ إنسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق ؛ لأنّا إذا عكسنا الصّغرى ، وقلنا بعض الحيوان إنسان وكلّ إنسان ناطق ينتج من الشّكل الأوّل تلك النّتيجة المطلوبة (أعنى بعض الحيوان ناطق)

الثّانى : من كليتين والكبرى سالبة ينتج سالبة جزئية ، كقولنا : كلّ إنسان حيوان ولا شىء من الإنسان بفرس ينتج بعض الحيوان ليس بفرس بالخلف ، وبعكس الصّغرى كما سلف فى الضّرب الأوّل بلا فرق .

الثّالث : من موجبتين والكبرى كلية ينتج موجبة جزئيّة ، كقولنا : بعض الإنسان حيوان وكلّ إنسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق بالخلف ، وبعكس الصّغرى وهو ظاهر ، وبالافتراض ، وهو أنْ يفرض موضوع الجزئية زيداً فزيد إنسان وزيد حيوان فيضمّ المقدمة الأولى إلى كبرى القياس هكذا : زيد إنسان ، وكلّ إنسان ناطق ينتج من الشّكل الأوّل زيد ناطق ، ثمّ نجعلها كبرى للمقدّمة الثّانية هكذا : كلّ زيد حيوان وكلّ زيد ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق وهو المطلوب .

الرّابع : من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية ، كقولنا : بعض الحيوان إنسان ، ولا شيء من الإنسان بحجر فبعض الحيوان ليس بحجر بالطّرق الثّلاثة والكلّ ظاهر .

الخامس : من موجبتين والصّغرى كلية ينتج موجبة جزئية ، كقولنا : كلّ إنسان حيوان وبعض الإنسان كاتب فبعض الحيوان كاتب بالخلف والافتراض وهوفرض موضوع الكبرى (وهى بعض الإنسان كاتب) ، زيداً مثلاً فكلّ زيدإنسان وكلّ زيد كاتب ، فتجعل المقدّمة الأولى صغرى ، وصغرى الأصل كبرى هكذا : كلّ زيد إنسان وكلّ إنسان حيوان ينتج من الشّكل الأوّل كلّ زيد حيوان وتجعلها صغرى للمقدّمة الثّانية هكذا : كلّ زيد حيوان وكلّ زيد كاتب فبعض الحيوان كاتب ، وهو المطلوب ، وبعكس الكبرى أيضاً لا بعكس الصّغرى .

السّادس : من موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى ينتج سالبة جزئية ، كقولنا : كلّ إنسان حيوان وبعض الإنسان ليس بكاتب ينتج بعض الحيوان ليس بكاتب بالخلف ، والافترض فى الكبرى إنْ كانت السّالبة مركّبة ؛ ليتحقّق وجود الموضوع لا بعكس الصّغرى ؛ لأنّ الجزئية لا تقع فى الشّكل الأوّل ، ولا بعكس الكبرى ؛ لأنّها لا تقبل العكس ، وبتقدير انعكاسها لا تصلح لصغرويّة الشكل الأوّل .

. جدول الضّروب المحتملة في الشّكل الثّالث

الرقم	صغرى	كبرى	منتج غير منتج	مثال الصّغرى	مثال الكبرى	نتيجة
١	موجبة كلية	موجبة كلية	منتج	كلّ إنسان حيوان	كلّ إنسان ناطق	بعض الحيوان ناطق
٢	·	موجبة جزئية	·	كلّ إنسان حيوان	بعض الإنسان كاتب	بعض الحيوان كاتب
٣	·	سالبة كلية	·	كلّ إنسان حيوان	لاشيء من الإنسان بفرس	بعض الحيوان ليس بفرس
٤	·	سالبة جزئية	·	كلّ إنسان حيوان	بعض الإنسان ليس بكاتب	بعض الحيوان ليس بكاتب
٥	موجبة جزئية	موجبة كلية	·	بعض الإنسان حيوان	كلّ إنسان ناطق	بعض الحيوان ناطق
٦	·	موجبة جزئية	غير منتج	×	×	×
٧	·	سالبة كلية	منتج	بعض الحيوان إنسان	لاشيء من الإنسان بحجر	بعض الحيوان ليس بحجر
٨	·	سالبة جزئية	غير منتج	×	×	×
٩	سالبة كلية	موجبة كلية	·	×	×	×
١٠	·	موجبة جزئية	·	×	×	×
١١	·	سالبة كلية	·	×	×	×
١٢	·	سالبة جزئية	·	×	×	×
١٣	سالبة جزئية	موجبة كلية	·	×	×	×
١٤	·	موجبة جزئية	·	×	×	×
١٥	·	سالبة كلية	·	×	×	×
١٦	·	سالبة جزئية	·	×	×	×

السؤال : حرّروا شرائط إنتاج الشّكل الرّابع ،ووجه شرطية الشّرائط ؟

الجواب : شرط إنتاج الشّكل الرّابع بحسب الكيفيّة والكميّة أحد الأمرين ، وهو إمّا إيجاب المقدمتين مع كلية الصّغرى (يعني إذا كانت المقدّمتان موجبتين تكون الصّغرى كلية سواء كانت الكبرى كلية أو جزئية) أو اختلافهما بالكيف مع كلية أحدهما (يعني إذا كانت المقدّمتان مختلفتين بالإيجاب والسّلب لابدّ من كلية أحدهما سواء كانت صغرى أوكبرى)

☆ وجه شرطيّة الشّرائط ☆

لولا أحد هذين الشّرطين لزِمَ أحد الأمور الثّلثة إمّا سلب المقدّمتين ، أو إيجابهما مع جزئية الصّغرى ، أو اختلافهما بالكيف مع جزئيتهما ، وعلى التّقادير يتحقّق الاختلاف الموجب لعدم الإنتاج .

أمّا إذا كانتا سالبتين ؛ فلصدق قولنا : لاشيء من الإنسان بفرس ولا شيء من الحمار بإنسان ، والحق أنّ

النّتيجة (فى هذا الضّرب) السّلب ، وهو قولنا : لا شىء من الفرس بحمار ، ولو بدّلنا الكبرى فى هذا الضّرب بقولنا : لا شىء من الصّاهل بإنسان ، فالحقّ فى النّتيجة الإيجاب ، وهو كلّ فرس صاهل .

وأمّا إذا كانتا موجبتين والصّغرى جزئية ؛ فلأنّه يصدُق قولنا : بعض الحيوان إنسان وكلّ ناطق حيوان فالنّتيجة الحقّة (فى هذه الصّورة) الإيجاب ، وهى قولنا : كلّ إنسان ناطق ، وإذا بدلنا الكبرى ، وقلنا : كلّ فرس حيوان ، فالنّتيجة الحقّة السّلب (يعنى لا شىء من الإنسان بفرس).

وأمّا إذا كانتا مختلفتين بالكيف مع كونهما جزئيتين ؛ فلأنّ الموجبة إنْ كانت صغرى صدق قولنا: بعض النّاطق إنسان وبعض الحيوان ليس بناطق ، أو بعض الفرس ليس بناطق ، والصّادق فى الأوّل الإيجاب (أى كلّ إنسان حيوان) وفى الثّانى السّلب (أى بعض الإنسان ليس بفرس) وإنْ كانت كبرى صدق بعض الإنسان ليس بفرس وبعض الحيوان إنسان ، والحقّ الإيجاب ، أو بعض النّاطق إنسان والحقّ السّلب .

السوال: حرّرواالضّروب النّاتجة فى هذا الشّكل ، والغير النّاتجة ؟

الجواب: اعلم:أنّ الضّروب النّاتجة بحسب هذا الاشتراط ثمانية لسقوط أربعة أضرب باعتبار عقم السّالبتين ، وضربين ؛ لعقم الموجبتين مع جزئية الصّغرى ،وآخرين ؛ لعقم المختلفتين من الجزئيتين.

الأوّل : من موجبتين كليتين ينتج موجبة جزئية ، كقولنا : كلّ إنسان حيوان وكلّ ناطق إنسان فبعض الحيوان ناطق بعكس التّرتيب (أى بأنْ يجعل الصغرى كبرى ، والكبرى صغرى فيصير شكلاً أوّلاً ، وينتج نتيجته ، ثمّ عُكس النّتيجة الّتى حصلت من الشّكل الأوّل فيحصُل المطلوب مثلاً : كلّ إنسان حيوان ، وكلّ ناطق إنسان ينتج بعض الحيوان ناطق ؛ لأنّه إذا عُكس التّرتيب بأنْ يقال: كلّ ناطق إنسان ، وكلّ إنسان حيوان يصير شكلاً أوّلاً ، وينتج كلّ ناطق حيوان وإذا عُكس هذه النّتيجة ، وقيل بعض الحيوان ناطق يحصُل عين النّتيجة المطلوبة ، وذلك إنّما يجرى فى الضّرب الأوّل ، والثّانى ، والثّالث ، والثّامن ، ولا يجرى فى الباقية ؛ لأنّ صغرى الخامس ، والسّادس الجزئية وهى لا تصلح لكبروية الشّكل الأوّل وكبرى الرّابع والسّابع سالبة لا تقع صغرى الأوّل .

الثّانى : من موجبتين والكبرى جزئية ينتج موجبة جزئية ، كقولنا : كلّ إنسان حيوان وبعض الأسود إنسان فبعض الحيوان أسود بعكس التّرتيب وعكس النّتيجة كما مرّ .

الثّالث : من كليتين والصّغرى سالبة كلية ينتج سالبة كلية ، كقولنا : لا شىء من الإنسان بحجر، وكلّ ناطق إنسان فلا شىء من الحجر بناطق بعكس التّرتيب أيضاً كما مرّ .

الرّابع : من كليتين والصّغرى موجبة ينتج سالبة جزئية ، كقولنا : كلّ إنسان حيوان ، ولا شىء من الفرس بإنسان فبعض الحيوان ليس بفرس بعكس المقدمتين ؛ ليرجع إلى الشّكل الأوّل هكذا : بعض الحيوان

إنسان ولا شیء من الإنسان بفرس فبعض الحیوان لیس بفرس ، ولا ینتج کلیة ؛ لاحتمال عموم الأصغر ، کقولنا : کلّ إنسان حیوان ولا شیء من الفرس بإنسان مع أنّ الصّادق لیس بعض الحیوان فرساً .

الخامس : من موجبة جزئیة صغری وسالبة کلیة کبری ینتج سالبة جزئیة ، کقولنا بعض الإنسان أسود ولا شیء من الحجر بإنسان فبعض الأسود لیس بحجر بعکس المقدّمتین کما مرّ .

السّادس : من سالبة جزئیة صغری وموجبة کلیة کبری ینتج سالبة جزئیة ، کقولنا: بعض الحیوان لیس بأسود وکلّ إنسان حیوان فبعض الحیوان لیس بأسود بعکس الصّغری ؛ لیرتدّ إلی الشّکل الثّانی ، وإنّما یرتدّ إلی الشّکل الثّانی بعکس الصّغری ؛ لأنّ الشّکل الرّابع مخالف للثّانی فی الصّغری فقط ، فإذا انعکس الصّغری یصیر شکلاً ثانیاً وینتج النّتیجة المذکورة بعینها .

السّابع : من موجبة کلیة صغری وسالبة جزئیة کبری ینتج سالبة جزئیة ، کقولنا کلّ إنسان حیوان ، وبعض الأسود لیس بإنسان فبعض الحیوان لیس بأسود بعکس الکبری ؛ لیرجع إلی الشّکل الثّالث ؛ لأنّ الشّکل الرّابع شریك للشّکل الثّالث فی الصّغری ومخالف له فی الکبری ، فإذا عکس الکبری یکون شکلاً ثالثاً ألبتّة ، وینتج النّتیجة المطلوبة .

الثّامن : من سالبة کلیة صغری وموجبة جزئیة کبری ینتج سالبة جزئیة ، کقولنا : لاشیء من الإنسان بحجر بعض الأسود إنسان فبعض الحجر لیس بأسود بعکس التّرتیب ؛ لیرتدّ إلی الشّکل الأوّل ، ثمّ عکس النّتیجة.

جدول الضّروب الممكنة في الشّكل الرابع

الرقم	صغرى	كبرى	منتج غير منتج	مثال الصّغرى	مثال الكبرى	نتيجة
١	موجبة كلية	موجبة كلية	منتج	كلّ إنسان حيوان	وكل ناطق إنسان	بعض الحيوان ناطق
٢	〃	موجبة جزئية	〃	كلّ إنسان حيوان	بعض الأسود إنسان	بعض الحيوان أسود
٣	〃	سالبة كلية	〃	كلّ إنسان حيوان	ولاشيء من الفرس بإنسان	بعض الحيوان ليس بفرس
٤	〃	سالبة جزئية	〃	كلّ إنسان حيوان	بعض الأسود ليس بإنسان	بعض الحيوان ليس بأسود
٥	موجبة جزئية	موجبة كلية	غير منتج	×	×	×
٦	〃	موجبة جزئية		×	×	×
٧	〃	سالبة كلية	منتج	بعض الإنسان أسود	لاشيء من الحجر بإنسان	بعض الأسود ليس بحجر
٨	〃	سالبة جزئية	غير منتج	×	×	×
٩	سالبة كلية	موجبة كلية	منتج	لاشيء من الإنسان بحجر	كلّ ناطق إنسان	لاشيء من الحجر بناطق
١٠	〃	موجبة جزئية	〃	لاشيء من الإنسان بحجر	بعض الأسود إنسان	بعض الحجر ليس بأسود
١١	〃	سالبة كلية	غير منتج	×	×	×
١٢	〃	سالبة جزئية	〃	×	×	×
١٣	سالبة جزئية	موجبة كلية	منتج	بعض الحيوان ليس بأسود	وكل إنسان حيوان	بعض الحيوان ليس بأسود
١٤	〃	موجبة جزئية	غير منتج	×	×	×
١٥	〃	سالبة كلية	〃	×	×	×
١٦	〃	سالبة جزئية	〃	×	×	×

☆ شرائط الأشكال الأربعة باعتبار الجهة ☆

الشّكل الأوّل: شرطه باعتبار الجهة أنْ يكون الصّغرى فعلية (أعنى غير الممكنة العامة والخاصة) وهى إحدى عشرة قضيّة ، لأنّ الكبرىّ تدلّ على أنّ كلّ ما ثبت له الأوسط بالفعل فهو محكوم عليه بالأكبر ، والصّغرى الممكنة إنّما تدلّ على أنّ الأصغر ممّا ثبت له الأوسط بالإمكان فيجوز أنْ لا يخرج إلى الفعل ، فلا يتعدّى الحُكم بالأكبر إليه ، ولهذا يصدُق في الفرض المذكور (وهو أنْ يفرض أنّ الفرس مركوب زيد بالفعل ، ويمكن أنْ يركب زيدحماراً) كلّ حمار مركوب زيد بالإمكان العام الذى هو أعمّ الجهات .

ثمّ اعلم : أنّ اشتراط فعلية الصّغرى إنّما عند المتأخّرين على رأى الشّيخ ، وهو صدق الوصف العنوانى على ذات الموضوع بالفعل ، وأمّا على رأى الفارابى وهو صدق الوصف العنوانى على ذاته بالإمكان فينتج الصّغرى الممكنة في هذا الشّكل ؛ فإنّ الحُكم في الكبرى حينئذ على كلّ ما هو أوسط بالإمكان ، والأصغر أوسط بالإمكان فيتعدّى الحكم من الأوسط إلى الأصغر ويحصُل النّتيجة ، ولا يرد النّقض بالفرض المذكور ؛ لكذب

الكبرى على مذهبه (وهي كلّ مركوب زيد فرس بالضّرورة)فلهذا لا يصدُق النّتيجة فيه وذهب الشّيخ أبو علي بن سينا والإمام فخر الدّين الرّازي إلى إنتاج الصّغرى الممكنة في هذا الشّكل مستدلّين بوجوه : أقواها ما نقله المحقّق البهاري في سلّم العلوم : أنّ الصّغرى إذا كانت ممكنة والممكن ممكن دائماً في كلّ حين وعلى كلّ تقدير فكانت الصّغرى ممكنة مع الكبرى أيضاً فأمكن وقوع تلك الصّغرى الممكنة (أي فعليتها مع الكبرى) ؛ لأنّ إمكان شيء مع شيء يستلزم إمكان وقوعه معهٗ ، فصدق الصّغرى الممكنة مع الكبرى يستلزم إمكان الصّغرى الفعلية مع الكبرى ، والممكن لا يلزَم من فرض وقوعه محال ، فلو فرضنا وقوع الصّغرى الممكنة (أي صدق الفعلية) مع الكبرى لا يلزَم منهٗ محال فيلزَم النّتيجة ؛ لتحقّق اندراج الأصغر تحت الأوسط بالفعل ، ولو كان بحسب الفرض ، وهذا يكفي للإنتاج كما لو كانت الفعليّة النّفس الأمرية مع الكبرى ، وتفصيل الإنتاج على ما في شرح المطالع وغيره :أنّ الصّغرى الممكنة مع الكبرى الضّرورية تنتج ضرورية ، ومع غيرها من البسائط تنتج ممكنة عامة ، ومع المركّبات تنتج ممكنة خاصة " . وقد يجاب عن هذا الاستدلال بوجوه أقواها أنّا لا نسلّم أنّ صدق الصّغرى الممكنة مع الكبرى يستلزم إمكان صدق الصّغرى الفعلية مع الكبرى ؛ إذ يجوز أنْ يكون فعلية الصّغرى مستحيل الاجتماع مع الكبرى ، فلو صدقت الصّغرى الفعليّة فترفع الكبرى الضّرورية فلا تجتمعان فكيف يلزَم النّتيجة كما في المثال المذكور ، فإنّ فعلية كلّ حمار مركوب زيد رافع لقولنا : كلّ مركوب زيد فرس بالضّرورة ، ألا ترى إمكان عدم زيد يجامع مع وجوده ولا يجامع فعلية عدم زيد مع وجوده وإلّا لزِمَ اجتماع النّقيضين .

تفصيل الكلام في هذا المقام في الإيضاحات لمبحث المختلطات نقلاً من المعتبرات كالشّفاء والإشارات وغيرهما من أسفار الثّقات : ثمّ القضايا الموجهة المعتبرة ثلث عشرة كما مرّ ، فإذا اعتبر اختلاط بعضها مع بعض بأنْ اعتبرت في جهة الصّغرى والكبرى حصلت تسعة وستّون ومئة اختلاطاً حاصلة من ضرب ثلثة عشر في ثلاثة عشر ، ولمّا اعتبر اشتراط فعلية الصّغرى في هذا الشّكل أسقط ستّة وعشرين اختلاطا حاصلة من ضرب الممكنتين في ثلثة عشر ، فبقيت الاختلاطات المنتجة مئة وثلثة وأربعين ، فالقانون في جهة النّتيجة أنّ الكبرى إمّا أنْ تكون إحدى الوصفيات الأربع (المشروطة والعرفية العامتان والخاصتان)أو غيرها ، فإنْ كانت غيرها بأنْ تكون إحدى السّبع الباقية فالنّتيجة كالكبرى في الجهة ، وذلك في تسعة وتسعين اختلاطاً حاصلة من ضرب إحدى عشرة صغرى في تسع كبريات و تفصيلها في هذا الجدول .

جدول :

كبريات / صغريات	ضرورية مطلقة	دائمة مطلقة	مطلقة عامة	وجودية لا ضرورية	وجودية لا دائمة	وقتية	منتشرة	ممكنة عامة	ممكنة خاصة
ضرورية مطلقة	ضرورية مطلقة	دائمة مطلقة	مطلقة عامة	وجودية لا ضرورية	وجودية لا دائمة	وقتية	منتشرة	ممكنة عامة	ممكنة خاصة
دائمة مطلقة	ضرورية مطلقة	دائمة مطلقة	مطلقة عامة	وجودية لا ضرورية	وجودية لا دائمة	وقتية	منتشرة	ممكنة عامة	ممكنة خاصة
مشروطة عامة	ضرورية مطلقة	دائمة مطلقة	مطلقة عامة	وجودية لا ضرورية	وجودية لا دائمة	وقتية	منتشرة	ممكنة عامة	ممكنة خاصة
عرفيّة عامة	ضرورية مطلقة	دائمة مطلقة	مطلقة عامة	وجودية لا ضرورية	وجودية لا دائمة	وقتية	منتشرة	ممكنة عامة	ممكنة خاصة
مطلقة عامة	ضرورية مطلقة	دائمة مطلقة	مطلقة عامة	وجودية لا ضرورية	وجودية لا دائمة	وقتية	منتشرة	ممكنة عامة	ممكنة خاصة
مشروطة خاصة	ضرورية مطلقة	دائمة مطلقة	مطلقة عامة	وجودية لا ضرورية	وجودية لا دائمة	وقتية	منتشرة	ممكنة عامة	ممكنة خاصة
عرفيّة خاصة	ضرورية مطلقة	دائمة مطلقة	مطلقة عامة	وجودية لا ضرورية	وجودية لا دائمة	وقتية	منتشرة	ممكنة عامة	ممكنة خاصة
وجودية لا ضرورية	ضرورية مطلقة	دائمة مطلقة	مطلقة عامة	وجودية لا ضرورية	وجودية لا دائمة	وقتية	منتشرة	ممكنة عامة	ممكنة خاصة
وجودية لادائمة	ضرورية مطلقة	دائمة مطلقة	مطلقة عامة	وجودية لا ضرورية	وجودية لا دائمة	وقتية	منتشرة	ممكنة عامة	ممكنة خاصة
وقتية	ضرورية مطلقة	دائمة مطلقة	مطلقة عامة	وجودية لا ضرورية	وجودية لا دائمة	وقتية	منتشرة	ممكنة عامة	ممكنة خاصة
منتشرة	ضرورية مطلقة	دائمة مطلقة	مطلقة عامة	وجودية لا ضرورية	وجودية لا دائمة	وقتية	منتشرة	ممكنة عامة	ممكنة خاصة

وإنْ كانت الكبرى إحدى الوصفيات الأربع (أى المشروطتين والعرفيتين) فالنّتيجة كالصّغرى فى الجهة ، وذلك فى أربعة وأربعين اختلاطاً حاصلة من ضرب إحدى عشرة صغرى فى الكبريات الوصفيات الأربع ، لكن إذا كان فيها قيد اللّادوام ، أواللّاضرورة ، أو كان فيها ضرورة مخصوصة ذاتية ، أو وصفية ، أو وقتية بأنْ لا تكون فى الكبرى ضرورة ، كما إذا كانت إحدى العرفيتين دون المشروطتين- يحذف من الصّغرى قيد اللّادوام

والّلاضرورة ، وتلك الضّرورة المخصوصة بها ، ويحفظ الباقی ثمّ ينظر إلى الكبرى فإنْ كان فيها قيد الّلادوام بأنْ تكون إحدى الخاصتين ضمّمنا الّلادوام إلى المحفوظ (أی النّتيجة) فهو مع قيد الّلادوام جهة النّتيجة ، وإنْ لم يكن فيها قيد الّلادوام بأنْ تكون إحدى العامتين ، فالمحفوظ بعينه هو النّتيجة ، والمحفوظ بعد حذف الضّرورة من الضّرورية دائمة ، ومن الوقتية مطلقة وقتية ، ومن المنتشرة مطلقة منتشرة ، ومن المشروطة عرفيّة .

وتفصيلها فی هذا الجدول :

صغریات / کبریات	ضرورية	دائمة	مشروطة عامة	عرفيّة عامة	مطلقة عامة	مشروطة خاصة	عرفيّة خاصة	وجودية لاضرورية	وجودية لادائمة	وقتية	منتشرة
مشروطة عامة	ضرورية	دائمة	مشروطة عامة	عرفيّة عامة	مطلقة عامة	مشروطة عامة	عرفيّة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة وقتية	منتشرة مطلقة
عرفيّة عامة	دائمة	دائمة	عرفيّة عامة	عرفيّة عامة	مطلقة عامة	عرفيّة عامة	عرفيّة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة وقتية	مطلقة منتشرة
مشروطة خاصة	ضرورية لادائمة	دائمة لادائمة	مشروطة خاصة	عرفيّة خاصة	وجودية لادائمة	مشروطة خاصة	عرفيّة خاصة	وجودية لادائمة	وجودية لادائمة	وقتية	منتشرة
عرفيّة خاصة	دائمة لادائمة	دائمة لادائمة	عرفيّة خاصة	عرفيّة خاصة	وجودية لادائمة	عرفيّة خاصة	عرفيّة خاصة	وجودية لادائمة	وجودية لادائمة	مطلقة وقتية	مطلقة منتشرة لادائمة

فقد حصلت حينئذٍ ستّ قضايا غير مشهورة : الوقتية المطلقة ، وهی نتيجة القياس المركّب من الوقتية الصّغرى والمشروطة العامة الكبرى ، والمنتشرة المطلقة ، وهی نتيجة القياس المركّب من المنتشرة الصّغرى والمشروطة العامة الكبرى ، والمطلقة الوقتية ، وهی نتيجة القياس المركّب من الوقتية الصّغرى والعرفيّة العامة الكبرى ، والمطلقة المنتشرة وهی نتيجة القياس المركّب من المنتشرة الصّغرى والعرفيّة العامة الكبرى ، والمطلقة الوقتيّة الّلادائمة ، وهی القياس المركّب من الوقتيّة الصّغرى والعرفيّة الخاصة الكبرى ، والمطلقة المنتشرة الّلادائمة وهی نتيجة القياس المركّب من المنتشرة الصّغرى والوقتيّة الخاصة الكبرى وأشرت إلى مفهومها فتذكّر.

ثمّ اعلم : أنّ ههنا أمورا خمسة : الأوّل : أنّ النّتيجة فی القسم الأوّل كالكبرى ، والثّانی : أنّ النّتيجة فی القسم الثّانی كالصّغرى ، والثّالث : حذف قيد الّلاضرورة من الصّغرى ، الرّابع : حذف الضّرورة المخصوصة من الصّغرى ، والخامس : ضم لادوام الكبرى إلى النّتيجة ، وقد عرفت كلّ ذلك ، ولا بُدّ لكلّ واحد من هذه الأمور من دليل يدلّ عليه ، ودلائلها مذكورة فی المطوّلات فارجع إليها .

الشّكل الثّانی : شرطه بحسب الجهة أمران : أحدهما : كون الصّغری إحدی الدائمتين ، أو كون الكبری إحدی الست المنعكسة السّوالب (أعنی الدائمتين ، والمشروطتين ، والعرفيتين) إذ لو انتفيا لزِمَ الاختلاف الموجب للعُقم فی أخصّ الاختلاطات الباقية فی الضّرب الذی هو أخصّ الضّروب مثلاً : يصدُق لا شیء من المنخسف بمضیء بالضّرورة ما دام منخسفاً لا دائماً ، وكلّ قمر مضیء بالضّرورة وقت التّربيع لا دائماً ، والحقّ فی النّتيجة الإيجاب ، ولو جعلنا الكبری " كلّ شمس مضيئة فی وقت معيّن لا دائماً " كان الحقّ في النّتيجة السّلب ، ومتی لم ينتج هذا الاختلاط فی هذا الضّرب لم ينتج سائر الاختلاطات فی سائر الضّروب ؛ لأنّ عدم إنتاج الأخصّ يوجب عدم إنتاج الأعمّ .

وثانيهما : أنّ الممكنة إنْ كانت صغری لم تستعمل إلّامع الضّرورية المطلقة ، والمشروطتين ، وإنْ كانت كبری لم تستعمل إلّا مع الضّرورية المطلقة .

أمّا الأوّل ؛ فلأنّه قد علم من الشّرط الأوّل أنّ الممكنة الصّغری لم تنتج من غير الدّائمتين ، والمشروطتين ، والعرفيتين ؛ لعدم صدق الدّوام عليها ، فلو لم تنتج مع الضّرورية ، والمشروطتين لكان إنتاجها مع الدّائمة والعرفيتين ، لكن إنتاجها مع الدّائمة محال ؛ للاختلاف الموجب للعُقم مثلاً : يصدُق كلّ رومی فهو أسود بالإمكان ولا شیء من الرّومی بأسود دائما ، والحقّ فی النّتيجة الإيجاب ، ولو قلنا فی الكبری: لاشیء من التّركی بأسود دائماً كان الحقّ فی النّتيجة السّلب ، ويلزَم من هذا عدم إنتاج الممكنة الصّغری مع العرفيّة العامة ؛ لكونها أعمّ من الدّائمة ، وعدم إنتاج الأخصّ يوجب عدم إنتاج الأعمّ ، وهذا يستلزم عدم الإنتاج مع العرفيّة الخاصة أيضاً ؛ إذ لا دخل للادوامها فی إنتاج هذا الشّكل ؛ لكونه موافقاً للصّغری فی الكيف فيرجع الاختلاط إلی ممكنة صغری مع عرفيّة عامة وقد تبين عقمها.

وأمّا الثّانی ؛ فلأنّه قد علم من الشّرط الأوّل أنّ الممكنة الكبری لا تنتج مع غير الدّائمتين لكن إنتاجها مع الدّائمة موجب للاختلاف ، كقولنا : كلّ رومی أحمر دائماً ، ولاشیء من الرّومی بأحمر بالإمكان كان الحق الإيجاب(أی كل رومی أحمر) ، ولو قلنا فی الكبری : لا شیء من الهندی بأحمر بالإمكان كان الحقّ السّلب(أی لا شیء من الرومی بهندی) ، فبقی اختلاط الممكنة الكبری مع الضّرورية منتجاً .

ثم اعلم : أنّه قد سقط من الاختلاطات المئة والتّسعة والسّتين بمقتضی الشّرط الأول سبعة وسبعون اختلاطاً حاصلة من ضرب الصّغريات الإحدی عشرة فی الكبريات السّبع الغير المنعكسة السّوالب ، وسقط بمقتضی الشّرط الثّانی ثمانية اختلاطات وهی الممكنتان الصّغريان مع الدّائمة والعرفيتين والممكنتان الكبريان مع الدّائمة ، فبقيت الاختلاطات المنتجة أربعةً وثمانين ، فالقانون فی جهة النّتيجة أنّه إمّا أنْ تكون إحدی

المقدمتين ضرورية ودائمة ، أو غيرهما فإنْ كانت ضروريّة ، أو دائمة فالنّتيجة دائمة ، وهذا فى أربعة وأربعين اختلاطاً حاصلة من ضرب الصّغرى الضّرورية فى الكبريات الثّلاث عشرة ، والصّغرى الدّائمة فى الكبريات الإحدى عشرة ، (أى غير الممكنتين) والكبرى الضّرورية فى الصّغريات الإحدى عشرة(أى غير الدّائمتين) والكبرى الدّائمة فى الصّغريات التّسع (أى غير الدّائمتين والممكنتين) ، وقد وضع لهذه الاختلاطات من المتأخّرين جداول .

الجدول الأوّل:

كبرى / صغرى	ضرورية	دائمة	مشروطة عامة	عرفيّة عامة	مطلقة عامة	ممكنة عامة	مشروطة خاصة	عرفيّة خاصة	وجودية لاضرورية	وجودية لادائمة	وقتية	منتشرة	ممكنة خاصة
ضرورية	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة

الجدول الثّانى

كبرى / صغرى	ضرورية	دائمة	مشروطة عامة	عرفيّة عامة	مطلقة عامة	مشروطة خاصة	عرفيّة خاصة	وجودية لاضرورية	وجودية لادائمة	وقتية	منتشرة
دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة

الجدول الثّالث

كبرى / صغرى	مشروطة عامة	عرفيّة عامة	مطلقة عامة	ممكنة عامة	مشروطة خاصة	عرفيّة خاصة	وجودية لاضرورية	وجودية لادائمة	وقتية	منتشرة	ممكنة خاصة
ضرورية	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة

الجدول الرّابع

كبرى / صغرى	مشروطة عامة	عرفيّة عامة	مطلقة عامة	مشروطة خاصة	عرفيّة خاصة	وجودية لاضرورية	وجودية لادائمة	وقتية	منتشرة
دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة

وإنْ كانت إحدى المقدمتين غير الضّرورية والدّائمة فالنّتيجة كالصّغرى فى الجهة لكن بشرط أنْ يحذف منها قيد الوجود (أعنى اللّاضرورة واللّادوام) وقيد الضّرورة سواء كانت مختصة بهاأم لا، ووصفية كانت أو وقتية وهذا فى أربعين اختلاطاً حاصلة من ضرب الصّغريات التّسع الّتى هى غير الدّائمتين وغير الممكنتين فى الكبريات الأربع الّتى هى المشروطتان والعرفيتان ، ومن ضرب الصّغريين فى الكبريين المشروطتين ، وقد أوردها العلّامة الرّازىّ فى شرح الشّمسية فى جدول ، وإنّا وضعنالها جدولين.

الجدول الأوّل

كبريات / صغريات	مشروطة عامة	عرفيّة عامة	مشروطة خاصة	عرفيّة خاصة	مطلقة عامة	وجودية لاضرورية	وجودية لادائمة	وقتية	منتشرة
مشروطة عامة	عرفيّة عامة	عرفيّة عامة	عرفيّة عامة	عرفيّة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	وقتية مطلقة	منتشرة مطلقة
عرفيّة عامة	عرفيّة عامة	عرفيّة عامة	عرفيّة عامة	عرفيّة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	وقتية مطلقة	منتشرة مطلقة
مشروطة خاصة	عرفيّة عامة	عرفيّة عامة	عرفيّة عامة	عرفيّة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	وقتية مطلقة	منتشرة مطلقة
عرفيّة خاصة	عرفيّة عامة	عرفيّة عامة	عرفيّة عامة	عرفيّة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	وقتية مطلقة	منتشرة مطلقة

الجدول الثّانى

صغريات / كبريات	المشروطة العامة	المشروطة الخاصة
الممكنة العامة	ممكنةعامة	ممكنة عامة
الممكنة الخاصة	ممكنة عامة	ممكنة عامة

الشّكل الثّالث : شرطه بحسب الجهة فعلية الصّغرى ؛ لأنّ أخصّ اختلاطات إمكان الصّغرى (أعنى اختلاط الصّغرى الممكنة) فى أخصّ الضّروب (أعنى ما هو مركّب من كليتين) عقيم، كما إذا فرضنا أنّ زيداً يركب الفرس بالفعل دون الحمار مع إمكان أنْ يركبه وأنّ عمرا يركب الحمار بالفعل دون الفرس ، مع إمكان أنْ يركبه– صدق كلّ ما هو مركوب زيد مركوب عمرو بالإمكان ، وكلّ ما هو مركوب زيد فهو فرس بالضّرورة مع امتناع الإيجاب فى النّتيجة ، وهى قولنا : بعض ما هو مركوب عمرو فرس بالإمكان العام الذى هو أعمّ الجهات ؛ لصدق نقيضه وهو لا شىء من مركوب عمرو بفرس بالضّرورة ، ولو قلنا بدل الكبرى: "ولا شىء ممّا هو مركوب زيد بحمار بالضّرورة " كان القياس على هيئة الضّرب الثّانى مع امتناع السّلب فى النّتيجة ، وهى بعض ما هو مركوب عمروليس بحمار بالإمكان العام ؛ لصدق نقيضه ، وهو كلّ ما هو مركوب عمرو حمار بالضّرورة ، وقد جرت العادة بأنْ يقتصروا فى بيان العُقم على إيراد ما هو خلاف قانون المطلقات ، مثلاً : إنّما كان نتيجة الضّرب الأوّل من هذا الشّكل موجبة ، والضّرب الثّانى سالبة فاقتصروا فى بيان العُقم على مثال من الضّرب الأوّل ينتج السّلب ، ومثال من الضّرب الثّانى ينتج الإيجاب ؛ لأنّ إيجاب الأوّل ، وسلب الثّانى واضح كثير ، ثمّ اشتراط فعلية

الصّغرى إنّما هو عند المتأخّرين على مذهب الشّيخ ، وهو صدق الوصف العنوانى على ذات الموضوع بالفعل ، وأمّا على مذهب الفارابى ، وهو صدق الوصف العنوانى على ذات الموضوع بالإمكان فلا يشترط فعلية الصّغرى ، ولا يرد المثال المذكور على مذهبه ؛ لأنّ عدم صدق النّتيجة فيه على مذهبه إنّما هو بعدم صدق الكبرى لا لأجل أنّ الصّغرى ممكنة ، كما لا يخفى ، وبالجملة من جوز إنتاج الممكنة فى صغرى الشّكل الأوّل جوّزه ههنا ، ومن لم يُجوّزه هناك لا يجوز ههنا فبمقتضى هذاالشّرط (أى فعلية الصّغرى) سقط من الاختلاطات العقلية المئة والتّسعة والستّين ، ستّة وعشرون اختلاطاً حاصلة من ضرب الممكنتين الصّغريين فى الكبريات الثّلث عشرة ، فبقيت الاختلاطات المنتجة مئة وثلثة وأربعين ، حاصلة من ضرب إحدى عشرة صغرى فى ثلث عشرة كبرى ، فالقانون فى جهة النّتيجة : أنّ الكبرى إمّا أنْ تكون إحدى الوصفيات الأربع (أعنى المشروطتين والعرفيتين) أولاتكون فإنْ لم تكن الكبرى إحدى الوصفيات الأربع بل تكون إحدى التّسع الباقية فالنّتيجة كالكبرى فى الجهة بعينها ، وهذا فى تسعة وتسعين اختلاطاً ، حاصلة من ضرب الصّغريات الإحدى عشرة فى الكبريات التّسع.

والتّفصيل فى الجدول

كبريات / صغريات	ضرورية	دائمة	مشروطة عامة	عرفيّة عامة	مطلقة عامة	مشروطة خاصة	عرفيّة خاصة	وجودية لاضرورية	وجودية لادائمة	وقتية	منتشرة
الضرورية	الضرورية	الضرورية	الضرورية	الضرورية	الضرورية	الضرورية	الضرورية	الضرورية	الضرورية	الضرورية	الضرورية
الدائمة	الدائمة	الدائمة	الدائمة	الدائمة	الدائمة	الدائمة	الدائمة	الدائمة	الدائمة	الدائمة	الدائمة
المطلقة العامة	المطلقة العامة	المطلقة العامة	المطلقة العامة	المطلقة العامة	المطلقة العامة	المطلقة العامة	المطلقة العامة	المطلقة العامة	المطلقة العامة	المطلقة العامة	المطلقة العامة
الممكنة العامة	الممكنة العامة	الممكنة العامة	الممكنة العامة	الممكنة العامة	الممكنة العامة	الممكنة العامة	الممكنة العامة	الممكنة العامة	الممكنة العامة	الممكنة العامة	الممكنة العامة
الوجودية اللاضرورية	الوجودية اللاضرورية	الوجودية اللاضرورية	الوجودية اللاضرورية	الوجودية اللاضرورية	الوجودية اللاضرورية	الوجودية اللاضرورية	الوجودية اللاضرورية	الوجودية اللاضرورية	الوجودية اللاضرورية	الوجودية اللاضرورية	الوجودية اللاضرورية
الوجودية اللادائمة	الوجودية اللادائمة	الوجودية اللادائمة	الوجودية اللادائمة	الوجودية اللادائمة	الوجودية اللادائمة	الوجودية اللادائمة	الوجودية اللادائمة	الوجودية اللادائمة	الوجودية اللادائمة	الوجودية اللادائمة	الوجودية اللادائمة
الوقتية	الوقتية	الوقتية	الوقتية	الوقتية	الوقتية	الوقتية	الوقتية	الوقتية	الوقتية	الوقتية	الوقتية
المنتشرة	المنتشرة	المنتشرة	المنتشرة	المنتشرة	المنتشرة	المنتشرة	المنتشرة	المنتشرة	المنتشرة	المنتشرة	المنتشرة
الممكنة الخاصة	الممكنة الخاصة	الممكنة الخاصة	الممكنة الخاصة	الممكنة الخاصة	الممكنة الخاصة	الممكنة الخاصة	الممكنة الخاصة	الممكنة الخاصة	الممكنة الخاصة	الممكنة الخاصة	الممكنة الخاصة

وإنْ كانت الكبرى إحدى الوصفيات الأربع فالنّتيجة كعكس الصّغرى فى الجهة ،لكن بشرط أنْ

يحذف منه قيد اللادوام إنْ كان مقيّدا به كما فى عكس الخاصتين فإنّه يكون حينية لا دائمة ، فيحذف منه اللّادوام فيبقى حينيّة مطلقة ، وبشرط أنْ يضمّ إليه لادوام الكبرى إنْ كان موجوداً فيها كما إذا كانت إحدى الخاصتين ، وهذا فى أربعة وأربعين اختلاطاً حاصلة من ضرب الصّغريات الإحدى عشرة فى الكبريات الوصفيات الأربع والتّفصيل فى هذا الجدول .

جدول

الكبريات / الصغريات	ضرورية	دائمة	مشروطة عامة	عرفيّة عامة	مطلقة عامة	مشروطة خاصة	عرفيّة خاصة	وجودية لاضرورية	وجودية لادائمة	وقتية	منتشرة
مشروطة عامة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	مطلقة عامة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة
عرفيّة عامة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	مطلقة عامة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة
مشروطة خاصة	حينية لادائمة	حينية لادائمة	حينية لادائمة	حينية لادائمة	وجودية لادائمة	حينية لادائمة	حينية لادائمة	وجودية لادائمة	وجودية لادائمة	وجودية لادائمة	وجودية لادائمة
عرفيّة خاصة	حينية لادائمة	حينية لادائمة	حينية لادائمة	حينية لادائمة	وجودية لادائمة	حينية لادائمة	حينية لادائمة	وجودية لادائمة	وجودية لادائمة	وجودية لادائمة	وجودية لادائمة

والسّرفى أنّ النّتيجة فى هذا القسم كعكس الصّغرى : أنّ هذا الشّكل الثّالث إنّما يخالف الشّكل الأوّل فى الصّغرى ، فإذا عكست ارتدّ إلى الأوّل ، وفيه فى هذه الاختلاطات يكون النّتيجة كالصّغرى ، ففى الثّالث تكون كعكس الصّغرى ، وأمّا برهان حذف الّلادوام من عكس الصّغرى وضمّ لادوام الكبرى إليه ففى المطوّلات

اعلم : أنّ ما قلت فى القسم الأوّل من أنّ النّتيجة فيه كالكبرى هو المذكور فى الشّمسية وشرحها للعلامتين وسلّم العلوم وغيرها من المعتبرات ، لكن ذكر فى شرح المطالع أنْ ينتج الصّغرى الضّرورية أو الدّائمة مع الوقتيتين والوجوديّة اللّادائمة حينيّة لا دائمة ، ومع الوجودية اللّاضرورية حينيّة لا ضرورية ، ومع المطلقة العامة حينية مطلقة ، مثلاً : إذا صدق كلّ ج ا دائماً وكلّ ج ا بالإطلاق العام ينتج بعض ب أ حين هو ب ؛ إذ لا بُدّ من اجتماع وصفى الأكبر والأصغر حيناما ؛ لاتّصاف الأوسط بالأصغر دائماً ، واتّصافه بالأكبر بالفعل ، وكذا لو كان بدل الكبرى لا شيء من ج أ بالفعل ينتج بعض ب ليس أ حين هو ب ؛ لأنّه لا بُدّ من عدم اجتماع الوصفين فى الأوسط وقتاما ، (هذا إجمال ما فى شرح المطالع والتّفصيل فيه).

الشّكل الرّابع : شرطه بحسب الجهة أمور ستّة : الأوّل : أنْ لا يستعمل فيه الممكنة أصلاً : لاصغرى، ولا كبرى سواء كانت موجبة أو سالبة ، أمّا إذا كانت سالبة ؛ فلماسيأتى فى الشّرط الثّانى من وجوب انعكاس

السّالبة المستعملة في هذا الشّكل ، وأمّا إذا كانت موجبة ؛ فلأنّها إمّا أنْ تكون صغرى أو كبرى ولا شيء منهما بمنتج ، أمّا الصّغرى ؛ فلأنّ الضّروب الّتي صغراها موجبة خمسة : الأوّل ، والثّاني ،والرّابع، والخامس، والسّابع، وإمكان الصّغرى مع أخصّ الكبريات أعني الضّرورة والمشروطة الخاصة)عقيم في الأوّل الذي هو أخصّ من الثّاني ، وفي الرّابع الذي هو أخصّ من الخامس والسّابع أمّا في الأوّل ؛ فلصدق قولنا في الفرض المشهور : " كلّ ناهق مركوب زيد بالإمكان ، والحمار ناهق بالضّرورة " والحقّ في النّتيجة السّلب (أي لا شيء من مركوب زيد بحمار بالضّرورة) ولو قلنا : كلّ صاهل مركوب زيد بالإمكان ،وكلّ فرس صاهل بالضّرورة كان الحقّ في النتيجةالإيجاب (أي كلّ مركوب زيد فرس بالضّرورة) فهذا الاختلاط في هذاالضّرب صدق تارة مع الإيجاب ، وتارة مع السّلب ، وهذا دليل عقمه ، وعقمه مستلزم لعقم الثّاني الذي هو أعمّ منه ؛ لأنّ عدم إنتاج الأخصّ مستلزم لعدم إنتاج الأعمّ ، وأمّا في الرّابع ؛ فلأنّا إذا قلنا : كلّ ناهق مركوب زيد بالإمكان ولاشيء من الفرس بناهق بالضّرورة كان الحقّ في النّتيجة الإيجاب (أي كلّ مركوب زيد فرس بالضّرورة) ولو قلنا كلّ صاهل مركوب زيد بالإمكان ولا شيء من الحمار بصاهل بالضّرورة كان الحقّ في النّتيجة السّلب (أي لا شيء من مركوب زيد بحمار بالضّرورة)فهذا الاختلاط في هذا الضّرب أيضاً صدق تارة مع الإيجاب ، وصدق تارة مع السّلب ، وهذا علامة عقمه ، وعقمه مستلزم لعقم الخامس والسّابع الذَيْن هذا أعمّ منهما كما مرّ ، وأمّا الكبرى ؛ فلأنّ الضّروب التي كبراها موجبة أيضاً خمسة : الأوّل ، والثّاني،والثالث ، والسّادس ، والثّامن ، وإمكان الكبرى مع أخصّ الصّغريات (أعني الضّرورية ، والمشروط الخاصة) عقيم في الأوّل الذي هو أخصّ من الثّاني ، وفي الثّالث الذي هو أخصّ من السّادس والثّامن ، وأمّا في الأوّل ؛ فلصدق قولنا : مثلاً : كلّ مركوب زيد فرس بالضّرورة وكلّ حمارمركوب زيد بالإمكان ، والحقّ في النّتيجة السّلب (أي لا شيء من الفرس بحمار بالضّرورة) ولو قلنا : كلّ مركوب زيد فرس بالضّرورة وكلّ صاهل مركوب زيد بالإمكان كان الحقّ في النّتيجة الإيجاب (أي كلّ صاهل مركوب زيد بالضّرورة فهذا الاختلاط في هذا الضّرب صدق تارة مع السّلب ، وتارة مع الإيجاب ، وهذا دليل عقمه وعقمه ، مستلزم لعقم الثّاني الذي هو أعمّ منه ؛ لِما مرّ ، وأمّا في الثّالث ؛ فلأنّا إذا قلنا : لا شيء من مركوب زيد بناهق بالضّرورة وكلّ حمار مركوب زيد بالإمكان كان الحقّ في النّتيجة الإيجاب (أي كلّ ناهق حمار بالضّرورة) ولو قلنا : لا شيء من مركوب زيد بناهق بالضّرورة وكلّ مركوب زيد بالإمكان كان الحقّ في النّتيجة السّلب (أي لا شيء من النّاهق بفرس بالضّرورة) فهذا الاختلاط في هذا الضّرب أيضاً صدق تارة مع الإيجاب ، وتارة مع السّلب ، وهذا علامة عقمه ، وعقمه مستلزم لعقم السّادس والثّامن الذَين هما أعمّ منه ؛ لِما مرّ .

ثمّ اعلم : أنّ المصنّفين والشّارحين قد اقتصروا في أمثال هذه المواضع على بيان العقم في ضرب واحد ،

وهو بمعزل عن إفادة المطلوب ؛ لأنّ المطلوب مثلاً : هو أنّ الممكنة لا تستعمل فی شیء من ضروب هذا الشّكل ، فالتّعويل على ما فعله التّفتازانی فی شرح الشّمسية من بيان عدم استعمال الممكنة فی ضروب هذا الشّكل ، واقتفينا أثره كما عرفت .

والثّانی : أنْ يكون السّالبة المستعملة فی هذاالشّكل من الست المنعكسة السّوالب ؛ لأنّ الضّروب المشتملة على السّالبة هی السّتّة الأخيرة ، وأخصّ السّوالب الغير المنعكسة السّالبة الوقتية وهی مع أخصّ البسائط (أعنی الضّرورية) وأخصّ المركّبات (أعنی المشروطة الخاصة) لا تنتج فی الثّالث الذی هو أخصّ من السّادس والثّامن ، وفی الرّابع الذی هو أخصّ من الخامس والسّابع ، وأمّا فی الثّالث ؛ فلصدق قولنا : " لا شیء من القمر بمنخسف بالضّرورة وقت التّربيع لا دائماً وكلّ ذی مَحْوٍ قمر بالضّرورة " والحقّ فی النّتيجة الإيجاب (أی كلّ قمر منخسف ذو محو) والخارجِ من القياس هی السّالبة ؛ لتحقّق السّلب فيه والنّتيجة تتبع الأخسّ الأرذل فهو عقيم ، وعقمه يوجب عقم السّادس و الثّامن الذَيْن هما أعمّ منه ؛ لأنّ عدم إنتاج الأخصّ مستلزم لعدم إنتاج الأعمّ ، وأمّا فی الرّابع ؛ فلصدق قولنا: "كلّ قمر منخسف فهو ذو محو بالضّرورة ، ولا شیء من القمر بمنخسف بالضّرورة وقت التّربيع لا دائماً " والحقّ فی النّتيجة الإيجاب (أی كلّ ذی محو قمر بالضّرورة) والخارج من القياس هی السّالبة فهو عقيم ، وعقمه يوجب عقم الخامس والسّابع الذَيْن هما أعمّ منه ، كما مرّ ، وإذا لم تنتج السّالبة الوقتيّة مع الضرورية التی هی أخصّ البسائط لم تنتج مع شیء من البسائط ، وكذلك السّالبة الوقتية لا تنتج مع المشروطة الخاصة فی ضرب من الضروب فلا تنتج مع شیء من المركّبات الباقية التی هی أعمّ منها ، وإذا لم تنتج السّالبة الوقتية التی هی أخصّ من بين السّوالب الغير المنعكسة مع شیء من القضايا فی شیء من الضّروب لم تنتج شیء منها (أی من السوالب) مع شیء من القضايا فی ضرب من الضّروب لِما مرّ غير مرة من أنّ عدم إنتاج الأخصّ مستلزم لعدم إنتاج الأعمّ .

الثّالث: أنْ تكون صغری الضّرب الثّالث ضروريّة أو دائمة ، أو تكون كبراه من الست المنعكسة السّوالب ، إذ لو انتفی الأمر كانت الصّغری إحدی القضايا الغير الدّائمة والضّرورية ، وهی إحدی عشر ، وكانت الكبری إحدی السّبع الغير المنعكسة السّوالب ، ولكن لمّا كانت الصّغری فی هذا الضّرب سالبة ، وقد تبين فی الشّرط الثّانی أنّ السّالبة المستعملة فی هذا الشّكل يجب أنْ تكون من السّوالب المنعكسة سقط من تلك الجهة اختلاط صغری من إحدی السّبع الغير المنعكسة السّوالب مع الكبريات السّبع ، فبقی اختلاط صغری من إحدی الوصفيات الأربع مع كبری من إحدی السّبع الغير المنعكسة السّوالب ، وأخصّ الصّغريات المشروطة الخاصة ، وأخصّ الكبريات الوقتية وهی لا تنتج معها فلم تنتج الباقية ، وذلك ؛ لأنّه يصدُق لا شیء من المنخسف بمضیء

بالإضائة القمرية بالضّرورة ما دام منخسفاً لا دائماً ، وكلّ قمر منخسف وقت حيلولة الأرض بينه وبين الشّمس لا دائماً ، والحقّ في النّتيجة الإيجاب (أي كلّ مضيء بالإضائة القمرية قمر) والخارج من القياس السّالبة ؛ لتحقّق السّلب فيه فهوعقيم .

الرّابع : أنْ تكون صغرى السّادس إحدى الخاصتين ، وتكون كبراه إحدى الست المنعكسة السّوالب ؛ لأنّه إنّما يتبين إنتاجه بعكس الصّغرى ؛ ليرتدّ إلى الشّكل الثّاني وصغراه سالبة جزئية ، فلا بُدّ من أنْ تكون إحدى الخاصتين ليقبل الإنعكاس ؛ لِما عرفت من أنّ السّوالب الجزئية لا تنعكس إلّا الخاصتان ، ولا بُدّ من أنْ تكون كبراه إحدى الست المنعكسة السّوالب .

الخامس : أنْ تكون كبرى الضّرب السّابع إحدى الخاصتين ؛ لأنّه إنّما يتبيّن إنتاجه بعكس الكبرى وكبراه سالبة جزئية فيجب أنْ تكون إحدى الخاصتين ليقبل الانعكاس .

السّادس : أنْ تكون صغرى الضّرب الثّامن إحدى الخاصتين ، وتكون كبراه إحدى الست المنعكسة السّوالب ؛ لأنّ إنتاجه إنّما يتبين بعكس التّرتيب ؛ ليرجع إلى الشّكل الأوّل ، ثمّ عكس النّتيجة ، ونتيجة هذا الضّرب سالبة جزئية والسّالبة الجزئية إنّما تنعكس إذا كانت الصّغرى إحدى الخاصتين كما مرّ ، فلا بُدّ من أنْ تكون مقدّمتا الضّرب الثّامن بحيث إذابدّلتا إنتجتا من الشّكل الأول سالبة خاصة والشّكل الأول إنّما ينتج السّالبة السّالبة الخاصة كان كبراه إحدى الخاصتين ، وصغراه إحدى الست المنعكسة السّوالب ، فلا بُدّ حينئذ من أنْ تكون الصّغرى إحدى الخاصتين ؛ لأنّها كبرى الشكل الأوّل ، وأنْ تكون الكبرى إحدى الست ؛ لأنّها صغرى الشكل الأوّل .

فإنْ قيل : نتيجة الشّكل الأوّل إنّما تكون سالبة خاصة إذا كانت الصّغرى إحدى الوصفيات ، وأمّا إذا كانت حدى الدّائمتين فالنّتيجة ضرورية لا دائمة ، أودائمة لا دائمة كما مرّ ؟

قلت: هما أخصّ من العرفيّة الخاصة فيصدُق في النّتيجة السّالبة الجزئية العرفيّة الخاصة ، وهي تنعكس إلى النّتيجة المطلوبة من هذا الضّرب الثّامن ، ثمّ الاختلاطات المنتجة باعتبار الشّروط المذكورة هي كلّ واحد من الضّربين الأوّلين مئة وواحد وعشرون ، حاصلة من ضرب الصّغريات الموجهات الفعلية الإحدى عشرة في الكبريات الموجهات الفعلية الإحدى عشرة ، فالقانون في جهة نتيجة هذين الضّربين : أنّها عكس الصّغرى إنْ كانت الصّغرىٰ ضروريّة ، أو دائمة ، أو كان القياس مركّبا من الست المنعكسة السّوالب ، وإلّا فمطلقة عامة والتّفصيل في هذا الجدول .

الجدول

كبريات / صغريات	ضرورية	دائمة	مشروطة عامة	عرفيّة عامة	مطلقة عامة	مشروطة خاصة	عرفيّة خاصة	وجودية لاضرورية	وجودية لادائمة	وقتية	منتشرة
ضرورية	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة
دائمة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة
مشروطة عامة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	مطلقة عامة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة
عرفيّة عامة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	مطلقة عامة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة
مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة
مشروطة خاصة	حينية مطلقة لادائمة	حينية مطلقة لادائمة	حينية مطلقة لادائمة	حينية مطلقة لادائمة	مطلقة عامة	حينية مطلقة لادائمة	حينية مطلقة لادائمة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة
عرفيّة خاصة	حينية مطلقة لادائمة	حينية مطلقة لادائمة	حينية مطلقة لادائمة	حينية مطلقة لادائمة	مطلقة عامة	حينية مطلقة لأدائمة	حينية مطلقة لادائمة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة
وجودية لاضرورية	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة
وجودية لادائمة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة
وقتية	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة
منتشرة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة

والاختلاطات المنتجة باعتبار الشّروط المذكورة في الضّرب الثّالث ستّة وأربعون ، حاصلة من ضرب الدّائمتين في الكبريات الإحدى عشرة ،ومن ضرب الصّغريات المشروطتين والعرفيتين في الكبريات الست المنعكسة السّوالب ، فالقانون في جهة نتيجة هذا الضّرب : أنّها دائمة إنْ كانت إحدى مقدّمتية ضروريّة أو دائمة ، وإلّا فعكس الصّغرى ، وقد أوردها العلّامة الرّازى فى جدول واحد ، ونحن نضع لها جدولين ليتبين المطلوب

حقّ التّبین ، ویرتفع الاشتباه من البَین .

الجدول الأوّل

كبريات / صغريات	ضرورية	دائمة	مشروطة عامة	عرفيّة عامة	مطلقة عامة	مشروطة خاصة	عرفيّة خاصة	وجودية لاضرورية	وجودية لادائمة	وقتية	منتشرة
ضرورية	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة
دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة

الجدول الثانی

صغريات / كبريات	ضرورية	دائمة	مشروطة عامة	عرفيّة عامة	مشروطة خاصة	عرفيّة خاصة
مشروطة عامة	دائمة	دائمة	عرفيّة عامة	عرفيّة عامة	عرفيّة عامة	عرفيّة عامة
عرفيّة عامة	دائمة	دائمة	عرفيّة عامة	عرفيّة عامة	عرفيّة عامة	عرفيّة عامة
مشروطة خاصة	دائمة	دائمة	عرفيّةلا دائمةفی البعض	عرفيّةعامة لادائمة فی البعض	عرفيّةعامة لادائمة فی البعض	عرفيّةعامة لادائمة فی البعض
عرفيّة خاصة	دائمة	دائمة	عرفيّةلا دائمةفی البعض	عرفيّةعامة لادائمة فی البعض	عرفيّةعامة لادائمة فی البعض	عرفيّةعامة لادائمة فی البعض

والاختلاطات المنتجة باعتبار الشّروط المذکورة فی الضّرب الرّابع والخامس ستّة وستّون ، حاصلة من ضرب الصّغریات الفعلیة الإحدی عشرة فی الکبریات الست المنعکسة السّوالب ، فالقانون فی جهة نتیجةهذین الضّربین : أنّها دائمة إنْ کانت الکبری ضروریّة أو دائمة ، وإلّا فعکس الصّغری ، لکن یحذف عنه الّلادوام ، والتّفصیل فی الجدول الآتی .

الجدول

صغریٰ / کبریٰ	ضرورية	دائمة	مشروطة عامة	عرفيّة عامة	مطلقة عامة	مشروطة خاصة	عرفيّة خاصة	وجودية لاضرورية	وجودية لادائمة	وقتية	منتشرة
ضرورية	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة
دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة	دائمة
مشروطة عامة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	مطلقة عامة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة
عرفيّة عامة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	مطلقة عامة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة
مشروطة خاصة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	مطلقة عامة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة
عرفيّة خاصة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	مطلقة عامة	حينية مطلقة	حينية مطلقة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة

والاختلاطات المنتجة باعتبار الشروط المذكورة فى الضّرب السابع اثنان وعشرون حاصلة من ضرب الكبريين الخاصتين فى الصغريات الفعليات الإحدى عشرة.

القانون فى جهة نتيجة هذا الضرب انها كما فى الشكل الأول والثالث بعد عكس الكبرى فإن هذا الضرب السابع يرتد إلى الشكل الثالث وإن شئت التفصيل فعليك بمطالعة الجدول .

جدول

الصغريات / الكبريات	الضرورية	الدّائمة	المشروطة العامة	العرفية العامة	المطلقة العامة	المشروطة الخاصة	العرفية الخاصة	الوجودية اللاضرورية	الوجودية اللادائمة	الوقتية	المنتشرة
المشروطة الخاصة	حينية مطلقة لا دائمة	حينية مطلقة لا دائمة	حينية مطلقة لا دائمة	حينية مطلقة لا دائمة	وجودية لا دائمة	حينية مطلقة لا دائمة	حينية مطلقة لا دائمة	وجودية لا دائمة	وجودية لا دائمة	وجودية لا دائمة	وجودية لا دائمة
العرفية الخاصة	حينية مطلقة لا دائمة	حينية مطلقة لا دائمة	حينية مطلقة لا دائمة	حينية مطلقة لا دائمة	وجودية لا دائمة	حينية مطلقة لا دائمة	حينية مطلقة لا دائمة	وجودية لا دائمة	وجودية لا دائمة	وجودية لا دائمة	وجودية لا دائمة

والاختلاطات المنتجة باعتبار الشّروط المذكورة فى الضّرب السّادس والثّامن اثنا عشر حاصلة من ضرب الصّغريين الخاصّتين فى الكبريات السّتّ المنعكسة السّوالب .

القانون فى جهة نتيجة الضّرب السّادس أنّها كما فى الشّكل الثّانى بعد عكس الصّغرى فإنّ الضّرب السّادس يرتدّ إلى الشّكل الثّانى بعكس الصّغرى فنتيجة هذا الضّرب نتيجة الشّكل الثّانى والتّفصيل فى هذا

الجدول .

جدول

الكبريات / الصغريات	الضرورية	الدائمة	المشروطة العامة	العرفية العامة	المشروطة الخاصة	العرفية الخاصة
المشروطة الخاصة	دائمة	دائمة	عرفية عامة	عرفية عامة	عرفية عامة	عرفية عامة
العرفية الخاصة	دائمة	دائمة	عرفية عامة	عرفية عامة	عرفية عامة	عرفية عامة

والقانون فى جهة نتيجة الضّرب الثّامن أنّها كما فى الشّكل الأول بعكس النّتيجة بعد عكس التّرتيب فإنّ التّرتيب إذا عكس فى هذا الضّرب فيحصل شكل أوّل وينتج نتيجة إذا عكست حصلت النّتيجة المطلوبة فنتيجة هذا الضّرب عكس نتيجة الضّرب الشّكل الأوّل والتّفصيل :

جدول

الكبريات / الصغريات	الضرورية	الدائمة	المشروطة العامة	المشروطة العامة	المشروطة الخاصة	العرفية الخاصة
المشروطة الخاصة	ضرورية لا دائمة	دائمة لا دائمة	العرفية الخاصة	العرفية الخاصة	العرفية الخاصة	العرفية الخاصة
العرفية الخاصة	دائمة لا دائمة	دائمة لا دائمة	العرفية الخاصة	العرفية الخاصة	العرفية الخاصة	العرفية الخاصة

☆ خاتمة ☆

هذا آخر ما تيسر لى فى هذا المقام ،وكان اختتام هذاالتسهيل فى شهر شوال ١٤٣٠ ھ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصّلاة والتحية ، والمرجو ممن له عين الحقيقة البصيرة أن لاينظر بعين الحسد والكدورة ، وكفى للحاسد ما فى آخر سورة الفلق من الزّجر والقلق ،وسيقبله من له فهم سليم وذهن مستقيم ،وذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء ، وهو ذو الفضل العظيم وآخر دعواناأن الحمد للّه رب العالمين ، والصّلاة والسّلام على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين . آمين .

قائمة المحتويات

☆ بحث التصديقات ☆ ٦٣